

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

الأربعاء ١١ مارس (آذار) ١٩٩٨ الموافق ١٣ ذو القعدة ١٤١٨هـ العدد ١٢٧٩١ — إن الحياة عقيدة وجهاد — AL HAYAT WEDNESDAY 11, MARCH, 1998 ISSUE NO 12791

مواجهة في مجلس الامة مع النواب الاسلاميين خلال استجواب وزير الاعلام

سعد العبدالله: الأمن قبل الديموقراطية

☐ الكويت - حمد الجاسر

■ حذر ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح مجلس الأمة (البرلمان)، امس، من «ان الديموقراطية التي نعيشها يجب الا تؤثر في حرية الآخرين». وقال للنواب خلال جلسة ساخنة لاستجواب وزير الاعلام بطلب من ثلاثة نواب اسلاميين: «ان لصبرنا حدوداً (...) وسأطلب من وزير الداخلية ان يتشدد». واضاف منبهاً الى اولوية الأمن في الكويت: «ضاعت البلد (خلال الغزو العراقي) ونحن نريد: لا، ما ضاعت البلد طالما ان عندنا مفتاح الديموقراطية».

وطلب نواب اسلاميون في مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي امس التصويت على طرح الثقة بوزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح بعد اتهامه بالسماح ببيع كتب مسيئة للعقيدة الاسلامية في الكويت.

وجاء تقديم الطلب بعد جلسة

التتمة في الصفحة (٦)

الشيخ سعد العبد الله في جلسة مجلس الامة والى يمينه الشيخ صباح الاحمد. (أ ف ب)

الرياض: الملك فهد صحته طيبة ووضعه مطمئن

☐ الرياض - تركي الدخيل

■ جدّد ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبدالله بن عبدالعزيز أمس تأكيده أن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز «يتمتع بصحة وعافية ولله الحمد»، وأنه «بخير وصحته طيبة».

وأكد الأمر ذاته النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الامير سلطان بن عبدالعزيز، وامير منطقة الرياض الأمير سلمان بن عبدالعزيز.

واستفسر جمع من زعماء العالم خلال اليومين الماضيين عبر اتصالات هاتفية عن صحة الملك فهد، بعدما اعلن الديوان الملكي السعودي اول من امس دخوله مستشفى الملك فيصل التخصصي «لإجراء فحوصات طبية إثر التهاب في المرارة».

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الوضع الطبي للملك

التتمة في الصفحة (٦)

سلم الامير عبدالله رسالة الى خادم الحرمين الشريفين من شيراك

فيدرين لـ "الحياة": تقارب مذهل في مواقف فرنسا والسعودية

☐ الرياض - جاسر الجاسر

■ اكد وزير خارجية فرنسا هوبير فيدرين في تصريحات إلى «الحياة» أن التقارب في وجهات النظر الفرنسية والسعودية «مذهل جداً، إذ توصلنا الى استنتاجات متقاربة حول ما يتعين علينا أن نقوم به من جهود في اتجاه الولايات المتحدة واوروبا والبلاد العربية، وتجاه إسرائيل نفسها». وقال أن محادثاته مع ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ووزير الدفاع الأمير سلطان بن عبدالعزيز ووزير الخارجية الامير سعود الفيصل «شملت القضايا ذات الاهتمام المشترك».

وقال الأمير سعود عقب جلسة المحادثات الأولى: «اكدنا ضرورة

التتمة في الصفحة (٦)

فيدرين في الرياض امس. (الحياة)

انديك: نافذة السلام بعد حرب الخليج بدأت تنغلق

العراق يحدد سقفاً لقيمة النفط الذي تسمح الأمم المتحدة ببيعه

☐ نيويورك - راغدة درغام
☐ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ أصرّ العراق في مفاوضاته مع الأمانة العامة للأمم المتحدة في شأن زيادة كمية النفط المسموح لبغداد بيعها تحت صيغة «النفط للغذاء والدواء» على ألا تتجاوز كمية النفط قيمة ٤ بلايين دولار، وذلك بسبب الأسعار الحالية للنفط. وتوقع بغداد هبوط الأسعار في ضوء اعلان بعض الدول المنتجة أنها لا تريد خفض انتاجها.

وربطت مصادر عراقية رفيعة المستوى بين الكمية التي ستوافق عليها بغداد وبين أسعار النفط، وقالت: «إن الكمية، في الظرف الحالي، لن تتجاوز ٤ بلايين دولار بسبب الأسعار».

وكان الأمين العام كوفي أنان اقترح زيادة الكمية لفترة الأشهر الستة المقبلة من بليونين إلى ٣ و٥ بليون دولار لسد الحاجات الانسانية الملحة في العراق. ووافق مجلس الأمن على اقتراحاته.

وبدأ وزير خارجية العراق السيد محمد سعيد الصحاف محادثاته أول من أمس مع الأمانة العامة، والتي ترأستها نائبة الأمين العام لويز فريشيت، بهدف التوصل إلى صيغ متفق عليها بالنسبة إلى كمية النفط التي سيصدرها العراق والاستقطاعات.

وقالت المصادر العراقية الرفيعة المستوى المعنية بالمحادثات: «توقعنا ان اقصى كمية ستبلغ ٤ بلايين دولار إذا حصلنا على قطع الغيار الضرورية للمنشآت النفطية». وأشارت إلى أن وفداً فنياً موجوداً

التتمة في الصفحة (٦)

اوساط الهراوي تنفي نيته التمديد

لبنان: التعديل المزدوج للدستور امام البرلمان الشهر المقبل؟

☐ بيروت - «الحياة»

■ قالت مصادر وزارية عدة في لبنان لـ «الحياة» امس إن هناك اتجاهاً الى «اجراء تعديل مزدوج للدستور اللبناني في نيسان (ابريل) المقبل، من اجل تسهيل الخيارات في انتخابات رئاسة الجمهورية التي يفترض ان تجرى خلال الشهرين اللذين يسبقان انتهاء ولاية الرئيس الياس الهراوي في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل».

واوضحت هذه المصادر ان هدف تعديل الدستور الذي ينص في الفقرة الاولى من المادة ٤٩ على عدم جواز «اعادة انتخاب رئيس الجمهورية الا بعد ست سنوات من انتهاء ولايته»، وفي الفقرة الثانية، على عدم جواز «انتخاب القضاة وموظفي الفئة الاولى مدة قيامهم بوظيفتهم وخلال السنتين اللتين تليان تاريخ استقالتهم»، هو ابقاء الباب مفتوحاً امام التمديد للهراوي او لانتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود، اذا وقع الخيار عليهما من بين سائر المرشحين، خصوصاً ان الأخير ما زال في منصبه.

ونكرت ان تصريحات نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية السيد ميشال المر (أول من امس) التي اثارت ضجة في شأن التمديد هدفت الى التمهيد منذ الآن لإجراء التعديل المزدوج للدستور الشهر المقبل. واوضحت ان الحرص على اجراء التعديل المزدوج للدستور في نيسان يعود الى ان الآلية الدستورية التي ستعتمد لاتمامه تقتضي وقتاً يبدأ بتقدم ١٠ نواب باقتراح التعديل ليلتئم المجلس ويصوّت عليه

التتمة في الصفحة (٦)

بدء تطبيق اللائحة الصادرة عام ١٩٩٢

شروط مالية جديدة لاصدار الصحف في اليمن

☐ صنعاء - «الحياة»

■ أصدر السيد عبدالرحمن الاكوع وزير الإعلام اليمني أمس قراراً ببدء تطبيق اللائحة المالية لقانون الصحافة والمطبوعات الرقم ٢٥ للسنة ١٩٩٢ والتي تضمنت ٤٠ مادة موزعة على ثمانية فصول.

وحددت اللائحة المالية شروطاً مالية جديدة لم يكن معمول بها لاصدار الصحف والمجلات، وفتح مكاتب الخدمات الإعلامية، أو منح تصاريح عمل للمراسلين ومندوبي وسائل الإعلام الخارجية العربية والاجنبية.

ونصت المادة الثانية من اللائحة المالية (الجديدة) على انه يجب لانشاء صحيفة أو مجلة واصدارها الا يقل رأسمالها المودع في حساب مصرفي عن مليون ريال للجريدة اليومية، و٧٠٠ ألف ريال للجريدة الاسبوعية، ومليون و٢٠٠ الف ريال للمجلة الاسبوعية ومليون ريال

التتمة في الصفحة (٦)



شبان أنيقون يخرجون بغرائزهم الى الملاعب في لبنان

الرياضة تكشف الانقسام الطائفي والملاعب ساحات رقص للمشاعر العارية

☐ بيروت - حازم الأمين

■ يبدو ان الرياضة في لبنان اقدر من الاعلام على تظهير واقع الانقسام السياسي والطائفي الذي يصيب الجسم اللبناني فللجمهور الرياضي ديناميةً حركة وتعبير مختلفة، تسهم في قراءة ما لا تستطيع وسائل الاعلام عكسه وإظهاره، حتى في برامجها، تلك التي تدعي فيها طرق أبواب لم يسبق ان فتحت أمام شاشات التلفزيون واقلام المعلقين الصحافيين.

الملاعب الرياضية في بيروت اليوم، ساحات رقص للمشاعر اللبنانية المتضاربة والعارية. في هذه الساحات مؤيد النادي «الرياضي» لكرة السلة، هو من المنطقة العربية اي انه مسلم، ومؤيد نادي «الحكمة» من بيروت الشرقية، وهو مسيحي طبعاً. ولا يظهر هؤلاء الشبان إرادة لتغليف انتماءاتهم هذه في السياسة والحياة اليومية ابتكر اللبنانيون لغة مخاطبة، هم يدركون ما يدور تحتها، لكنها تبدو لهم ضرورية للاستعمال اليومي على الأقل. صحيح ان تحت هذه اللغة، تختبىء مشاعر اخرى، لكن ظروف الحياة والاحتكاك أوجبت وجودها.

يخلع جمهورا الناديين في معظم مباراتهما رداءاتهم الرياضية، ويتبادلون هتافات الاستفزاز الطائفي. فخصم جمهور «الحكمة» ليس «الرياضي» بل رئيس الحكومة رفيق الحريري. وخصم النادي الرياضي هو قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع. وتمتد الشعارات لتشمل رموزاً وقيماً واسماء اخرى. والاسماء هنا ليست سياسية، بل هي حميميات الخصم وانتماءاته التي تعمق السياسة. ومن غير المستبعد ان يكون بين مناصري «الحكمة» خصوم لجعجع سياسياً. كذلك فان بين جمهور الرياضي من هم من غير الحريريين، لكنها لحظة غرائزية لا يكترث فيها هؤلاء لخياراتهم، فالولادة والانتماء الأولي هما المحركان والدافعان. وحين يهتف «الحكمويون» لجعجع، يعقد «الرياضيون» (نسبة الى النادي الرياضي) أيديهم في اشارة الى انه مكبل وفي السجن. وهناك عشرات الأهازيج والاغنيات التي ابتكرها جمهورا الناديين، ويتبادلان فيها التحديات بعيداً من الرياضة، حتى ان قيادة الجيش اللبناني أخذت قراراً بعدم دخول عناصرها الى ملاعب كرة السلة لحفظ الأمن، بسبب سماع عناصر الجيش وضباطه، شتائم يتبادلها الجمهوران تطاول رموزاً وشخصيات سياسية، قد يعسر السكوت عنها تواطؤه وقد يؤدي التصدي لمطلقيها الى مشكلات وصدامات واعتقالات.

انهم شبان أنيقو المظهر، لم يتجاوز سن غالبيتهم العشرين. وتبدو الرياضة وكرة السلة باباً لهم لقول اشياء كثيرة. وعندما تقفل الابواب امام تغليف القول، وامام السياسة بصفتها أداة لتغليف الغرائز، وتنظيم لحاجات البشر، تنفتح ابواب اخرى، تتدفق منها الانفعالات الطازجة التي لم تختبرها العقول. وفي لحظات الهدوء، عندما تحدث هؤلاء الشبان عما فعلوه في الملاعب، يتحوّل كلامهم على المبادر والبادىء في التحريض، كأنهم يعترفون هنا بانهم انساقوا الى ما فعلوه، وانجروا اليه جراً. وفي هذا اعتراف ضمني بخطأ ما ارتكبوه، لكنهم يشيرون الى انه خطأ واقع لا يستطيعون تفاديه، كأنه سابق على وجودهم، واقوى من ارادتهم كأن يقول سامر الجالس في ملعب «الرياضي» طيلة النهار الذي تلا المباراة - المشكلة: «نحن مدركون ان ما يحصل في الملاعب احياناً خطأ، ولكن لا يمكننا السكوت».

وطبعاً فان المسؤولية لا تقع على شبان في هذا العمر، سبقتهم الحكايات عن الماضي الى حاضرهم ومستقبلهم. غوقعوا على رغم حداثة مظاهرهم أسرى هذا الواقع. ويبقى السؤال الذي لا يبدو انهم يطرحونه على أنفسهم ودولتهم: «هل من مشروع في لبنان لأنسنة الغرائز؟».

ISSN 0967-5590
11
9 770967 559033

قصف وغارات وهمية و٣ عمليات في الجنوب

إسرائيل تعتبر مواقف لنصر الله "بالون اختبار" بار إيلان: تلقينا اشارات مهتمة بطرح الانسحاب

□ بيروت - «الحياة»

■ شكك كبير مستشاري رئيس الحكومة الاسرائيلية ديفيد بار إيلان في حديث الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله عن أن «أي مشكلة لن تحصل بين المقاومة الاسلامية والجيش اللبناني في حال انسحبت القوات الاسرائيلية من الجنوب».

وكان نصر الله تحدث الى وكالة «اسوشييتد برس» وفضّل، رداً على سؤال، ابقاء مسألة مواصلة مهاجمة اسرائيل بعد الانسحاب «ورقة غير مكشوفة حتى يتحقق الانسحاب».

وقال بار إيلان للوكالة نفسها ان تصريح نصر الله بمثابة «بالون اختبار». ورأى «ان تنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ يتطلب محادثات على طريقة تطبيقه». واعتبر ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو «ما برح منذ تسلمه منصبه يحاول فتح قنوات اتصال مع سورية ولبنان على رغم ان المفاوضات الرسمية مع البلدين مجمدة». وقال: «من خلال هذه القنوات تلقت اسرائيل بعض الاشارات من لبنان ومفادها انه مهتم بالطرح الاسرائيلي، إلاّ ان اسرائيل غير متأكدة الآن من طريقة قراءة هذه الاشارات وسنعرف ذلك عندما يحددون موعداً للمفاوضات».

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية، نشرت كلام نصر الله المتعلق بالجيش اللبناني، في صدر صفحتها الأولى امس.

على الصعيد الميداني في الجنوب، قصفت القوات الاسرائيلية خراج بلدة المنصوري وبيوت السياد ومجدل زون وياطر. ونفّذت طائرات حربية إسرائيلية غارات وهمية في اجواء الجنوب.

ونفذت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ «حزب الله» سلسلة عمليات ضد مواقع قوات الاحتلال و«جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل، مستهدفة دورية على طريق سجد - الريحان معلنة اصابة آلية من نوع «م-١١٣» و«اندلاع النيران فيها واصابة من في داخلها بين قتيل وجريح»، واستهدفت موقعي بئر كلاب والرادار.

إلى ذلك، استدعت القوات الاسرائيلية صباح امس نحو ثلاثين مواطناً من اهالي بلدة شبعا المحتلة الى مقر قيادتها في مرجعيون، بعد تبليغ مسؤول جهاز الأمن في «الجنوبي» في شبعا الأهالي لائحة اسمية تفرض فيها الحضور من دون ان تعرف تفاصيل عن أسباب هذا الاستدعاء. ويعتقد ان لهذا الاستدعاء علاقة بمنع اهالي بلدتي شبعا والهبّارية من اجتياز بوابات العبور في اتجاه المناطق المحررة لمن هم دون الخمسين من عمرهم، فيما تردد ان هذه الإجراءات بدأت منذ يومين وفي ضوء بروز رفض وسط الاهالي لدفع الضرائب التي يفرضها «الجنوبي» تحت اسم «الادارة المدنية».

وفيما تنعقد لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) اليوم في الناقورة لدرس ست شكاوى لبنانية وإسرائيلية، أعلن امس ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر ستتسلم اليوم من قوات الاحتلال ثلاث جثث بمقاومين من «حركة الجهاد الاسلامي» من وادي السلوقي، كانوا سقطوا في عملية ضد قوات الاحتلال قبل أربعة أشهر تقريباً.

إطلاق فاعليات ١٤ آذار و١٨ نيسان

لبنان أكد موقفه من الـ ٤٢٥ ويرفض التفسيرات والأفخاخ الإسرائيلية

□ بيروت - «الحياة»

■ كرر لبنان امس موقفه من القرار الرقم ٤٢٥ الذي ينص على انسحاب اسرائيل من الجنوب والبقاع الغربي «من دون قيد او شرط» رافضاً تفسيراتها له ومحذراً من الافخاخ التي تعدها للبنان.

جاء هذا الموقف على لسان رئيس المجلس النيابي نبيه بري ولجنة الشؤون الخارجية النيابية ونائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر.

فقد قال بري في مؤتمر صحافي لإطلاق فاعليات الذكرى الـ ٢٠ لـ ١٤ آذار (مارس، الاجتياح الاسرائيلي الاول للبنان عام ١٩٧٨)، و١٨ نيسان (ابريل، ذكرى مجزرة قانا) عقده نيابة عنه مقرر اللجنة الوطنية لإحياء الذكرى النائب أحمد سويد: «منذ ٢٠ عاماً اصدر مجلس الامن الدولي القرار ٤٢٥ ولا يزال مصلوباً على صدر المرجعية الدولية العليا في وقت حرصت فيه تلك المرجعية وبدعم من المجتمع الدولي على تنفيذ الكثير من قراراتها بدفع ذاتي وارادة ذاتية حيناً، وحيناً آخر بقبضة اميركية».

واضاف ان «١٤ آذار هو رسالتنا السنوية الى الرأي العام العالمي، تندد بسياسة المكيالين وتصور بطولات شعبنا في الجنوب. فكثيراً ما يطرح السؤال لماذا ١٤ آذار؟ فيأتي الجواب واقع الحال، لأننا نريد ان نعترض على زمن اختلال المعايير واختلاف المكاييل». ودعا الى «الوقوف خمس دقائق صمتاً ظهر الرابع عشر من آذار حداداً على العدالة الدولية واحتجاجاً على اغتيالها».

الى ذلك، عرض الرئيس بري مع وزير الخارجية فارس بويز التطورات السياسية والديبلوماسية المتعلقة بالقرار ٤٢٥، والتقى رئيس جامعة البلمند الوزير السابق إيلي سالم ومدير مؤسسة عصام فارس السيد أنطوان حبيب اللذين وجها اليه الدعوة لرعاية المؤتمر البرلماني الدولي عن القرار ٤٢٥ الذي يعقد في ٢٣ نيسان المقبل في الجامعة، ويشارك فيه برلمانيون من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي ورؤساء مجالس النواب في كل الدول العربية فضلاً عن برلمانيين متحدرين من اصل لبناني.

الشؤون الخارجية

واجتمعت لجنة الشؤون الخارجية برئاسة النائب علي الخليل، ومشاركة الوزير بويز، واكدت «موقف لبنان الثابت من تنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط، ورفض الدخول في مفاوضات مع اسرائيل على طريقة تنفيذه، وتأكيد تلازم المسارين اللبناني والسوري، والعودة الى اتفاق الهدنة للعام ١٩٤٩ بعد تنفيذ القرار، وضرورة رص الصفوف الداخلية وتعميق الوحدة الوطنية لمواجهة الهجمة الاسرائيلية المفخخة التي تهدف الى تضليل الرأي العام المحلي والاقليمي والعالمي، وايقاع البلبلة والفتنة الداخلية وفك المسارين اللبناني والسوري وجر لبنان الى مفاوضات ثنائية على تنفيذ القرار ٤٢٥ [illegible] الى مدريد رقم ٢، كما ورد [illegible] ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو، وكل ذلك على ابواب زيارة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان للبنان والمنطقة، وانطلاقاً من عدم تحمل الرأي العام الاسرائيلي الخسائر البشرية الفادحة التي يتكبدها الجيش الاسرائيلي نتيجة استمرار احتلاله الجنوب والبقاع الغربي».

المر

وقال الوزير المر، في احتفال تخريج ماموري امن دولة وبركيين متمرنين امس، ان «القرار الرقم ٤٢٥ واضح وصريح، وينص على الانسحاب الاسرائيلي (من جنوب لبنان) من دون قيد او شرط ولا يتطلب تفسيراً او توضيحاً» في رده على التفسير الاسرائيلي الذي اعتبره «عودة مفخخة الى اتفاق ١٧ أيار (مايو)».

ورأى ان «الخطة الاسرائيلية تهدف بتفسيراتها للقرار الى «ضرب الوحدة الوطنية الصامدة التي تدعم المقاومة، والى فك التلازم والترابط بين لبنان وسورية». وأشار الى ان تلازم المسارين «في السلم والحرب هو الذي منع تفتيت لبنان واستضعافه واستفراده وفرض الاستسلام عليه». وشدد على «وحدة المسار والمصير مع سورية».

ودعا المر، في مجال آخر، المتخرجين الى ترسيخ مناخ الاستقرار. وقال ان «الدولة اقوى من الجميع ولن يقوى عليها احد بفضل بندقيتكم وذراعكم ومؤازرة الجيش اللبناني لكم ودعم القوات السورية الدائم لقوانا الامنية والعسكرية. فلا تخافوا عصياناً ولا ثورة. فالدولة والشرعية هما الاقوى، وكل من اراد التمرد عليها ساقط، ان لم يكن اليوم فغداً».

ورأى نائب الامين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم ان الاقتراحات الاسرائيلية في شأن القرار الرقم ٤٢٥ مع الترتيبات الامنية «ما هي الا مناورات مكشوفة تشكل خطراً كبيراً وحقيقياً على لبنان»، مشدداً على ان «العنوان الوحيد الذي نريده ولا نريد غيره هو انسحاب قوات الاحتلال من لبنان من دون قيد او شرط». واضاف ان «الحكومة الصهيونية انما تريد بإشراكها الاوروبيين لتسويق طروحاتها، ان تجعلهم مطية لمشروعها وحشرهم في الخانة الاميركية الصهيونية». ودعا الى «تعميم تجربة المقاومة».

ورأى «المنتدى القومي العربي» ان ابداء مسؤولين اسرائيليين استعدادهم لتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ «اقرار بالمأزق الناجم عن تصاعد عمليات المقاومة وصمود الشعب اللبناني ومتانة التنسيق اللبناني - السوري، وبالتالي محاولة اسرائيلية اخيرة لإيجاد شرخ داخلي وآخر في العلاقة اللبنانية السورية». واعتبر ان القرار ٤٢٥ «لا يحتاج الى تفسير» داعياً الى «تحصين الساحة الداخلية وتعزيز الوفاق الوطني والارتقاء المستمر بالعلاقة مع سورية الى مستوى مواجهة التحديات الراهنة».

بريطانيا قلقة من تحويل معتقلين لبنانيين رهائن في اسرائيل

□ لندن - من سوزانا طربوش

■ نكر ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية امس ان بريطانيا «تشعر بالقلق» ازاء القرار الذي اتخذته المحكمة العليا في اسرائيل اخيراً بالسماح للحكومة الاسرائيلية بتحويل معتقلين لبنانيين «رهائن» بهدف استخدامهم «اوراق مساومة» لتأمين اطلاق جنود اسرائيليين فقدوا اثناء عمليات عسكرية. وقال الناطق: «اوضحنا للاسرائيليين باستمرار معارضتنا للاعتقال الاداري ونشعر بالقلق ازاء القرارات الاخيرة». واضاف ان بريطانيا «تعارض اعتقال كل الاشخاص في المنطقة واحتجازهم من دون محاكمة عادلة، بما في ذلك السجناء اللبنانيين والعسكريين الاسرائيليين».

وتحتجز اسرائيل ٢١ لبنانياً «كرهائن»، شمل قرار المحكمة العليا ١٠ منهم. وكان القرار، الذي اتخذ في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي ولم يعلن عنه الاّ في الرابع من الشهر الجاري، اثار انتقادات عالمية كبيرة باعتباره يتعارض مع القانون الدولي. وكانت منظمة العفو الدولية دعت في بيان صحافي صدر في نهاية الاسبوع الماضي الى اطلاق الرهائن اللبنانيين فوراً ومن دون شروط. واضافت ان من ضمن «اولئك الذين احتجزوا كرهائن اشخاصاً كان عمرهم لا يتجاوز ١٦ سنة عندما انتزعوا من قراهم، ومضى ما يقرب من ١١ سنة على اعتقالهم، وغالباً في اماكن سرية وفي سجن انفرادي».

واشارت المنظمة الى ان الحكومة الاسرائيلية اعترفت بأن المعتقلين لا يشكلون اي تهديد على امن الدولة.

بري: الخلاف مع الحريري غير مسموح به في الظروف الراهنة

■ بيروت - «الحياة»، قال رئيس المجلس النيابي نبيه بري انه «محكوم بالتعاون» مع رئيس الحكومة رفيق الحريري، وان الخلاف بينهما «غير مسموح به خصوصاً في ظل الظروف الدقيقة التي يشهدها لبنان والمنطقة، والناجمة عن الضغوط التي تمارسها اسرائيل».

ونقل امس نواب عن رئيس المجلس قوله: «ان ما حصل بيني وبين الرئيس الحريري في الجلسة النيابية الاخيرة اعطي في وسائل الاعلام حجماً كبيراً، على نحو اوحى كان هناك مشكلة، غير موجودة في الاساس».

واضاف ان «التعاون بين السلطات امر ضروري على رغم اننا نؤمن بمبدأ الفصل بين السلطات الذي لا يحول دون التفاهم بين المجلس النيابي والحكومة». وتابع: «اننا نتعرض من حين الى آخر لحملات، تارة تحت عنوان استمرار الترويكا التي لم تعد موجودة، وطوراً بذريعة التعاون القائم بين السلطتين التشريعية والتنفيذية. وعلى رغم ايماننا بمبدأ الفصل بين السلطات نؤكد التفاهم كأننا في سلة واحدة». وقال بري امام النواب: «لم تكن هناك مشكلة بيني وبين الرئيس الحريري تستدعي تصوير ما حصل كأننا على خلاف مزمن، وكل ما في الامر ان رئيس الحكومة لم يلتزم بعض ما ورد في الورقة الاصلاحية، خصوصاً لجهة وقف التوظيف، لأن التوظيفات مستمرة في شركة «أوجيرو» للاتصالات الهاتفية، وان وزارة المال بادرت بالتعاقد مع موظفين تدفع لهم رواتبهم نهاية كل شهر على اساس التعاقد بالفاتورة، اضافة الى اعلان وزارة الخارجية اجراء مباراة لوظائف جديدة».

وختم: «ان ما يحصل يشكل خرقاً لما تفاهمنا عليه مع رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة، فضلاً عن عدم التزام الحكومة ما وعدت به في شأن سلسلة الرتب والرواتب».

ولفت تجنب رئيس المجلس التطرق الى انتخابات رئاسة الجمهورية، ورفضه ابداء رأيه في التعديل المزدوج للمادة الـ ٤٩ من الدستور.

الحسيني انتقد إلغاء جلسة مجلس الوزراء

الحريري تشاور مع أحزاب والاتحاد العمالي: اجماع على امور وشكاوى من أخرى

□ بيروت - «الحياة»

■ أكد رئيس الحكومة رفيق الحريري ان المشاورات التي اجراها لمعالجة الوضع الاقتصادي والاجتماعي حتى الان «ضرورية وكان يجب ان تحصل». وقال: «استمعنا الى آراء الكثيرين من الناس وعرضنا لهم وجهة نظرنا وهناك اجماع على بعض الامور، وثمة شكاوى مشتركة من آخرين على امور اخرى وأبدينا ارتياحنا الى ما توصلنا اليه من نتائج خلال هذه المشاورات».

وكان الحريري تابع مشاوراته امس في القصر الحكومي وشملت في يومها الثاني عشر الاحزاب الأرمنية الطاشناق والرامغفار والهنشاك، والحزب الشيوعي اللبناني والاتحاد العمالي العام برئاسة غنيم الزغبي.

وقال الوزير شاهي برصوميان باسم الطاشناق: «تشاورنا في المواضيع المطروحة وخصوصاً عودة المهجّرين وسلسلة الرتب والرواتب وإنماء المناطق ووضع الادارة والاهدار الحاصل فيها». واضاف: «يجب تأمين موارد لأي اعباء جديدة من دون أن تكون هذه الموارد ضرائب مباشرة على المواطنين».

وأشار الزغبي الى اجتماع آخر سيعقد الجمعة المقبل مع رئيس الحكومة «للبحث في عمق في القضايا المطروحة في المشاورات». وقال: «تم التوافق على تشكيل المجلس الاقتصادي والاجتماعي لانه يغني عن كل الخلوات الاقتصادية والاجتماعية». وطالب «برفع الحد الادنى للأجور وتصحيحها وإعادة سلسلة الرتب والرواتب الى المجلس النيابي».

وقال عضو المكتب السياسي لحزب رامغفار، فيكين بيرافيان: «كان لقاء مصارحة تامة في الاستشارات التي ستكون لها نتائج ايجابية على مستقبل البلد. وشرح لنا الرئيس الحريري ما قام به في السنوات الخمس، والأوضاع والاسباب التي آلت الى العجز في الموازنة، وكنا متفهمين».

وقال النائب يغيا جيرجيان باسم حزب الهنشاك «ان وجهات النظر توافقت على العناوين الرئيسية» لافتاً إلى «ملاحظات تتعلق بالاصلاح الاداري وفساد الادارة والضرائب التصاعدية»، وواصفاً الاجتماع بـ «الجيد والصريح والمفيد».

وقال الامين العام للحزب الشيوعي فاروق دحروج «ان الازمة التي يواجهها البلد لا تعالج فقط بقرارات وتدابير مالية بحت، فالازمة سياسية واقتصادية ومالية واجتماعية». واضاف: «طرحنا اقتراحات للحل وأكدنا ضرورة ايجاد حال من الثقة والاستقرار في البلد، وهذا لا يتم إلا بوفاق سياسي حقيقي». وأشار الى «ان الاعمار والتنمية ينبغي ان يراعى فيهما مبدأ العدالة الاجتماعية والسيادة والاستقلال».

الحسيني والحص

وفي ردود الفعل على المشاورات الجارية والوضع العام، علّق رئيس المجلس النيابي السابق النائب حسين الحسيني على إلغاء جلسة مجلس الوزراء على رغم نشر جدول اعمالها.

ولاحظ ان «تعطيل الانعقاد الدوري للمجلس هذا الاسبوع يشير الى اصرار رئيس الحكومة على استباحة الأصول وانتهاك لحكام الدستور على رغم عدم صحة الاسباب التي كان يتذرع بها، فان صحة فخامة رئيس الجمهورية (الياس الهراوي) جيدة والحمد لله، ورئيس الحكومة ابدل رحلاته الخارجية برحلات داخلية، وهو على ارض البلاد، ونائبه كان ولا يزال على ارض البلاد، ولا يمكن في حال من الأحوال ان يكون درس ضريبة الواحد في المئة على حجم الاعمال، ذريعة لإطاحة جلسة مجلس الوزراء، وتعطيل مصالح البلاد والعباد. ولا بد من وضع حد لهذا المنحى الخطر الذي الحق بالبلاد أفدح الاخطار، واعطى المثل السيئ في سياق واجب احترام النصوص والأصول».

وطلب رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص تحويل سؤاله الذي وجهه الى الحكومة الاسبوع الماضي استجواباً لها في المجلس النيابي، بسبب انقضاء المهلة القانونية من دون ان يتلقى جواباً عنه. ويتعلق السؤال بشفافية الموازنة وفذلكتها. ولفت الى ان «هناك نفقات مرتقبة في العام ١٩٩٨ لم تؤخذ في الاعتبار في نفقات هذا العام». واضاف ان «هناك تكاليف اضافية ترتبت على تنفيذ بعض المشاريع الانمائية والاعمارية لم تؤخذ في الاعتبار ايضاً».

وعقد اجتماع بين وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وممثلي الهيئات الاقتصادية، وتم تأليف لجنة مشتركة استمهلت شهراً لصوغ مقترحات بديلة من ضريبة الواحد في المئة على حجم الاعمال شرط عدم بت الأمر في مجلس الوزراء قبل انتهاء اللجنة من اعمالها. وشدد السنيورة على «وجوب البحث في بدائل لزيادة موارد الخزينة وبالتفاهم والتشاور مع الهيئات الاقتصادية». واوضح «ان الحكومة مهتمة بتأمين الموارد المالية من دون التمسك بضريبة معينة». وقال إنه أبلغ موقف الحكومة هذا الى الهيئات الاقتصادية، ولفت إلى «أن أي مورد من الموارد المالية يجب ان يتلاءم مع طبيعة النفقة وحجمها».

واعتبر النائب مصطفى سعد «ان اساس الازمة في لبنان انعدام الثقة الشعبية بالسلطة الحاكمة التي تفتقد الى الشفافية والوضوح». ورأى «ان احد مداخل الحل يكون بتشكيل حكومة وفاق وطني حقيقي تكون اكثر تمثيلاً لسائر تيارات المجتمع واتجاهاته».

وتمنى النائب منصور غانم البون «ان تؤتي زيارة الرئيس الحريري لبكركي ثمارها لجهة تحقيق مطالب وتبديد هواجس اثيرت وابرزها اعادة المهجّرين وتحقيق الانماء المتوازن في كل المناطق». ورأى «انها تشكل بداية حوار وديموقراطية بنّاءة وفعل اقتناع بالموقع الذي تمثله بكركي في قلب الحياة الوطنية».

الخارجية تؤكد وعداً من بغداد باطلاق ٣٥

أهالي معتقلين لبنانيين في العراق يناشدون السلطات السعي الى اطلاقهم

□ بيروت - مالك القعقور

■ اثار اعتراف السلطات العراقية باحتجاز أربعة لبنانيين حفيظة اهالي المحتجزين في السجون العراقية ما حدا بهم الى اطلاق نداء الى الرأي العام الدولي والعربي في مؤتمر صحافي عقد في قاعة نقابة الصحافة اللبنانية ظهر امس.

استهل اللقاء نقيب الصحافة محمد البعلبكي فأشار الى المساعي التي قام بها وزير الخارجية فارس بويز مع نظيره العراقي محمد سعيد الصحاف اثناء زيارته الاخيرة لبيروت. وناشد «المجتمع الدولي والعربي وضع حد لهذه المأساة»، وأمل من العراق ان «يحذو حذو سورية التي افرجت السلطات فيها عن المحتجزين اللبنانيين لديها».

وتلا حسين الشيخ علي جعفر بيان الاهالي فاعتبر ان «القضية من اكثر القضايا الانسانية ايلاماً ووطأة في حياة عائلات كثيرة». واضاف: «لا نعرف شيئاً عن ظروف اعتقال ابنائنا واخواننا منذ سنوات ويعترينا قلق دائم على مصيرهم في ظل انعدام محاكمات عادلة وهي حق مكرّس في شرعة حقوق الانسان والمواثيق الدولية». وقال: «نستصرخ الضمائر الحية والمنظمات الانسانية والدولية والمحلية التي تعنى بحقوق الانسان، ونستصرخ المسؤولين اللبنانيين لإثارة هذه القضية لدى النظام العراقي واجراء الاتصالات اللازمة لإطلاقهم».

وأشار الى ان معظم المعتقلين اللبنانيين في العراق «من طلاب العلم الذين كانوا يدرسون في الحوزات العلمية في النجف الاشرف واعتقلوا من دون اي مبرر في اجواء الاضطرابات الامنية التي حصلت ابان عاصفة الصحراء. وهم لا ينتمون الى اي تنظيم سياسي ولم يمارسوا اي تحرك سياسي على الاطلاق واعتقلوا من دون مسوغ قانوني». وأشار الى ان «بشائر امل بالافراج عنهم لاحت في الافق عندما اصدر الرئيس العراقي قراراً باطلاق جميع المعتقلين العرب في السجون العراقية، ولكن خاب املنا واصبنا بالصدمة بعدما رأينا ان مئات المعتقلين من الجنسيات العربية من دون اللبنانيين». واكد ان «المسؤولية تقع على الحكومة اللبنانية».

وقال جعفر لـ «الحياة» ان «اباه واخاه احتجزا في العراق في ١٩٩١/٣/١٧ حين كانا في النجف». واضاف: «لم تفلح كل المساعي مع المؤسسات الانسانية والصليب الاحمر الدولي في معرفة مصير المعتقلين في العراق». وأشار الى ان «مندوبي الدول العربية من مصر والسودان واليمن وغيرها ذهبوا الى العراق وساعدوا المفرج عنهم من دولهم على الخروج من العراق، وان لبنان لم يرسل مندوباً، خصوصاً ان العلاقات الديبلوماسية مقطوعة بين البلدين». وفي سؤال عن عددهم بعد اعتراف العراق بأربعة، قال: «كانت الاعتقالات في مراحل متباينة آخرها في العام ٩١، وعدد المعتقلين مئتين وهذا رقم أكيد وغير قابل للشك فيه ابداً لأن مصدره اهالي المعتقلين اللبنانيين المقيمين في العراق».

الى ذلك، اكدت مصادر ديبلوماسية لبنانية ان لدى الخارجية اللبنانية لوائح بأسماء خمسة وثلاثين معتقلاً في السجون العراقية. واشارت الى «ان العراق وعد باطلاق الباقين لاحقاً»، خلال زيارة وزير خارجيته محمد سعيد الصحاف لبيروت.

اتجاه إلى مباريات رياضية بلا جمهور

المر: جاهزون لرصد أي انعكاس نتيجة الطروحات الإسرائيلية

□ بيروت - «الحياة»

■ تطرق مجلس الامن المركزي اللبناني، خلال اجتماعه الشهري امس برئاسة نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر الى جملة قضايا امنية، كان ابرزها ما تشهده الملاعب الرياضية من تحريك للنعرات الطائفية كما قال المر، الى الطروحات الاسرائيلية في شأن القرار الرقم ٤٢٥ من الزاوية الامنية. وبعد الاجتماع اعلن المر «ان الانقطاع عن الاجتماع الشهر الماضي كان سببه الظروف الحرجة التي مرّت فيها المنطقة اثناء ازمة الخليج، ما استدعى اجراء اجتماعات سرية غير معلنة». وقال: «ان ما يعنينا من الطروحات الاسرائيلية المتعلقة بالقرار ٤٢٥، الجانب الامني، لأن اي انعكاسات تحصل نتيجة الطروحات غير المقبولة من لبنان يجب ان تبقى اعين الاجهزة الامنية حاضرة لرصدها. وتحققنا في الاجتماع من جهوزية الاجهزة الامنية في ما يتعلق بهذا الأمر».

واضاف: «اما الموضوع الثاني فله انعكاسات سلبية على مسيرة الوفاق الوطني، وهو ما يحصل من تحريك للنعرات الطائفية من جراء الاحتقان الرياضي. كنا سابقاً اضطررنا الى الطلب من الاتحادات ان تحصل المباريات من دون جمهور، ما يعنينا نحن الناحية الامنية، وما يحصل الآن اننا نعيش اجواء وهتافات وشعارات مذهبية وطائفية، وتوصلنا الى مقترحات يجب رفعها الى مجلس الوزراء، قد تؤدي الى منع الجمهور من حضور المباريات الرياضية حتى تتم تهدئة النفوس، لأن الذي يحصل غير مقبول، ويجب معالجة هذا الموضوع على صعيد مجلس الوزراء، قد تكون مشابهة للاجراءات التي اتخذت قبل سنتين». وتابع: «تطرقنا الى موضوع السرقات، خصوصاً ان هناك كلاماً كثيراً على هذا الموضوع من دون ان تكون هناك شكاوى». واشار الى «ان القوى الامنية قبضت هذا الشهر على خمس عصابات سرقة، وان سرقة السيارات تدنّت بنسبة ٥٠ في المئة عن الشهر الماضي». وتطرق المجتمعون الى موضوع السجون وما يطرح عن ضرورة نقل ادارتها الى وزارة العدل، فقال المر: «ان وزارة الداخلية ليس لديها مشكلة في نقل ادارة السجون الى وزارة الصحة او وزارة العدل، ولكن ذلك لا يعني نقل الضباط الى ادارات اخرى من دون رغبتهم، خصوصاً ان هؤلاء يعتبرون ان وجودهم في ادارة السجون موقت، وهم يتولون دائماً هذه المهام في انتظار نقلهم الى مهام اخرى، فالضابط يتمنى ان يعيّن آمر فصيلة مثلاً في مكان آخر. فهذه الفئة انا مسؤول عنها كوزير داخلية وعددهم نحو سبعمئة او ثمانمئة وبحثنا في امرهم. فاذا ارادوا تخييرهم في ان ينقلوا الى وزارة اخرى فلا مانع، ولكن ان يبقوهم طول حياتهم في هذا المنصب فهذا غير مقبول».

وسئل المر عن موضوع السجين الفار حسين طليس، فأكد «ان التحقيق في هذا الامر يسير على قدم وساق في ما يتعلق بحراس السجن والأطباء الذين أذنوا بوضعه في المستشفى. وقد استصدرت استنابات قضائية لاعتقاله مجدداً».

استجواب تمهيدي لكيتل حايك غداً

الكتلة ترحّب باطلاق الموقوفين: إدانة للسلطتين اللبنانية والسورية

□ بيروت - «الحياة»

■ حدد رئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي منير حنين غداً الخميس موعداً لمثول الرائد المتقاعد كيتل الحايك امام القاضي رالف رياشي في استجواب تمهيدي في دعوى اغتيال رئيس الحكومة السابق رشيد كرامي.

وكان الحايك بين الـ ١٢١ الذين افرجت عنهم السلطات السورية وسلمتهم الى السلطات اللبنانية، وكان يحاكم في هذه الدعوى غيابياً.

وزار امس وكلاء الدفاع عن المتهمين في اغتيال كرامي القاضي حنين وعرضوا معه الاداء والأصول المتبعة داخل قاعة هيئة المحكمة لاشاعة جو من المناقشة الهادئة والموضوعية. واشار حنين الى انه «سيبقي الميزان مستقيماً بين الجميع وهو على مسافة واحدة منهم».

الى ذلك، رحّب حزب الكتلة الوطنية بخطوة اطلاق قسم من المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية. لكنه رأى «ان ذلك يشكل ادانة للسلطتين اللبنانية والسورية: الاولى لقبولها بتوقيف مواطنيها على الارض اللبنانية وسوقهم الى الخارج وابقائهم معتقلين في مراكز غير لبنانية ما يشكل انتهاكاً للسيادة والكرامة الوطنيتين، والثانية التي اقدمت على اجراء توقيفات امنية في بلد تدّعي رعايته وتأهيله والمحافظة على قوانينه الداخلية واحترام استقلاله، فيما تمادت في توقيف بعض ابنائه في سجونها لسنوات عدة من دون مبرر معلوم على الاقل، وحتى من دون تزويد السلطات اللبنانية المختصة اسماءهم والجرائم او الجنح المنسوبة اليهم».

وسأل الحزب عن «مدى جدوى توقيع سلسلة المعاهدات (بين لبنان وسورية) ما دامت نصوصها بقيت حرفاً ميتاً حتى اللحظة».

قيادة الكتائب ترد الزيارة لجنبلاط

□ بيروت - «الحياة»

■ يزور رئيس حزب الكتائب جورج سعادة على رأس وفد حزبي مقر الحزب التقدمي الاشتراكي قبل ظهر اليوم في وطى المصيطبة حيث يستقبله رئيسه وليد جنبلاط وعدد من اعضاء مجلس القيادة.

وتأتي الزيارة الكتائبية بعد زيارة مماثلة قام بها جنبلاط لمقر حزب الكتائب في الصيفي قبل مدة وستستكمل خلالها المناقشات التي بدأت في الصيفي.

خدمات طبية ومشروعان لجرّ المياه في بعلبك - الهرمل

□ بيروت - «الحياة»

■ افادت مديرية التوجيه في قيادة الجيش اللبناني، في بيان امس، «مساهمة منها في الخدمات الهادفة الى النهوض الاقتصادي والاجتماعي والانمائي لمنطقة بعلبك - الهرمل، تقوم مفارز طبية تابعة للواء الطبي في الجيش بجولات على هذه المناطق لتقديم المعاينة الى الاهالي المرضى ولتأمين الأدوية اللازمة لهم».

الى ذلك، يدشن السفير البريطاني ديفيد روس ماكلينان اليوم مشروعين للمياه في بعلبك تم تمويلهما من السفارة البريطانية في بيروت وبرنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية المتكاملة في منطقة بعلبك - الهرمل.

ويهدف المشروع الاول، وهو مشروع مياه الشفة في كوكب الى جر المياه من ثلاثة ينابيع في التلال شرق بعلبك: كوكب وعين الدردارة وعين الجون الى خزان مركزي لتأمين مياه الشفة لبعلبك. وامنت السفارة بموجب برنامج الشراكة البريطانية الذي حفر وضخ بقيمة ٦٠ الف دولار اميركي. اما المشروع الثاني فهو مشروع مياه الري والشفة في بلدة ايعات الذي يقوم على حفر وتجهيز بئرين مع بناء خزان واقامة شبكة توزيع المياه، وبلغت المساهمة البريطانية فيه نحو ٤٦،٧٠٠ الف دولار اميركي.



بحث مع رئيس بيلاروس في أوضاع المنطقة

الأسد: اسرائيل ترفض السلام وأوقعت المنطقة في دوامة الحروب

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ استأنف رئيس جمهورية بيلاروس الكسندر لوكاشينكو والرئيس حافظ الأسد امس محادثاتهما. وعقدا جلستين من المحادثات احداهما مغلقة، فيما شارك في الثانية اعضاء الوفد المرافق للوكاشينكو وكبار المسؤولين السوريين بهدف الاطلاع على نتائج المحادثات الثنائية الهادفة الى تطوير العلاقات بين دمشق ومينسك.

وأعلن الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كورية ان الأسد ولوكاشينكو أكدا «حرصهما على تطوير العلاقات في المجالات المختلفة على أساس المساواة والمنفعة المتبادلة»، وانهما بحثا أيضاً في عملية السلام والوضع في المنطقة.

وقال الأسد في كلمة خلال مأدبة عشاء أقامها تكريماً للوكاشينكو ان منطقة الشرق الأوسط «تعاني أوضاعاً سببها خرق مبادئ ميثاق الامم المتحدة وانتهاك القرارات الدولية من قوى ترغب بالعدوان والهيمنة على شعوب أخرى. فأوقعت هذه المنطقة في دوامة من الصراعات والحروب» مشيراً الى ان الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتانياهو «التي ترفض السلام العادل لم ولن تحقق ما تهدف اليه».

وكرر الرئيس السوري التزام بلاده «السلام العادل والشامل الذي يضع نهاية لاحتلال الأراضي العربية واغتصاب الحقوق العربية ويعطي كل ذي حق حقه» منوهاً بـ «أصحاب الضمائر الحية الذين يقفون الى جانب الحق والعدل ويدينون السياسات العدوانية» لاسرائيل.

وتزامنت محادثات الأسد ولوكاشينكو مع لقاءات ثنائية عقدها رئيسا الوزراء ووزراء الدفاع والخارجية والاقتصاد والصناعة في البلدين. ويتوقع ان تؤدي هذه المحادثات الى توقيع ١١ اتفاقاً في المجالات الاقتصادية والتجارية والصناعية واقامة المشاريع المشتركة ومنع الازدواج الضريبي.

وقالت مصادر رسمية ان جلسة المحادثات التي عقدت في مبنى وزارة الدفاع بين وزير الدفاع السوري العماد أول مصطفى طلاس ونظيره البيلاروسي الكسندر تشوماكوف في حضور عدد من كبار ضباط القيادة العامة، تناولت «العلاقات بين جيشي البلدين الصديقين وسبل تطويرها». كما بحث وزيرا خارجية البلدين السوري فاروق الشرع والبيلاروسي ايفان انطونوفيتش في «الوضع الدولي والأوضاع في وسط أوروبا والشرق الأوسط وجمود عملية السلام». وتأتي المحادثات بين الطرفين في اطار توجه دمشق لاحياء علاقاتها مع دول الاتحاد السوفياتي السابق.

وفد برلماني بريطاني يلتقي خدام

■ دمشق - أ ف ب - ذكرت «وكالة الانباء السورية» (سانا) الرسمية ان نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام استقبل امس وفداً برلمانياً بريطانياً برئاسة عضو مجلس العموم جون تايلور.

وأوضحت ان الوفد الذي وصل الى دمشق الاثنين، بحث مع خدام في «الوضع في المنطقة وسياسة اسرائيل التي ادت الى تعطيل العملية السلمية» في الشرق الاوسط.

وناقش خدام ايضاً مع البرلمانيين البريطانيين «الأزمة العراقية الاخيرة» المتعلقة بتفتيش المواقع الرئاسية العراقية والعلاقات السورية - الاوروبية والسورية - البريطانية.

والتقى الوفد البريطاني ايضاً رئيس مجلس الشعب السوري السيد عبدالقادر قدورة. وذكرت «سانا» ان الحديث تناول عرض الاوضاع في المنطقة والشراكة السورية - الاوروبية. ونقلت عن اعضاء في الوفد البريطاني تأكيدهم سعي الاتحاد الاوروبي الى تطوير التبادل التجاري مع دمشق. وأكد قدورة «ضرورة ان يقوم الاتحاد الاوروبي بدور اكثر فاعلية في المنطقة، خصوصاً في ما يتعلق بتطبيق قرارات الشرعية الدولية على جميع الاطراف». ومن جهة اشاد تايلور «بالاستقرار والنمو الاقتصادي السوري في كل المجالات» متمنياً ان يتم التوصل الى اتفاق شراكة بين الجانبين في وقت قريب.

في خطوة تؤكد تجاوز محاولة اغتيال مشعل

الأمير الحسن في اسرائيل يلتقي مسؤولي الاستخبارات قبل اجتماعه مع نتانياهو

□ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ بدأ ولي عهد الأردن الأمير الحسن بن طلال امس محادثات رسمية مع مسؤولين اسرائيليين في مقدمهم رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو.

ووصفت أوساط اسرائيلية المحادثات بانها تدشين لعودة العلاقات الأردنية - الاسرائيلية التي توترت منذ محاولة الاغتيال الفاشلة التي نفذها عملاء جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «موساد» في عمان في ٢٥ ايلول (سبتمبر)، واستهدفت رئيس مكتب «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) خالد مشعل. وكان الأمير الحسن صرح قبل يومين من زيارته ان «قضية مشعل اصبحت وراءنا».

واستهل الأمير الحسن زيارته امس باجتماع عقده مع كبار قادة اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية في قاعدة هاتسور الجوية في النقب قبل ان يلتقي أقطاب الحكومة الاسرائيلية في تل أبيب.

وكان في مقدم مستقبلي ولي العهد الأردني المستشار الخاص لوزير الدفاع الاسرائيلي المكلف العلاقات الامنية مع الأردن دافيد عبري والمدير العام لوزارة الدفاع ايلان بيران.

وقالت مصادر اسرائيلية مطلعة ان زيارة الأمير الحسن، الذي يرافقه مدير الاستخبارات الأردنية، جاءت للتأكيد على معاهدة التعاون الأمني بين الأردن واسرائيل بعد توقف نحو ستة أشهر.

وقال مسؤول أمني اسرائيلي ان زيارة الحسن «مؤشر تخلص العلاقات المميزة بين الطرفين من آثار قضية مشعل».

وكشفت اسرائيل ان مدير الاستخبارات الفلسطينية العميد سميح بطيخي كان رفض طلب وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي لاستئناف التعاون الأمني بين الجانبين خلال لقاء جمعهما في ايلات (جنوب) قبل نحو شهر.

وقالت المصادر ذاتها ان بطيخي اشترط بوضوح استئناف التنسيق الامني مع اسرائيل باقالة رئيس جهاز موساد داني ياتوم الذي حملته لجنة تحقيق حكومية مسؤولية فشل عملية الاغتيال في الأردن لكنها امتنعت عن استنكار القيام بالعملية على الاراضي الأردنية، مشيرة الى الصلات الوثيقة بين عمان ورئيس «الموساد» الجديد افرايم هاليفي.

ولم تخف دوائر اسرائيلية عدة ارتياحها لزيارة ولي العهد الأردني الأولى منذ فضيحة «موساد» في عمان، خصوصاً ان الجمود لا يزال يكتنف العملية السلمية مع الفلسطينيين.

ورأت مصادر ديبلوماسية في القدس ان الأمير الحسن الذي زار مدينة رام الله عشية زيارته لتل ابيب استند الى لقائه الرئيس ياسر عرفات لاضفاء صفة المشروعية لزيارته معتمداً على أرضية فلسطينية وجسر شرعي لزيارة تل أبيب في هذا الوقت بالذات».

وكان الامير الحسن أكد بعد لقائه عرفات انه سيطلب من اسرائيل تطبيق الاتفاقات الموقعة بشكل «كامل وحرفي».

الأردن: الافراج بكفالة عن ٢٩ موقوفاً في أحداث معّان

■ عمّان - أ ف ب - أفرجت السلطات الأردنية بكفالة أمس عن ٢٩ شخصاً من بين ٤٧ متهماً اوقفوا عقب المواجهات التي اندلعت يومي ٢٠ و٢١ شباط (فبراير) الماضي بين الشرطة ومتظاهرين مؤيدين للعراق في مدينة معان جنوب البلاد.

وقال المدعي العام في محكمة أمن الدولة المقدم محمود عبيدات لوكالة «فرانس برس» ان النيابة العسكرية قررت «اخلاء سبيل من لم يثبت تورطه (من الموقوفين) لغاية الآن باحداث الشغب التي اسفرت عن مصرع شخص وجرح ٢٣ آخرين غالبيتهم من رجال الأمن».

وأوضح عبيدات ان قرار الافراج جاء بعدما طلب الملك حسين: «الاسراع في اجراءات التحقيق» حيث أكد «حرصه على انجاز البت في سائر قضايا الموقوفين بحيث يطلق سراح أصحاب المخالفات البسيطة منهم ويحال الباقون على المحاكمة العادلة بالسرعة الممكنة».

وكانت النيابة العسكرية احالت ٤٧ شخصاً على محكمة أمن الدولة يشتبه في تورطهم بتهم «اثارة الفتنة والشغب واطلاق الرصاص على رجال الأمن وحيازة مواد متفجرة».

يذكر ان وحدات الجيش انتشرت غداة أحداث الشغب لمدة أسبوع في معان وفرضت حظراً للتجول، كما أطلقت حملة تمشيط واسعة بحثاً عن أسلحة في المدينة.

دهمت مرائب ومنازل واعتقلت فلسطينيين

عملية للقوات الاسرائيلية في الضفة بحثاً عن سيارات مسروقة

■ شويكة (الضفة الغربية) - أ ف ب - أكد مصدر أمني فلسطيني ان مئات من رجال الشرطة والجيش الاسرائيلي اقتحموا بلدة شويكة الفلسطينية في الضفة الغربية فجر امس وفرضوا حظر التجول وصادروا عشرات السيارات المسروقة.

وتحدث شهود في البلدة عن توقيف عشرات الأشخاص المشتبه فيهم. وفتش رجال الشرطة عدداً من المنازل ومرائب كانت تُفكك فيها السيارات قطعاً لاعادة بيعها.

وقبيل القيام بهذه العملية بقليل، اطلعت الشرطة الاسرائيلية الشرطة الفلسطينية المحلية على حملتها التي تعتبر اكبر عملية تجري حتى الآن في بلدة فلسطينية للبحث عن السيارات المسروقة. وتقع شويكة في شمال غربي الضفة الغربية في منطقة تشرف على ادارتها السلطة الفلسطينية التي اقامت فيها مركزاً للشرطة، لكنها تخضع امنياً للاسرائيليين.

وشهدت الاشهر الاخيرة، زيادة كبيرة في عدد السيارات المسروقة التي يعاد بيعها في مناطق الحكم الذاتي او في اسرائيل.

استقالة صحافي من 'يديعوت احرنوت' اعتمد اشاعات في نشر معلومات

■ القدس المحتلة - أ ب - ذكرت صحيفة «يديعوت احرنوت» امس ان صحافياً يعمل لديها استقال بعدما نشر قصة عن حاخام فرض على امرأة تعرضت للاغتصاب ان تطلق زوجها. وكانت نفت أول من أمس هذه القصة التي نشرتها قبل حوالي الشهر، واعتذرت من قرائها، مؤكدة ان التفاصيل لم تستند الى وقائع.

مقتل ثلاثة فلسطينيين برصاص عسكري اسرائيلي

كلينتون وبلير يتفقان على ضرورة "تقدم سريع" لعملية السلام

□ بون - اسكندر الديك

■ ترقوميه (الضفة الغربية)، لندن - أ ف ب، رويترز - قالت مصادر عسكرية ان ثلاثة فلسطينيين قتلوا امس برصاص عسكري اسرائيلي فتح النار على سيارة حاولت اجتياز حاجز في الضفة الغربية.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان عناصر الحاجز فتحوا النار فاصابوا عدداً من الفلسطينيين عند نقطة تفتيش قرب مدينة الخليل.

وقالت ان الفلسطينيين حاولوا دهس الجنود بشاحنة، ويبدو ان هناك وفيات بين الفلسطينيين.

وقال ناطق باسم رئيس الوزراء البريطاني امس ان الرئيس بيل كلينتون اتفق مع توني بلير على تنسيق الجهود الاميركية والاوروبية الرامية الى احياء عملية السلام في الشرق الاوسط.

واضاف ان بلير وكلينتون تحدثا ليل أول من أمس هاتفياً مدة ٢٥ دقيقة واتفقا على ضرورة احراز «تقدم سريع» في عملية السلام، مؤكداً «ان الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي سيعملان معاً لتحقيق هذا. والجانبان لديهما افكار وسيعملان معاً تحقيقاً لهذه الغاية».

وأشار الى ان الجانبين اتفقا ايضاً على «التحلي باليقظة» تجاه العراق.

في بون انتقدت الحكومة الالمانية، في شكل لافت، أمس العراقيل التي تضعها اسرائيل أمام نشاطاتها الانمائية التي تنفذها في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، ووعدت السلطة الفلسطينية بتقديم ١٠٨ ملايين مارك (٦٠ مليون دولار أميركي) خلال السنة الجارية لتمويل مشاريع وبرامج انمائية ومالية في مناطق الحكم الذاتي.

وبالمقارنة مع العام الماضي، يمثل هذا المبلغ زيادة تصل الى ٣١,٥ مليون مارك.

وقال بيان صادر عن وزارة التعاون الاقتصادي والانماء الالمانية ان هذا الوعد قدمه وزير التعاون بيتر كارل شبرانغر الى وزير التخطيط الفلسطيني الدكتور نبيل شعث خلال المحادثات الحكومية السنوية التي جرت بينهما في بون.

وذكر البيان انه خلال المحادثات التي أجريت «بدا واضحاً من جديد كيف تعرقل اسرائيل التعاون الجاري والاستخدام الكامل للبرامج التي نفذت».

ونقل البيان عن الوزير شبرانغر قوله: «انا لا أفهم لماذا لا يتم استخدام مطار غزة الذي انتهى بناؤه على الرغم من التنازلات الأمنية الكبيرة التي قدمها الجانب الفلسطيني، ولماذا لا تصل التجهيزات الالمانية المهمة اليه وتوضع فيه؟».

وزاد: «ان سياسة الحصار الاسرائيلية المتبعة تحمّلنا، نحن وشركاءنا الفلسطينيين، نفقات مالية اضافية باهظة».

أشاد بدور اميركا ورحب بـ "أي جهد اوروبي لانقاذ السلام"

عرفات ينفي تلقيه اقتراحاً لعقد قمة مع نتانياهو

□ غزة - حسين حجازي

■ نفى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس تلقيه اقتراح اجتماع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ورحب باي جهد اوروبي لانقاذ عملية السلام، وشدد عرفات في مؤتمر صحافي بعد محادثات مع وزير التعاون الهولندي جان بروك على اهمية الدور الاوروبي في دفع عملية السلام الى امام معتبراً ان لأوروبا تأثيراً سياسياً واقتصادياً ومعنوياً كبيراً.

وقال عرفات ان هناك اتصالات اوروبية واميركية للتغلب على المأزق الذي تواجهه العملية السلمية، واكتفى رداً على سؤال عن اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو عقد لقاء قمة معه، بالقول: «لم نجر مناقشة مثل هذا الاجتماع بعد مع نتانياهو». وبدوره، اكد بروك الذي اجتمع قبل لقائه عرفات مع وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث استمرار دعم هولندا للسلطة الفلسطينية على كل الصعد مشيراً الى الدعم لانشاء ميناء غزة والمطار.

وكان الرئيس الفلسطيني استقبل أول من أمس القنصل الاميركي في القدس المحتلة جون هيربس يرافقه وفد من وزارة العدل الاميركية، وأكد «أهمية دور الولايات المتحدة في دفع مسيرة السلام في المنطقة الى الامام».

وعرض الجانبان سبل التغلب على العقبات التي تواجه العملية السلمية كما أطلع عرفات الوفد على محادثاته مع الامير حسن ولي العهد الاردني في رام الله اول من أمس.

من جهة اخرى اكد عرفات انه التقى اسحق مولخو مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي، الاحد الماضي في مكتبه في غزة. وقال: «التقيت مولخو اول من أمس كما أفعل من وقت الى آخر للتطرق الى بعض المسائل». لكنه نفى ان يكون البحث تناول اقتراح نتانياهو عقد قمة فلسطينية - اسرائيلية.

وأكدت الصحف الاسرائيلية أمس ان مولخو عرض على عرفات اقتراحاً في هذا الشأن.

متهمون من "حماس" يستشهدون بباراك

■ اللد (اسرائيل) - أ ف ب - احرج ناشطون فلسطينيون من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) متهمون بانهم نفذوا عمليات انتحارية ضد الاسرائيليين، زعيم حزب العمل الاسرائيلي ايهود باراك بعدما استشهدوا بتصريحاته عن الارهاب للدفاع عن انفسهم.

وفي تصريح صحافي قال ايمن قفيشة الذي مثل مع ثلاثة من زملائه المتهمين امام محكمة عسكرية في اللد قرب تل أبيب: «ان باراك نفسه قال انه لو كان فلسطينياً لانضم الى منظمة مقاتلة». واضاف: «هذا ما فعلناه عندما اصبحنا في حماس».

وكان زعيم حزب العمل الاسرائيلي اثار موجة جديدة من الاستنكار في صفوف اليمين عندما صرح الخميس الماضي انه لو كان فلسطينياً لانضم الى «منظمة ارهابية» قبل ان يختار العمل السياسي.

وأدت تصريحات الناشط في حماس الى تأجيج انتقادات اليمين وأربكت حزب العمل. وقال نائب الحزب القومي الديني (٩ نواب) نيسان سلوميانسكي في تصريح للاذاعة: «بعدما سمعت اقوال الارهابي، اعتقد بأن ايهود باراك وحزب العمل الذي يطرح هذه الرؤية للأمور، لا يجوز لهما ان يقودا البلاد». وصرح النائب ريوفن ريفلين الذي ينتمي الى «ليكود» بأن «باراك عاجز عن اقناع اعضاء حزبه لكنه قادر في المقابل، على ان يقنع فوراً الذين يريدون هدر دمائنا وإبعادنا عن ارضنا».



شرطيان اسرائيليان يدققان بأوراق سيارة مسروقة. (رويترز)

المفتش الأميركي ريتر أكمل مهمته وغادر بغداد

عملية تفتيش المواقع الرئاسية يبدأها "فريق خاص" بعد اسبوعين

■ نيويورك، واشنطن، بغداد - ا ف ب، رويترز - يبدأ خبراء الأسلحة المسؤولون عن تفتيش المواقع الرئاسية في العراق، عملهم بعد نحو اسبوعين. ويتوقع أن يزور رئيس اللجنة الخاصة للأمم المتحدة ريتشارد بتلر بغداد في الفترة نفسها، فيما غادر المفتش الاميركي المثير للجدل سكوت ريتر العراق أمس «لأخذ قسط من الراحة» حسب مسؤول في الأمم المتحدة إلا أن وكالة الانباء العراقية اعلنت ان ريتر انهى مهمته ونسبت إليه قوله انه «ابلغ الجانب العراقي انه اكمل مهمته على أكمل وجه ومن دون اي اشكالات وشكر العراق على تعاونه».

على صعيد آخر، اوضح البيت الأبيض رده على الأمين العام للأمم المتحدة الذي قال ان اي ضربة عسكرية للعراق تستدعي التشاور بين أعضاء مجلس الامن. فقال الناطق باسم البيت الأبيض مايك ماكاري: «إذا وصلنا الى النقطة التي نشك فيها في رغبة الحكومة العراقية في احترام الاتفاق فإننا سنستشير بالتاكيد أعضاء مجلس الامن». وأضاف: «اعتقد انه ستكون هناك مشاورات عاجلة إذا حدث نقض لاتفاق بغداد». وعكست هذه التصريحات تراجعاً أميركياً عن الموقف الذي أصرت عليه واشنطن طوال الاسبوعين الماضيين مركزة على أن الضربة العسكرية يجب أن تكون تلقائية ولا تحتاج للعودة الى مجلس الامن.

وبالنسبة الى عمليات التفتيش، اوضح مسؤولون في الأمم المتحدة ان أولى الزيارات للمواقع الرئاسية الثمانية ستسمى عمليات مسح «اساسية» تمهيداً لتفتيش هذه المواقع في المستقبل. وكان العراق حظر سابقاً دخول هذه المواقع، ولم يسمح للمفتشين إلا بدخول موقع واحد، وواجهتهم مشاكل في مواقع عدة أخرى.

وتهدف عملية المسح الأولية الى اختبار الاتفاق الذي ابرمه كوفي أنان الامين العام للأمم المتحدة في بغداد يوم ٢٣ شباط (فبراير) وهو يسمح بدخول حر غير مقيد للمفتشين الى «المواقع الرئاسية».

ووافق أنان الذي أدى اتفاقه الى تجنب توجيه ضربة عسكرية اميركية الى بغداد في الوقت الراهن على تشكيل «فريق خاص» سيرأسه مفوض جديد هو الديبلوماسي السريلانكي جانانا دهانابالا والأمين العام المساعد لشؤون نزع السلاح.

ويضم الفريق ديبلوماسيين سيرافقون المفتشين أثناء تفتيش المواقع المنتشرة على مساحة ٣١ كيلومتراً، وتشمل المواقع ١٠٥٨ مقراً سكنياً وقصراً رئاسياً ومستودعاً ومرآباً وبنايات أخرى.

ويستثني التدبير الجديد الديبلوماسيين الأميركيين والبريطانيين من مرافقة خبراء الأسلحة، إذ سيتم اختيار معظم المندوبين من قائمة سيعدها أنان وتشمل مئة ديبلوماسي مقرهم بغداد.

وسيقوم باول ثماني زيارات تمهيدية مفتشو اللجنة الخاصة برافقهم دهانابالا الذي توجه أمس الى بغداد، وسيبقى فيها

الى حين بدء الزيارات لكنه سيعود بعدئذ الى نيويورك ليعين نائباً يقوم بالزيارات التالية. وأشار المسؤولون الى ان بتلر سيزور ايضاً بغداد خلال الفترة نفسها حتى يتسنى له ولدهانابالا اجراء مشاورات مع المسؤولين العراقيين.

من جهة أخرى، قال براكاش شاه مندوب الهند السابق لدى الأمم المتحدة انه سيتوجه ايضاً الى بغداد اليوم الاربعاء او غداً الخميس لتجهيز مكتبه بحلول نهاية الشهر. وسيشغل شاه منصب الممثل الشخصي لأنان، وسيتولى حل المشاكل التي قد تعترض برامج الأمم المتحدة في العراق. ووفقاً لاجراءات عمليات التفتيش الجديدة التي نشرت أول من أمس الاثنين سيرافق خبراء اللجنة الخاصة اثنين على الأقل من كبار الديبلوماسيين يعينهما دهانابالا. ويتولى الديبلوماسيون مسؤولية التأكد من الالتزام بشروط الاتفاق المبرم في بغداد الشهر الماضي اضافة الى الاجراءات التفصيلية وسيرفعون تقريراً حول «اي شيء يرون انه مناسب» الى دهانابالا.

وقالت الورقة الخاصة بالاجراءات ان الفريق «سيأخذ في اعتباره أي ملاحظات ربما يرغب الممثل العراقي في تسجيلها في ما يتعلق بدخول مبنى معين ليقرر لاحقاً أسلوب العمل الملائم». وأضافت الورقة: «مع ذلك يجب الا يعرقل هذا قدرة الفريق على الوفاء بالمهمات المفوضة إليه في قرارات مجلس الأمن ذات الصلة».

وقال مسؤولو المنظمة الدولية ان هذا اسلوب متعارف عليه رغم إعراب آخرين عن قلقهم إزاء احتمال ان يعرقل الديبلوماسيون الذين ينتمون الى دول متعاطفة مع العراق عمل المفتشين.

ويقول مسؤول الأسلحة في الأمم المتحدة، بشكل غير رسمي، انهم لا يتوقعون العثور على أسلحة محظورة في القصور الرئاسية، لكنهم يريدون التأكد من أن بنايات أخرى داخل حرم القصور لا تستخدم كمستودعات لوثائق محظورة.

وستكون المواقع المرجح حدوث مشاكل فيها مقرات الحرس الجمهوري أو مكاتب اجهزة الاستخبارات لكن الاتفاق ينص حق المفتشين في مسح اي موقع.

وبالنسبة الى المفتش الأميركي ريتر، كتبت صحيفة «العراق» الصادرة في بغداد أمس ان الولايات المتحدة تستخدمه لـ«خلق أزمة جديدة مع العراق، والمس بالاتفاق مع الأمم المتحدة». وأضافت ان أميركا بعدما فشلت في مواجهة الدول الأخرى في مجلس الأمن «تحرك هذه المرة

عبر عناصرها في اللجنة الخاصة». وخلصت الى ان «ورقة سكوت ريتر محروقة سلفاً» وان «التزام» العراق بالاتفاق «افشل اللعبة الأميركية».

النفط للغذاء

في غضون ذلك تواصلت امس في الأمم المتحدة المحادثات في شأن تنفيذ برنامج «النفط مقابل الغذاء». وكان الوفد العراقي برئاسة وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف التقى أول من امس الأمين العام انان ونائبته الكندية لويز فريشيت التي تتولى المسؤولية عن البرنامج.

وقال انطونيو مونتيرو رئيس لجنة العقوبات العراقية ان من المرجح ان تسمح الامم المتحدة للعراق ببيع نفط تبلغ قيمته نحو ٤٢٢ مليون دولار في النصف الثاني من فترة الشهور الستة الحالية لبرنامج النفط مقابل الغذاء بعدما فشل في بيعه في النصف الاول. واضاف ان هذا سيحتاج الى قرار من مجلس الامن الدولي.

وفي اجتماع مغلق اول من امس الاثنين انضم مونتيرو الى معظم اعضاء اللجنة المؤلفة من ١٥ دولة الذين يؤيدون الموافقة على هذا التمديد. لكن اعتراضات بريطانيا والولايات المتحدة احالت المسألة الى مجلس الامن.

وتسمح الامم المتحدة للعراق ببيع نفط تصل قيمته الى ٢,١٤ بليون دولار على مدى ستة شهور تنتهي في الثالث من حزيران (يونيو) بمعدل ١,٠٧ بليون دولار كل ثلاثة شهور. وباع العراق نفطاً قيمته ٦٤٨ مليون دولار في فترة التسعين يوماً الاولى وحتى اذا باع بكامل طاقته فان حجم المبيعات سيقل نحو ٣٠٠ مليون دولار عن اجمالي المستهدف للشهور الستة ككل.

وبمقتضى الاتفاق الحالي يقتطع من عوائد النفط الثلث لحساب صندوق تعويض ضحايا حرب الخليج وتغطية نفقات موظفي الامم المتحدة القائمين على تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء اضافة الى تغطية تكاليف ازالة اسلحة الدمار الشامل في العراق بمقتضى قرار وقف اطلاق النار في حرب الخليج.

يذكر ان الصحاف قال في رسالة بعثها الشهر الماضي الى مجلس الامن ان عوائد النفط التي تزيد عن بليوني دولار يجب الا يحسب عليها نسب الخصم المنصوص عليها في الاتفاق الجاري تنفيذه حالياً. لكن اي تعبير من هذا النوع يحتاج لقرار آخر من مجلس الأمن ومن المشكوك فيه ان يصدر المجلس قراراً كهذا.

التصويت على الثقة الثلثاء المقبل

الكويت: مواجهة ساخنة بين وزير الاعلام ونواب اسلاميين في قضية "الكتب الممنوعة"

□ الكويت - حمد الجاسر

■ عقد مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي امس جلسة لاستجواب وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح في شأن سماحه ببيع كتب مسيئة للدين في الكويت. وفي نهاية الجلسة تقدم عشرة نواب بطلب للتصويت على طرح الثقة من الوزير، وحددت جلسة الثلثاء المقبل موعداً لذلك.

واكد الشيخ سعود امس احترامه للعقيدة الاسلامية ورفضه ما يمس الدين، وقال ان وزارته تقوم بجهود كبيرة لمنع نشر ما يسيء الى الاسلام في الكويت. كما انتقد الاستجواب من حيث وجود شبهات حول مخالفته اللوائح والاعراف البرلمانية والدستورية، خصوصاً ان قضية «الكتب الممنوعة» معروضة على القضاء الكويتي ليتخذ اجراءاته مع الشخص المسؤول عن السماح ببيعها في الكويت.

وقال النواب الثلاثة المستجوبون ان الشيخ سعود مسؤول شخصياً عن قرار فسح الكتب للبيع في معرض الكتاب العربي الذي اقيم في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وان دافعهم الى تقديم الاستجواب هو «التصدي لما يمس الذات الإلهية والمقدسات الاسلامية».

وحضر جلسة الاستجواب جمهور كبير صفق افراده لجانبي المواجهة خلال النقاش الذي استمر سبع ساعات، وحسب اللائحة الداخلية تكلم النواب المستجوبون أولاً، ثم ادلى الشيخ سعود بردوده عليهم، ثم فتح المجال لثلاثة نواب مؤيدين للاستجواب وثلاثة معارضين له للإدلاء بآرائهم.

وقال النائب محمد العليم، وهو احد اصحاب الاستجواب، ان قرار إفساح بيع الكتب اتخذ بقرار مباشر من وزير الاعلام خلال مكالمة هاتفية مع وكيل الوزارة فيصل الحجي صباح يوم ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي «وفي اليوم نفسه اتصل الوكيل بالامين العام للمجلس الوطني للثقافة (سليمان العسكري) الذي اعد قائمة بالكتب وعددها ١٦٧، وفي اليوم نفسه ادخلت القائمة على لجنة الرقابة التي اقرتها خلال عشر دقائق». واضاف: «ان قائمة تحتاج تلاوة عناوينها الى ١٥ دقيقة على الاقل تقرها اللجنة في عشر دقائق من دون ان يعلم اعضاء اللجنة ما هي الكتب أو من هم المؤلفون عوضاً عن معرفة المضمون، اهذه آلية للرقابة يرضى عنها وزير الاعلام؟ ألا تدل سرعة اقرارها على ان الوزير اتخذ شخصياً قرار الفسح».

ثم قرأ العليم نماذج من أشعار وعبارات في الكتب ماسة بالذات الإلهية وبالرسول (صلى الله عليه وسلم) والمقدسات الاسلامية، وقال: «على رغم ابلاغ الحكومة خلال فترة معرض الكتاب بهذه التجاوزات فإن الوزير لم يتحرك». ولم يقبل العليم باعتراف الشيخ سعود رسمياً بوقوع خطأ في قرار بيع الكتب، وقال: «هل كل من اعترف بخطأه سقطت عنه المسؤولية؟ لو عملنا بذلك فسيتحول مجلس الأمة الى حائط مبكى يعتذر فيه كل وزير مخطئ فتسقط عنه المساءلة». وزاد «ما دام الوزير يملك الجرأة على الاعتراف بالخطأ فيجب ان يملك الجرأة على تقديم استقالته».

وقال النائب الدكتور وليد الطبطبائي، من اصحاب الاستجواب: «ان الخطأ كان في الذات الالهية ولا يمكن التساهل فيه، والوزير اعترف بهذا الخطأ ثم اخذ يهون من شأنه».

واضاف: «الموضوع هنا ليس قضية لمجلس الأمة أو الحكومة أو الشعب الكويتي فحسب بل قضية كل مسلم مست عقيدته».

واعتبر الفسح ببيع الكتب مخالفاً لمواد الدستور وقانون المطبوعات والنشر، وقال انه يجب عدم التذرع بأن النسخ التي عرضت من كل كتاب ممنوع كانت قليلة «وهل سنسمح لفرد ما بإدخال كمية قليلة من الممنوعات عبر الحدود بدعوى انها ليست كثيرة؟».

وتحدث النائب الدكتور فهد الخنة، ثالث المستجوبين، منتقداً الوزير بشدة. وقال: «الكويت يحكمها الدستور والقوانين ولا تحكمها الامزجة الشخصية أو الاهواء الفردية». ورأى ان «بعض ما جاء في هذه الكتب لا يجرؤ وزير الاعلام على قراءته في القاعة أمام الجمهور الآن».

وقال: «إذا كانت اجازة كتب تمس الذات الالهية ليست خطأ كافياً لاستقالة وزير الاعلام فما الخطأ الذي يتعين عليه ارتكابه لكي يستقيل؟». واضاف ان وزارة الاعلام «تسير وفق آراء الوزير وليس وفق سياسة واضحة».

ردود الوزير

ثم تحدث الشيخ سعود فأكد احترامه حق النواب في الاستجواب لكنه سجل تحفظات دستورية وقانونية على الاستجواب المقدم ضده، منها ان اللائحة الداخلية تمنع الحديث في موضوع معروض على لجنة تحقيق خاصة في حين ان طلب الاستجواب قدم عندما كانت لجنة برلمانية مختصة تحقق في «الكتب الممنوعة»، والأمر الآخر ان موضوع هذه الكتب أصبح معروضاً برمته على النيابة العامة والقضاء. وقال الوزير: «ما هي دوافع الاصرار على الاستمرار في هذا الاستجواب حتى بعدما وصل الأمر الى رحاب القضاء». ولاحظ ايضاً: «تضمين الاستجواب عبارات غير لائقة، ما يتعارض مع اللائحة الداخلية للمجلس».

ثم أكد الشيخ سعود اهتمامه البالغ بالمبادئ الاسلامية وقال: «استنكر بجلاء تام كل ما يمس الاسلام وكل ما يتعرض بالطعن بالذات الالهية والصحابة...». وأشار الى قيام وزارة الاعلام «بالذود عن العقيدة ومحاربة كل ما يمسها» من خلال الرقابة والمتابعة والتفتيش على الكتب والمصنفات. وأشار في هذا الصدد الى وجود أكثر من ١٦٠٠ حال مصادرة ومنع واحالة للقضاء ضمن رقابة وزارة الاعلام خلال العام الماضي.

ونفى ما ورد في عريضة الاستجواب من انه لم يتخذ الإجراءات المناسبة او اتهامه بالاهمال وعدم الجدية. وأشار الى ان معرض الكتاب العربي الذي أجيزت فيه الكتب تضمن الرقابة على ٤٦ الف عنوان لكتب، وان الكتب التي تضمنت فعلاً اساءات لا تتجاوز سبعة. وقال: «لم نهمل ولم نتقاعس بل تفاعلنا مع الموضوع بايجابية واتخذنا عدداً من الاجراءات الحاسمة». وأشار في هذا الصدد الى تشكيله لجنة للتحقيق في الخطأ واعادة تشكيل لجنة الرقابة مع اضافة اعضاء جدد لهم خبرة في الشريعة الاسلامية. وساق الشيخ سعود حججاً قانونية تفيد بعدم مسؤوليته عن الخطأ كونه وزيراً تنحصر مهمته في تطبيق سياسة الحكومة في حدود وزارته.

ثم بدأ النواب المستجوبون بالرد على الوزير. وقال فهد الخنة: «الوزير مسؤول عن كل ما يحدث في وزارته حسبما تقول المادة ١٠١ من الدستور». وانتقد أسلوب تشكيل لجنة للتحقيق في أمر الكتب «إذ انها كانت من أعضاء اللجنة نفسها التي ارتكبت الخطأ».

وقال النائب محمد العليم ان قراراً سابقاً للمحكمة الدستورية في الكويت قضى بعدم وجود أوجه تشابه بين التحقيق والمساءلة السياسية وبين التحقيق القضائي.

مؤيدون ومعارضون

وافسح بعد ذلك المجال لثلاثة نواب مؤيدين وثلاثة معارضين للادلاء بآرائهم. وتركزت آراء المعارضين على وجود أغراض سياسية وراء الاستجواب تتجاوز الموضوع الديني المعلن عنه.

وقال النائب عباس الخضاري (معارض) انه يرفض «ان يزج الدين في دهاليز السياسة»، معتبراً ان للاستجواب «أهدافاً معلنة وأهدافاً غير معلنة»، وانه «استجواب تمزيقي للمجتمع الكويتي» وفيه «نية مبيتة لإسقاط مسؤولين اعلاميين مثل فيصل الحجي وسليمان العسكري».

ورأى النائب عبدالمحسن المدعج (معارض) ان الاستجواب «لا يرقى في مادته لأن يكون استجواباً»، وانه «خلط بين أمور العقيدة وبين الشأن السياسي». وهاجم «جمعيات نفع عام في الكويت قفز اليها السياسيون» وقال ان المستجوبين الثلاثة «ينتمون الى ٣ تيارات سياسية ترتدي عباءة الدين».

أما النائب سامي المنيس فقال: «لا استطيع ان أفهم الاستجواب الا من منطلق سياسي، وأخطر ما على ديننا ان ينظر اليه من زوايا سياسية». وحذر من ان «نجاح هذا الاستجواب ستكون له نتائج (سياسية) غير عادية». وبالمقابل رأى النائب عبدالعزيز العدساني (مؤيد) ان الشيخ سعود «مسؤول عن فسح الكتب مع سبق الاصرار والترصد». وقال: «هل موضوع المساس بالذات الالهية أقل أهمية من سرقات المال العام او التهديد العراقي الذي عملنا الكثير لمواجهته؟».

وانتقد العدساني سياسة الشيخ سعود الإعلامية «التي جعلت الكويت معزولة عن شقيقاتها الخليجيات». وشاركه النائب خالد العدوة (مؤيد) الذي انتقد عرض الكويت برامج تلفزيونية تثير حساسيات مع شعوب شقيقة. وقال: «نريد اعلاماً يرد على الأكاذيب العراقية وليس اعلاماً يمس الذات الالهية». وزاد «كتاب سلمان رشدي آيات شيطانية ليس سوى قطرة في بحر الكتب التي اجازها وزير الإعلام».

أما النائب مرزوق الحبيني (مؤيد) ففاجأ الحضور بتوجيهه اللوم لوزراء محسوبين على التيار الاسلامي لأنهم لم يفعلوا شيئاً لوقف الكتب الممنوعة وطالبهم بتقديم استقالاتهم مع وزير الإعلام. كما هاجم الوزراء بشدة، وقال: «اعضاء الحكومة يعملون مخبرين على بعضهم البعض ويقومون بتسريب معلومات مغلوطة للنواب عما يجري داخل الحكومة».

وقام كل من ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح ووزير العدل محمد ضيف الله شرار بالرد راقضين اتهامات النائب الحبيني. ثم اقفل باب النقاش وقدم اقتراح من عشرة نواب بطلب طرح الثقة في وزير الإعلام، وحدد لذلك موعد يوم الثلثاء المقبل حسبما يقضي الدستور. ويتطلب الأمر حصول الاسلاميين على ٢٤ صوتاً لسحب الثقة من الوزير.

نجيب محفوظ ينصح صدام حسين بالتخلي عن السلطة

■ القاهرة - اف ب - دعا نجيب محفوظ الكاتب المصري الحائز جائزة نوبل للآداب، امس الثلثاء، الرئيس العراقي صدام حسين الى التخلي عن الحكم لتخفيف التوتر في منطقة الخليج. وفي مقابلة مع مجلة «المدينة» المصرية المستقلة قال محفوظ «لو كنت مكان صدام حسين كنت اتنازل عن الحكم واترك الامور تسير سيرها الطبيعي حتى يخف التوتر في منطقة الخليج».

واضاف الكاتب الكبير انه «كان يتمنى ان لا يتورط صدام حسين في الحرب مع ايران (١٩٨٠-١٩٨٨) ولا في حرب الخليج (١٩٩١)، وكان مفروضاً ان يزن الامور بالحكمة التي وزن بها المشكلة الاخيرة بين العراق والامم المتحدة».

وابدى محفوظ من جهة اخرى اسفه لاصرار الولايات المتحدة على ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية من دون ان تطلب الامر نفسه بالنسبة الى اسرائيل. وقال «للأسف فإن كل عربي يشعر بهذا التمييز والواجب ان يكون موقف العالم موحداً في هذه النقطة ويعمل على اخلاء منطقة الشرق الاوسط من اسلحة الدمار الشامل».

مساعد وزير الخارجية يرأس الوفد المصري الى اجتماع الدوحة الاسلامي

□ الدوحة - محمد المكي أحمد

■ علمت «الحياة» ان مساعد وزير الخارجية المصري السيد سيد قاسم المصري سيرأس وفد بلاده الى اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيعقد في الدوحة الاحد المقبل. ويضم الوفد ستة مسؤولين من الخارجية المصرية اضافة الى السفير المصري في قطر السيد محمد منيسي.

وسيفتتح الاجتماع أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ويتوقع ان تتناول كلمة الافتتاح القضايا الاسلامية وضرورات وحدة الكلمة في الظروف الاقليمية والدولية الراهنة.

الى ذلك كرر الناطق باسم الخارجية القطرية امس ان «الترتيبات جارية لقيام أمير دولة قطر بزيارة رسمية لمصر الشقيقة بعد انتهاء أعمال المؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية في الفترة من ١٥ الى ١٩ الجاري تلبية لدعوة تلقاها من اخيه الرئيس المصري حسني مبارك وحملها اليه وزير التربية والتعليم المصري خلال زيارته للدوحة أخيراً».

وقال العطية في تصريح بثته وكالة الأنباء القطرية: «ان الأشقاء المصريين في قطر يحظون كالعادة بالرعاية والاهتمام كباقي الاشقاء من الدول الشقيقة». وشدد على «متانة العلاقات الأخوية بين البلدين وشعبيهما الشقيقين».

وتتوقع مصادر ان يزور الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في الأسبوع الأخير من الشهر الجاري.

فاتشيت التقى وفداً من المعارضة: نعمل لتخفيف معاناة العراقيين

□ لندن - «الحياة»

■ التقى وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني ديريك فاتشيت، امس، ممثلي بعض تنظيمات المعارضة العراقية وناقش معهم جوانب الوضع الانساني وسبل تخفيف معاناة الشعب العراقي في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

وقال فاتشيت في بيان ان «اللقاء مع افراد من الجالية العراقية يعارضون نظام صدام ركز على الخطوات الاضافية التي يمكن ان نقوم بها لتخفيف معاناة شعب العراق»، مؤكداً ان بلاده ستفعل كل ما بوسعها لضمان وصول مساعدات الاغاثة البريطانية والعالمية الى الفئات التي تعاني الفاقة.

وأشار الوزير الى دور بريطانيا في اعداد القرار الذي تبناه مجلس الامن التابع للامم المتحدة في ٢٠ الشهر الماضي وتضمن زيادة حجم برنامج «النفط مقابل الغذاء» اكثر من الضعف. وذكر بتصريح وزير الخارجية روبن كوك الاسبوع الماضي بأن بريطانيا، التي تتولى حالياً رئاسة الاتحاد الاوروبي، ستستضيف اجتماعاً للبحث في سبل الاستفادة من توسيع هذا البرنامج لمصلحة الشعب العراقي. واعتبر ان المناقشات التي اجراها مع المعارضة العراقية «كانت مفيدة بشكل خاص في هذا السياق».

اجتماع بشأن الاسرى والمفقودين الكويتيين

■ بغداد - ا ف ب - اعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس الثلثاء ان اللجنة المكلفة مسألة الأسرى والمفقودين منذ الاحتلال العراقي للكويت ستجتمع في ١٨ آذار (مارس) الجاري.

وقال احد المسؤولين في اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بغداد «ان اجتماعاً يضم ممثلين عن العراق والكويت سيعقد بحضور ممثلين عن الصليب الاحمر والمملكة العربية السعودية واميركا وبريطانيا وفرنسا، في مدينة أم قصر، أقصى جنوب العراق».

وكانت صحيفة «المصور العربي» العراقية الاسبوعية ذكرت في عددها الاخير ان الاجتماع يأتي «لمتابعة مناقشة الموضوعات المعلقة بين العراق والكويت خصوصاً موضوع المفقودين من كلا الجانبين».

وقال المصدر ان هذا الاجتماع يعقد ضمن سلسلة الاجتماعات الفنية بين الجانبين.

وتجتمع اللجنة الفنية بشكل دوري على الحدود العراقية الكويتية. وتطالب الكويت بالحصول على معلومات حول مصير ٦٠٠ شخص فقدوا خلال الاحتلال العراقي من آب (اغسطس) ١٩٩٠ وحتى شباط (فبراير) ١٩٩١، وتؤكد انهم معتقلون في سجون عراقية. وكانت بغداد اعترفت ان جيشها اصطحب معه الى العراق عدداً من الاسرى لكنه اكد انه فقد أي اثر لهم.

وتشكل تسوية هذه المسألة التي نص عليها القرار ٦٨٦ لمجلس الامن الدولي، احد الشروط لرفع الحظر الدولي المفروض على العراق منذ ١٩٩٠.

فحوص طبية لزروال في جنيف

■ جنيف – رويترز – أجريت للرئيس الجزائري اليمين زروال أمس الثلثاء فحوص طبية شاملة في مستشفى خاص قرب جنيف يشتهر بعلاج حالات القلب.

واكد مسؤولون جزائريون في المدينة السويسرية تقريراً اوردته وكالة الانباء الجزائرية قال ان الرئيس الجزائري البالغ من العمر ٥٦ عاماً توجه الى جنيف لاجراء فحص على الاوعية الدموية المحيطية بناء على طلب أطبائه.

وصرح مسؤول في البعثة الديبلوماسية الجزائرية في جنيف لـ «رويترز»: «وصل الرئيس بالفعل الى جنيف لاجراء فحص طبي. يمكنني أن أؤكد تقرير وكالة الانباء الجزائرية».

واضاف انه وصل لاجراء فحوص طبية روتينية «وليس بوسع المرء في هذه المرحلة ان يتحدث عن اي خطر حقيقي».

ورفض المسؤول ذكر مزيد من التفاصيل أو تحديد المستشفى الذي ستجرى الفحوص الطبية فيه أو مدة بقاء زروال في سويسرا.

لكن تلفزيون «رويترز» رصد سيارات عدة تحمل لوحات ديبلوماسية جزائرية عند مستشفى جينولييه الذي يقع في قرية تحمل الاسم نفسه على بعد ٣٠ كيلومتراً من جنيف.

ويشتهر المستشفى الخاص الذي يضم ٢٦٠ سريراً في جبال جورا بتوفير الرعاية الطبية لعلاج حالات القلب.

ومن بين الزوار الذين عادوا الرئيس الجزائري في المستشفى امس محمد صالح دمبري مندوب الجزائر لدى مقر الامم المتحدة الاوروبي في جنيف وعبدالمالك قنايزية سفير الجزائر لدى سويسرا ومقره في العاصمة برن.

ورفض مدير المستشفى الخاص التصريح بما اذا كان زروال قد دخل مركز الاوعية الدموية للقلب في المستشفى.

وقال جيروم كوشلين مدير المراسم في جنيف ان المدينة اعدت فريقاً من حراس الامن لزروال في جينولييه. وقال كوشلين: «انها زيارة خاصة للفحص الشامل ولن تكون بالتاكيد زيارة طويلة».

وزروال ضابط سابق في الجيش عين رئيساً في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٤ بعد تنحي علي كافي. وفي العام التالي نظم زروال أول انتخابات رئاسية يخوضها مرشحون عدة في الجزائر وفاز فيها.

وفي القاهرة («الحياة»)، اعلنت الجامعة العربية ارجاء زيارة امينها العام الدكتور عصمت عبدالمجيد للجزائر إثر اتصال هاتفي تلقاه من وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف.

وكان مقرراً أن تبدأ الزيارة امس لكن «ارتباطات» الرئيس زروال خلال توقيت الزيارة أدت الى تاجيلها، على أن يحدد الجانبان موعداً جديداً لها.

وينتظر ان يزور عبدالمجيد قطر السبت المقبل لحضور اجتماع وزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي يعود بعدها الى القاهرة للقاء الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان الذي سيصل الى مصر يوم الاربعاء المقبل في زيارة تستمر يومين.

وكان الأمين العام للجامعة التقى امس مندوب الجزائر في الجامعة وسفيرها لدى مصر مصطفى بن شريف وعرض معه المستجدات على الساحة الجزائرية وخطوات «لمواجهة الارهاب». وقال الناطق باسم الجامعة المستشار طلعت حامد إن الجامعة تدعم الحكومة الجزائرية في كل الإجراءات التي تتخذها في مواجهة الإرهاب.

هدام

على صعيد آخر، تلقت «الحياة» في لندن امس بياناً من رئيس «البعثة البرلمانية» للجبهة الإسلامية للانقاذ السيد أنور هدام (من سجنه في الولايات المتحدة) دعا فيه الحكم الجزائري الى الاعلان عن قبوله «الهدنة» التي أعلنها الجناح المسلح لجبهة الانقاذ قبل خمسة أشهر. وطالب بتشكيل «لجنة مستقلة، دولية كانت او وطنية، للتحقيق في كل الجرائم المرتكبة ضد الشعب الجزائري» منذ العام ١٩٩٢. وبعدما شدد على «حق الشعب في الدفاع عن مؤسساته»، في اشارة الى الدورة الاولى الملغاة من الانتخابات الاشتراعية في العام ١٩٩١، دعا الى ادانة «الارهاب والتبرؤ من الارهابيين».

المستشفى الذي يخضع فيه الرئيس زروال للفحوص الطبية. (ا ب)

محاكمة جماعية لـ ١٤٠ اسلامياً جزائرياً في فرنسا

■ باريس – رويترز – قالت مصادر قضائية أمس ان السلطات الفرنسية ستقدم الى المحاكمة في آب (اغسطس) ١٤٠ عنصراً من الاسلاميين الجزائريين بتهم تهريب السلاح ومساندة الارهاب واستعمال وثائق مزورة. وذكرت ان ثلاثين جزائريا اعتقلوا بالتهمة نفسها اطلقوا اخيرا. واعتبرت المصادر ان المعتقلين من اعضاء او مساندي «الجماعة الاسلامية المسلحة»، وشكلوا ما سمي بـ «شبكة شلبي»، وان من بينهم قائدا الشبكة محمد شلبي (٤٢ سنة) ومحمد كروش (٣٧ سنة). وكانت لندن سلمت الأخير لباريس العام الماضي.

تسجيل الصحراويين للاستفتاء يُستأنف في ٤ مكاتب اليوم

□ الرباط – اقبال الهامي

■ تبدأ اليوم عملية تحديد الهوية في أربعة مكاتب لتسجيل الصحراويين بعد توقف العمل في كل مكاتب التسجيل منذ اكثر من اسبوع. وتبحث بعثة الأمم المتحدة في الصحراء الغربية من الناحية التقنية واللوجستية في فتح مكاتب أخرى للاستجابة الى طلبات التسجيل المتزايدة، في حين يتوقع فتح مكاتب في مدينتي السراغنة وسيدي قاسم داخل المغرب لتسجيل المتحدرين من أصول صحراوية. وكان موفد الأمين العام للأمم المتحدة الى الصحراء الغربية تشارلز دانبار زار أول من امس موريتانيا وحمل رسالة من الأمين العام كوفي أنان الى الرئيس معاوية ولد سيدي احمد الطايع في شأن ابداء نواكشوط مزيداً من التعاون مع بعثة المينورسو لتنظيم الاستفتاء المقرر في السابع من كانون الأول (ديسمبر) المقبل. وذكرت المصادر ان محادثات دانبار والطايع كانت ايجابية وعبرت عن الرغبة في السير قدماً بخطة التسوية. ويشار الى ان موريتانيا تؤوي اعداد من اللاجئين يفترض ان يشارك بعضهم (من اصول صحراوية) في الاستفتاء.

الى ذلك، دعا مقاتلان منشقان عن جبهة «بوليساريو» الى تدخل عاجل للحسم في وضع اللاجئين في مخيمات تيندوف، جنوب غربي الجزائر، قبل البحث في عودتهم الى مناطقهم الأصلية. وقالا ان الوضع في المخيمات يستدعي «التعجيل في اي مبادرة انسانية تهدف الى انقاذ اللاجئين واسعاف المرضى والمعطوبين منهم قبل تمتيعهم بحق الاختيار بين البقاء داخل المخيمات او العودة الى مناطقهم الأصلية في الصحراء الغربية». وتنص اتفاقات هيوستن التي رعاها الوسيط الدولي جيمس بيكر في مرحلة ثانية تعقب عملية تحديد الهوية على بحث مسألة توطين اللاجئين تمهيداً لاجراء استفتاء المصير في الصحراء الغربية. ووجهت منشقة عن جبهة بوليساريو نداء الى منظمات حقوق الانسان بمناسبة اليوم العالمي للمرأة للبحث في «الانتهاكات» التي تطاول حقوق المرأة الصحراوية في مخيمات تيندوف.

وفي باريس (أ ف ب)، ذكر المسؤول في «بوليساريو» المكلف مهمة التنسيق مع بعثة الامم المتحدة للصحراء الغربية محمد خداد أمس أن مفاوضات بين ممثلي السلطات المغربية وجبهة «بوليساريو» ستجرى في هيوستن في نيسان (ابريل) المقبل بهدف تسهيل سير العملية الانتخابية في الصحراء الغربية وتحديد الناخبين المدعوين الى المشاركة فيها. واوضح في تصريح في باريس التي عرج عليها بعد مشاورات مع مسؤولي المنظمة الدولية في نيويورك أن المفاوضات ستجرى برعاية بيكر.

الأزمة تتفاعل داخل التجمع الرئيسي للمعارضة

نواكشوط: تبادل اتهامات بين الناصريين والماركسيين

□ نواكشوط – الشيخ بكاي

■ تفاعلت الأزمة التي يشهدها تجمع المعارضة الموريتاني الرئيسي، «اتحاد القوى الديموقراطية»، بسبب انضمام مجموعة ناصرية انسحبت قبل شهور من الحزب الحاكم لاحتجاجاً على ما قالت انه انحراف النظام الحاكم عن الأسس التي تم على اساسها التحالف معه. ففي حين تبادل الناصريون والماركسيون السابقون الاتهامات واصل الماركسيون (السابقون) حملتهم ضد الناصريين وضد العناصر المؤيدة لرئيس الحزب احمد ولد داداه مؤكدين رفض القبول بوجود القادمين الجدد داخل «اتحاد القوى».

واعتبر مؤيدون لولد داداه موقف «الحركة الوطنية الديموقراطية» مقدمة للانسحاب من المعارضة الى الموالاة. وينتقد بعض هؤلاء علناً ما يصفه بمحاولة «الماركسيين» الابقاء على الحزب «معزولاً عن الموريتانيين». لكن زعيم المجموعة الماركسية السابقة التي تشكل واحدة من أهم ركائز التجمع المعارض مصطفى ولد بدر الدين اعتبر الموقف نابعاً من قناعة بان الجماعة الناصرية «مسؤولة أدبياً في الأقل عن احداث القمع التي طاولت السود من ١٩٨٩ الى ١٩٩١». وقال بدر الدين لـ «الحياة» ان «بعض اعضاء المجموعة احتل مراكز قيادية في الحزب الحاكم وفي حكومته وكانوا يعتبرون العنصر الموجه لهذا الحزب والقوة القادرة على تبرير تصرفات النظام طوال هذه الفترة». واضاف ان «تملص هذه الجماعة من اي مسؤولية في تسيير البلاد، وبالتالي الامتناع عن ابداء اي اسف على تلك المسؤولية، يعتبر تلاعباً بالرأي العام الوطني وسخرية منه». وقال ان مجموعته لا تعترض على توسيع قاعدة الحزب «وإنما نعترض على خلط كبير للأوراق بإضافة جماعة لم تكشف بعد عن هويتها الحقيقية الى حزب ظلت تعاديه وتحاربه. ولهذا قررنا الانسحاب من الدورة الحالية للمكتب التنفيذي رفضاً لتزكية قرار ابعد ما يكون عن الصواب».

واعتبر بدر الدين ان وراء انضمام الناصريين أحد احتمالين: «اما تلقوا ضمانات من جماعة ولد داداه بأن الحزب سيتغير ويصبح قومياً بالمعنى الناصري للكلمة وهذا هو الاحتمال الاقوى. وإما انهم يبحثون عن ملاذ موقت في صراعهم مع السلطة بدون الموافقة على اهداف الحزب ريثما يرتبون امورهم لسلوك طريقهم النهائي».

لكن محمد محمود ولد الشيخ الناطق باسم الجماعة الناصرية اعرب عن أسفه لموقف «الحركة الوطنية الديموقراطية». وقال في تصريح الى «الحياة»، ان «اكبر ازمات النخبة هي صراعاتها التي مكنت النظام من ادارة الامور بالطريقة التي يريد». واضاف: «ناقشنا مع كل الحساسيات السياسية في المعارضة ولاقينا الترحيب. والماركسيون هم وحدهم من قابلنا بعدم الارتياح». واكد ان «الاسباب الظاهرة وهي محاولة تحميلنا مسؤولية احداث الثمانينات ليست الا حجة مختلقة. فالحقيقة هي ان هذه المجموعة (اي الماركسيين) تبحث عن تبرير موقف سياسي تريد اتخاذه وتلميع صورة نظام تنوي العودة اليه». وبخصوص اتهام الناصريين بالتورط في احداث القمع ضد السود قال ولد الشيخ: «لا املك حق الدفاع عن الناصريين لأن هذا التيار منقسم، بعضه ظل في المعارضة وبعضه خارج المعارضة وخارج الحكم، والبعض الآخر كان مع النظام لكنه خلال الاحداث لم يكن يحتل مواقع تمكنه من الحاق الأذى بالسود...». وأوضح انه «كان هناك عنصر واحد مكلف بمحاربة الأمية (وزير)». واتهم الناطق باسم المجموعة الناصرية من وصفهم بالماركسيين «بإثارة النعرات العرقية».

وقال ان الناصريين «لا يؤمنون بالاقصاء ويعترفون للسود بخصوصياتهم وبحقهم في صيانة ثقافتهم وتطوير لهجاتهم». وزاد: «نعترف بالقومية الزنجية الموجودة ونعتبر التعدد العرقي عنصر ثراء له دوره الكبير للوطن العربي وافريقيا».

يذكر ان «اتحاد القوى الديموقراطية» يتألف من ثلاث مجموعات هي الماركسيون السابقون والسود و«المستقلون» (انصار ولد داداه). ولعل المفارقة ان السود غير الاعضاء في المجموعة الماركسية (السابقة) كانوا اكثر ترحيباً بالناصريين من غيرهم واتخذوا موقفاً حازماً في مواجهة «الماركسيين» الذين قاطعوا اجتماعاً للمكتب التنفيذي للحزب احتجاجاً على عضوية الناصريين. ويعتقد انهم سينسحبون من الحزب.

العراق

تتمة الصفحة الاولى

في بغداد، اختاره الأمين العام، ومهمته تقدير قدرة العراق على الانتاج النفطي في هذه المرحلة، يعد حالياً تقويماً فنياً. وقالت إن ما سيحدد الكمية هو «النتائج الفنية التي سيتوصل إليها الوفد، إلى جانب الأسعار».

مسألة الاستقطاعات

وابرزت المصادر ذاتها مسألة الاستقطاعات، في إشارة إلى استقطاع ٣٠ في المئة من كميات النفط المسموح للعراق بيعها حتى الآن لمصلحة صندوق التعويضات، واستقطاعات أخرى لتغطية نفقات برامج الأمم المتحدة في العراق بما فيها نفقات «أونسكوم».

وقالت: «إن الفكرة هي أن يكون مبلغ البليوني دولار الاضافي دون استقطاعات». لكن المصادر نفسها تركت مساحة لـ «تقليص» النسبة بدل الإصرار على عدم تطبيقها.

وحسب المصادر العراقية ذاتها، فإن «الفكرة انطلقت من الأمين العام لتقليص نسبة الاستقطاعات» من المبلغ الاضافي المخصص لمعالجة تدهور الوضع الانساني في العراق.

واعتبرت المصادر الرفيعة المستوى أن «الموضوع الأهم» هو تخصيص ٤٤ مليون دولار لقيام ٣٢ الف عراقي بفريضة الحج. وقالت: «إن لجنة العقوبات المعروفة بلجنة ٦٦١ تلقت موافقة السعودية على العدد. ونحن اقترحنا آلية لتحويل مبلغ ٤٤ مليون دولار إلى البنك المركزي العراقي، والبنك ينفق ألفي دولار لكل حاج ويقدم كل الوثائق بصرف المبالغ الى الامم المتحدة تثبيتاً للأنفاق ولضمان الشفافية».

بريطانيا وأميركا

واضافت المصادر ان «معارضي الآلية هما بريطانيا وأميركا والموضوع في صدد المناقشة لحل هذا الاشكال والحصول على المزيد من التوضيحات في شأن موقف هذين البلدين بغية تجاوز اعتراضاتهما».

الى ذلك قال الناطق باسم الامين العام، فرد اكهارت، ان الامين العام كوفي انان «لم يعط الوعود» ولم يصل الى أية اتفاقات سرية أو وعود سرية مع العراق»، وكل ما تعهده واضح في «مذكرة التفاهم» التي وقعها مع الحكومة العراقية.

وجاء ذلك رداً على اسئلة في شأن اشارة في رسالة للصحاف الى «وعود» بعدم الكشف عن المعلومات السرية بين العراق واللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة المحظورة (اونسكوم).

واحتج الصحاف على ما تقدمه «اونسكوم» من معلومات يفترض ان تكون سرية الى وسائل الاعلام، وطالب بوقف هذا النمط.

ربط بعملية السلام

وفي واشنطن اعلن مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط السفير مارتن انديك ان النافذة الاستراتيجية لصنع السلام التي فتحت بعد حرب الخليج وانهيار الاتحاد السوفياتي بدأت تنغلق الآن، وان المطلوب تحريك عملية السلام فوراً ودفعها الى امام خصوصاً ان ادارة الرئيس بيل كلينتون لا تعتقد ان مزيداً من الوقت للجانبين الفلسطيني والاسرائيلي سيؤدي الى الخروج من الطريق المسدود.

وقال السفير انديك في شهادة له بعد ظهر امس امام لجنة العلاقات الدولية التابعة لمجلس النواب ان ما هو مطلوب من الجانبين الآن هو ان يتخذا «القرارات الصعبة» التي تسمح بظهور اتفاق بينهما وبتنفيذ التعهدات والالتزامات وباستئناف مفاوضات المرحلة النهائية.

وذكر ان الادارة تدرس حالياً الخطوات التي يمكن ان تعتمدها لدفع الجانبين الى التعاطي مع القضايا الصعبة التي تفرق بينهما وتراجعها.

وتساءل انديك عن اسباب اصرار الولايات المتحدة على دفع العملية الى امام خصوصاً في الوقت الذي تظهر اصوات لدى الجانبين تدعو الى التأخير. وقال ان النافذة الاستراتيجية التي فتحت بدأت تنغلق. وان خيبة الامل حلت مكان الأمل وعدم الثقة حل مكان الثقة وان حال اللاحرب واللاسلام حلت مكان التحالف الاقليمي من اجل السلام.

وشدد على القول انه ليس في نية ادارة الرئيس كلينتون ان «تفرض خطة اميركية» وانما تقديم افكار وتسهيل العملية لكي يتمكن الجانبان من اتخاذ قراراتهما بسرعة. وأكد ان واشنطن لا تنوي تقديم «مفاجآت» خصوصاً ان الفلسطينيين والاسرائيليين» يعرفون آراءنا التي بحثناها معهم بالتفصيل». وأبرزها:

- تدعيم التعاون الامني بين الجانبين.
- اعادة نشر القوات الاسرائيلية بموجب الاتفاقات الموجودة حالياً.
- وقف موقت للخطوات الاحادية الجانب.
- تسريع مفاوضات الوضع النهائي.

وزاد ان الوقت لا يعمل لمصلحة صانعي السلام وان المطلوب تنفيذ الاتفاقات المتعددة في شأن المطار والميناء في غزة والمنطقة الصناعية والممر الآمن.

وبعدما اشار الى ان التركيز الاميركي منصب على المسار الفلسطيني، قال ان واشنطن تعترف بأن المفاوضات على المسارين اللبناني – السوري مهمة جداً لتحقيق السلام الشامل.

ولاحظ ان الحكومة الاسرائيلية ابدت اخيراً استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ المتعلق بانسحاب قواتها من جنوب لبنان في مقابل «ضمانات امنية ملائمة». وقال «ان الولايات المتحدة تؤيد تنفيذ القرار ٤٢٥ وتريد لبنان حراً من كل القوات الاجنبية ومحافظة على سيادته وسلامة اراضيه».

وفي هذا الاطار ذكر مسؤول في وزارة الخارجية ان منسق النشاطات الاسرائيلية في لبنان اوري لوبراني أبدى اخيراً رغبة في زيارة واشنطن ليشرح للمسؤولين فيها الوضع في جنوب لبنان. وقال المسؤول انه يجري التحضير للزيارة التي قد تتم قبل نهاية الشهر الجاري.

تعديل مزدوج للدستور اللبناني

تتمة الصفحة الاولى

بغالبية الثلثين ويتم ابلاغ الحكومة به، فاذا وافقت تضع مشروع قانون في شأنه وتطرحه خلال اربعة اشهر، واذا لم توافق عليها ان تعيد القرار الى المجلس لدرسه فإذا اصرّ عليه بغالبية ثلاثة الارباع، فلرئيس الجمهورية اما الاستجابة للمجلس واما الدعوة الى حله... وكل ذلك يتطلب وقتاً قبل نهاية الدورة العادية للمجلس النيابي في آخر ايار (مايو) المقبل.

وتركت تصريحات المر عن التعديل المزدوج تفاعلات امس ايضاً، فقالت مصادر رئاسة الجمهورية ان الرئيس الهراوي يؤكد انه «وفي نهاية هذه الولاية سيغادر الى منزله»، نافياً ما نُسب اليه في مسألة تعديل الدستور سواء كان مزدوجاً او غير مزدوج، «فالرئيس لم يتطرق الى هذا الموضوع لا من قريب ولا من بعيد». وجاء هذا الكلام رداً على معلومات صحافية نسبت الى الهراوي قوله انه يعارض التعديل المزدوج للدستور.

إلى ذلك، نقل النائب بطرس حرب عن رئيس الجمهورية قوله انه لم يبحث مع الوزير المر في موضوع الاستحقاق الرئاسي وفوجئ به في الاعلام لانه لم يكن موضوع بحث في لقائهما (اول من امس).

ونقل بعض زوار الهراوي عنه تاكيده انه غير معني بموضوع التعديل، وفهم انه يترك الامر للمجلس النيابي اذ انه لن يبادر هو باقتراح التعديل.

اما رئيس المجلس النيابي نبيه بري فيتكتم عن فكرة التعديل المزدوج لانه لا يريد ان يكرر تجربة العام ٩٥ حين وقف ضد التمديد الذي عادت كفته ورجحت، في انتظار مزيد من المعطيات، فيما يعتبر رئيس الحكومة رفيق الحريري ان من المبكر طرح الموضوع وان من الافضل اختيار التوقيت المناسب لطرح الامر.

وعلمت «الحياة» ان فتح باب تعديل الدستور هو بمثابة بدء معركة الرئاسة الاولى على نار خفيفة، وان الأمر مدار بحث بين الرؤساء الثلاثة ولكن من باب استمزاج الراي.

وأوضحت مصادر وزارية ان المر ربما استعجل الكشف عن هذا التوجه، لكن ذلك يعني انه وارد بقوة من دون ان يعني حكماً ان خيار التمديد هو المرجح. وأضافت: «ربما كان هذا البحث المبكر في تعديل الدستور مقدمة لحسم الموقف من اجراء انتخابات رئاسية مبكرة أو لابقائها في موعدها الدستوري قبل شهرين من انتهاء ولاية الهراوي».

اما المر فاوضح امس، في تصريحات أدلى بها في مناسبات عدة انه لم يقل اول من امس انه تناول في حديثه مع الرئيس الهراوي غير موضوعي الانتخابات البلدية والاقتراحات لمعالجة الوضع الاقتصادي «لكنني اجبت عن سؤال احد الصحافيين عن التعديل المزدوج للدستور فكان جوابي اني معه».

وقال: «لم يكن الهدف فتح معركة الرئاسة وارى ان من المبكر البحث في الاسماء والمرشحين ومن السابق لاوانه البحث في معركة الرئاسة، وكلامي على التعديل هو قانوني دستوري ويتعلق برأيي الشخصي». واضاف «قلت اني مع فتح الباب لكل الناس فالتقطوا هذه العبارة وعملوا منها اسطورة».

وفي كل الأحوال فإن المصادر الوزارية نفت ان يكون اي شأن داخلي مطروحاً على القمة اللبنانية – السورية الموسعة التي اعلن إمكان انعقادها هذا الاسبوع.

ونقل النائب بطرس حرب عن الهراوي ان هدف القمة «توحيد الموقف اللبناني والسوري من الازمة الاقليمية خصوصاً حيال تطبيق القرار الرقم ٤٢٥ قبل مجيء الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان».

الرياض

تتمة الصفحة الاولى

فهد «جيد ومطمئن».

وكان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين تمنى في تصريحات صحافية فور وصوله الرياض مساء أول من أمس للملك فهد «الشفاء العاجل» من العارض الصحي الذي ألم به.

واتصل للاطمئنان الى صحة خادم الحرمين الشريفين: الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، والسلطان قابوس بن سعيد، والملك الحسن الثاني، والملك حسين بن طلال، والرئيس حسني مبارك، ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، والرئيس الايراني سيد محمد خاتمي، ورئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا، ورئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، ورئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، وولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح، وولي العهد في البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، ونائب الرئيس السوداني علي عثمان طه، وعضو مجلس قيادة الثورة الليبية الخويلدي الحميدي، ورئيس الوزراء اللبناني السابق صائب سلام.

شروط مالية

تتمة الصفحة الاولى

للمجلة الشهرية والفصلية، ومئة الف ريال لاصدار النشرة الشهرية، واستثنت اللائحة من هذا الشرط الصحف التي تصدرها الأحزاب والتنظيمات السياسية المصرح بها، والمنظمات الجماهيرية والابداعية والوزارات والمؤسسات الحكومية.

شروط الاصدار

واشترطت ايضاً أن تقوم الوزارة بالتحري عن رأس المال عند اصدار الترخيص أو تجديده، وعلى أن يدفع صاحب الصحيفة او المجلة الى وزارة الإعلام بنسبة خمسة في المئة من رأس المال المحدد بموجب هذه اللائحة عند استصدار الترخيص للمرة الاولى، ويجدد الترخيص سنوياً في مقابل رسوم لوزارة الإعلام بواقع واحد في المئة من قيمة رأس المال، وأعطت اللائحة وزارة الإعلام الحق في الاشراف على الحسابات المالية للصحف والمجلات ومراجعتها ومعرفة اسعار الاعلانات كما نصت اللائحة على دفع رسوم في مقابل الحصول على بطاقة التسهيلات الصحافية من وزارة الإعلام بواقع ٥٠٠ ريال لرؤساء تحرير الصحف المحلية، و٢٥٠ ريالاً للصحافيين العاملين في الصحف المحلية ونصّت المادة ٣٤ من اللائحة، على انه «يجب على الصحافيين اليمنيين والعرب والأجانب بعد موافقة وزارة الإعلام على اعتمادهم مراسلين لوسائل الإعلام الخارجية دفع المبالغ المالية المحددة أدناه:

أ – عشرة آلاف ريال لدى اعتماد المراسل للمرة الأولى.
ب – خمسة آلاف ريال عند التجديد السنوي.
ج – ثلاثة آلاف ريال عند استخراج بدل مفقود لبطاقة التسهيلات الصحافية.

ويدفع الصحافي المراسل لوسائل الإعلام الخارجية ١٠٠ ألف ريال مقابل حصوله على ترخيص لفتح مكتب مئة و٢٠ ألف ريال عند تجديد الترخيص سنوياً وخمسة آلاف ريال عند استخراج بدل مفقود او تالف للترخيص.

وأكد القرار العمل بهذه اللائحة من تاريخ صدورها.

واعتبر عدد من الصحافيين ورؤساء تحرير الصحف والاجراءات بمثابة قيود على الصحافة، وحرية العمل الصحافي، وانها تشتمل رسوماً وتحصيلاً مالياً غير منصوص عليها في القانون بما يخالف الدستور اليمني.

برر مسؤولون في وزارة الإعلام هذه الاجراءات بأن من شأنها تنظيم اصدار الصحف والمجلات بخاصة وأن الوزارة أعطت خلال السنوات الماضية اكثر من ١٧٠ ترخيصاً لاصدار صحف ومجلات لم تصدر منها فعلياً سوى نحو ٧٠ مطبوعة اغلبها اما غير منتظم الصدور، او صدرت منه بضعة أعداد فقط.

فيدرين

تتمة الصفحة الاولى

تنفيذ العراق كل التزاماته المتعلقة بتطبيق جميع قرارات مجلس الامن، كما استعرضنا عملية السلام في الشرق الأوسط واكدنا ضرورة بذل كل الجهود لدفع هذه العملية». ووصف الديبلوماسية الفرنسية بانها حيوية ونشطة وطموحة، معتبراً انه «عندما يتعلق الأمر بإيجاد خطر مشترك بين الاوروبيين والغرب عموماً فإن فرنسا هي التي يسمع صوتها بشكل قوي». وشمل تطابق وجهات النظر القضايا الأساسية، وفي مقدمها الأزمة العراقية وعملية السلام بما فيها المسارين السوري واللبناني، والاضطرابات في كوسوفو وتعزيز العلاقات الثنائية.

وسلم فيدرين الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي ظهر أمس رسالة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز من الرئيس الفرنسي جاك شيراك لم يفصح عن مضمونها، ولكن في ما يبدو أنها تتناول القضايا الأساسية التي بحثت بين الطرفين.

وقال الوزير الفرنسي لـ «الحياة» أن التقارب يؤكد أنه «من مصلحتنا أن نلتقي باستمرار وأن تقوم بتحليلات مشتركة لكل قضايا الساعة وصولاً إلى حوار مستمر، لاعطاء هذه العلاقة النشطة والتاريخية «بعداً اضافياً جديداً».

ولفت الى ان عملية السلام «توقفت للأسف الشديد ولكن من الضروري متابعة الجهود «إلا ان الخطر يتمثل في أن تحبط الولايات المتحدة بسبب عدم استجابة حكومة نتانياهو وتقديمها أية تنازلات، ولذا لا بد أن يبقى الأميركيون ملتزمين فعليهم مسؤولية معنوية وأخلاقية وتاريخية تجاه هذه المسيرة، باعتبارهم أحد راعييها. وقال ان مطالبة السلطة الفلسطينية بتنفيذ الشروط لا بد أن يقابله مطالبة الحكومة الاسرائيلية بالشيء نفسه، فهي يجب أن تلتزم التعهدات التي قطعتها الحكومة السابقة، وهذه التعهدات ليست تابعة لحكومة ولكنها تابعة لدولة.

وأكد ان البلدان الاوروبية "حبذت إلى حد بعيد" اتفاق اوسلو وانها وجهت «نقداً قاسياً نسبياً تجاه السياسة الحالية للحكومة الإسرائيلية لعدم التزامها تعهداتها. ولكن الاختلاف بين الدول الأوروبية هو في درجة الالتزام إذ أن بعضها يعتبر أن هذه القضية معقدة الى حد بعيد ولا تمثل اولوية بالنسبة اليها وفرنسا تسعى لاقناع مجموع الدول الاوروبية بضرورة الالتزام بدرجة اكبر، مؤكداً أن الديبلوماسية الفرنسية «هي في المقدمة في هذا المجال».

وطالب فيدرين ايران «بموقف اكثر انفتاحاً واكثر جاذبية للعطف» مرحباً بالتغير الواضح فيها الذي «يعبر عن نزوع للتغيير ولكن يجب توخي الحذر واليقظة لاننا نعلم أن هذا الاتجاه لا يؤيده الجميع في ايران». وزاد: «نحن نتمنى ان تتحسن فعلاً هذه التوجهات الجديدة، واعتقد انها رغبة السعودية كذلك».

ولدى سؤاله عن الوضع في الجزائر قال «ان الحكومات الأوروبية تعتقد انه ليس للحكومة الجزائرية ضلع في العمليات الارهابية وهو ماثبت بعد التحقيقات والزيارات الأوروبية المتعددة». وأضاف أن الدول الأوروبية "اعربت عن تعاطفها الكبير مع الشعب الجزائري واقترحت المساعدة بكل الأساليب، ولكن الرد الجزائري كان دوماً هو نفسه ان الجزائر بلد كبير وذو سيادة وانه سيحل مشاكله بنفسه حتى وإن كانت عويصة". وبخصوص التعاون الاقتصادي مع السعودية، قال فيدرين ان فرنسا «تأمل في تطوير مبادلاتها الاقتصادية مع السعودية. صحيح ان الشق العسكري مهم في هذه المبادلات ولكن هناك جوانب أخرى عدة» مؤكداً ان السعودية وفرنسا ترغبان في تشجيع الشركات الفرنسية الكبرى للمشاركة في المشاريع السعودية خصوصاً تلك التي تملك فرنسا فيها تقنية متطورة مثل معالجة المياه الذي تميزت فيه فرنسا على الآخرين، بالاضافة الى مجالات أخرى من هذا النوع. وشدد على ضرورة تنمية التعاون الاقتصادي بمختلف مساراته.

سعد العبدالله

تتمة الصفحة الاولى

استجواب قوية تميزت بتكافؤ في الطرح والنقاش بين الجانبين واستغرقت سبع ساعات، وحسبما يقضي الدستور سيجري التصويت على طرح الثقة بعد سبعة ايام ويحتاج الاسلاميون الى ٢٤ صوتاً لسحب الثقة من الشيخ سعود. (انظر التفاصيل ص٥)

وفتحت جلسة الاستجواب المجال واسعاً لتغيرات سياسية في الكويت تتجاوز موضوع الاستجواب خصوصاً بعدما القى ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح خلالها كلمة ضمنها ملاحظات قوية عن اثر التجربة الديموقراطية في الكويت على امنها الاقليمي، وفهمها بعض النواب على انها تلويح بحل المجلس.

وجاءت كلمة الشيخ سعد في سياق رد على حديث للنائب مرزوق الحبيني اتهم فيها الوزراء بالتنافر وعدم التجانس، وبعدما طرح نواب معارضون للاستجواب آراء تحذر من الدور السياسي المستقبلي للتجمعات الاسلامية في الكويت. وقال الشيخ سعد: «اشارك الاخوة الذين تحدثوا عن نشاط بعض الكتل، وانا اعرف الكثير ووزير الداخلية يعرف اكثر مني، ونحن في هذا البلد الصغير الذي جبل دائماً على المحبة وعلى التآخي والتفاهم نتحلى بميزات الصبر ولكن للصبر حدوداً». وتابع: «الكل يعرف انه اذا استطاع البعض ان يفلت من متابعة اجهزة وزير الداخلية فقد يستطيع ان يفلت يوماً او يومين او ثلاثة ولكن لا يستطيع ان يفلت مدى الدهر». ورفض ان تتهم حكومته بالتراخي، وقال: اقولها لكم في هذه الجلسة انني اطلب من وزير الداخلية ان يشد؟».

وانتقد الشيخ سعد بشكل واضح بعض مظاهر الديموقراطية الكويتية وقال: «اسمع من يقول نحن نعيش في بلد ديموقراطي لا في بلد بوليسي، سمعت هذا الكلام ولكن قلت نعم تعيشون في بلد ديموقراطي بحيث لا تؤثرون على حرية الآخرين ولكن بلغ السيل الزبى، فليسمع كلمتي هذه من يريد ان يعرف اذا كنا كمسؤولين نسمع ونرى، نعم، نسمع ونرى، ولكن دائماً تحلينا بالصبر حتى لو فُسّر الصبر بانه خوف وجبن». واستدرك قائلاً: «لا... ان في امكاننا ان نستعمل القوة مثل ما تستعمل في (دول) غيرنا، واصدقاؤنا يقولون لنا بصراحة الى متى هذا الصبر؟ الى متى السكوت؟ انتم في خطر ونحن نتابع ما يحصل، عندكم ديموقراطية لكن ما يحصل عندكم يضيعكم انتم والديموقراطية».

ولم يوضح الشيخ سعد تفصيلاً كيف تجاوزت الديموقراطية الكويتية حدودها، ولكنه ضرب مثالاً على عدم قيمة الديموقراطية امام التهديد الامني، وقال: «عندما قام العدو العراقي (بالغزو) هل عرف ان الكويتيين عندهم مجلس (البرلمان) ام كنا كالمثل العامي الذي يقول سرقوا الصندوق والحارس يقول المفتاح عندي، سينطبق علينا هذا المثل، ستضيع هذه البلد واهل البلد ونحن نقول لا تخافوا (عندنا) ديموقراطية، ضاعت البلد يا اخوان يا مسؤولين ضاعت البلد، ونحن نردد: لا، البلد ما ضاعت طالما عندنا مفتاح الديموقراطية».

وتركت كلمة الشيخ سعد هذه النواب والمراقبين في الكويت امس وسط تكهنات متباينة حول ما عناه من ملاحظات عن الديموقراطية ورأى نائب تحدث لـ «الحياة»، ان حديث ولي العهد فيه تحذير مبطن للنواب باحتمال حل المجلس غير ان نواباً آخرين قالوا ان كلامه يتناول معاني عامة اعتاد الشيخ سعد على ذكرها في المناسبات وانه من غير المتوقع حدوث مواجهة اوسع على خلفية اقتراح طرح الثقة بوزير الاعلام.



كوسوفو... والحرب المقبلة في البلقان

أحمد منصور *

■ (الوضع الراهن في كوسوفو خطير للغاية، فالقوانين والاجراءات الصربية بلغت حد تقويض المعالم الثقافية للسكان الألبان المسلمين... وحقوق الانسان تنتهك في كوسوفو بصورة فظة في ما يتعلق بالألبان المسلمين ولا وجود هنا لأي تطبيق للمعايير الأساسية للقوانين الدولية في هذا الشأن).

ليس هذا وصفاً للأحداث الجارية والاضطرابات الواسعة التي تعيشها مقاطعة كوسوفو الآن بين الغالبية المسلمة والاقلية الصربية وانما ناقوس خطر دقه في تشرين الثاني (نوفمبر) العام ١٩٩٢ تاديوش مازوفيسكي رئيس وفد الأمم المتحدة بعدما قام مع تسعة عشر موفداً دولياً بتقصي الحقائق عن أوضاع المسلمين الألبان في كوسوفو، الا أن تصريح مازوفيسكي ذهب ادراج الرياح وواصل الصرب سياستهم تجاه مسلمي كوسوفو.

وفيما كان العالم منشغلاً بعمليات الابادة الجماعية التي كان يقوم بها الصرب في البوسنة، كان الصرب في كوسوفو يقومون بعمليات تطهير عرقي من نوع آخر. ففي الفترة من العام ١٩٩٢ وحتى ١٩٩٥ فصلوا أكثر من تسعين في المئة من الموظفين الألبان من وظائفهم وأحلوا مكانهم آخرين جلبوهم من صربيا. كما قاموا بعمليات تطهير ثقافي وديني وحضاري وسكاني للمسلمين الألبان فمحوا بقايا آثار المسلمين الثقافية والدينية من المساجد والمدارس والتكايا والمكتبات والقلاع والجسور.

وبالتالي فإن الوضع المتفجر الآن في مقاطعة كوسوفو ليس سوى نتاج طبيعي لأزمة البلقان الكبرى التي لم ولن يحلها سلام الضرورة الذي أبرمته الأطراف البوسنية والكرواتية والصربية بضغوط اميركية في دايتون العام ١٩٩٥. فصربيا التي فجرت الحرب في البداية من اجل اقامة صربيا الكبرى لم تتخل عن أحلامها التي وضع اتفاق دايتون حداً موقتاً لها. اما كرواتيا فإن تصريح الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان، اثناء انعقاد المؤتمر الرابع لحزب الاتحاد الديموقراطي الكرواتي الحاكم الذي عقد في زغرب في ٢١و٢٢ من شباط (فبراير) الماضي، عبّر بوضوح عن موقفها إذ قال ان البوسنة - الهرسك هي أرض كرواتية «لكن الشيوعيين فصلوها لأنهم تعمدوا بعثرة الكروات في الوقت الذي جعلوا اقليم فويفودينا ضمن صربيا على رغم ان وضعه مشابه للبوسنة». هذا التصريح أثار ردود فعل واسعة النطاق لأنه اكد على الهشاشة التي يتمتع بها اتفاق دايتون وان البلقان على فوهة بركان ربما هدأ قليلاً لكنه لم يخمد.

وعلى رغم الترقيع الأميركي للوضع وخضوع الجميع للهيمنة والسطوة الأميركية في يوغوسلافيا السابقة، إلا ان مقاطعة كوسوفو التي يمثل سكانها المسلمون الذين يتحدرون من أصل الباني ما نسبته ٩٠ في المئة من عدد السكان يعيشون عزلة اقتصادية وحضارية واقتصادية فرضها عليهم النظام الصربي بعدما ألغى الرئيس سلوبودان ميلوسوفيتش في العام ١٩٨٧ الحكم الذاتي الذي كان يتمتع به سكان كوسوفو ووضع المسلمين الذين يبلغ عددهم مليونين تحت حكم الصرب الذين لا يزيدون عن ١٠ في المئة وانكى نار الحرب والمواجهة حين خاطب الصرب في كوسوفو قائلاً قبل عشر سنوات: «لا أحد يستطيع ان يتجرأ عليكم أو يقوم بضربكم».

ومن هنا بدأت المواجهة الصامتة بين الغالبية المسلمة المجردة من كل شيء حتى الوظائف الصغيرة والاقلية الصربية التي تملك كل شيء خصوصاً القوة العسكرية ووسائل القمع والتعذيب والحصار الاقتصادي والثقافي والحضاري حتى أصبح سكان كوسوفو افقر شعوب أوروبا، إذ لا يزيد دخل العائلة فيها عن ٢٠ ماركاً المانياً كما ان غالبية السكان من دون عمل بعد فصل الأطباء والمدرسين والموظفين الذين يرفضون الهيمنة الصربية من أعمالهم ويعتمد هؤلاء على التحويلات المالية القليلة التي تأتي من أقاربهم الذين يعملون في دول أوروبية أخرى ويلعب الحصار الاقتصادي الصربي الداخلي على السكان المسلمين دوراً كبيراً في الحال الكئيبة والمتربة والمضطربة التي يلحظها زائر كوسوفو.

منذ اعلان الألبان رفضهم الحكم الصربي واجرائهم انتخابات سرية العام ١٩٩٢ صوتت فيها الغالبية المسلمة لمصلحة رابطة كوسوفو الديموقراطية، فاختارت ابراهيم رغوفا رئيساً لكوسوفو، وهي تعيش في حال اضطراب مستمر إذ يتم اعتقال الآلاف بتهمة التحقق من هويتهم حتى بلغ الأمر حد اعتقال رغوفا نفسه مرات عدة بدعوى التحقق من هويته. وقد ذكر ذلك في حوار نشرته «الحياة» في ١٩٩٣/٩/٦ قال فيه: «قد يكون من الصعب ان تصدق انهم اقتادوني شخصياً مرات عدة الى مراكز الشرطة الصربية وهناك قضيت ساعات حتى يتأكد المسؤولون فيها بأني لست لجنتيجاً... مع انهم يعرفونني حق المعرفة ويراقبون كل تحركاتي وحتى احاديثي». ولأن ألبان كوسوفو اختاروا المواجهة السلمية من البداية فقد اتخذ رغوفا من كوخ في مقر محطة الباصات الرئيسية في كوسوفو مقراً يستقبل فيه الصحافيين وممثلي لجنة حقوق الانسان وغيرهم ممن يريدون التعرف على حقيقة ما يدور في كوسوفو تحت سمع الصرب وبصرهم.

وعلى رغم ان ما يحدث في كوسوفو منذ سنوات طويلة يعلم به المسؤولون الاوروبيون والاميركيون ومسؤولو الامم المتحدة ولجان حقوق الانسان كافة، فقد كتبوا التقارير وأنذروا المجتمع الدولي مراراً بأن القنبلة الموقوتة في كوسوفو ستنفجر في أي لحظة. غير ان الاتحاد الاوروبي لم يتحرك حتى لمجرد توجيه نداء الى الرئيس الصربي إلا بعد الأحداث الدموية التي وقعت أخيراً في كوسوفو وقتل فيها عشرات المسلمين.

ومع ان بعض المراقبين اعتبروا المبعوث الأميركي الى يوغوسلافيا السابقة روبرت غيلبارد هو المسؤول عن تفاقم الأوضاع من خلال تصريحاته التي قال فيها ان فكرة استقلال كوسوفو «غير واقعية» ووصفه لجيش تحرير كوسوفو بالارهاب، إلا ان جعفر شاتري وزير الاعلام في حكومة المنفى التي أعلنها مسلمو كوسوفو برئاسة ابراهيم رغوفا أعلن في تصريح أدلى به لوكالة فرانس برس في جنيف في الثاني من آذار (مارس) الجاري بأنه «في حال عدم تدخل المجتمع الدولي في أسرع وقت ممكن وبشكل حازم ستقع حرب رهيبة عندنا، وهي لن تكون بالتأكيد حرباً معزولة كما كانت الحال في البوسنة لأن العديد من الدول سيتورط فيها... مقدونيا أولاً خلال العشرين دقيقة الأولى - ٢٥ في المئة من سكانها من الألبان - والبانيا بعد نصف ساعة على رغم المصاعب التي تواجهها حالياً، ثم بلغاريا وتركيا واليونان».

وليس سراً ان ألبان كوسوفو يعدون للمعركة منذ سنوات فهم يدفعون الضرائب وما يستطيعون من مساعدات الى الحكومة التي انتخبوها في العام ١٩٩٢ ويرأسها رغوفا كما ان الاسلحة التي أعلن الصرب عن استيلائهم عليها من أيدي الألبان تؤكد ان الألبان يدركون ان حصولهم على الحكم الذاتي أو الاستقلال لن يكون إلا بالدماء ولعل العشرين قتيلاً والثلاثمئة الذين جرحوا في تظاهرة الثلاثين ألفاً التي وقعت في بريشتينا أخيراً تؤكد ان الألبان لم يعودوا قادرين على تحمل المعاملة الصربية.

وإذا كان المجتمع الدولي لم يتحرك لتطويق الوضع بناء على النداء الذي وجهه مبعوث الأمم المتحدة تاديوش مازوفيسكي العام ١٩٩٢، فإنه ربما بقبل سنوات يشاهد مأساة مسلمي كوسوفو لم يتحرك بعد فوات الاوان كما حدث في البوسنة.

* كاتب وصحافي مصري، الدوحة

الولايات المتحدة مقابل العالم: هل هي عولمة أم هيمنة عالمية؟ (٣ من ٣)

معايير استخدام القوة وتبرير التدخلات العسكرية بعد الحرب الباردة

نصير عاروري *

■ الغموض المحيط بطبيعة المهمة الاميركية والتنظير الاعتباطي لها، وهو ما يدفع باحثين مثل صموئيل هنتغتون الى الشكوى من غياب «هدف» محدد «يقود قوتنا» يجعل من الصعب التنبؤ بالقرار الذي تتوصل اليه الادارة بناء على معايير كلينتون لاستعمال القوة. لكن احداث السنوات الأخيرة تعطي بعض المؤشرات التي تخفف من ذلك التعقيد. ويبدو ان ثلاثة مفاهيم أو انساق برزت أثناء عمل الولايات لتحديد دورها ومسؤولياتها العالمية، وهي اتجاهات المصالحة والمواجهة وما يمكن ان يسمى «التعاون مع الخصم».

١) نسق المصالحة: تمتدح ادارة كلينتون دوماً التسويات التي شهدتها فترة ما بعد الحرب الباردة القائمة على التسامح بين الاثنيات والتعاون والتصالح العرقي (تحت ظروف معينة) في بعض المناطق ولكن ليس كلها. وكان كلينتون اعتبر جنوب افريقيا اول الأمر، خصوصاً خلال زيارة نلسون مانديلا الى واشنطن في ١٩٩٤، النموذج الأفضل للمصالحة. وقال ان انهاء التمييز العنصري واقامة المجتمع على اساس التعدد العرقي وحكم الغالبية حسب مبدأ صوت واحد للفرد الواحد، متلازماً مع احترام الاتفاقات التجارية والالتزامات الاقتصادية... تبرهن على صفات مانديلا القيادية الحكيمة التي تربط بين الديموقراطية والسوق. وكان هذا برهاناً بالنسبة الى كلينتون على مفهومه لديموقراطية السوق. لكن حماسة كلينتون للنموذج الجنوب افريقي تراجع بشكل مفاجيء عندما زار مانديلا ليبيا ثم عقد اتفاقين ماليين مع ايران وأبدى استعداده لتزويد سورية بالسلاح، وأخيراً، نهاية العام الماضي، عندما ندد بالحصار الأميركي على كوبا. ولا شك ان ايجابية ادارة كلينتون تجاه جنوب افريقيا كانت شكلية أصلاً وليست سياسة جدية، لأن ادانة الرئيس للعنصرية في جنوب افريقيا تتناقض بشكل صارخ مع موافقته على سياسة اسرائيل التي تعطي وضعاً قانونياً مختلفاً لكل من اليهود والفلسطينيين في الضفة الغربية.

أما عن البوسنة فلم يكتم كلينتون، عندما كان مرشحاً للرئاسة، عزمه على انهاء الابادة التي تعرض لها مسلموها. لكنه بعد انتخابه لم يجد ان النموذج التصالحي الذي قدمته جنوب افريقيا مناسباً للبوسنة. وقال ان اميركا «تحتفظ لنفسها بحق الخيار عندما يأتي يلوح الخطر». وهو اختار الأقل خطراً وكلفة، أي عملية حفظ السلام بدل المهمة الصعبة المتمثلة بصنع السلام.

٢) نسق المواجهة: النسق الثاني في السياسة الخارجية الاميركية هو المواجهة، كما يتبين في شكل واضح من العلاقات مع العراق وايران وليبيا والسودان وكوبا. وكانت كوريا الشمالية من ضمن هذه «الدول المنبوذة» المثيرة للمتاعب والمعرضة للمقاطعة، لكن واشنطن اخرجتها من هذا الصف. والوضع ببساطة هو ان واشنطن تعتبر الدول العربية والاسلامية وكأنها مصابة بجملة من الامراض «التفكيكية»، أي الأصولية والارهاب والسعي الى الحصول على أسلحة الدمار الشامل والتوجهات الديكتاتورية وانتهاك حقوق الانسان - وهذا كله ما يعرض هذه الدول لـ«الاحتواء»، والعقوبات متى ارادت واشنطن. وإذا احتجت هذه الدول أو «أساءت» التصرف يمكن اضافة الضربات العسكرية والمزيد من المقاطعة الى قائمة العقوبات. ولا يبدو ان المخاطرة والكلفة تشكلان (كما في الصومال والبوسنة) عائقاً أمام هجمات عسكرية على العرب.

منشأ سياسة «الاحتواء المزدوج» ضد العراق وايران كان اسرائيل واللوبي الموالي لها في واشنطن، فيما نتجت سياسة العقوبات على كوبا من جملة من الاعتبارات الانتخابية التي كانت الدافع وراء تحرك الكونغرس لتشديدها بقيادة السناتور المحافظ المتشدد جيسي هيلمز والنائب دان برتون. وارتبطت العقوبات على ايران باسم السناتور الفونس داماتو، وكان دافعه، حسب مدير وكالة الاستخبارات المركزية السابق ووزير الدفاع السابق جيمس شليسنغر، «ارضاء الناخبين اليهود في نيويورك». وعبر شليسنغر في مقالة نشرتها مجلة «ناشونال انترست» (المصلحة الوطنية) في عددها لخريف ١٩٩٧عن استشاعه سياسة العقوبات التي تتبعها ادارة كلينتون: «فرضت الولايات المتحدة، خلال ادارة كلينتون الأولى فقط، عقوبات جديدة من طرف واحد، أو هددت باتخاذ الخطوات القانونية في هذا الاتجاه، ستين مرة، وازاء ٣٥ دولة يشكل سكانها نحو ٤٢ في المئة من مجموع سكان العالم».

تثير تعليقات شليسنغر على دور الولايات المتحدة بعد الحرب الباردة الاهتمام، لأنها تأتي من شخص كان معروفاً بأنه من «الصقور»، وله جذور عميقة في مؤسسات الأمن الوطني في السبعينات. وكانت نهاية الحرب الباردة دفعت الكثير من القوى الكبرى الى التخفيف من الجانب العسكري والاعتماد على الجانب الاقتصادي في العلاقات الدولية. لكن تصميم أميركا على «قيادة» العالم يحول دون التخفيف من البعد العسكري في سياستها الخارجية، بل احتفظت به للاستعمال في المناطق التي تهمها، أي الشرق الأوسط والخليج وشبه جزيرة كوريا.

في ترسانة أميركا تجاه العرب والمسلمين وحتى الاميركيين العرب أسلحة أخرى غير السلاح العسكري. من ذلك القدرة على السيطرة على مجلس الأمن، وسلاح الفيتو في المجلس، الذي استعملته اكثر من ٤٠ مرة، في أحيان كثيرة لحماية اسرائيل من المجتمع الدولي. هناك ايضاً قوانين محاربة الارهاب التي تنتهك الحقوق المدنية للاميركيين المسلمين والعرب. ولا يمكن اعتبار تصميم واشنطن الحالي على ابقاء العقوبات على العراق، أي ابقاء هذا البلد قيد الدمار والفقر والخضوع، كوسيلة لوقف ضخ النفط العراقي الى السوق العالمية، إلا حملة ابادة تغطي نفسها بمظلة دولية. وعندما يبدأ شركاء في ما يسمى التحالف بالتساؤل عن جدوى سياسة لم تؤد سوى الى موت عدد لا يحصى من الناس والخراب الاقتصادي والفوضى الاخلاقية وتدمير المجتمع المدني، تعمد وسائل الاعلام الليبرالية في اميركا الى التشكيك في دوافعهم. على سبيل المثال، هناك المقالة التي كتبها المعلق توماس فريدمان في «نيويورك تايمز» التي كان عنوانها «باصدقاء مثل هؤلاء ...» في اشارة الى التعبير المعروف «باصدقاء مثل هؤلاء ... ما الحاجة الى اعداء؟». ولا يبدو ان فريدمان وغيره من الليبراليين المدافعين عن حقوق الانسان يهتمون بما ذكره تقرير للامم المتحدة عن موت ٤٥٠٠ طفل عراقي شهرياً بسبب العقوبات، وسيبقى الشعب العراقي رهينة المناورات الدولية ما دامت واشنطن تصر على ربط رفع العقوبات بزوال النظام الحاكم في بغداد.

السؤال البديهي هو: لماذا على العراق التعاون مع المفتشين الدوليين في الوقت الذي يصر قادة اميركا، مثل كلينتون ووليام كوهين ومادلين اولبرايت، على أن العقوبات ستبقى ما دام النظام الحالي في السلطة. ولا يذكر صحافيو اميركا وقادة الرأي العام فيها أن مجلس الأمن يكرر في قراره الرقم ٦٨٧ الدعوة الى نزع السلاح النووي عن كل منطقة الشرق الأوسط ولاعجب في ذلك لأن واشنطن قررت ببساطة ان الرؤوس النووية المئتين التي تحتفظ بها اسرائيل لا تدخل في عداد «اسلحة الدمار الشامل».

من المآزق التي يواجهها العراق الافتقار الى تعريف محدد لتعبير «الانصياع» للقرارات الدولية. وعندما جدد مجلس الامن بشكل تلقائي العقوبات على العراق في الثالث من آذار (مارس) السنة الماضية طلب سفراء فرنسا وروسيا ومصر من رئيس لجنة «اونسكوم» السابق رالف اكيوس ان يوضح الخطوات التي على العراق اتخاذها لكي يتوصل الى «الانصياع». ورفض اكيوس بحجة ان ذلك قد يساعد العراق على خداع المفتشين الدوليين. كما لم يتلق العراق تعاوناً من الاسترالي ريتشارد بتلر، الذي خلف اكيوس في المنصب، لأنه يتصرف كأنه مندوب لكلينتون واولبرايت وليس كمسؤول في الأمم المتحدة. بل ان بتلر الحق العار بالامم المتحدة عندما عبر عن موقفه المنحاز ضد العرب بقوله ان الحقيقة لديهم «ليست موضوعية». واصبحت المنظمة الدولية فعلياً آلة لخدمة السياسة الخارجية الأميركية، وذلك ضد رغبات الكثير من الدول الاعضاء. واضطر أمينها العام كوفي انان الى تذكير منتقديه في الكونغرس الاميركي بأنه مسؤول أمام الدول الـ ١٨٥ الاعضاء وليس امام واشنطن فقط.

بدأ ان يرتفع في وسائل الاعلام الرئيسية الاميركية صوت معارض مثل كتابات المعلق تشارلي ريس في صحيفة «اورلاندو سنتينيل». وهو كتب في التاسع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي تعليقاً بعنوان «لا علاقة للقضية بالاسلحة... وكل العلاقة بالنفط». وقال: «برهنت العقوبات الدولية على العراق، التي تدين باستمرارها طوال سبع سنوات الى حد كبير الى الضغط الأميركي، على انها اقوى سلاح للدمار الشامل». وقال في مقالة اخرى نشرتها الصحيفة نفسها في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) تحت عنوان «الحقيقة عن الخطر العراقي مخفية في كومة قاذورات الحكومة»: «هناك شيء ما في العراق يجعل الفساد الاخلاقي في المجتمع الاميركي يطفو الى السطح، مثل الصديد من جرح ملتهب. فها هم الصحافيون، المحافظون منهم والليبراليون، ينادون فجأة بالقتل، ويصرخون مطالبين بالدم مثل الجبناء الجديرين بالاحتقار. انها طريقة حقيرة في التصرف».

٣) نسق التعاون مع خصم: يشمل هذا النسق العلاقات مع الدول المعادية او المعارضة سابقاً للولايات المتحدة، والتي تريد واشنطن تطبيع العلاقات معها طلباً للتجارة. المثال الرئيسي هنا بالطبع هو الصين. وكان كلينتون تعهد في ١٩٩٢ «حرمان الصين من وضع الدولة الأولى بالرعاية (في العلاقات التجارية) وفرض العقوبات الاقتصادية عليها» بسبب انتهاكها لحقوق الانسان. لكن واشنطن لا تربط الآن بين «وضع الرعاية، وحقوق الانسان»، بل تحاول الحصول على دخول أوسع الى اسواق الصين عن طريق اشراكها في المنظمة العالمية للتجارة. يبلغ احتياطي الصين من العملة الصعبة ١٣١,٦ بليون دولار، وهو من بين الأكبر في العالم فيما تتمتع بفائض كبير في علاقاتها التجارية مع الولايات المتحدة، لذا تتلهف واشنطن للتغلغل في اسواق الصين.

المثال الثاني على هذا النسق هو كوريا الشمالية، التي لا تريد الولايات المتحدة فتح معركة معها، على رغم الاحتجاج من واشنطن على تطوير الطاقة النووية هناك. وكانت اميركا وكوريا الجنوبية في ١٩٩٤ اقتربتا من صدام عسكري مع كوريا الشمالية خلال أزمة التفتيش على منشآتها النووية. لكن كوريا الشمالية على رغم فقرها، وعلى عكس العراق، عدو يحسب حسابه. من هنا فضلت واشنطن منذ ١٩٩٦ ترجيح التعامل الديبلوماسي معها بدل التهديد. ولم تقدم كوريا الشمالية تنازلات في مجالات خفض التسلح او تحسين الاتصال مع كوريا الجنوبية. والواضح ان لغة التهديد والتخويف لا توجه الآن إلا الى العرب والمسلمين.

يقوم هذا النسق عموماً على موازنة للمصالح تؤدي الى اتخاذ المواقف البراغماتية فيما يستمر الاعلان اللفظي عن المبادىء الاخلاقية. اما بالنسبة الى العالم العربي فلا يبدو ان القيادة الاميركية الحالية تعتبر انه يستحق الادراج في النسق الاول (المصالحة) او الثالث (التعاون مع الخصم) للعلاقات.

يبلغ عدد سكان كوريا الشمالية ٤٦,٥ مليون نسمة، ولها مجمل دخل وطني متواضع لا يتجاوز ٣٠ بليون دولار. مع ذلك لم تتمكن من احباط محاولات اميركا النيل من سيادتها فحسب بل فرضت شروطها لمعاهدة السلام المزمعة بين البلدين. ويبلغ سكان العالم العربي خمسة اضعاف ما في كوريا الشمالية، فيما يزيد مجمل الدخل الوطني ١٣ ضعفاً على دخلها. والمفترض ان ذلك يمكنه من حماية ابنائه في العراق ولبنان وسورية والسودان وليبيا من الممارسات الوحشية التي تقوم بها الولايات المتحدة واسرائيل ضدهم. لكن العالم العربي فشل في معارضة مهزلة اوسلو بشكل فاعل، المهزلة التي لم تقدم للفلسطينيين السلام أو شيئاً يذكر من الأرض التي سرقتها اسرائيل. ان المفترض للعالم العربي، الذي يبلغ مجمل ناتجه الوطني سبعة اضعاف ناتج اسرائيل ان يتمكن من حماية الحقوق الاساسية لابنائه التي يكفلها القانون الدولي. ويتعرض اكثر من ستة ملايين فلسطيني منذ ١٩٤٨ الى القمع والتشريد والتهجير من قبل اسرائيل التي تساندها الولايات المتحدة. وينقسمون ما بين لاجيء يعيش في اراضي الغير من دون حقوق في الاقامة والعمل والتنقل، أو تحت الاحتلال الاسرائيلي في «بانتوستانات» الحكم الذاتي، او كاقلية داخل اسرائيل بعدما كانوا قبل نصف قرن يشكلون الغالبية. اضافة الى ذلك يرزح اكثر من ٢٢ مليون عراقي تحت سياسة قاسية تحرمهم الغذاء والدواء والعمل والسفر والتنمية والسيادة والتجارة والدفاع عن النفس، وكل الحقوق الاساسية الاخرى. وهناك اضافة الى العراقيين نحو عشرين مليون سوداني واربعة ملايين ليبي يخضعون لما يعادل «الاقامة الجبرية»، تلك الشكل من العقوبة الجماعية المفروضة باسم العولمة والأممية.

الوضع ليس من السوء الى الحد الذي يمنع العرب من تغييره لاستعادة حقوقهم. هناك خيارات عملية كريمة لكن يجب احتسابها بعناية في قائمة المنافع والاكلاف. ذلك ان الوضع الحالي بالنسبة الى اميركا يأتي بالكثير من المنافع وباقل ما يمكن من الكلفة، وهذا ما يجب تغييره والا استمر الغير من الاستفادة من دون مقابل. ان السياسة الاميركية لن تتغير ما لم يجبر صانعو السياسة في واشنطن على دفع ثمن متزايد لإدامتها. والمشكلة ان الحكومات والشعوب في العالم العربي لم تفشل فقط في رفع الثمن، بل لم تلمح الى امكان حدوث ذلك.

في المراحل المبكرة من القرن المقبل ستتفوق حاجة آسيا الى نفط الخليج بكثير على حاجة الولايات المتحدة وحتى اوروبا. ولا يمكن ان نتوقع بقاء الترتيبات الحالية في الخليج والمنطقة عموماً حكراً على الاميركيين وحدهم. العولمة بالنسبة الى العالم العربي هي شكل من اشكال الخضوع يقارب أن يكون استعادة للمرحلة الكولونيالية. وإذا كانت الصين تمكنت من مضاعفة معدل الدخل الفردي ثلاث مرات في ١٥ سنة فليس هناك سبب لبقاء العالم العربي عاجزاً عن تحرير اقتصاده من السيطرة الخارجية والديون الهائلة، لكي يعبيء ثرواته الانسانية والطبيعية للقيام بتغيير حقيقي.

* بروفسور علوم سياسية في جامعة ماساشوستس في دارتموث، الولايات المتحدة.

الهوية والتبسيط

■ لا تملك الانتخابات الهندية الأخيرة إلا ان تذكّرنا بآخر انتخابات نيابية شهدتها تركيا: الحزب الأول، في كل من البلدين، حزب ديني متعصب. لكن أولية «الرفاه» او «بهاراتيا جاناتا» لا تعني، في البلدين، انهما اكثريان. هنا لسنا أمام فوز كالذي حققته «جبهة الانقاذ» الجزائرية ولم تكتمل فرحتها به. فالجزائر ذهبت الى الصناديق بعد سنوات مديدة من الحكم العسكري والتعطيل السياسي. اما تركيا على رغم انقلاباتها «التصحيحية» الثلاثة، والهند على رغم اغتيالاتها وحروبها الموضعية، تظلان تجربتين ديموقراطيتين: تجربتين يمكن الاعتراض على نقص ديموقراطيتهما إلا انه لا يمكن الاعتراض على وجودها. والحال ان الديموقراطية الهندية تحديداً تعرضت حتى الآن لتحديات لم تجتمع في بلد آخر، ونجحت في البقاء على قيد الحياة.

لكن ماذا تقول النتائج الانتخابية الأخيرة؟ تقول أولاً، وهذا بديهي، ان الديموقراطية بذاتها ليست علاجاً سحرياً للمشكلات. لكنها تقول، ثانياً، ان النقص في قدرة الديموقراطية على العلاج يزيد كلما ابتعدنا عن المسرح المركزي للديموقراطية الأوروبية (بريطانيا - فرنسا)، رغم ان «الجبهة الوطنية» الفرنسية تحمل على دوام التحفظ. وهي تقول ثالثاً ان الحداثة تعاني مأزقاً كبيراً يطيب للبعض تسميته «الهوية»، فيما تتسارع حركة التقدم المعولم اقتصاداً وتجارةً ومعلومات.

ومشكلة «الهوية» هذه انها إذا كانت تنتشر اليوم على صعيد كوني، فإن انتشارها اكثر ايلاماً وخطراً في البلدان الأبعد عن المسرح المركزي المذكور. فهنا تتغذى الهوية على أربع: الفقر والأزمات الاقتصادية، النمو الديموغرافي والتمدين العشوائي الكثيف والسريع، نسب الأمية المرتفعة والافتقار الى ثقافة التسامح او ضعفها في احسن الأحوال.

بيد ان الاحتمالات التي تفتحتها تركيا والهند لا تتعدى النطاق الداخلي. صحيح ان باكستان تبقى معنية بأي توتر هندي - هندي، كما ان أي نزاع تركي - تركي مفتوح يعني الجوار الاقليمي لأنقرة. وصحيح أيضاً ان الدم - في ما لو أتيحت له الفرصة - سيكون رهيباً في بلد كالهند خصوصاً. إلا ان هذا وذاك لا يلغيان سيادة الطابع الداخلي في البلدين، فإذا ما تقاطع مع الخارجي لم يتحول التقاطع استدخالاً. بمعنى آخر فإن السيناريوين الافغاني والجزائري ربما كانا صالحين للاستلهام في حال تعرض أي من الوضعين التركي والهندي لانهيار مروع: دم كثير واكتراث دولي قليل. مع هذا لا يمكن قول الشيء نفسه في ما خص بلدان الشرق الأوسط. فما نلاحظه هنا ان ثورة الهوية في اسرائيل والأردن ولبنان وبين الفلسطينيين، لا تنفصل عن الصراع العربي - الاسرائيلي. فأصوليو البلدان المذكورة ودعاة هويتها الصافية، ينظرون الى «استردادهم» نقاء هويتهم المزعوم في سياق الصراع ضد «العدو» وراء الحدود.

ولما كانت مصادر الحرب وتعديلات الخرائط أغنى في منطقتنا منها في سائر العالم المتخلف وشبه المتخلف، من دون ان يكون العنف بالضرورة أكبر، جاز ان تحظى المسألة بتركيز لا تحظى حتى الآن إلا بالقليل منه. فعلاقة الهوية بالحداثة، وعلاقة الاثنتين بالتمدين، ناهيك عن الصلة بين الديموقراطية والسلام، لا تزال بمثابة تحديات معقدة تتحاشاها الأفكار المبسطة في منطقتنا. ونتائج الانتخابات الهندية بعد التركية، ومصائر الجزائر وافغانستان وقمع المؤسسات العسكرية بما تعكسه من أزمة تطول الشرعية، هي كلها نواقيس خطر لا يستجاب اليها إلا بالشعارات!

حازم صاغية

الأردن وسياسة الحرد العربية

■ كان طبيعياً وضرورياً ان يقوم ولي العهد الأردني الأمير الحسن بزيارة الى رام الله للقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عشية لقائه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في تل أبيب. وكان طبيعياً وضرورياً ايضاً ان يقوم الملك حسين قبل ذلك بجولة عربية شملت دولة الامارات وسلطنة عمان ومصر قبل توجهه الى الولايات المتحدة الاسبوع المقبل للاجتماع بالرئيس الاميركي بيل كلينتون. فعلى جدول اعمال التحرك الأردني الحالي نحو كل من اسرائيل والولايات المتحدة، مسيرة سلمية تنهار بعدما نجح نتانياهو في تحويل الأراضي الفلسطينية الى قنبلة موقوتة، وازمة عراقية قابلة للاشتعال مجدداً لتضرب استقرار المنطقة التي يعتبر الأردن من اضعف حلقاتها. فالأردن الذي يستضيف اكثر من ربع مليون لاجئ عراقي، ويتحدر نصف سكانه من اصل فلسطيني، يتحمل تركيبات ازمتين على حدوده الشرقية والغربية، ولا يمكنه الوقوف متفرجاً عندما تهدد أي من الازمتين أمنه واستقراره فكيف عندما تتحالف كلتاهما كما حدث ويحدث الآن؟

الأردن دفع ثمناً باهظاً لتداعيات الأزمتين في السابق، وقد يكون تعلم دروساً تدفعه في بعض الاحيان الى اتباع سياسات تبدو في ظاهرها خرقاً لاجماع عربي غير موجود أصلاً. والأردن متهم من بعض العرب، بمن فيهم معارضون أردنيون كنقيب المهندسين ليث شبيلات، بالدخول في تحالف استراتيجي مع اسرائيل على حساب المصالح العربية. ولا تتوقف وسائل اعلام بعض الدول العربية المجاورة وغير المجاورة عن توجيه انتقادات حادة للقيادة الأردنية بسبب مواصلتها سياسة التعاون مع اسرائيل وفق معاهدة السلام، وكأن تطبيق المعاهدة لا يمكن الا ان يصب في خدمة اسرائيل وحدها. وتتجاهل الاطراف التي تأخذ على عاتقها اتهام الأردن حقيقة وضعه الجغرافي - السياسي، وبنيته السكانية وضعف موارده الاقتصادية وهي ظروف لا تسمح له مجتمعة، عندما تقترن بأزمتين على بوابتيه الشرقية والغربية، بأن يتبنى سياسة النعامة. فانهيار الوضع في الضفة الغربية أو العراق، لن يدفع بمئات الآف الفلسطينيين أو العراقيين الى اي دولة مجاورة أخرى، بل الى الأردن، الذي لم يغلق بابه يوماً في وجه لاجئين عرب. وعندما ينهار الوضع في العراق، وهو يمثل أكبر شريك تجاري للأردن، وفي فلسطين، وهي اكبر شريك سياسي تاريخي له، لا تستطيع عمان ان تجاري الموقف السوري أو المصري أو غيرهما.

فالمسألة بكل بساطة ليست مسألة خيارات عدة قرر الأردن ان يختار اسوأها، بل هي مسألة خيار واحد لا ثاني له، وهو ان هذا البلد مضطر، كما هي الحال بالنسبة الى القيادة الفلسطينية، الى التعامل مع اسرائيل وفق ما تمليه المصلحة الوطنية العليا بالدرجة الأولى، قبل الاهتمام بحسابات الشعبية الرخيصة التي لا تكلف اكثر من الرفض الاجوف. وهذا قد يعني كما هي الحال الآن، اتخاذ قرارات قد تكون غير شعبية في ظل الظروف الحالية، لمحاولة انقاذ ما يمكن انقاذه فيما يفضل آخرون سياسة «الحرد» التي لا تجدي شيئاً. وعندما يلتزم الأردن بتنفيذ معاهدة السلام مع اسرائيل، فهو يفعل ذات الشيء الذي تطالب به السلطة الوطنية الفلسطينية ومعها العرب كلهم عندما يصرون على تنفيذ اسرائيل لاتفاقات أوسلو. اذ ان اكثر ما يتمناه نتانياهو وجماعته في ليكود هو ان يتعاون العرب معه في اثبات استحالة تحقيق سلام بين العرب والاسرائيليين، وبالتالي استحالة تسوية سلمية تتطلب تخلي اسرائيل عن الأراضي العربية.

أقل ما يمكن قوله في الوضع الأردني هو انه وضع مؤسف، فإن ما يدعو الى مزيد من الأسف هو استمرار بعض الاطراف العربية بفرض عزلة على الأردن بحجة انه ابرم سلاماً مع اسرائيل من وراء ظهرها، وكأن ذلك يساعد الأردن في فك ارتباطه بالسلام مع اسرائيل. والأنكى من ذلك، هو ان هذه الاطراف نفسها لا تتوقف عن تأكيد التزامها الاستراتيجي تحقيق سلام مع الدولة اليهودية. و كأن المطلوب من الأردنيين والفلسطينيين هو ان يقاتلوا اسرائيل الى آخر رجل من اجل تحقيق ذلك السلام الاستراتيجي الموعود.

سلامة نعمات


AL HAYAT الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ١٧١ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٣٥ - ١٧١ - ٠١٧١، التلكس ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة، الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١، التلكس ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠١٧١
- التوزيع الهاتف ٦٠٠٣١٢٤ - ١٧١ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٣٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٥٠٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثنى والمخترش - المرزاني،
مكتب رقم (٦) الهاتف ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع أميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٤١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
- الادارة شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٢٣٥ (العفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٣٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٣٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٣
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٣٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٧٢٣٦٧ - ص.ب ١٩٧٢٦.
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٣٢٠٠، ٧٨٣٦٤٣، ٧٨٣٦٤٤، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس) ٧٧٣٣٠٠ - ص.ب. ١٠٤٤٠
- الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

الاشارات التي تجاهلتها بلغراد

الوضع المتفجر في كوسوفو يطال أوروبا الجنوبية

محمد م. الارناؤوط *

■ في الاسبوع الاخير من آذار (مارس) ١٩٩٤، حين كانت ماساة البوسنة لا تزال تثير سخط العالم الاسلامي بسبب التردد الغربي عن التدخل، وصل الى لندن الرئيس الألباني السابق صالح بريشا في «زيارة تاريخية»، إذ كان أول رئيس الباني يزور لندن بعد أن كانت العلاقات مقطوعة منذ ٤٠ سنة.

الى اجتماعاته مع المسؤولين ألقى الرئيس بريشا آنذاك محاضرة في «المعهد الملكي للدراسات الدولية» حول البانيا ومشكلة كوسوفو حذر فيها من انتقال ماساة البوسنة الى الجنوب وعلى نحو أوسع، واكد ان «امكان انتقال النزاع الى الجنوب هي اكبر الآن بعد أن أخذ التوتر يزداد في كوسوفو». وأضاف ان القضية الألبانية هناك «هي قضية وسيحدد حلها السلم والاستقرار أو الحرب في البلقان». وفي نهاية المحاضرة طرح بريشا بعض الخيارات الممكنة لحل المشكلة المعقدة في كوسوفو:

١- برمجة كوسوفو في جدول اعمال أوروبا والولايات المتحدة.

٢- ربط الحصار المفروض على صربيا/ يوغسلافيا بكوسوفو أيضاً وليس بالبوسنة فقط.

٣- ارسال مراقبين دوليين لتجنب اندلاع العنف.

٤- حوار بين الطرفين الصربي والألباني بواسطة اوروبية.

بعد عدة أيام على هذه المحاضرة، التي حضرها المعنيون والمهتمون بالبلقان، نشر مدير الدراسات في المعهد الملكي للدراسات الدولية جوناثان ايل مقالة مهمة في «الاندبندنت» بعنوان «سلام البوسنة وحرب كوسوفو» ركز فيها على نظرية انتقال النزاع في البلقان (بعد سلوفينيا انتقل الى كرواتيا وبعد كرواتيا انتقل الى البوسنة)، وأشار الى كوسوفو باعتبارها «المنطقة الأكثر احتمالاً لاندلاع الحرب الجديدة». ومع أن ايل يسلم ان موقف الغرب حتى ذلك الحين كان لا يتجاوز مفهوم «الحكم الذاتي للألبان» في اطار صربيا/ يوغسلافيا إلا أنه شدد على أن الحكم الذاتي لا معنى له إلا في بلدان تحترم القانون ويكون فيها التسامح الاثني تقليداً معتبراً في الحياة اليومية، وهو ما لا ينطبق على العلاقة بين الصرب والألبان. لذلك رأى ايل ان حل هذه المشكلة في جنوب يوغسلافيا معقد ويمكن التفكير في احد امرين:

١- تحريك الحدود، أي تعديل الحدود بين يوغسلافيا والبانيا بشكل ما.

٢- تحريك الناس (غير المرغوب في استمرارهم) ضمن الحدود الموجودة.

وحفلت مقالته باشارات مهمة حين أوضح ايل بجلاء ان اي سلم طويل الامد في يوغسلافيا لا يمكن أن يكون من دون تحديد الحدود بين البانيا وصربيا، و«الى ان تحل هذه المشكلة بشكل مناسب لا يمكن لأية اتفاقية إلا ان تزيد التراجيديا البلقانية».

ويبدو الآن، استناداً الى هذه الاشارات المبكرة، أخذت كل السيناريوهات المذكورة تتفاعل سواء في البلقان أو في الغرب، واخذ طرف يستعد للأسوأ.

ويشار في هذا الاطار الى ان الغرب، الذي خرج بخبرة لا باس بها من البوسنة/ البلقان، أخذ يعي خطورة انتقال الحرب الى كوسوفو لأن الحرب هناك لا يمكن حصرها ضمن الاقليم كما حصرت ضمن البوسنة. فبسبب الوجود القوي للألبان في جمهورية مكدونيا المجاورة وجنوب صربيا والجبل الأسود والبانيا يصبح من المستحيل حصر انفجار العنف الصربي - الألباني ضمن كوسوفو، بل يصبح انتقاله الى البلدان المجاورة أمراً لا مفر منه. وفي هذه الحالة يصبح من المستحيل صد الدول المجاورة المعنية (اليونان وبلغاريا وتركيا) عن التدخل بشكل أو بآخر، مما يهدد بنزاع اقليمي.

ولأجل ذلك أخذ الغرب يرسل اشارات متزايدة الى بلغراد خلال ١٩٩٥ - ١٩٩٦ وصلت الى حد التهديد بالتدخل العسكري إذا عملت بلغراد على نقل النزاع/ الحرب الى كوسوفو. وضمن الاشارات المبكرة التي وردت في لندن ١٩٩٤ كان هناك «الحوار بين الطرفين بواسطة اوروبية». وعلى نمط أوسلو الفلسطينية - الاسرائيلية فوجىء العالم البلقاني في مطلع ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ بتوقيع اتفاقية صربية - ألبانية حول مؤسسات التعليم في كوسوفو. واتضح ان الاتفاقية تمت بوساطة ايطالية صامتة وطويلة النفس، وافلحت في اقناع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش بتوقيعها مع «رئيس جمهورية» كوسوفو (التي لا تعترف بها صربيا) ابراهيم روغوفا. ويذكر هنا الى انه مع الغاء صربيا للحكم الذاتي في كوسوفو في ١٩٨٩ بقي الألبان خارج المؤسسات التعليمية التي كانت لهم (بعد أن أخذت منهم معظم المباني المدرسية والجامعية) لذلك اخذوا يقومون ببناء شبكة تعليمية منفصلة تماماً. ونصت الاتفاقية على «تطبيع النظام التعليمي» وعلى «عودة» التلاميذ والطلاب للعودة الى المدارس والجامعات (التي أخذت منهم).

وعلى نمط ما حدث مع «اتفاقية أوسلو» فاجأت هذه الاتفاقية الشارع الصربي في بلغراد والشارع الألباني في بريشتينا. وفي الحقيقة ادت هذه الاتفاقية الى شق الشارع الألباني للمرة الأولى، حين اعتبرها البعض تخلياً عن الحلم القومي (الاستقلال والجمهورية التي أعلنت في ١٩٩١) وقبولاً بالحد الأدنى من الحكم الذاتي (وحتى تجزئة هذا الحكم في كل مجال على حدة: التعليم، الصحة الخ). لذلك أخذ «الرئيس» روغوفا، الذي كان يتمتع باجماع الباني، يواجه معارضة متزايدة في الشارع ضد خط «النضال السلمي» الذي تبناه منذ انتخابه رئيساً للجمهورية.

وزاد هذه المعارضة ان الاتفاقية لم تطبق في حينها، ولم تطبق حتى الآن، لأن بلغراد اخذت تضع العراقيل المختلفة وتحرج «الرئيس» روغوفا امام أنصاره ومعارضيه. ويبدو أن بلغراد اكتفت بهذا «الانجاز» (تحجيم المشكلة بـ «اعتبارات انسانية» تتعلق بالأولاد والشباب كما جاء في الاتفاقية وليس بحلول سياسية) لتقنع الغرب انها راغبة في حل المشكلة. ولكن الانجاز الحقيقي الذي تحقق لبلغراد من هذه الاتفاقية كان في شق الشارع في كوسوفو الى مؤيدين ومعارضين لـ «الرئيس» روغوفا.

إلا أن المشكلة التي لم تتوقعها بلغراد ان هذا الفرز بين مؤيد ومعارض لـ «الرئيس» روغوفا تجاوز الاتفاقية الموقعة ليشمل الخط الذي يتمسك به روغوفا منذ ١٩٩١: «النضال السلمي». فمع هذا التنازل (كما فهم من الألبان) واذلال بلغراد لروغوفا بعدم تطبيق الاتفاقية أخذ اليأس يتزايد من «النضال السلمي» وأخذ الجيل الجديد من الشباب يميل نحو «النضال المسلح». وهكذا في الذكرى السنوية الأولى (المريرة) للاتفاقية ظهر الى السطح «الجيش الجمهوري لتحرير كوسوفا». ومع أن روغوفا كان يلمح في البداية الى ان هذه المنظمة وهمية أو مشبوهة ورعتها بلغراد لتبرر استمرار العنف والقمع في كوسوفو إلا انه اتضح مع الزمن ان هذه المنظمة الباتية بالفعل تتغذى من الاحباط المتزايد لعدم استرداد الحد الأدنى من الحكم الذاتي بعد حوالى عشر سنوات من «النضال السلمي».

واخذت تتزايد الاشارات المبكرة التي تحذر بلغراد من أن هذا العنف/ الارهاب الجديد على النمط الحديث لن يقف عند حدود كوسوفو بل يمكن أن يمتد لكل يوغسلافيا والجمهوريات المجاورة (مكدونيا والبانيا) ويثير الوضع في البلقان من جديد. لذلك كان الغرب (الاتحاد الأوروبي وحلف الأطلسي ومنظمة الأمن والتعاون) يتابع بقلق تصاعد الاحباط المحلي في كوسوفو والتوجه الجديد نحو العنف/ الارهاب واصرار بلغراد على «عدم التدخل» في الشؤون الداخلية لصربيا/ يوغسلافيا.

إلا ان بعض المراقبين في بلغراد نفسها ادرك هذه الاشارات المبكرة وحاول ان يوصلها الى المنابر المؤثرة في الرأي العام الصربي/ اليوغسلافي. ويشار هنا الى ما ورد في اللقاء المهم لمدير معهد السياسة الدولية في بلغراد واحد المتخصصين في شؤون الألبان وكوسوفو براداغ سيميتش مع مجلة «نين» البلغرادية المعروفة. ففي هذا اللقاء (نشر في ١٣ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٧) حذر سيميتش من «عبء البلقان» على الغرب. وحاول بديبلوماسية ان يوجه الراي العام الصربي/ اليوغسلافي الى التفكير من الآن بخيارات لحل المطالب الألبانية في كوسوفو أخذاً في الاعتبار التجارب الأوروبية (سويسرا، ايرلندا، اسبانيا الخ)، وان كان قد عبر عن تفضيله لنموذج اقليم التيرول في ايطاليا.

للأسف لم تجد تمنيات سيميتش أي صدى، بل تجاهلت بلغراد كل هذه الاشارات المبكرة التي أدت الى نفاذ صبر الألبان في كوسوفو والغرب في الطرف الآخر.

هكذا بعد حوالي شهر من هذا اللقاء جاء مؤتمر بون (١١ - ١٢ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٧) حول البوسنة ليمثل انعطافاً في الموقف الغربي نحو كوسوفو. فمع ان مؤتمر بون عقد أساساً لمتابعة «اتفاقية دايتون» برز للمرة الأولى الموقف الغربي القائل على لسان كارلوس وستندورب الممثل الدولي في البوسنة بأن «اتفاقية ديتوان لا تشمل البوسنة فقط وانما كل المنطقة بما في ذلك كوسوفو».

وفي هذه المناسبة قال وستندورب في لقاء مع جريدة «فست» البلغرادية (١٩٩٧/١٢/١٣) ان «كوسوفو ليست مسالة داخلية يوغسلافية فقط، بل هي تعبير عن القلق المشروع للهيئة الدولية». ولأجل ذلك دخلت كوسوفو بالاسم في الوثيقة النهائية لمؤتمر بون المخصص أصلاً للبوسنة، ما ترك الانطباع بأن الغرب يوجه رسالة الى بلغراد.

وعلى رغم كل هذا تجاهلت بلغراد باستمرار هذه الاشارات - بسبب عدم قدرتها على ذلك بسبب الانتخابات المتكررة في صربيا طوال ١٩٩٧ التي دخلت فيها كوسوفو ضمن الشعارات/ المزايدات الانتخابية. لذلك لم يكن الموقف الغربي هذه المرة مفاجئاً للمعنيين بالبلقان، إذ أنه تجاوز التلميح الى التهديد بكل الاحتمالات: وضع خاص لحدود الجمهورية اليوغسلافية (كينكل في ١٩٩٨/٣/٤)، وحصار اقتصادي فعال ضد صربيا/ يوغسلافيا وتدخل عسكري مباشر (روبرت جيلبارد في ١٩٩٨/٩/٤).

* مدير معهد بيت الحكمة للدراسات السياسية والاستراتيجية، الأردن.

نحو إعداد ملف عربي لزيارة توني بلير

مسؤولية تاريخية في الموضوع الفلسطيني

محمد خالد الأزعر *

■ فور ان زال احتقان الأزمة العراقية - الاميركية الأخيرة، أعلنت لندن اعتزام رئيس الوزراء توني بلير القيام بجولة في «الشرق الاوسط»، وقيل على لسان اكثر من مسؤول بريطاني ما جماعه ان الزيارة تهدف الى تنشيط الدور الاوروبي في عملية السلام في المنطقة، وإظهار جدية مساعي الاتحاد الاوروبي تحت رئاسة بريطانيا نحو تحقيق تسوية عادلة للفلسطينيين، بالحماس نفسه الذي أبدته الاخيرة في سياق أزمة العراق.

يود كثيرون في العالم العربي معنا تصديق هذا القول لولا خبرتهم بطبيعة السياسة البريطانية عموماً، وما أبرزته هذه السياسة من استتباع كامل لواشنطن في سياق الأزمة العراقية بفصولها المتوالية خصوصاً، وبؤس وموقف واشنطن معلوم في قضية الشرق الاوسط.

كان مشهد السياسة البريطانية وهي تسترشد بامانة متناهية بخطوات واشنطن خلال الفصل الاخير من الأزمة العراقية، مثيراً للاشمئزاز بقدر ما هو مدعاة للسخرية، وبقدر من التأنيب. يمكن وصف تصرفات بلير في سياق الأزمة بصبي البلطجي، الذي ينعق بما يقول «المعلم»، عن حق او بغير حق. ونحسب ان الاحتفاظ بهذا المشهد التذكاري مهم لمضيفي رئيس الوزراء البريطاني.

ايضا من المفيد ان يشمل ملف المضيفين مجموع تصريحات بلير وطاقمه السياسي اثناء الأزمة، للتذكير بالسخط العربي من حال بريطانيا (العظمى سابقاً) ومواقفها المخالفة للسياق الاوروبي العام، وخروجها في حماة الحماس للسياسة الاميركية وزمن الانجلو ساكون ومزاجه، عن الاجماع الاقليمي والدولي الرافض لديبلوماسية البوارج. وهناك امكان للاستئناس بالغضب الاوروبي بل وامتعاض قطاعات بريطانية، من جنوح السياسة البريطانية عن الخطوط العريضة للموقف الاوروبي، والاضرار التي الحقتها لندن بمسيرة العمل الاوروبي المشترك وبالثقة العربية في مقاربة سياسية اوروبية مستقلة.

ولمن يهمه الأمر، فإن بلير سياتي متأبطاً حزمة كبيرة من اوراق الإدانات للسياسة الاسرائيلية تجاه تطبيق اتفاقات اوسلو وتوسيع المستوطنات ومحاصرة الفلسطينيين اقتصادياً. سوف يتحدث عن دور اوروبا في دعم مسيرة السلام وتقوية الاقتصاد الفلسطيني وتشجيع المفاوضات المباشرة، وسيدعو لاستئناف المسارين السوري واللبناني من اجل التوصل «للسلام الشامل». وقد يضع بعض «البهارات» على حديثه بالتذكير بقرارات الامم المتحدة بخصوص الشرق الاوسط وسيكون ذلك من باب ذر الرماد في العيون، لانه حتما سيستدرك بوجود تباينات بين الحالتين العراقية والفلسطينية، وستكون إعادة التعريف بحدود الدور الاوروبي، التي تنتهي عند تسهيل مهمة الوساطة الاميركية، خاتمة مناسبة لحديث بلير الشجي.

من غير المنتظر ان يحمل بلير جديداً اوروبياً او بريطانياً على صعيد «ازمة الشرق الاوسط»، وهو بحضوره الى المنطقة لا يستهدف مفاجاتها بالجديد. كل ما في الأمر هو ان رئيس الوزراء معني بمحاولة ستر عورة السياسة البريطانية التي انكشفت بشدة بفعل الازمة العراقية، وتحسين صورة لندن العربية، والاعتذار من طرف خفي من الشركاء الاوروبيين عما الحقه الموقف البريطاني من اذى بحق اطر التعامل الجماعي مع القضايا الدولية، ولا سيما تجاه منطقة الجوار العربي. وهذه مهمة لا يستطيع كوفي أنان الاضطلاع بها كما اضطلع بتخليص لندن وواشنطن من المطب العراقي.

يفعل المضيفون العرب خيراً لقضيتهم، إن هم اخذوا هذه الأهداف في الاعتبار، ومادمنا في معرض تعامل مع حقل السياسة من منطلق المصالح، فإن اقتضاء ثمن ما من رئيس الوزراء البريطاني ليس بالمطلب العزيز، اذ سوف يكون من السذاجة بمكان كبير، ان ياتي بلير ويروح من دون استنطاقه حول «ماذا بعد»؟ ماذا بعد سياسة الإدانات والغضب اللطيف من سلوك اسرائيل بريطانياً واوروبياً؟ ماذا بعد مساندة العرب بإصرار للشرعية الدولية مع العراق؟ لماذا لا يكافأ هذا الموقف بسياسة نظيرة مع فلسطين؟ ما الخطاب البريطاني والاوروبي المنتظر إن اتجه العرب الى إعادة الملف العربي الاسرائيلي الى الامم المتحدة؟ هل ستنتفخ اوداج لندن وهي تبدي الغيرة على هذا الاتجاه مثلما حدث في الحال العراقية؟

وبالمناسبة، سوف تتزامن زيارة بلير والذكرى الخمسين لنكبة فلسطين. واذا كان من المتيقن ان يؤدي رئيس الوزراء بعض شعائر التهنئة للجانب الاسرائيلي، فإنه من الحصافة تذكيره بخطيئة بريطانيا بحق الجانب الفلسطيني، واذا كان بلير يتحرك من عقلية صاحب الدولة الكبرى - حتى لا نقول العظمى - العاطفة على الشرعية الدولية وحقوق الانسان، كما بدا من رطانة السياسة البريطانية إبان القضية العراقية، فلا اقل من ان نحثه على البدء بنفسه، بفعل شيء عملي للتكفير نسبياً عن هذه الخطيئة.

ليس صعباً ان يعبر المضيفون العرب عن مللهم من «المكلمة» البريطانية والاوروبية المعقودة لسنوات كثيرة تجاه قضية الشرق الاوسط فبريطانيا بدلالها على واشنطن بوسعها في اضعف الايمان، وخز السياسة الاميركية ولفت نظرها الى مآخذ العرب على تعامل الغير بمعايير مزدوجة تجاه قضايا المنطقة، البعد الفلسطيني منها بخاصة. وعندما يزهو بلير، وفق ما هو متوقع، بعطايا اوروبا الاقتصادية للجانب الفلسطيني ويعد بالمزيد، يفترض ان نذكره بأن فلسطين لم تكن قبل نكبتها، بمداخلة بريطانية ثابتة موثقة، مدينة لاحد وما كان شعبها عاجزاً عن الوفاء بحاجاته الاقتصادية، فالدور البريطاني المطلوب يتعدى الاعتذار الاقتصادي الى الفعل السياسي أساسا.

وربما لا ينبغي في كل الاحوال، ان تساهم السياسة العربية، الفلسطينية خصوصاً، في انتشال السياسة البريطانية من سقطتها العراقية القريبة ولا في رفع عبء تاريخها الفلسطيني الأبعد، بلا مقابل. ففي السياسة لا يُذهب السيئات سوى الحسنات. لقد فاحت أخيراً روائح استعلائية في الخطاب البريطاني تجاه العرب، وليس غير خطوات بريطانية جادة وعاجلة على مسارات التسوية العربية - الاسرائيلية، يمكنها تنقية الاجواء من عوالق هذه الروائح.

* كاتب فلسطيني مقيم في القاهرة.

زيارة خاطفة لرئيس الحكومة الاسرائيلية الى اسبانيا

نتانياهو يوضح مفهومه للقرارات الدولية

□ مدريد - طلعت شاهين

■ وصل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الخميس الماضي الى مدريد في زيارة رسمية لاسبانيا تستغرق ٢٤ ساعة، في اطار جولة في أوروبا يحاول خلالها «تطويق» محاولات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات استغلال الموقف الناتج عن اجبار العراق على تنفيذ قرارات الأمم المتحدة التي ترفض اسرائيل الالتزام بها، مما يكشف عن وجود خلل وازدواجية في السياسات الغربية عموماً والأوروبية خصوصاً. ودفع الأمر بعض المسؤولين الأوروبيين الى مراجعة مواقفهم والمطالبة باستغلال المناخ الناتج عن هذه المواقف التي شهدتها الأمم المتحدة في الأسابيع الأخيرة، ودفع عجلة «السلام المحتضر»، وانقاذه من نهاية مفجعة بسبب مواقف حكومة الليكود المتعنتة.

عبر عن هذا الموقف وزير الخارجية الاسباني ابيل ماتوتيس في تصريحات صحافية سبقت زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي الى مدريد، حين أكد ان الفرصة سانحة الآن لدفع اسرائيل الى تنفيذ القرارات الدولية، حتى لا يشعر العرب بأن مواقف أوروبا تتصف بالازدواجية مما يزيد موجات العداء ضد الغرب، ويمنح المتطرفين فرصة لإستغلال المواقف الناتجة عن هذه الازدواجية في تنفيذ قرارات الأمم المتحدة لزرع المزيد من القلاقل في منطقة الشرق الأوسط. يبدو ان نتانياهو يشعر بهذه المواقف التي تعتبر جديدة بالنسبة الى اسرائيل، لذلك قبل ان يصل الى مدريد سبقته تصريحاته الصحافية التي يؤكد فيها على العديد من القواعد التي تعتبرها الحكومة الاسرائيلية من «الثوابت الأساسية» في سياستها التي لا تحيد عنها مطلقاً، أولها ان الذين ينتظرون انسحاباً اسرائيلياً الى حدود ١٩٦٧ «حالمون» ولا يتعاملون مع الواقع، أو يعيشون في زمن غير الزمن الذي تعيشه اسرائيل، لذلك من الثوابت المرتبطة بهذه القاعدة الاسرائيلية رفض قيام أي «دولة فلسطينية مستقلة» في أي مكان من الأراضي العربية المحتلة، لأن قيام تلك الدولة ستكون «بداية للفوضى في منطقة الشرق الأوسط».

ولا ينسى ان يثير الرعب في قلوب مستمعيه من الأوروبيين من خلال تخويفهم من قيام دولة فلسطينية مستقلة، لأن الاستقلال الفلسطيني يعني انه يمكن لهذه الدولة ان تعقد اتفاقات دفاع مشترك مع «ايران والعراق» ما يعني السماح لوجود قوات لتلك الدول على الحدود الإسرائيلية، وهذا ما لن تسمح به اسرائيل مطلقاً. لذلك على الأوروبيين ان ينتبهوا الى هذا، وعلى الفلسطينيين ان يقنعوا بما حصلوا عليه حتى الآن.

وأيضاً من تلك الثوابت التي أكد عليها نتانياهو في المقابلة التي نشرتها صحيفة «الباييس» الاسبانية يوم وصوله الى مدريد، ان اسرائيل تملك الحق في اقامة المستوطنات في أي مكان من الأراضي التي تقع تحت سيطرتها، لأنها في رأيه «أرض بلا شعب»، وان المستوطنات التي يتم اقامتها الآن، أو التي يتم التخطيط لإقامتها في المستقبل تقام في مناطق خالية من السكان، وليس من حق اي قوة على وجه الأرض ان تمنع اسرائيل من العيش في أرض ليس لها مالك.

ويؤكد رئيس الوزراء الاسرائيلي ان من يتهم اسرائيل بعدم تنفيذ اتفاقات اوسلو الأولى والثانية لا يعرف الحقيقة، ويهدف الى نشر دعايات مغرضة ضد اسرائيل، لأن بلاده على حد قوله نفذت ما التزمت به طبقاً لنصوص تلك الاتفاقات، وانسحبت من أكثر من ٩٠ في المئة من الأراضي الفلسطينية. ويعيش الفلسطينيون الآن تحت ادارة وطنية خاصة بهم، اما ما تبقى من الأراضي التي لم تنسحب منها اسرائيل ليست الا اراضي خالية من السكان، مما يجعلها مشاعاً علماً للاسرائيليين، والمطلوب الآن ان ينفذ الجانب الفلسطيني تعهداته تجاه اسرائيل المنصوص عليها في الاتفاقيتين والخاصة بالحفاظ على أمن الشعب الاسرائيلي. لذلك فهو يؤكد على ان ما تبقى هو التوصل الى الحل النهائي من خلال مباحثات ثنائية بينه وبين عرفات، على غرار «كامب ديفيد» التي وقعها الرئيس المصري أنور السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن، ويرفض نتانياهو وجود اي رقابة على هذه المباحثات، وان كان يمكنه ان يسمح بوجود أميركي.

وتنفيذاً لهذه النقطة الثابتة في السياسة الاسرائيلية يرفض نتانياهو ان يكون لأوروبا اي دور في المباحثات مع الفلسطينيين، ويرفض رفضاً تاماً ان تكون لأوروبا يد في أي شيء يتعلق بهذه النقطة، لأنهم - في رأيه - يجهلون الواقع الذي تعيشه المنطقة، وأعلن ان «أوروبا تعيش في زمن الاستعمار القديم، ولم تتنبه بعد الى ان العالم تغير». ويرجع الموقف الأوروبي الى ان الأوروبيين لا يزال ضميرهم يؤنبهم من ما فعلوه بالمستعمرات التي وقعت تحت ايديهم لفترة من الزمن، ورأى ان العالم كله «جاهل» بالواقع الاسرائيلي، ولا يوجد من يفهم هذا الواقع سوى الأميركيين. ويفسر تفهم واشنطن لمطالب اسرائيل، لأنها تعيدهم الى أيامهم الأولى عندما وصلوا الى «أرض بلا شعب» في العالم الجديد، واستعمروها وبنوا عليها الولايات المتحدة، لذلك فهم يتفهمون احتياجات شعب اسرائيل الذي «استعمر أرضاً بلا شعب» ليقيم عليها وطنه القومي.

وحتى لا يفقد نتانياهو تعاطف أوروبا معه، فإنه وعد بدور لها في منطقة الشرق الأوسط في «لعبة السلام». ويتمثل هذا الدور في مساعدة اسرائيل على الانسحاب من جنوب لبنان من خلال اقناع لبنان وسورية باهمية قبول المبادرة الاسرائيلية في هذا الشأن، ولا ينسى في هذه الحالة ان يؤكد على ان هذا الانسحاب يجب ان يكون مقروناً بالسماح لاسرائيل بالحصول على احتياجاتها من الماء في تلك المنطقة. ولم ينس رئيس الوزراء الاسرائيلي ان يرد على الاعلام الأوروبي الذي يعتبره «متعاطفاً مع الفلسطينيين»، فيقول ان هذا الاعلام لا يعيش الواقع، لأنه يحاول ان يضع على قدم المساواة الشعب الاسرائيلي المعرض للأخطار من كل جانب مع «الفلسطينيين» الذين يعرضون أمن اسرائيل للخطر.

وجاءت زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي الى اسبانيا في ظل موقف رسمي اسباني يحاول التقليل من الآثار السلبية الناتجة عن اعلان رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا ازنار دعمه للموقف الاميركي من العراق، وموافقته المسبقة على استخدام القوات الأميركية للقواعد العسكرية في بلاده لضرب العراق حتى لو لم تسمح الأمم المتحدة بذلك، مما جعله يتعرض لانتقادات شديدة شملت كل الأحزاب السياسية والقوى الشعبية، وحتى شباب الحزب اليميني الحاكم أعلن عن معارضته لموقف الحكومة التي تنتمي الى حزبه، واعتبروا موقف رئيس الوزراء لا يتفق مع الشرعية الدولية، ويسيء الى العلاقات مع الدول العربية التي ترتبط باسبانيا بعلاقات اقتصادية مهمة.

على المستوى الاعلامي هناك شعور متزايد من الاستياء بين رجال الاعلام الاسباني بسبب رسالة نشرها سفير اسرائيل لدى اسبانيا في صحيفة «الباييس» يتهم فيها بعض الصحافيين في تلك اليومية بالعداء للسامية، وهو الاتهام التقليدي الذي تلجأ اليه اسرائيل كلما وجدت مواقف تنتقد سياساتها تجاه الفلسطينيين.

وعلى رغم انه لم يتورع عن اتهام العرب بأنهم يحاولون تدمير بلاده بهذه الدعايات المغرضة، فإن الرد الوحيد على رسالته كان في «بريد القراء» من خلال رسالة موجهة الى «رئيس تحرير الصحيفة» من شاب عربي ينتقد السفير الاسرائيلي، ويطالبه بالتوقف عن اتهاماته المجوجة التي تحاول اتهام الآخرين بالعداء للسامية كلما وجهوا انتقاداً للسياسات الاسرائيلية، ويختم الشاب العربي رسالته متحدياً السفير الاسرائيلي بقوله: «انا سامي الأصل، واذا كان انتقاد السياسة الاسرائيلية في رأيك عداء للسامية، فإنني افخر بانني عدو للسامية التي تقصدها».

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في أن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

اميركا والامم المتحدة

□ السيد رئيس التحرير،
تحية طيبة وبعد،

■ اهنئكم، واتفق معكم تماماً في ما كتبتم عن موازنة الامم المتحدة يوم ٧ آذار (مارس) ١٩٩٨، وأضيف الى معلوماتكم الآتي:

١ - موازنة المطافئ في مدينة نيويورك تبلغ ١,٣ بليون دولار وهي تعادل موازنة الامم المتحدة في عامين.

٢ - اجمالي نفقات حفظ السلام في العالم يعادل ثمن طائرة واحدة من طراز الشبح (Stealth) التي تشتري وزارة الدفاع الاميركية ٥٠ طائرة منها كل عام (موازنة الدفاع الاميركية ٣٠٠ بليون دولار بعد التخفيض).

٣ - احدى الدراسات اثبتت ان الولايات المتحدة تسترد ٦ دولارات مقابل كل دولار تدفعه (من دون ان تدفعه فعلياً).

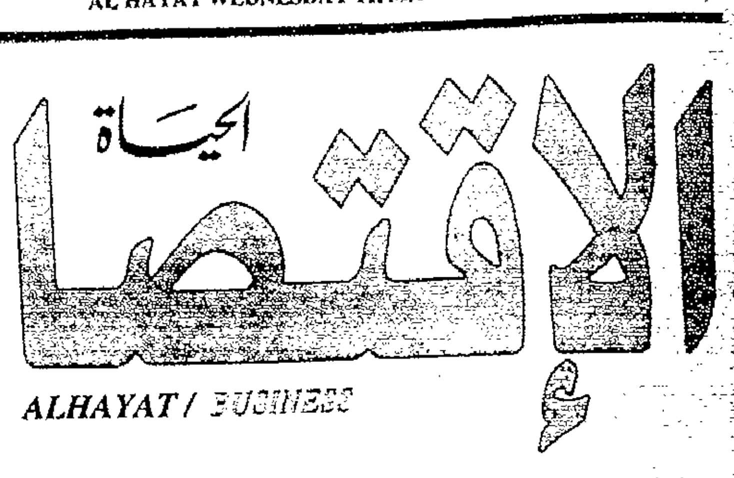
٤ - تنفق الدول اكثر من ٤ بلايين دولار في مدينة نيويورك على بعثاتها ويريد العمدة جولياني طرد الامم المتحدة لمعاداتها اسرائيل.

٥ - حين اختلس موظف بريطاني ٤ ملايين دولار من عملية حفظ السلام في الصومال تم حفظ التحقيق لعدم كفاية الأدلة ضده. وحين اتهم كاميروني باختفاء مبلغ ٢٥ الف دولار انشأت اميركا منصب مفتش عام للامم المتحدة للمحافظة على اموال دافعي الضرائب.

٦ - أكدت مادلين اولبرايت انه مجرد التخلص من الدكتور بطرس غالي ستسدد اميركا كل متأخراتها للمنظمة... وجاء كوفي أنان والخزانة خاوية وستظل كذلك.

مع اصدق التمنيات.

القاهرة - وزير مفوض
عبدالفتاح عبدالعزيز
وزارة الخارجية.



في سوق لندن
(٠٠,١١ توقيت لندن)

المارك الالماني ١,٨٣٣٥ — ١,٨٣٣٥ / ١,٨٢٨٥ — السعر السابق ١,٨٢٧٨

الين الياباني ١٣٧,٥٤ — ١٣٧,٧٨ / ١٣٧,٣٣ — ١٣٧,٧٧

الجنيه الاسترليني ١,٦٣٨٣ — ١,٦٣٩٥ / ١,٦٣٥٠ — ١,٦٣٦٠

النفط في سوق لندن
تسليم نيسان (ابريل) ٩٨
١٣,٠٥
(مزيج برنت) (دولار - برميل)
السعر السابق ١٣,١٥

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء
٢٩٤,٦٠
السعر السابق ٢٩٤,٥٠

السعودية: سوق الأسهم تواصل تراجعها

واصلت سوق الأسهم السعودية مسيرة التراجع التي بدأت مطلع السنة الجارية، وتراجع المؤشر العام اول من امس الى أدنى مستوى له خلال ١٩٩٨ وبلغت نسبة انخفاضه ١٥ في المئة بالمقارنة مع قراءة المؤشر مطلع السنة.

ص١٠

اندونيسيا ترسل وفداً اقتصادياً الى واشنطن

سترسل الحكومة الاندونيسية وفدا اقتصاديا عالي المستوى الى واشنطن الاسبوع المقبل لاجراء محادثات مع المسؤولين الاميركيين ومسؤولي صندوق النقد الدولي تتناول الازمة الاقتصادية.

ص١١

آفاق الشراكة الأوروبية - المتوسطية

خلافاً لما روج عن «الشراكة الأوروبية - المتوسطية» والمستقبل الواعد للتجربة، اظهرت خلاصة تقارير مجموعة من الباحثين ان أوروبا تتجه أكثر فأكثر الى الشرق اكثر من الاتجاه الى دول الجنوب.

ص١٢

في مواجهة "شبح انهيار أسعار النفط"

الإمارات: البرلمان يحض الحكومة الاتحادية على تكوين "احتياط نقدي" وفرض ضرائب

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ سيطر شبح انهيار اسعار النفط على المناقشات التي جرت في اجتماع المجلس الوطني الاتحادي (البرلمان) للنظر في مشروع الموازنة العامة لدولة الإمارات بحضور وزير الدولة لشؤون المال والموازنة محمد خلفان بن خرباش.

وطالب اعضاء في المجلس بتكوين احتياط نقدي في مواجهة الانخفاض الكبير في اسعار النفط مستقبلاً. كما طالب اخرون بفرض ضرائب ورسوم على الشركات والمصارف الحكومية والخاصة لزيادة الايرادات الحكومية. «لأن الشركات والمصارف تحقق أرباحاً كبيرة من دون ان تدفع ضرائب في وقت تحظى فيه بالدعم الحكومي والخدمات التي تقدمها الحكومة من دون مقابل».

واقترحت اللجنة المالية في المجلس الوطني الاتحادي في تقرير شامل عن موازنة سنة ١٩٩٨ فرض رسوم على المغادرين في مطارات الامارات على غرار ما هو متبع في المطارات الدولية وبعض المطارات في الشرق الأوسط ومنطقة الخليج.

واقترح اعضاء في المجلس تخصيص قطاع التعليم والصحة وانشاء مدارس ومستشفيات خاصة.

وقال احد الاعضاء «إن غالبية الخدمات التي تحظى بالدعم الحكومي الكامل تذهب لصالح الوافدين، ويتعين التفكير بتخصيص هذين القطاعين (المدارس والمستشفيات) في ضوء الانخفاض في السنوات المقبلة. وكانت أسعار النفط تراجعت في الاشهر الاخيرة بنحو ٤٠ في المئة ووصل سعر البرميل في سلة نفوط «اوبك» الى ١٢ دولاراً للبرميل مقابل ١٨ دولاراً العام الماضي.

وايد وزير الدولة لشؤون المال والصناعة الاماراتي الدعوة الى تكوين احتياط نقدي لمواجهة الطوارئ في السنوات المقبلة، قال: «ان الفكرة جديرة بالمناقشة» وحذر من تفاقم مشكلة انهيار اسعار النفط واكد «ان اقتصاد الامارات متين وقوي ولا يواجه اي مشاكل في الوقت الحاضر».

وتمكنت حكومة الامارات من زيادة موازنتها سنة ١٩٩٨ الى ٢١,٣٩٣ بليون درهم في مقابل ١٩,٨٦٣ بليون درهم عام ١٩٩٧. وزادت قيمة الايرادات في موازنة السنة الجارية الى ١٩,٦٣٥ بليون درهم في مقابل ١٨,٨٧٦ بليون درهم عام ١٩٩٧.

وتتكون موازنة الحكومة الاتحادية من مساهمة سبع إمارات بنسبة ٥٠ في المئة من عائداتها النفطية اضافة الى الايرادات الذاتية للوزارات والمؤسسات الحكومية.

وكشف مشروع الموازنة ان مساهمة الحكومات المحلية في الموازنة الاتحادية اقتصرت على امارتي ابو ظبي ودبي فقط وبقيت مساهمة كل منهما في موازنة ١٩٩٨ ثابتة عند مستواها عام ١٩٩٧ على رغم انخفاض اسعار النفط بنسبة ٤٠ في المئة.

وشدد خرباش على اهمية زيادة ايرادات الوزارات في السنوات المقبلة لتحويل الموازنة. وقال: «ليس لدى الوزارة عصا سحرية لتوفير متطلبات الموازنة خصوصاً مع اتجاه اسعار النفط الى مزيد من الانخفاض».

وشارك الوزير اعضاء المجلس الوطني مخاوفهم من زيادة العجز في موازنة الحكومة الاتحادية في السنوات المقبلة.

وقال: «ان العجز مشكلة دائمة يتعين مواجهتها»، وكشف ان وزارته تمكنت من تقليص العجز في موازنة ١٩٩٨ من ٤,٥ بليون درهم الى ١,٧ بليون درهم، لكنه بقي مرتفعاً عن العجز في موازنة ١٩٩٧ بنحو ٧٥٠ مليون درهم.

وتحدث عن اهمية تحقيق التوازن المالي للحكومة الاتحادية خصوصاً في هذه الظروف التي تمر بها السوق النفطية والتطورات الاقتصادية في الدول المجاورة.

للشركتين مصالح في الشرق الأوسط وصفقات لبيع المقاتلة "ف-١٦"

وزارة العدل الاميركية "تعرقل" اندماج "لوكهيد مارتن" و"نورثروب"

□ لندن - «الحياة»

■ ستضطر شركتا «جنرال اليكتريك» و«بريتيش ايروسبيس» الى الانتظار حتى ٢٤ آذار (مارس) الجاري لمعرفة ما اذا كان بامكان اي منهما تقديم عرض لشراء شركة «نورثروب» الاميركية اذا لم يكتمل مشروع اندماجها مع شركة «لوكهيد مارتن» العملاقة وتشكيل احد ثلاثة اتحادات صناعية دفاعية عملاقة في الولايات المتحدة. وكان الاول اتحاد «بوينغ - ماكدونيل دوغلاس» الذي عرف بصفقة الـ ١٤ بليون دولار والثاني اتحاد «رايثون» مع «هيوز» في صفقة قيمتها ٩ بلايين دولار.

ويعتقد خبراء في الصناعات الدفاعية البريطانية ان «جنرال الكتريك» أو «بريتيش ايروسبيس» تستطيع تقديم عرض الحصول على «نورثروب» اذا فشل مشروع اندماجها مع «لوكهيد مارتن» بمبلغ يراوح بين ١١ بليوناً و١٢ بليون دولار اذا وافقت وزارة الدفاع الاميركية على صفقة الاندماج. ويشار الى ان مبيعات «نورثروب» تصل الى نحو ٨ بلايين دولار سنويا نصفها مبيعات طائرات والنصف الآخر للالكترونيات الدفاعية.

وكانت وزارة العدل الاميركية تدخلت اول من امس لمنع اندماج «نورثروب» و«لوكهيد مارتن» الا بشروط ولا يزال امام الشركتين اللتين تنتجان القاذفة «الشبح» و«الطائرة ف - ١٦» المرشحة لتكون عماد السلاح الجوي لاكثر من دولة عربية وصواريخ «ترايدنت» و«ام. اكس» مهلة لاكمال الصفقة في الرابع والعشرين من الشهر الجاري.

ويذكر ان شركة «ويستلاند» التابعة لشركة «جي. كي. ان» البريطانية تبني طائرات الهليكوبتر بالتعاون مع الشركتين الاميركيتين، كما ان وزارة الدفاع البريطانية احد الزبائن الكبار لشركة «لوكهيد مارتن» وتشتري منها طائرة النقل العملاقة «سي - ١٣٠». وتنتج «لوكهيد» الطائرة «ف - ١٦» والمقاتلة الشبح «ف - ١١٧» والطائرة «ف - ٢٢» التي ستكون عماد السلاح الجوي الاميركي في القرن المقبل، بينما تنتج نورثروب القاذفة «بي - ٢».

وكانت «لوكهيد مارتن» و«نورثروب» اعلنتا في تموز (يوليو) الماضي عزمهما على الاندماج في صفقة قيمتها ١١,٦ بليون دولار.

ويذكر ان ادارة الرئيس بيل كلينتون شجعت عمليات الاندماج بين الشركات الدفاعية مما يساعد على خفض المصاريف في مرحلة ما بعد انتهاء الحرب الباردة وخفض الانفاق في الغرب على موازنات الدفاع. ويشار الى ان «ف - ١٦» عرضت على دولتين عربيتين على الاقل لتكون عماداً لسلاحيهما الجويين في الربع الاول من القرن المقبل، علماً ان السلاح الجوي المصري يملك سرباً من طائرات «ف - ١٦ سي»، ولدى اسرائيل سبعة اسراب من طراز «ف - ١٦ اي، وبي، وسي، ودي».

السعودية تنفق ٢٠ بليون دولار على تطوير قطاع الاتصالات

□ الرياض - ابراهيم خياط

■ تتنافس الشركات الدولية العاملة في مجال الاتصالات على تعزيز حضورها في السوق السعودية أملاً منها في الفوز بحصة في العقود الضخمة التي ستشهدها المملكة العربية السعودية خلال السنوات الخمس المقبلة والتي يقدرها المسؤولون عن صناعة الاتصالات بنحو ٢٠ بليون دولار على الأقل. وتشارك مجموعات عملاقة عدة من بريطانيا وفرنسا والمانيا والولايات المتحدة واليابان ودول جنوب اسيا في «معرض الاتصالات السعودي ٩٨» السابع الذي يختتم فاعلياته غداً ويضم ٢٥٠ شركة عارضة بينها ١٣٠ من السعودية وحدها.

وتبدي البعثات الديبلوماسية الاجنبية اهتماماً بالمعرض الدولي والمحادثات الجانبية التي تجري مع العاملين في قطاع الاتصالات السعودي.

وفي حين امتنع الاميركيون كعادتهم منذ اكثر من سبع سنوات عن دعم اي مشاركة اميركية في معرض تجاري سعودي في صورة رسمية مباشرة لوحظ ان السفارة الفرنسية انفردت بجناح مميز خاص داخل المعرض، الذي يقام في منطقة العليا شمال الرياض في بادرة تدل على حرص باريس على إثبات حضورها في هذا القطاع.

وتتسابق كل من «سيمنس» الالمانية و«لوسنت تكنولوجيز» الاميركية و«الكاتل» الفرنسية و«أريكسون» السويدية على العقود الرئيسية التي يجري الحديث عنها في مشاريع التوسعة العملاقة التي ينتظر البدء في اقرارها في السنوات الخمس المقبلة، وذلك على امل ان يؤدي إبرام هذه العقود الى الدخول في تحالفات مع المستثمرين المحليين الذين سيعملون على دخول سوق الاتصالات بعد تخصيصها والاشراف على بيع وتطوير الخدمات الى المستهلكين والشركات.

وقالت مصادر اميركية وفرنسية والمانية رسمية تحدثت اليها «الحياة»، ان مجموعة «الكاتل» الفرنسية تتمتع بموقع قوي قياساً الى منافساتها الاخريات وان «سيمنس» باتت مستبعدة من حلبة السباق. وأضافت ان «اريكسون» التي تراجع موقعها في أكثر من سوق عربية مرشحة للفوز بعقود، يعتقد انها ستكون صغيرة في السوق السعودية، وان «لوسنت» التي تنفذ مشروع التوسعة السادسة هي ابعد ما تكون عن احتمال الفوز بالعقود المقبلة.

ويفسر هذا الأمر الى حد بعيد اهتمام الديبلوماسيين في البعثة التجارية الاميركية في العاصمة السعودية بالسعي الى ايجاد نوع من التفاهم مع المستثمرين المحليين لعدم استبعاد الشركات الاميركية من عقود الباطن التي قد تبرم في مشاريع التوسعة المقبلة بعدما شابت عملية تنفيذ عقود «لوسنت» السابقة بعض العراقيل الفنية التي قلصت الى حد بعيد حظوظها في الفوز باي صفقات جديدة في سوق الاتصالات السعودية.

وحاولت «الحياة» الحصول على تصريحات من مسؤولي «لوسنت» إلا انهم تجنبوا اعطاء اي معلومات مشيرين الى قلة ما في حوزتهم من تفاصيل عن المشاريع التي ينفذونها حالياً.

ويقول العاملون في صناعة الاتصالات السعودية ان عملية التخصيص التي اقرها مجلس الوزراء منتصف كانون الأول (ديسمبر) الماضي ستؤدي الى اعطاء دفعة أكبر لمساهمة القطاع الخاص المحلي في عملية تطوير شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية وزيادة حجم خدماتها ونوعياتها في آن.

وقال نائب الرئيس للبحوث والتطوير في «شركة الالكترونيات المتقدمة» الدكتور خالد حسين البياري لـ «الحياة» ان السعودية وصلت الى مرحلة من التطور التقني يؤهلها سواء لتقديم الخبرة التكنولوجية او استيعابها مشيداً بالقاعدة العلمية والفنية الوطنية في السعودية وقدرتها على التعامل مع أعقد التقنيات الحديثة. وتعتبر الشركة احد فروع برنامج التوازن الاقتصادي وهي تتخصص في تصنيع الانظمة الالكترونية من دفاعية ومدنية وفي اصلاحها وصيانتها علاوة على بناء الأنظمة وتنفيذها.

وزير التجارة البحريني شدد على اهمية تطوير أسواق المال

الفوائض المالية الخليجية تتجاوز ٧٠٠ بليون دولار

□ المنامة - حسن اللقيس

■ قال وزير التجارة في دولة البحرين السيد صالح الصالح إن دول مجلس التعاون الخليجي بدأت خلال الأعوام الماضية في إدراك الأهمية الاستراتيجية لتاسيس اسواق مالية متطورة تساهم في ايجاد قنوات استثمارية يمكن من خلالها توفير التنويع الاستثماري اللازم لجذب الفوائض المالية الهائلة والمدخرات التي تتمتع بها هذه الدول والتي تتجاوز ٧٠٠ بليون دولار.

وكان الوزير الصالح يتحدث أمس في افتتاح فعاليات ندوة خليجية تناقش الاستثمار في الاسواق المالية الخليجية والعالمية تنظمها غرفة تجارة وصناعة البحرين ويشارك فيها عدد كبير من رجال الاعمال ومدراء الاسواق المالية الخليجية.

واضاف الوزير ان إقامة هذه الندوة يأتي في ظل الاجراءات المتسارعة التي تتخذها معظم دول العالم نحو تحرير وفتح اسواقها أمام الاستثمارات المختلفة ما يعطيها اهمية ويدعو المشاركين فيها لبذل الجهود اللازمة من أجل تسليط الضوء على التحديات التي تواجه اسواق المال الخليجية وذلك لبناء أسواق رأس مال متطورة تخدم اهداف التنمية وتساهم في توطين الاستثمارات المحلية وجذب الاستثمارات الاجنبية.

وقال وزير التجارة البحريني إن التطورات التي شهدها عقد التسعينات أظهرت تبني معظم دول العالم للاتفاقات الدولية التي عملت على إزالة الحدود والحواجز والمعوقات امام الاستثمارات، الامر الذي ادى إلى ترابط اقتصادات هذه الدول بشكل كبير وتوجه حكوماتها إلى الاستفادة من الاستثمار ليكون المحرك الرئيسي لاقتصاداتها مع الأخذ بعين الاعتبار ما ألقت به الأزمة المالية في دول جنوب شرقي اسيا من ظلال قد تؤثر في عملية فتح وتحرير الأسواق.

وذكر الصالح ان اسواق المال الخليجية استطاعت ان تطور القدرات الأساسية التي تمكنها من تطوير اسواق المال مثل تطوير البيئة التشريعية وتطوير انظمة التعامل الفنية والترويج لتطوير السوق الأولى وتوضيح دور سوق رأس المال في عملية التنمية الاقتصادية سواء في السوق المحلية أو دول المنطقة. وقال إن هذه الأسواق تمثل أحد المرتكزات الرئيسية في توجهات وبرامج التكامل الاقتصادي الخليجي.

وقال رئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين واتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي السيد علي يوسف فخرو في كلمته ان الدول الخليجية تبذل المزيد من الجهود من أجل تنمية وتطوير الأسواق المالية فيها وذلك من خلال توفير العناصر والمناخ الاستثماري الملائم لهذا التطوير، مشيراً إلى ان المرحلة الحالية وما تتسم من متغيرات اقتصادية تتطلب ضرورة العمل على تكثيف الجهود على الأصعدة والمستويات كافة لتعظيم الدور المستقبلي لهذه الاسواق.

وقال فخرو إن هناك حاجة ماسة لقيام الجهات المعنية في دول مجلس التعاون والدول العربية التنسيق فيما بينها لدرس أوضاع واتجاهات الاسواق المالية العالمية، خصوصاً تلك التي تعرضت للهزات اخيراً والعمل على الحد من الآثار السلبية المحتملة لهذه الهزات على اسواق المال في المنطقة الخليجية والعربية، خصوصاً أن بعض المصادر تقدر حجم رأس المال العربي المستثمر في الخارج بنحو ٨٠٠ بليون دولار، في حين تقدر الاستثمارات الخليجية الحكومية والخاصة في الاسواق المالية الدولية بما يزيد على ٣٥٠ بليون دولار.

قرار يمني رئاسي لتحويل جزيرة سوقطرة منطقة حرة

□ صنعاء - «الحياة»

■ أعلن الرئيس علي عبدالله صالح جزيرة سوقطرة منطقة حرة وقال اثناء استقباله وفداً اقتصادياً وتجارياً المانياً امس ان الهدف من هذه الخطوة «جذب الاستثمارات في مجالات السياحة والتجارة والصناعة والحفاظ على الجزيرة باعتبارها محمية بيئية وطبيعية».

ورحب الرئيس اليمني بالاستثمارات الالمانية في اليمن، وأكد تقديم تسهيلات ورعاية وحماية للاستثمارات الأجنبية وفقاً للقوانين السارية. وأضاف ان كل الفرص متاحة أمام المستثمرين الألمان في مجالات الصناعة والسياحة والزراعة والكهرباء والصحة وكذا في المنطقة الحرة في عدن.

واعتبر عمليات خطف الأجانب «حوادث فردية واستثنائية». وقال ان «اجهزة الأمن اتخذت الاجراءات الأمنية اللازمة لانهاء هذه الأعمال السلبية المدفوعة والتي تسيء الى علاقات اليمن مع الدول الصديقة ومنها المانيا». وأبدى رئيس الوفد الالماني مورجين مولان ارتياحه للمحادثات التي اجراها مع المسؤولين اليمنيين. وقال ان شركات المانية كثيرة حريصة على الاستثمار في اليمن وان المحادثات التي اجريت مع رجال أعمال يمنيين ستثمر اقامة مشاريع مشتركة. ويبلغ مجموع سكان جزيرة سوقطرة نحو ٥٠ الف نسمة يتركز نشاطهم الاساسي في صيد الاسماك واستخراج البخور.

وكانت الحكومة اليمنية اتخذت قراراً في ١٩٩٧ باعتبار الجزيرة «محمية بيئية طبيعية متكاملة»، وفي شهر حزيران (يونيو) عام ١٩٩٧ خصص برنامج الامم المتحدة الانمائي خمسة ملايين دولار للحكومة اليمنية لتنفيذ برنامج الحفاظ على الجزيرة كمحمية بيئية. وتقع سوقطرة على مسافة ٣٥٠ كيلومتراً شرقي القرن الافريقي، و٤٠٠ كيلومتر من الساحل اليمني، وتبلغ مساحتها ٣ آلاف و٤٨٠ كيلومتراً مربعاً، وتمتد على شكل قطعة من الأرض طولها ١٢٥ كيلومتراً، وعرضها ٣٣ كيلومتراً، وتشكل حداً لمدخل خليج عدن وللطرف الشرقي من الرصيف المرجاني الواقع في امتداد رأسي «غردافوي» الافريقي.

الكويت تقرض لبنان ١٨ مليون دينار

■ بيروت - «الحياة» - قدمت الكويت قرضين الى لبنان بقيمة ١٨ مليون دينار بفائدة سنوية نسبتها ٤,٠ في المئة. والتزمت الحكومة اللبنانية تسديدهما على ٢٢ سنة مع فترة سماح مدتها خمس سنوات.

وقع اتفاقي القرضين عن الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي (الكويت) مديره عبداللطيف الحمد وعن مجلس الانماء والاعمار (لبنان) رئيسه نبيل الجسر. وخصص القرضان لتنفيذ طرق في الهرمل وجنوب العاصمة بيروت.

ومع توقيع القرضين تبلغ مساهمة الصندوق في تمويل مشاريع التنمية في لبنان نحو ١٦٤ مليون دينار كويتي.

اتجاهات اقتصادية عربية

«مبرد» توقع عقداً مع «البنك الاسلامي» لنقل لحوم الاضاحي

● الرياض - «الحياة» - وقعت «الشركة السعودية للنقل البري» (مبرد) عقداً مع «البنك الاسلامي للتنمية» لنقل لحوم الهدي والأضاحي داخل السعودية وخارجها.

وسيبدأ تنفيذ العقد اعتباراً من موسم حج السنة الجارية.

وقال المدير العام للشركة يوسف بخش «ان الشركة نفذت العمليات خلال الاعوام واختيرت لتنفيذها السنة الجارية بسبب خبرتها السابقة في هذا المجال والكفاءة العالية التي نفذت بها العقود السابقة». وتوقع ان يتم نقل اكثر من ٥٠٠ ألف ذبيحة السنة الجارية لتوزيعها داخل السعودية وخارجها حسب خطة «البنك الاسلامي» بواسطة اسطول حديث من الشاحنات والبرادات.

ووقعت «مبرد» عقداً مع شركة «سابك للتسويق» احدى شركات الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) مدته ثلاث سنوات تنقل بموجبه منتجاتها السائبة والسائلة الى مختلف المدن السعودية.

توسيع التعاون بين «ارفرانس» و«الملكية المغربية»

● باريس - رويترز - قالت شركة «الخطوط الجوية الفرنسية» (اير فرانس) في بيان ان الشركة الفرنسية و«الخطوط الملكية المغربية» ستوسعان نطاق التعاون بينهما في مجال الشحن بعد التوقيع على مسودة اتفاق في شأن تحالف بينهما أعلن عنه للمرة الاولى في نيسان (ابريل) ١٩٩٧.

وتنظم «الخطوط الملكية المغربية» ثلاث رحلات أسبوعياً على متن طائرات من طراز «بوينغ ٧٣٧/ ٢٠٠ اف» بين مطار شارل ديغول في باريس والدار البيضاء.

وقال مسؤول شحن في الشركة المغربية ان التعاون في مجال الشحن بين الشركتين حاليا يقتصر على تأجير شركة الطيران المغربية طائراتها من طراز «٧٣٧/ ٢٠٠ اف» للشركة الفرنسية خلال رحلاتها الثلاث بين مطار اورلي في باريس والدار البيضاء.

وتابع ان الشركتين لا تتعاونان في مجال المبيعات والتسويق.

وقال مسؤول من «اير فرانس»: «لم تستكمل بعد تفاصيل محددة في شأن التوسع في التعاون في مجال الشحن».

كما تنظم «الخطوط الملكية المغربية» رحلات الى بروكسل ثلاث مرات أسبوعياً على الطائرات نفسها.

وينص التحالف بين الشركتين الفرنسية والمغربية على مد العمل باتفاق التعاون الحالي وزيادة رحلات الركاب بين باريس والدار البيضاء.

«أوتي» اليونانية لا تنوي شراء حصة في «الاتصالات الاردنية»

● اثينا - رويترز - قالت مصادر في شركة «اوتي تيليكوم اليونانية» امس ان الشركة لن تسعى لشراء حصة في «مؤسسة الاتصالات الاردنية». واضافت المصادر رداً على تقارير صحافية قالت ان الشركة اليونانية تسعى لشراء حصة تبلغ ٤٠ في المئة في مؤسسة الاتصالات الاردنية مقابل ٣٥٠ مليون دولار قالت المصادر ان مجلس الادارة رفض الفكرة.

وقال مصدر: «سياسة التوسع للشركة تركز على البلقان».

وكان عدد من الصحف الاقتصادية والمالية اليومية في اليونان قال امس ان شركة «أوتي» تسعى لشراء حصة في حدود ٤٠ في المئة في المؤسسة الاردنية.

«ستار انرجي» تعزز طاقة تخزين النفط في دبي

● دبي - رويترز - قال مسؤول كبير في شركة «ستار انرجي» الخاصة امس أن الشركة التي يقع مقرها في أبوظبي ستعزز طاقة تخزين النفط في منشآتها في دبي بواقع ١٠٠ ألف متر مكعب لتصل الى ٥١١ ألف متر مكعب بحلول نهاية تشرين الاول (اكتوبر).

وقال كامبل بوفي المدير التنفيذي لـ «ستار انرجي»: «ستزيد المرحلة الثالثة من التوسعة عدد الصهاريج من ١٣ الى ٢٠ صهريجاً». وستكلف التوسعة نحو ٤٤ مليون درهم (١١.٩ مليون دولار). وتستخدم صهاريج التخزين في منطقة جبل علي التجارية في دبي في تخزين مشتقات التقطير الوسيطة والبنزين لخدمة السوق المحلية في الامارات وبغرض التصدير أيضاً.

مصر: بدء خدمة مقاصة الشيكات الكترونياً

● القاهرة - «الحياة» - بدأت مصر في تطبيق خدمة تحصيل الشيكات الكترونياً بين تسعة مصارف عوضاً عن مقاصة الشيكات يدوياً في غرفة المقاصة.

وقال وزير الاقتصاد يوسف بطرس غالي إن تطوير العمل المصرفي في البلاد سيكون له تأثير كبير في حسن أداء العمليات الاقتصادية والمعاملات المالية خصوصاً في سوق المال.

واضاف انه من غير المعقول ان تستهدف دولة معدلات نمو تصل الى سبعة في المئة سنوياً ولا يكون لديها النظام المالي الذي يستطيع خدمة معدلات النمو. والمصارف التي ستبدأ في استخدام النظام هي «مصر» و«الاهلي» و«الاهلي سوسيتيه جنرال» و«القاهرة» و«التعمير والاسكان» و«مصر - اميركا الدولي» و«العربي الافريقي» و«مصر ايران» و«فيصل الاسلامي».

تعديل بروتوكول التعاون بين مصر واليمن في مجال الصيد

● القاهرة - «الحياة» - قال المهندس عبدالله حماد رئيس الهيئة العامة للثروة السمكية في مصر إنه تم تعديل بروتوكول التعاون بين مصر واليمن في مجال الصيد والثروة السمكية ليصبح عدد المراكب المصرية العاملة في المياه الإقليمية اليمنية ٤٠ مركباً للصيد عوضاً عن ٢٠ فقط.

وقال حماد إن السودان وافق ايضاً على زيادة عدد المراكب المصرية التي تعمل في مجال الصيد في المياه الاقليمية السودانية، إضافة إلى وجود عدد كبير من المراكب التي تعمل في المياه الاقليمية الليبية من خلال تعاقدات شخصية.

واكد على ضرورة الاستغلال الأمثل للمناطق الحدودية في منطقة مثلث الجنوب (حلايب والشلاتين وأبو رماده) من خلال إقامة مشاريع استثمارية عدة لإتاحة الفرصة للخريجين والقطاع الخاص للمشاركة في المشاريع، مشيراً إلى أنه تم زيادة عدد المراكب العاملة في المنطقة إلى ١٣٠ مركباً للصيد.

عدد السياح في مصر يهبط الى أقل مستوى منذ ثلاثة أعوام

● القاهرة - رويترز - أظهرت بيانات البنك المركزي المصري انخفاض عدد السياح الذين زاروا مصر خلال شهر كانون الاول (ديسمبر) لأقل مستوى منذ ما يقرب من ثلاث سنوات.

وتراجع عدد السياح الى ١٧٨ ألف سائح في كانون الاول وهو أقل من نصف عدد من قدموا الى مصر في الشهر نفسه من عام ١٩٩٦.

ولم تصدر وزارة السياحة أي تفسير لانخفاض عدد السياح كما لم تشر قوائم البنك المركزي الى وجود صلة مباشرة بين هذا الهبوط وهجوم الاقصر الذي وقع في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وقتل فيه ٥٨ سائحاً وأربعة مصريين.

وقال وزير السياحة المصري ممدوح البلتاجي في تصريحات نشرت في كانون الاول الماضي ان نسبة الاشغال في الفنادق تراجعت من ٧٠ في المئة الى نحو ١٨ في المئة عقب مذبحة الاقصر.

السعودية: سوق الأسهم تواصل تراجعها مع انخفاض أسعار النفط وغموض الاداء في آسيا

□ الرياض - «الحياة»

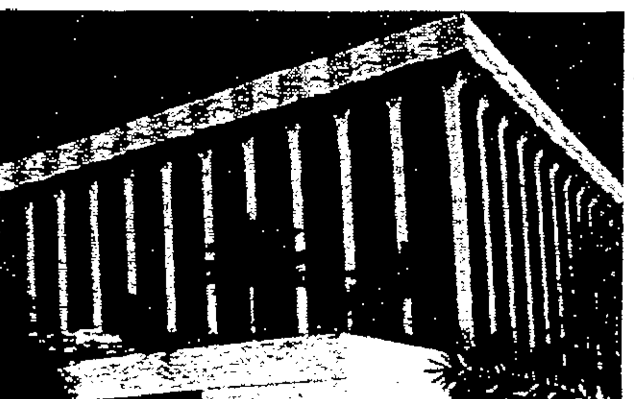
■ واصلت سوق الأسهم السعودية مسيرة التراجع التي بدأت مطلع السنة الجارية، وحقق المؤشر العام ادنى مستوى له خلال ١٩٩٨، حيث كسر حاجز الـ ١٧٠ نقطة هبوطاً، وبلغت نسبة انخفاضه ١٥ في المئة بالمقارنة مع قراءة المؤشر مطلع السنة. وأدى هذا التراجع الذي قادته «الشركة السعودية للصناعات الأساسية» (سابك) الى موجة من الاحباط وخيبة الأمل في أوساط المتداولين.

وكانت «سابك» التي حققت ادنى مستوى لها السنة الجارية في تداول الاثنين، عندما تم بيع سهمها بحد أدنى عند سعر ٣٧٠ ريال للسهم، شهدت سلسلة من التراجعات المستمرة منذ مطلع السنة بلغت أكثر من ٢٢ في المئة بالمقارنة مع سعرها البالغ ٤٨٠ ريال في ١ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨.

وعلى رغم ان انخفاض أسعار النفط يخدم اداء «سابك» التي تعتمد على النفط كمادة خام في انتاجها، إلا ان اداء الاقتصادات الآسيوية التي تشكل سوقاً رئيسياً لمنتجات «سابك» أثار الكثير من المخاوف حول اداء الشركة في المستقبل المنظور، على رغم تصريحات وزير البترول والثروة المعدنية علي النعيمي التي أوحت ان هناك جهوداً تبذل لايقاف التدهور الذي تشهده سوق البترول. لكن ما أشار اليه الوزير السعودي في شأن اقتصادات شرق آسيا والأزمة المالية التي تمر بها وما نجم عنها من عدم قدرة العديد من الشركات ومصافي البترول على الحصول على ضمانات مصرفية لشراء البترول أثار القلق في شأن قدرة الشركات في تلك الدول على استيراد منتجات «سابك» من جهة وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها السابقة من جهة أخرى، الأمر الذي قد يؤدي الى مديونيات صعبة تؤثر في شكل كبير على اداء «سابك»، اضافة الى صعوبة تسويق منتجاتها في المستقبل.

وقياساً لما تمثله «سابك» من ثقل في سوق الأسهم السعودية، كان من الطبيعي ان تتأثر بقية القطاعات في السوق وإن كان قطاع المصارف لا يزال الأقل تأثراً بالمقارنة مع القطاعات الأخرى وقياساً على ما حققه من مكاسب عام ١٩٩٧. ويخشى عدد كبير من المتداولين ان يتراجع المؤشر العام للسوق في ظل غموض مستقبل أسعار النفط من جهة وأداء اقتصادات شرق آسيا من جهة أخرى، وكذلك العوامل الداخلية المتعلقة بالسوق، مثل قدرة المضاربين على تحمل الخسائر المتتالية وعزوف المستثمرين الكبار عن التدخل والاستراتيجيا التي تنتهجها صناديق الاستثمار في البنوك مثل صندوق «سيف» الذي كان له دور فعال في ارتفاع الأسعار في السابق بسبب حجم الاستثمار الكبير الذي يمثله قياساً لحجم السوق.

وعلى رغم انحسار المخاوف في شأن تخصيص بعض القطاعات في الوقت الراهن، إلا ان السوق السعودية، كما يرى بعض المحللين، ستظل تعاني في المستقبل المنظور من حال ركود مملة، إلا إذا تم ضخ المزيد من السيولة عن طريق السماح لصناديق أخرى في البنوك المختلفة باستقطاب المزيد من الاستثمارات الى السوق، وهو أمر سيظل مرتبطاً بالاستراتيجيا التي ستتبناها مؤسسة النقد لانعاش السوق والحفاظ على مكتسباتها.



المركز الرئيسي لـ«سابك» في الرياض. (الحياة)

يعني تدني المخاطر في الأمدين القصير والمتوسط

«ستاندرد اند بورز» تعطي المغرب تصنيف «Ba 1»

□ الرباط - محمد الشرقي

■ أصدرت مصارف دولية وشركات خبرة مالية تصنيفاً لوضعية المغرب الاقتصادية كانت الحكومة السابقة طلبتها في شأن التقويم الائتماني الذي يحدد مخاطر المستثمرين بالنسبة للدول الجالبة لرؤوس الأموال.

وحصل المغرب على المرتبة «Ba 1» في ترتيب مؤسسة «ستاندرد اند بورز» الأميركية وهي الفئة نفسها التي تشمل مصر والبحرين والفيليبين وكوريا الجنوبية واندونيسيا وتايلاند، وهو تصنيف يعني تدني المخاطر في الأمدين القصير والمتوسط.

وقالت «ستاندرد اند بورز» ان المغرب حقق نتائج جيدة في معالجة خلل عجز الموازنة ووضعية الحسابات الماكرو اقتصادية، ما مكنه من تعزيز فرصه في مجالات الاستثمار الأجنبي.

وأضافت الوكالة ان وضعية سوق المال المحلية واستمرار برامج التخصيص وتقليص عجز ميزان المدفوعات أمور من شأنها خفض حجم المديونية الخارجية في الأمد القصير، «ما يجعل الاقتصاد المغربي أقل تأثراً بالتقلبات الخارجية». كما ان الاستقرار السياسي وبرامج التخصيص وضعف معدلات التضخم تمكن من تحقيق سياسة صرف قوية تحافظ على قيمة العملة.

وفي المقابل لم يحصل المغرب من المؤسسة الأميركية على ترتيب investment grade الذي يرمز له بحرف «A»، والذي تصنف فيه الدول الصناعية والصين وقبرص ومالطا. واعتبرت الوكالة ان الوضعية الاجتماعية التي خلفتها سنوات من تطبيق برنامج التقويم الهيكلي مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، لم تكن مساعدة بالشكل الكافي في حال المغرب. واعتبرت الوكالة من جهة أخرى ان استمرار اعتماد أداء الاقتصاد على نتائج المحصول الزراعي وتقلبات المناخ من شأنه إحداث نمو غير مستقر. لكنها اثنت على الجهود الكبيرة التي بذلت في مجال تحسين مناخ الاستثمار واقامة المشاريع واخراج العملات ونظام الصرف.

من جهة أخرى، قالت دار الوساطة العالمية «ميريل لينش» ان المغرب يتفوق على دول ناشئة عدة في آسيا وأميركا اللاتينية وشرق أوروبا بعدما تمكن من معالجة عجز الموازنة وثقل المديونية ومعدلات التضخم. وأشارت الى ان فرص الاستثمار في المغرب هي الأفضل في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا على رغم ان المديونية لا تزال تستنزف جزءاً مهماً من الموارد الجبائية ومصادر الايرادات الخارجية.

واعتبر ان المغرب بامكانه اصدار سندات سيادية في السوق المالية الدولية شأنه في ذلك شأن تونس ومصر ولبنان.

وقالت المؤسسة الفرنسية لضمان الصادرات «كوفاس»، ان المغرب يقدم مخاطر شبه منعدمة في الأمد القصير بالنسبة للاستثمار الخارجي. كما ان الاقتصاد المحلي يحقق تطوراً مضطرداً تدل عليه عملية تنويع الانتاج على رغم بعض مظاهر الضعف الناجمة عن استمرار الاعتماد على الزراعة.

وذكرت «كوفاس»، ان مظاهر الديموقراطية وصعود فئة جديدة للسلطة يعزز صورة البلاد الخارجية، فضلاً عن توافر تجهيزات تحتية جيدة في مجالات الموانئ والمطارات والاتصالات في المغرب. لكن الجانب الاجتماعي يظل في رأي «كوفاس» نقطة الضعف الأكبر بسبب التهميش الذي يطال بعض الفئات واتساع الهوة بين البادية والمدينة.

واعتبرت «كوفاس» ان جهود المغرب الاقتصادية كانت كبيرة في الأعوام الماضية، حيث تراجعت قيمة الديون للناتج الاجمالي من ٦٩ في المئة عام ١٩٩٥ إلى ٥٩ في المئة عام ١٩٩٧، وانتقلت خدمات الدين من ٤٤ في المئة الى ٣١ في المئة نهاية العام الماضي. وقالت «كوفاس» ان المغرب «افضل تلميذ في افريقيا» وان «المخاطر في الأمد القريب ضعيفة ومتوسطة في الأمد البعيد».

وتتفق المؤسسات المالية الدولية على ان المغرب بامكانه طرح سندات سيادية في السوق المالية الدولية من دون صعوبات، وهو ضوء اخضر تحتاجه الحكومة الجديدة التي يقودها الاشتراكي عبدالرحمن اليوسفي لمعالجة المديونية الخارجية وزيادة التدفقات الاستثمارية الأجنبية.

ويراهن المغرب على نحو من رقمين نهاية السنة الجارية لاقناع المصارف التجارية الدولية بأن الاقتصاد استعاد نشاطه بعد فترة الجفاف الأخيرة.

وكان المغرب لجأ مطلع السنة الى السوق المالية الدولية بعد غياب استمر ١٧ عاماً، واقترض ٢٠٠ مليون دولار قادها «كوميرز بنك» الألماني، سخرها في تسديد ديون قديمة بفائدة مرتفعة. ومن المتوقع ان يعود في وقت لاحق من السنة الجارية لطلب نحو ٥٠٠ مليون دولار على مراحل لشطب ديون سابقة عالية الفائدة، معتمداً على اصدارات أوروبية (eurobonds).

ويسعى المغرب ايضاً الى تقليص حجم المديونية الخارجية الى نحو ٤٤ في المئة من الناتج الاجمالي قبل سنة ٢٠٠٠، وزيادة حركة الاستثمارات الأجنبية التي بلغت العام الماضي اكثر من بليون دولار وهي مرشحة للارتفاع في ١٩٩٨ و١٩٩٩.

«مجموعة بنك الإمارات» تشارك في تمويل مشاريع إعادة إعمار لبنان

□ دبي - «الحياة»

■ يخطط «بنك الإمارات للاستثمارات المالية المحدود» التابع لـ «مجموعة بنك الإمارات»، الاشتراك مع «بنك بيروت» في تمويل مشاريع إعادة إعمار لبنان وتقديم قروض للبنانيين العاملين في الامارات لشراء منازل في لبنان. وكان المصرف الإماراتي اشترى حصة ١٠ في المئة من أسهم «بنك بيروت» مطلع شباط (فبراير) الماضي.

وقال رئيس مجلس الادارة المدير العام لـ «بنك بيروت» سليم صفير في مؤتمر صحافي مشترك في دبي مع المدير العام كبير المسؤولين التنفيذيين في «مجموعة بنك الإمارات» انيس الجلاف «ان خطوة الشراكة بين المصرفين هي الأولى من نوعها بين مصارف إماراتية ولبنانية وستتيح للمستثمرين فرصة تنويع محافظهم الاستثمارية والاستفادة من خبرة «بنك بيروت» في القطاع المالي.

واشار الى انه أصبح بامكان عملاء المصرفين الآن استخدام وسائل مريحة مثل الحسابات المشتركة واستخدام بطاقات الصراف الآلي في الأجهزة التابعة للمصرفين في الخارج والحصول على تسهيلات البطاقات الائتمانية ومعاملات الصرف الأجنبي. وكان «بنك الإمارات للاستثمارات المالية المحدود»، المسؤول عن الاستثمارات المصرفية في «مجموعة بنك الإمارات» اشترى الحصة في «بنك بيروت» نيابة عن «مجموعة بنك الإمارات»، في اطار الخطة الاستراتيجية التي تتبعها المجموعة لتوسيع نطاق أعمالها في الأسواق العربية خصوصاً في دول المشرق العربي.

وقال صفير: «ستشمل العلاقة الجديدة فتح آفاق التعاون بين المصرفين وإرساء وضعية الشريك المتميز، والتعاون في ميدان المعاملات الخارجية وخدمات القروض والودائع، وعمليات الأسواق المالية وتبادل المعلومات والخبرات في حقول مهمة مثل تكنولوجيا المعلومات وتطوير الموارد البشرية».

وقال الجلاف «ان المصرف سيطور شراكته الاستراتيجية مع بنك بيروت عبر تقديم خدمات إدارة المحافظ الاستثمارية والاستشارات المالية في السوق اللبنانية لمواطني الإمارات بحيث يستطيع المستثمرون الإماراتيون المساهمة في الاقتصاد اللبناني النامي ومشاريع الإعمار عبر الاستفادة من خبرة بنك بيروت».

وأشار الجلاف الى ان «بنك الإمارات للاستثمارات المالية المحدود» التابع للمجموعة يعتزم الدخول في عمليات مشتركة مع «بنك بيروت» لتمويل المشاريع، خصوصاً مشاريع إعادة إعمار لبنان. وسيتاح للبنانيين المقيمين في الإمارات فرصة استفادة من برامج تمويلية مثل تمويل شراء منازل في لبنان.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٥٥	,٥٠٠١	٥,٩٩٤	٤١٧,٦	٢٠,١٠	٤,٨٧٧
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٣٨	,٤٨٨٣	٣٤,٠٢	١,٦٣٧	,٣٩٧٣
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠١١	,٤٩٨٦	٣٤,٧٤	١,٦٧٢	,٤٠٥٧
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦١٧٠	٤,٨٥٨	٣٣٨,٤	١٦,٢٩	٣,٩٥٣
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٠١	٤,٧٥٧	٣٣١,٤	١٥,٩٥	٣,٨٧١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٥٧	,٥٠٣٢	٣٥,٠٥	١,٦٨٧	,٤٠٩٤
الليرة اللبنانية	١٥٢٨	٢٥٠١,٠	٨٣٤,٢	١١,٩٧	٢٤٨,٧	١٠٢٥,٢
الجنيه المصري	٣,٣٩٧	٥,٥٦٠	,٥٣٩٠	٣٧,٥٥	١,٨٠٧	,٤٣٨٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٨	٢,٥٨٦	١٨٠,٢	٨,٦٧٥	٢,١٠٤
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٤,١	,٠٠١٥	,١٠٦٣	,٠٠٥١	,٠١٢٤

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	-	,٣٣٣٥	,٠٠٤٧	,٠٩٩٤	,٤٠٩٩
الدولار الاميركي	-	١,٦٣٦٨	,٥٤٦٠	,٠٠٧٨	,١٦٢٨	,٦٧١٠
الين الياباني	١٢٧,٦	٢٠٨,٨	٦٩,٦٦	-	٢٠,٧٧	٨٥,٦٢
المارك الالماني	١,٨٣١٥	٢,٩٩٧	-	,٠١٤٣	,٢٩٨١	١,٢٢٨
الفرنك الفرنسي	٦,١٤٢	١٠,٠٥	٣,٣٥٣	,٠٤٨١	-	٤,١٢١
الفرنك السويسري	١,٤٩٠٣	٢,٤٣٩	,٨١٣٧	,٠١١٦	,٢٤٣٦	-
الليرة الايطالية	١٨٠٢,٦	٢٩٥٠,٤	٩٨٤,٢	١٤,١٢	٢٩٣,٤	١٢٠٩,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,١٢	٧,٣٧	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣١	٥,٦٨	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,٣٧	٧,٦٢	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٣١	٥,٦٨	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٤٣	٧,٦٨	٦,١٨	٦,٣١	٥,٤٣	٥,٨١	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٨١	٦,١٨	٦,٣١	٥,٤٤٣	٥,٨١	-	-	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٢	٥,٧٥
الجنيه الاسترليني	٧,٥٠	٧,٦٢	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٣٧	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٧٥	٠,٨٧	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٩٣	٤,٠٦
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٦٨	٣,٨١	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٧٥	٤,٠٦
الفرنك السويسري	٠,٨٧	١,١٢	٠,٨١	١,٠٦	٠,٨٧	١,١٢	١,٠٦	١,٣١	١,٤٣	١,٧٥
الليرة الايطالية	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٠٦	٥,١٢	٤,٥٦	٤,٦٨

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٨					اعلى سعر	ادنى سعر
	٣/١٠	٣/٩	٣/٦	٣/٥	٣/٤	(١٩٩٨/١٩٩٣)	(١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٤,٤٠	٢٩٣,٨٥	٢٩٤,٩٠	٢٩٣,٧٠	٢٩٦,٧٥	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٦,١٠	٦,٠٤	٦,٣٠	٦,٣١	٦,٤١	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٦	٣٨٠,٥٠	٣٨٢,٥٠	٣٨٢	٣٨٦	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٣/١٠	٣/٩	٣/٦	٣/٥	٣/٤	٣/١٠	٣/٩	٣/٦	٣/٥	٣/٤
نحاس (دولار)	١٧٤٢	١٧٥٧	١٧٥٣,٥	١٧٦١	١٧١٥	١٧٦٥	١٧٧٨	١٧٧٥	١٧٨٤	١٧٣٨
الومنيوم (دولار)	١٤٣٣	١٤٢٢	١٤٣٤	١٤٤٧	١٤٣٨,٥	١٤٤٧	١٤٤٣,٥	١٤٥١	١٤٦٢,٥	١٤٥٤,٥
زنك (دولار)	١٠١٤,٥	١٠١٥	١٠٣٩	١٠٣٦	١٠١٤	١٠٤١,٥	١٠٤٠	١٠٦٥	١٠٦٢	١٠٤١
نيكل (دولار)	٥٣٣٠	٥٣٦٠	٥٣٨٠	٥٤١٠	٥٢١٥	٥٤٣٠	٥٤٠٠	٥٤٧٥	٥٥١٠	٥٣٠٢

النفط (دولار/برميل)*

* تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨					اعلى مستوى ٩٨/٩٣		ادنى مستوى ٩٨/٩٣	
	٣/١٠	٣/٩	٣/٦	٣/٥	٣/٤	السعر	التاريخ	السعر	التاريخ
دبي	١٠,٧٥	١٠,٩٠	١١,٦٠	١١,٩٥	١١,٥٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١٠,٧٥	٩٨/٣/١٠
مزيج برنت	١٣,٠٥	١٣,١٥	١٣,٧٥	١٤,١٠	١٣,٩٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٤,٣٠	١٤,٤٥	١٥,١٥	١٥,٤٥	١٥,٢٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧١٨٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٥٠	٩٩,٥٠	٩٨,٦٥	١٠٢
العائد	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٩٨

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٣/١٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٦٥,٥	٢٧٢	ايار
بن (دولار)	١٦٦٣	١٦٦١	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٦٧	١٠٦٨	ايار
قمح (جنيه)	٧٨,٢٥	٧٩	ايار
شعير (جنيه)	٧٥,٧٥	٧٧	ايار
صويا (دولار)	١٨٠	١٨١,٨	ايار
بطاطا (جنيه)	٦٥	٦١	نيسان

● الجداول الثلاثة مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٣/٩	٣/٦
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٢٤	١٢٤
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٦٨٢	١,١٦٧٤
الجزائر	دينار	٥٩,٢٦	٥٨,٨٦
المغرب	درهم	٩,٨٦٣٤	٩,٨١١٥
موريتانيا	اوقية	١٧٢,١٥	١٧٢,٠٧
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤١٣	٧,٧٤٢٢
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٣٩,٩٠	٣٩,٥٠
سنغافورة	دولار	١,٦٥٩٠	١,٦٣٣٠
تايوان	دولار	٣٢,١٩	٣٢,٠٧
تايلاند	بات	٤٤,٤٠	٤٣,٨٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٢٤٢	,٩١٦١
اليونان	دراخما	٢٨٩,١٥	٢٨٥,٤٣
اسبانيا	بيزيتا	١٥٤,٩٧	١٥٣,٨٩
الفرنك الافريقي	-	٦١٤,٢٠	٦٠٨,٩٣
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦١٤,٢٠	٦٠٨,٩٣
استراليا	دولار	١,٥٠٠٤	١,٤٨٣٨
كندا	دولار	١,٤١١٧	١,٤٢١٨
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٤٤	,٧٤٠٩
قبرص	جنيه	,٥٣٥٥	,٥٣٠٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ آخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الأول	١١.٦٢	١١.٦٢	١٧٧٠٢	٢٥٦٧١٤	٣٩٩٨٩	١٩٩٨-٠٣-٩
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الأول	١٢.١٢	١٢	١٨٢٧٣	١٢٩١٠	٤٣٥٠	١٩٩٨-٠٣-٩
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١١.٦٢	١١.٢٥	١٧١٣١	٢٤٣٣١٥	٣٦٤٩٠	١٩٩٨-٠٣-٩
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١١.٦٢	١٢	١٨٢٧٣	٨٧١٠	٩٥٠	١٩٩٨-٠٣-٩
البنك اللبناني للتجارة «جي»	٢٠	٢٠	٣٠٤٥٥	١٠٣٦٠	٢٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٣-٩
بنك عودة «جي»	٣٠.٥	٣٠.٦٢	٤٦٦٣٤	٢٤٠٠	٢٤٠٠	١٩٩٨-٠٣-٩
بنك بيروت «جي»	٧.١٢	٧.١٢	١٠٨٥٠	٣١٦٨٦	٦٢٢٥	١٩٩٨-٠٣-٩
شركة رسامني يونس	٣.٥	٣.٥	٥٣٣٠	٤٢٣٦٢	١٦٢٠٢	١٩٩٨-٠٣-٩
شركة الترابة اللبنانية	١,١٢	١.١٢	١٧١٣	٥١٨٨٩	٤٠٠٠٠	١٩٩٨-٠٣-٩
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	-	-	-	-	-	-
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٢.٦٢	-	٣٩٩٧	-	-	١٩٩٨-٠٣-٩
شركة انترنيت	١.٥٩	-	٢٤٢٧	-	-	١٩٩٨-٠٣-٥
يونيسيراميك (لحامله)	٢	-	٣٠٤٦	١٠٠٠٠	-	١٩٩٧-١٢-٢٢
يونيسيراميك إسمي (1)	-	-	-	-	-	-

اتجاهات اقتصادية — دولية

الاسهم اليابانية ترتفع قليلاً لدى الاغلاق

● طوكيو - رويترز - سجلت اسعار الاسهم اليابانية ارتفاعاً طفيفاً لدى الاغلاق امس الثلثاء. فيما تابع المستثمرون بلهفة اي تفاصيل جديدة في شأن الخطوات الاقتصادية التي يتوقع ان تعلنها الحكومة اليابانية بعد نيسان (ابريل). وقال وسطاء ان توقع قيام صناديق عامة يابانية بشراء اسهم لتعزيز سوق الاوراق المالية، حافظ على مؤشر «نيكاي» عند مستوى غير بعيد عن ١٧ ألف نقطة. وارتفع مؤشر «نيكاي» القياسي المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً لدى الاغلاق ١٠,٢٩ نقطة، اي بنسبة ٠,٠٦ في المئة ليغلق عند ١٦٩٨٢,٨٢ نقطة. وارتفعت العقود الآجلة للمؤشر لشهر آذار (مارس) ٢٠ نقطة الى ١٦٩٩٠ نقطة. وذكر الوسطاء ان التداولات خلت من أي اتجاه واضح.

انخفاض اسعار الاسهم في هونغ كونغ والانظار تتركز على اندونيسيا

● هونغ كونغ - رويترز - قال وسطاء ان اسعار الاسهم تراجعت في بورصة هونغ كونغ امس الثلثاء في نهاية تداولات خفيفة، حيث بقي المستثمرون خارج السوق يراقبون التطورات بين اندونيسيا وصندوق النقد الدولي. وانخفض مؤشر «هانغ سنغ» للاسهم الممتازة ٩٥,٥٢ نقطة، اي بنسبة ٠,٨٧ في المئة ليغلق عند ١٠٨٩٨,٥٧ نقطة. وانخفضت قيمة التداول الى ٤,٩٥ بليون دولار هونغ كونغ من ٥,٩٣ بليون دولار اول من أمس الاثنين. وقال ريتشارد فيرين رئيس تداولات الاسهم في بنك «كريدي سويس» فرست بوسطن «ان المنطقة كلها هادئة في الواقع». وأضاف ان حال من الترقب تسيطر على السوق.

ارتفاع اسعار الذهب والفضة في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويترز - ارتفعت اسعار الذهب والفضة لدى الاغلاق في سوق هونغ كونغ امس الثلثاء. وقال متداولون ان الذهب ارتفع نتيجة اقبال من اليابان على الشراء لأسباب تتعلق بأسعار العملات. وبلغ سعر الذهب للبيع الفوري في نهاية التداولات ٢٩٤,٧٠/٢٩٥,٢٠ دولار اميركي للأونصة بالمقارنة مع ٢٩٤,٢٥/٢٩٤,٦٥ دولار لدى الاغلاق في نيويورك الاثنين و٢٩٤,١٠/٢٩٤,٦٠ دولار لدى الاقفال السابق في هونغ كونغ.

وبلغ سعر الفضة في نهاية التداولات ٦,١٠/٦,١٦ دولار للأونصة نتيجة لقبال على الشراء من اوروبا بالمقارنة مع اغلاقها في نيويورك اول من أمس عند ٦,٠٥/٦,١٠ دولار للأونصة.

نمو الطلب على النفط في الصين بنسبة ٣٢ في المئة

● لندن - رويترز - أفادت وكالة الطاقة الدولية امس الثلثاء ان الطلب الصيني على النفط ارتفع بنسبة ٣٢ في المئة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي عن الشهر نفسه من العام السابق في ما يعتقد انه محاولة من المستوردين لتجنب قيود على الواردات في المستقبل.

وارتفع الطلب الى ٤,٦٢ مليون برميل يومياً في كانون الاول بزيادة ٧,٨ في المئة، من ٤,١٢ مليون برميل يومياً في تشرين الثاني (نوفمبر).

كما اظهر صافي الواردات معدلات نمو أسرع خلال الشهر لترتفع ٦٥ في المئة عن مستوى تشرين الثاني البالغ ١٣٦٥ مليون برميل. وذكرت الوكالة ان عمليات التخزين والشراء بأسعار منخفضة والتهديد بفرض قيود على الواردات لاثناء التجار عن تخزين النفط هي اسباب زيادة الطلب في نهاية العام بنسبة ٤١٦ في المئة. وأشار الى ان زيادة الواردات الى الصين في النصف الثاني من العام الماضي بما يتجاوز المستويات المعقولة للاستهلاك المحتمل، يتطلب استخدام منشآت تخزين ضخمة. وفي الوقت الذي انخفضت صادرات الخام، فان واردات منتجات النفط ارتفعت سواء بالمعدل الشهري أو السنوي.

سيضم اعضاء من الحكومة الجديدة

اندونيسيا سترسل وفداً لاجراء محادثات مع صندوق النقد الدولي والولايات المتحدة

ثلاثة وزراء يهتفون للرئيس سوهارتو في مجلس الشورى امس: وزير المال مرعي محمد ... وزير الاقتصاد صالح عفيف ... وزير الانتاج والتوزيع طارتارتو. (رويترز)

■ جاكرتا - رويترز - قال مسؤول رفيع امس ان اندونيسيا سترسل وفداً اقتصادياً على مستوى عال لاجراء محادثات مع الولايات المتحدة وصندوق النقد الدولي الاسبوع المقبل في شأن الازمة الاقتصادية التي تواجهها جاكرتا.

وقال فؤاد باوزير المدير العام للضرائب والمرشح على نطاق واسع لتولي منصب وزير المال للصحافيين على هامش دورة المجلس الاستشاري الشعبي ان ويدجوجو نيتيساسترو كبير المستشارين الاقتصاديين للحكومة سيراس الوفد الذي يتوجه الى واشنطن يوم الثلثاء المقبل.

ولم يذكر باوزير اي تفاصيل اخرى.

وثار نزاع بين صندوق النقد واندونيسيا بسبب اتهامات الصندوق لجاكرتا بعدم التزام تنفيذ الاصلاحات المتفق عليها في مقابل صفقة انقاذ حجمها ٤٠ بليون دولار. وتقول اندونيسيا انها ملتزمة بالاصلاحات.

وقالت مصادر حكومية ان الوفد سيضم اعضاء من الحكومة الجديدة التي سيعينها الرئيس سوهارتو بعد اعادة انتخابه امس لفترة رئاسة سابقة.

وفي كوالالمبور قال انور ابراهيم نائب رئيس الوزراء الماليزي امس انه طلب من صندوق النقد الدولي الاسراع بصرف قرض انقاذ لاندونيسيا جارة ماليزيا.

واضاف انور للصحافيين: «ارسلت امس بالفاكس رسالة عاجلة الى صندوق النقد الدولي احثه فيها على الأخذ في الاعتبار المشاكل والتعقيدات في اندونيسيا والآثار المترتبة على المنطقة. ودعوت الصندوق الى التعجيل بصرف الشريحة الثانية من القروض لاندونيسيا».

وقال صندوق النقد يوم الجمعة الماضي انه سيتعين على اندونيسيا الانتظار حتى نيسان (ابريل) على الاقل للحصول على الدفعة الثانية وحجمها ثلاثة بلايين دولار من برنامج المساعدات المالية البالغ ٤٠ بليون دولار.

وذكر انور ان صرف الاموال هو افضل وسيلة لاقناع اندونيسيا على الموافقة على مزيد من الاصلاحات.

وقال «لا يمكنكم ان تتوقعوا من الاندونيسيين الموافقة عندما تخلقون مصاعب هائلة في صرف الاموال». واضاف انه واثق من ان اندونيسيا ستوافق على اتخاذ اجراءات اضافية وتنفذ برنامج صندوق النقد.

وقال مارك براون نائب رئيس البنك الدولي للشؤون الخارجية في طوكيو امس ان البنك متشائم في شأن الوضع الاقتصادي في اندونيسيا في الوقت الراهن.

واضاف براون «نحن متشائمون للغاية حالياً».

لكنه اضاف ان البنك يامل ان يؤدي تشكيل حكومة جديدة في اندونيسيا الى احراز تقدم في تسوية الازمة الاقتصادية.

وقال ان حل الازمة الاندونيسية في أيدي مسؤوليها وطالب جاكرتا باستعادة ثقة الاسواق حتى تكون المساعدات الدولية فاعلة.

وفي واشنطن حذر ميشيل كامديسو المدير العام لصندوق النقد الدولي اول من امس من ان الازمة في اندونيسيا اذا لم تحل قريباً فإنها قد تقوض الجهود الرامية الى مكافحة الاضطرابات المالية في آسيا.

وقال كامديسو امام ندوة لصندوق النقد: «ما زلنا نعتقد انه اذا لم تحل هذه المشكلة قريباً فان المنطقة باكملها ستكون معرضة لمخاطر». واضاف ان صندوق النقد يبذل جهوداً مكثفة لمساعدة الدول التي تعاني من الازمة والدول المهددة بأن تنتقل اليها.

وجدد كامديسو تعليقات سابقة بأن مجلس مديري صندوق النقد الدولي لن يتمكن من مناقشة تقديم شريحة جديدة من قرض لاندونيسيا قبل نيسان (ابريل).

وقال ان هناك حاجة الى تنفيذ قائمة طويلة من الاجراءات الهيكلية في اندونيسيا بمقتضى بنود برنامج للاصلاح تم تعديله في بداية السنة الجارية.

واوضح كامديسو ان صندوق النقد يعتقد ان مناقشة في شأن استحداث نظام مالي لمجلس للعملة في اندونيسيا هي مضيعة للوقت.

وقال كامديسو ان تايلاند وكوريا الجنوبية وهما دولتان اخريان تتلقيان اموالاً من صندوق النقد اجتازتا مرحلة الخطر الاقتصادية. لكنه اضاف ان اندونيسيا لم تفعل هذا حتى الآن.

وفي طوكيو، قال وزير الخارجية الياباني كيزو اوبوتشي امس ان بلاده لا تنوي تغيير رأيها فيما يتعلق بتقديم قرض لاندونيسيا قيمته ٢٠ بليون ين (١٥٦ مليون دولار).

وجاء تصريح اوبوتشي بينما ذكرت صحف يابانية ان اليابان قد تؤجل دفع القرض الى ما بعد نيسان مع تزايد الغموض في شأن معالجة اندونيسيا لمشكلاتها المالية.

وقال اوبوتشي «ننوي المضي قدماً في خططنا الموضوعة».

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية ان اوبوتشي كان يشير الى المساعدة البالغة ٢٠ بليون ين التي وعدت اليابان بتقديمها لاندونيسيا لمساعدتها على التغلب على ازمتها الاقتصادية.

وتكهنت وسائل اعلام يابانية بأن طوكيو ربما تؤجل تقديم القرض على أمل دفع اندونيسيا الى تنفيذ اصلاحات اوصى بها صندوق النقد الدولي.

ووقعت اليابان اتفاقاً مع اندونيسيا في الثالث من الشهر الجاري لتقديم الاموال لمساعدة الاندونيسيين على شراء حاجاتهم اليومية التي قفزت أسعارها مع هبوط الروبية الاندونيسية بشكل حاد.

ومن ناحية اخرى ذكرت وسائل اعلام يابانية ان يوسف حبيبي الرجل الذي اختاره سوهارتو امس ليصبح نائباً للرئيس يرغب في زيارة اليابان هذا الشهر لمناقشة المساعدة اليابانية. وقالت وزارة الخارجية في طوكيو انه لا توجد اي خطط لمثل هذه الزيارة.

ومن المتوقع ان يتم انتخاب حبيبي الذي يشغل منصب وزير الابحاث والتكنولوجيا نائباً للرئيس اليوم.

القطاع الخاص الفلسطيني يتحمل مسؤولية التنمية من دون مساعدة

□ رام الله - نعيم ناصر

■ ذكر رئيس «المؤسسة الفلسطينية لتطوير التجارة» (Pal Trade) مازن سنقرط ان مؤسسته تركز على التجارة الخارجية لبناء علاقات اقتصادية مع العالم الخارجي وتطوير صادرات المنتجات الصناعية الفلسطينية القادرة على المنافسة في الاسواق العالمية وتمثيل القطاع الخاص الفلسطيني في التجارة الدولية.

وقال سنقرط الذي يشغل ايضا منصب رئيس اتحاد الصناعات الغذائية، في مقابلة اجرتها معه «الحياة»، ان مؤسسته تهتم بالتجارة الداخلية وايجاد ضوابط للاستيراد المباشر واحياء قانون الوكالات المباشرة الى فلسطين وتنظيم السوق الداخلية، الامر الذي ينعكس على تطوير التجارة الفلسطينية في المستقبل شكلاً ومضموناً. وأضاف ان فلسطين بحاجة الى مؤسسات تابعة للقطاع الخاص. اذ ان القطاع العام له مؤسساته التي تعنى بالشؤون الاقتصادية، مشيراً الى ان القطاع الخاص الفلسطيني اكتسب خلال فترة عمله الطويلة خبرات متميزة.

ووصف سنقرط الاوضاع الاقتصادية في فلسطين بانها «ما زالت بكراً»، وطالب بسن القوانين والتشريعات لتنشيط التجارة في كل المجالات الاقتصادية، مشيراً الى ان ما ينقص المنطقة المناخ السياسي الملائم ومجموعة القوانين والتشريعات الاقتصادية، لتكون آليات جذب مباشرة وحافزاً قوياً للمزيد من الاستثمارات في القطاع الخاص.

وقال سنقرط ان راس المال الفلسطيني الخاص عمل في ظروف صعبة في ظل الاحتلال الاسرائيلي وزمن الانتفاضة الفلسطينية وما تلاها، وانه كيّف نفسه ومقدراته في ظروف قاسية مثل فيها الهوية الفلسطينية... وأشار الى ان من حقه الآن ان يجني ثمار ذلك الجهد.

وأكد ان العقبات والعراقيل التي تواجه الاقتصاد الفلسطيني تتمثل في السياسات الاسرائيلية الهادفة الى اذلال هذا الاقتصاد والحد من تطوره.

السعودية: شركات زيوت التشحيم تبحث عن اسواق جديدة خارجية

□ جدة - نادية الشيخ

■ تبحث شركات خلط زيوت التزييت (التشحيم) في السعودية عن اسواق جديدة للتصدير اليها انطلاقاً من تشجيع الحكومة السعودية للشركات على ايجاد اسواق خارجية للتعامل معها مستقبلاً بسبب زيادة حجم الانتاج على الطلب المحلي.

وتتوقع مصادر السوق ان ترتفع كمية الانتاج من الزيوت الاساسية (العنصر الاساسي في مكونات زيوت التزييت) بمقدار الضعف على الطلب المحلي، اذ بدأت مصفاة «لوبرف - ٢» في ينبع انتاج هذه الزيوت وتامينها الى الجهات المعنية وفي مقدمها مصنع شركة «فوكس» السعودية لخلط الزيوت وسيستخدم المصنع نصف كمية الانتاج السنوي لمصفاة «لوبرف - ٢».

وادى افتتاح مصنع «لوبرف - ٢» الى تامين الزيوت الاساسية لعدد من شركات خلط الزيوت في السعودية التي تستخدم مصنع «فوكس» لخلط زيوتها باسعار تقل عن السابق بنحو ١٠ في المئة.

وتوجد في السعودية ستة مصانع لخلط زيوت التزييت منها ثلاثة تابعة لـ «ارامكو - السعودية»، وسيرتفع الرقم الى سبعة مصانع مع حلول تشرين الاول (اكتوبر) المقبل وافتتاح مصنع «موبيل» التي تخلط زيوتها حتى الآن في مصنع زيوت «بترومين» في جدة.

وتسعى «لوبرف» الى ايجاد اسواق خارجية تستوعب الفائض المتوقع من انتاجها في حال وصول مصنعها الجديد في ينبع الى كامل طاقته الانتاجية.

وتشير مصادر الشركة الى وجود بعض العقبات التي يحاول المسؤولون تخطيها، من اهمها تدني اسعار الزيوت الاساسية في الخارج عنها في السعودية، مما يقلل من القدرة التنافسية لزيوت «لوبرف».

وتنتج السعودية نحو مليوني برميل من زيوت التزييت سنوياً، تستوعب السوق المحلية نصفها تقريباً، مما يستدعي التصدير الى الخارج.

وتصدر الشركات السعودية حالياً الى دول عربية وخليجية مع وجود بعض الاسواق في شرق آسيا. وتعد الكويت من بين اكبر اسواق زيوت التزييت السعودية وتبلغ نسبة ما تستورده سنوياً اكثر من ٤٠ في المئة من اجمالي قيمة الصادرات السعودية من زيوت التزييت.

وتستحوذ زيوت «بترومين» التي تملك «ارامكو - السعودية» ٧٠ في المئة من رأس مالها و٣٠ في المئة لـ «موبيل»، على نحو ٤٠ في المئة من حجم السوق المحلية المقدرة باكثر من بليون ريال سنوياً (نحو ٢٦٧ مليون دولار)، وترتفع النسبة الى ٨٥ في المئة في حال اضافة كل من «فوكس» و«موبيل» و«شل».

وتوجد خمسة انواع من زيوت التزييت في السعودية وهي زيوت نقل الحركة والزيوت الصناعية والزيوت البحرية وزيوت الاحتراق الداخلي بنوعيها الديزل والبنزين. وتختلف اسعار كل نوع عن الآخر، ويبلغ ثمن الليتر الواحد من زيوت نقل الحركة نحو ٥٠ ريالاً بينما يصل سعر ليتر زيوت الاحتراق الداخلي المتعددة المستويات الى ١٢٠ ريالاً.

صندوق النقد الدولي يعاود افتتاح مكتبه في السودان

□ الخرطوم - كمال حامد

■ أعلن السودان عودة علاقته الاقتصادية مع صندوق النقد الدولي إلى طبيعتها. وقال وزير الدولة في وزارة المال والتخطيط الاقتصادي صابر محمد حسن إن الصندوق سيعيد فتح مكتبه في الخرطوم والذي كان مغلقاً منذ العام ١٩٨٥ بعد اقتناعه بالبرنامج السوداني للاصلاح الاقتصادي وخفض التضخم وعودة المؤسسات المالية الدولية إلى الاستثمار في السودان.

وأعلن المسؤول السوداني ان وفداً من الصندوق سيزور الخرطوم الشهر المقبل.

واضاف حسن ان مجلس المديرين التنفيذيين لصندوق النقد قرر تجميد شكوى المدير العام للصندوق والمتعلقة بعضوية السودان في الصندوق لمدة سنة، تمهيداً لسحب الشكوى نهائياً.

حقائق وأوهام!

آفاق الشراكة الأوروبية - المتوسطية

□ باريس - «الحياة»

■ خلافاً لما روجته حتى الآن غالبية الأطراف المتعاطية بشؤون «الشراكة الأوروبية - المتوسطية» حول المستقبل الواعد لهذه التجربة، جاءت نتائج الاعمال التي قامت بها مجموعة من الباحثين المتخصصين في الاقتصاديات المتوسطية والعربية بالتنسيق مع وزارة التخطيط الفرنسية، لتؤكد عمق الهوة التي تفصل بين الخطاب السياسي - الاقتصادي وبين الحقائق العملية.

وتشير خلاصة التقارير التي اعدها هؤلاء الباحثون الى ان أوروبا تتجه أكثر فاكثر نحو شرقها في وقت فشلت، حتى اللحظة، دول جنوبها، على رغم الوعود التي قطعتها، بتنشيط التعاون الاقتصادي بين ضفتي المتوسط، كما لم تتمكن من لعب الدور الضاغط المطلوب منها لفرض توجه متوسطي على بقية دول الاتحاد الأوروبي.

وحول الأسباب المانعة لأي تطور، يشير احد هذه التقارير الى ان دول جنوب اوروبا، بما فيها المتوسطية، تعاني معوقات اساسية عدة، أولها، ان هذه الدول تعيش في منطقة تعج بالمطبات السياسية الحادة، المنطوية على مخاطر عدة. أما العائق الثاني، فيتمثل في ثقلها الاقتصادي المتواضع، اذ ان وزنها الاجمالي لا تزيد نسبته عن ٥ في المئة من ناتج الدخل القومي لدول الاتحاد الأوروبي. ويرى التقرير ان القدرة التنافسية المحدودة لهذه الدول ونموها الاقتصادي الذي يراوح مكانه منذ أعوام عدة، اضافة الى عقدها الثقافية والاجتماعية حيال دول شمال أوروبا، تقف هي الأخرى حجر عثرة أمام تقاربها مع شركائها المتوسطيين - الأوروبيين، ما يؤخر كل محاولات الاصلاح البنيوي.

ويخلص التقرير للاشارة الى ان الدول المتوسطية لا تزال موزعة بين فقيرة وغنية نسبياً. ويستثنى من هذا الاستنتاج الشكلي كل من تركيا واسرائيل اللتين يمكن ان تشكلا نقاط جذب للاستثمارات الخارجية في المدى القصير، كونهما تمثلان نحو ٥٠ في المئة من انتاج هذه المنطقة.

ضعف التدفقات المالية المتوسطية

من جهة اخرى، لم تفهم هذه الدول العولمة والاقليمية بنظمها المختلفة، ...ية، وغير قابلة للتجزئة. فالعولمة فقط انفتاح الاقتصاديات على وخفض وزن الدولة ودورها، في نهاية المطاف على بطاقة ...ى نادي الليبرالية. لذا فإن ...ي في هذا الاختبار لن يتحقق الا ...لال عملية اندماج ديناميكية ...ي الى خلق تجمع فاعل ومؤثر. لذا ...غي على الدول المتوسطية ايجاد ...جال مالي وسوق منسجمة، وأسس ...قواعد مشتركة. لكن هذه الدول ...متوسطية لا تزال متفرقة ولا تجري ...ها عمليات انتقال لرساميل بحدها ...دنى، كما ان مبادلاتها التجارية لا ...ال محدودة للغاية. في وقت لا يزال ...التبادل غير المتكافئ يسير على قدم وساق بين هذه الدول المتوسطية والدول التي استعمرتها سابقاً، وينطبق هذا الواقع على دول المغرب العربي وفرنسا وليبيا وايطاليا الخ...

وينبغي التذكير انه في كل مرة حاولت مجموعة من الدول المتوسطية انشاء تجمع خاص بها، كانت تواجه بمحاربة شديدة من دول متوسطية فاعلة. وينطبق ذلك على «اتحاد دول المغرب العربي» الذي أثار انشاؤه، قبل عشرة اعوام، الريبة لدى بعضهم والاستهزاء لدى آخرين. مع ذلك، تبقى هذه التجربة قابلة للعيش لأنها لم تحظ بالوقت الكافي أو بالشروط الملائمة التي تساعدها على تنظيم أوضاعها من خلال مناطق انتاجية، توفر ديناميكية اقليمية.

وإذا وضعنا جانباً غياب سياسة أوروبية منسقة أو متجانسة تجاه الدول المتوسطية، يبقى السؤال المطروح: هل تملك أوروبا، على الأقل، سياسات قطاعية تهدف الى بناء علاقات اقتصادية جدية مع الدول المتوسطية؟

ومن خلال استعراض بعض هذه المجالات يشكك الباحثون في نيات دول الاتحاد الأوروبي. ففي مجال الطاقة، يردد خبراء بروكسيل ان هذا القطاع لا يمكن ان يشكل اساساً لديناميكية اقليمية كونه مرتبطاً باستراتيجية عالمية. وبغض النظر عن الاحتياطات الموجودة، لا تزال السوق متواضعة، اذ انها لن تصبح القطب الأوحد لإمداد اوروبا بهذه الطاقة في المدى المنظور. كما لا تبدي اوروبا اهتماماً بالغاً إزاء التعاون الاقليمي في هذا المجال، ولا تنوي اعادة النظر ايضاً في «الوثيقة الأوروبية للطاقة» التي وقعت عام ١٩٩٤ ولا في «الكتاب الأخضر» المتعلق بالبيئة الصادر عام ١٩٩٥ لجهة تركيز التعاون مع شرق أوروبا. ويعلق الباحثون الفرنسيون على هذا التقويم بالإشارة الى ان قطاع الطاقة، على رغم اهميته الاستثنائية، تم «التنازل» عنه ضمناً لصالح كبريات الشركات النفطية التي تسيطر عليها الرساميل الاميركية.

وفي مجال الزراعة، لم تأت الاتفاقات الأوروبية - المتوسطية، الموقعة أخيراً، بأي جديد ملفت. اذ ان مداخلات خبراء الاتحاد الأوروبي وتصريحات المسؤولين السياسيين، تشدد على الاكتفاء الذاتي والفائض الزراعي - الغذائي الذي يملأ مخازن دول الاتحاد؟ ما يعني ان من غير الوارد اعطاء أية تسهيلات لدخول المنتجات الزراعية المتوسطية الى أسواق أوروبا.

أما بالنسبة للصناعة، الأمل الأخير المتبقي لنجاح الشراكة الأوروبية - المتوسطية، فإن النتائج الأولية تبدو مخيبة للآمال. ويعزو المسؤولون الأوروبيون الأسباب الى كون دول جنوب المتوسط ليست جذابة للاستثمارات نظراً الى ثقل دينها العام من جهة، والى نجاحها الجيد في تطبيق السياسات الاصلاحية من جهة أخرى، اضافة الى عدم وجود رغبة فعلية في الاستثمار في دول ضعيفة الأداء اقتصادياً، والتي تعتمد صناعاتها في الغالب على النسيج وزراعاتها على منتجات محدودة. فالاتفاقات الموقعة في اطار اتفاقية «منظمة التجارة العالمية»، لم تأت في صالح بعض الدول المتوسطية مثل المغرب وتونس. بمعنى آخر، يمكن القول إن الخصوصيات التي كانت تتميز بها دول جنوب المتوسط ستتضاءل مع مرور الوقت.

انطلاقاً من ذلك، يتساءل الباحثون عن الأحداث الكفيلة بجذب الرساميل وتنشية صناعات جديدة ذات أداء مرتفع. وجاء الرد على هذا التساؤل عبر تحقيق أجرته مجموعة من المؤسسات المتخصصة باستطلاعات الرأي في فرنسا وايطاليا واسبانيا، مع مئة من كبريات الشركات المتعددة الجنسية (أميركية، أوروبية ويابانية)، العاملة في الصناعات الكيماوية، والاتصالات، والكهرباء، والالكترونيات والسيارات والبناء. فمن أصل ١٣ بلداً، اختارت هذه الشركات ماليزيا وتايلاندا وهنغاريا وبولندا وتركيا والبرتغال، في حين جاءت اجوبة قليلة لمصلحة المغرب وتونس.

رفع الحواجز... المستويات

من جهة أخرى، توصل الاقتصاديون، الأوروبيون والعرب، العاملون في اطار وزارة التخطيط الفرنسية، الى تحديد المقاييس المتعلقة بالاستثمار ضمن الدائرة الأوروبية - المتوسطية. ويأتي الاستقرار السياسي والاقتصادي ووجود سوق اقليمية في توسع سريع ودائم في طليعة هذه المقاييس، يليها الاطار القانوني والمؤسساتي المستقر والشفاف والجدير بالثقة، اضافة الى القوانين العادلة من حيث التطبيق. وتحتل الشركات الحسنة الأداء واليد العاملة المتخصصة المرتبة الثالثة ضمن هذه المقاييس، فيما يأتي نظام الاتصالات الحديث والحوافز المالية في نهاية اللائحة.

ولما كانت جميع هذه العناصر بعيدة عن الانصهار في بوتقة المنطقة المتوسطية، فإن الاستنتاج الذي توصل إليه هؤلاء الباحثون لا يمكن إلا أن يؤدي الى طريق مسدود. ويدعو هذا الجو التشاؤمي المهيمن الى الاعتقاد بأن الأمل بات ضعيفاً لجهة التوصل الى انشاء منطقة للتبادل التجاري الحر الأوروبي - المتوسطي، المقررة وفق اتفاقات برشلونة للسنة ٢٠١٠. ففتح الأسواق المتوسطية، والحالة هذه، أمام المنتجات الأوروبية المسجلة في جداول الاتفاقات، من شأنه أن ينعكس سلباً على دول جنوب المتوسط. فعدا تفكيك أسس القوانين التفضيلية القديمة، ورفع الحواجز الجمركية التي لا بد وأن تترجم بانخفاض حاد لعائدات الدول المعنية، تشكل محاولة تعويض ذلك بفرض ضرائب جديدة خطأ جسيماً. ويرى الخبراء ان الصناعات المتوسطية لا يمكن أن تقاوم القدرات التنافسية الهائلة التي تملكها للمؤسسات الأوروبية الكبرى إذا لم تعمد الى رفع مستوياتها، وهو أمر صعب ان لم يكن مستحيلاً بالنسبة الى شركات محلية متوسطية عدة.

استناداً الى ما تقدم، يرى الخبراء ان الكرة الآن في مرمى الدول المتوسطية التي من أولى مهامها دفع قطاعها الخاص للعب دوره على صعيد العملية التنافسية وعلى مستوى جذب الاستثمارات الجديدة، وذلك من خلال محورة سياساته حول البيئات التحتية التي لا تزال ضعيفة، وعلى تأهيل «الرأسمال الانساني» عبر التكوين المهني. وينبغي أن تتم هذه المبادرات في ظل اعتماد لسياسات اجتماعية كفيلة بتصحيح آثار «الفورة الليبرالية» التي طغت على ما سواها في الأعوام القليلة الماضية. كما ينبغي على هذه الدول المتوسطية التخلص من أوزار «الارثوذكسية المالية»، أي القبول بالخسائر الناجمة عن التضخم واتباع سياسات استثمارية مطابقة للواقع والقدرات المتاحة.

باختصار، لم يعد أصحاب القرار والمتخصصون في ملفات الشراكة الأوروبية - المتوسطية واهمين، كما كان الحال قبل عامين بحدوث طفرات اقتصادية بمجرد التوقيع على الاتفاقات. لذلك، يلاحظ أخيراً بروز تردد ونقاشات وانتقادات تسبق المفاوضات في هذا الشأن. وينطبق ذلك على الجزائر وسورية والأردن ولبنان. أما في المغرب وتونس، فقد بدأت الانتقادات لتجربة الشراكة الأوروبية - المتوسطية تطفو على السطح في كل الحلقات الدراسية الاقتصادية والمناسبات الخاصة بهذا النوع من التعاون.


الاحتفال بتوقيع اتفاق شراكة بين تونس والاتحاد الاوروبي.

وفود فلسطينية تعتزم المشاركة في معارض تجارية في مصر ودبي وألمانيا

□ رام الله - نعيم ناصر

■ ستتوجه وفود تجارية فلسطينية الشهر الجاري الى عدد من الدول العربية والأجنبية لإجراء محادثات مع رجال أعمال ومؤسسات اقتصادية والمشاركة في معارض تجارية.

وقال مصدر في جمعية رجال الأعمال في قطاع غزة لـ «الحياة» ان وفداً تجارياً فلسطينياً سيزور مصر في الفترة بين ١٢ و١٥ الشهر الجاري للبحث في سبل التعاون بين الطرفين. وذكر ان الوفد سيضم ممثلين عن القطاعات الصناعية والتجارية في قطاع غزة، اضافة الى مندوبين عن جمعية رجال الأعمال وجمعية أصحاب مصانع الخياطة. وستتركز الزيارة على عقد اجتماعات ثنائية بين رجال أعمال فلسطينيين ونظرائهم المصريين لتعزيز التعاون المشترك خصوصاً في مجال تسويق المنتجات الفلسطينية في الأسواق المصرية والعالمية بواسطة الشركات المصرية واستيراد المواد الأولية اللازمة للصناعات الفلسطينية.

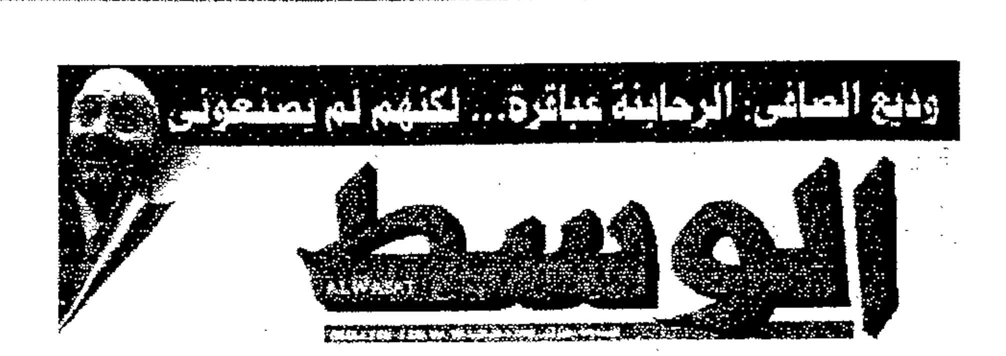
وأفاد المصدر ان الوفد الفلسطيني سيزور جمعية رجال الأعمال المصريين واتحاد الغرف التجارية وغرفة الصناعات النسيجية ومنطقة بورسعيد التجارية، ومدينة العاشر من رمضان الصناعية، مشيراً الى انه ستنظم للوفد جولة في معرض القاهرة الدولي والمعرض العربي - الافريقي لآلات النسيج والملابس. وتأتي هذه الزيارة استجابة لطلب عدد من الشركات في قطاع غزة «لتفعيل التبادل التجاري بين فلسطين ومصر».

من جهته أعلن مستشار برنامج تطوير المشاريع الانتاجية (DAI) رامي صقر ان البرنامج سجل حتى الآن ٤٥ شركة ومصنعاً فلسطينياً ترغب في المشاركة في فعاليات مهرجان دبي للتسوق، الذي سيقام في الفترة بين ١٧ الشهر الجاري و١٨ نيسان (ابريل) المقبل. وأوضح ان هذه الشركات والمصانع تعمل في مجال الصناعات التقليدية والحرفية والغذائية والجلدية والملابس. وقال صقر ان القائمين على مهرجان دبي سيخصصون مساحة ٧٥٠ متراً للمنتجات الفلسطينية وانه سيتم عقد لقاءات مع رجال أعمال وأصحاب مصانع من المشاركين للبحث في أوجه التعاون معهم.

من جهة اخرى تستعد الغرفة التجارية الفلسطينية - الأوروبية للمشاركة في معرض الأحذية الذي سينظم في مدينة دوسلدورف الألمانية في الفترة بين ١٧ و٢٢ الشهر الجاري.

وذكرت نائبة مدير الغرفة نائلة شدايا ان خمس شركات فلسطينية متخصصة في صناعة الأحذية والمنتجات الجلدية ستشارك في هذا المعرض. ويذكر ان معرض الأحذية يقام سنوياً، وتشارك فيه فلسطين للمرة الخامسة، ويزوره نحو ٥٠ الف شخص. وتأتي المشاركة الفلسطينية في اطار النشاطات التي تنظمها الغرفة التجارية الفلسطينية - الأوروبية لترويج السلع الفلسطينية في الأسواق الأوروبية وتعزيز حركة التبادل التجاري بين أوروبا وفلسطين.

الوسط هذا الاسبوع



من سيحكم ايران
الجمهورية أم الإمارة؟



من سيحكم ايران الجمهوريه أم الإمارة؟

وديع الصافي: الرحابنة عباقرة ... لكنهم لم يصنعوني

- اعتبر نفسي مناضلاً قبل أن أكون مطرباً
- عبد الناصر كان يحب أغنية «طل الصباح وزقزق العصفور»
- عبد الوهاب علمني بسخاء وتأثرت به وبأناقته الفنية



من اتفاق «الفرصة الأخيرة» الى قرار «أقسى العواقب»

الخطة العراقية: رفع الحصار وكسر العزلة الدولية

حرب الخليج التلفزيونية وقعت في ... أوهايو!

لبنان: خلاف الحريري وجنبلاط بين رياح التغيير الدولي والسقف السوري

٢٠ عاماً على الاجتياح الاسرائيلي وصدور القرار ٤٢٥

جنوب لبنان: جبهة القتال العربية الأخيرة؟

فضائح الموساد: سقوط قناع «الأسطورة»

مصر: الصحافة الصفراء تنتهك «آداب المهنة»

«الفراعنة» يرفعون الهرم الرابع في واغادوغو

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

وفود فلسطينية تعتزم المشاركة في معارض تجارية في مصر ودبي وألمانيا

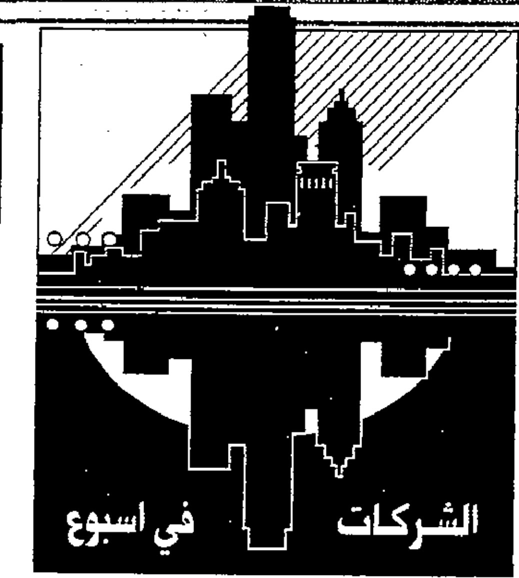
رام الله - نعيم ناصر



"شركة عبداللطيف جميل" تدفع البطل السعودي إلى العالمية

● في إطار دعم «شركة عبداللطيف جميل» لبطل الرايات السعودي عبدالله باخشب، سلم السيد عصام رجب، المدير العام للتسويق في الشركة سيارة «كامري غراندي جي تي اكس» ١٩٩٨ لاستخدامه اليومي، من ضمن اختبار طويل الاجل لكفاءتها. كانت «شركة عبداللطيف جميل» أعلنت رسمياً في حزيران (يونيو) الماضي دخولها عالم الرايات عبر مشاركتها كخطوة أولى شركة «مارلبورو» في برنامج دعم البطل السعودي بعد الانجازات الرائعة المتوالية التي حققها في بطولة الشرق الأوسط في الأعوام القليلة الماضية.

وقال السيد رجب إن «قيادة سائق محترف مثل باخشب لسيارات تويوتا خلال استخدامه اليومي الطبيعي، يساعد شركة عبداللطيف جميل على الاستفادة من خبرته وحساسية قيادته في إمداد الشركة المصنعة بتقارير منتظمة عن قوة تحمل السيارة ومتطلبات السائق السعودي، بل والعائلة السعودية، لتظل سيارات تويوتا مضرب المثل في قوة تحملها وأدائها في السوق السعودية بظروفها المناخية القاسية».



"مؤسسة ندى"

● طرحت «مؤسسة ندى» للألبان والعصائر أحدث انتاجها في الأسواق، وهو «لبنة ندى الطازجة» الطبيعية المصنعة من الحليب الطازج مئة في المئة في عبوات ١٨٠ غراماً و٥٠٠ غرام وتم تصنيعها بالكامل بتقنية جديدة وآلية تماماً من دون أي تدخل من العنصر البشري، في أية مرحلة من مراحل التصنيع.

ومعروف عن «ندى» بحثها الدائم عن الجودة العالية والنوعية الممتازة في تصنيع منتجاتها، حيث أنها مؤسسة رائدة في تصنيع الألبان الطازجة، من حليب ولبن وزبادي وقشدة وزبادي بالفواكه الطازجة وغيرها.

وتم أخيراً توقيع عقد توريد وتركيب أحدث خط تصنيع للحليب طويل الاجل بين البان «ندى» في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية وشركة «تترياك» السويدية. وتعتبر «ندى» أول شركة في الشرق الأوسط تستخدم تقنية جديدة في تصنيع وتعليب الحليب والعصير طويل الاجل. و«ندى» إحدى الشركات الرائدة في صناعة الحليب واللبن ومنتجات الألبان الطازجة الأخرى.

"الساعة ٢٠٠٠" من "بلانبان"

● على رغم تقدم الفولاذ في صناعة الساعات، يبقى الذهب المسيطر الأبرز منذ القدم.

وتفتخر «بلانبان» بإعادة إحياء المجد العظيم للذهب باتحاده مع صناعة الساعات: تدوير يدوي لساعة «٢٠٠٠» الفائقة الرقة وتدوير ذاتي لساعة «٢١٠٠» التي تقدم أوجه القمر. وانتجت أقدم ماركة للساعات في العالم مجموعتين تقتصر كل منها على ٣٠٠ قطعة فقط وتتميز المجموعتان باللون النادر لأهم المعادن الثمينة في التاريخ: الذهب الأحمر عيار ١٨ قيراطاً.

ان مزج النحاس والفضة والذهب بنسب دقيقة جداً يعكس لمعاناً دافئاً استثنائياً وحده يعطي القدر الحقيقي لهاتين التحفتين الاسطوريتين من «بلانبان».

وتعتبر الساعة الميكانيكية، التي يتم تدويرها يدوياً وتتميز برقتها الفائقة، نموذجاً حقيقياً يتضمن مزجاً متوازناً للمعادن الثمينة ومثالاً للأناقة ورمزاً لأقصى درجات الصفاء في فن صناعة الساعات. وتشتمل الساعة «٢٠٠٠» الفائقة الرقة، التي يصنفها محبو التصاميم الكلاسيكية للساعات في القمة، على آلية حركة تتألف من أجزاء دقيقة جداً يبلغ عددها ١٣٢ جزءاً ومركبة جميعها يدوياً.

سماكتها تبلغ ١.٧٣ ملم فقط وهي مثيرة للدهشة من خلال خلفية العلبة الكريستالية الصغيرة.

وتلعب الساعة «٢٠٠٠»، التي تقدم أوجه القمر، دوراً مهماً في تذكيرنا بالصلة التي تجمع بين حرفة صناعة الساعات وعلم الفلك منذ القدم. آلية حركتها الميكانيكية يتم تدويرها ذاتياً ومزودة باسطوانة مزدوجة تعطيها قدرة احتياطية لمئة ساعة. أما التاج الذي يتم ادخاله لولبياً وخلفية الساعة، فإنهما يضمنان مقاومتها للماء حتى عمق ١٠٠ متر.

مجموعة ساعات "تاناغرا"

● تعتبر «مجموعة تاناغرا» رمزاً للتجديد عند «بياجيه» الذي يلبي النجاح العالمي الباهر الذي أحرزته منذ تقديمها عام ١٩٩٠. وتضم «تاناغرا» جميع الميزات التي اعتبرت دوماً جزءاً أساسياً من اسلوب «بياجيه» الذي لا ينافس.

تصميم أصيل فريد وحضور قوي بفضل منحنيات الحلية الذهبية (١٨ قيراطاً) المتناغمة، والمتوازنة بكل دقة ورقي.

"نجمة أوروبا"

● انضمت الشركة الأميركية «لورال سبايس اند كومينيكيشن» إلى «الكاتيل» لتحقيق برنامج «نجمة أوروبا» التي كانت الكاتيل باشرت في تنفيذه مع بداية كانون الثاني (يناير) ١٩٩٨. ويهدف البرنامج إلى وضع القمر الاصطناعي «نجمة أوروبا» على مدار ثابت حول الأرض بين أوروبا وآسيا على خطوط الدرجات ٤٣ و٤٥ - ٤٧.٥ شرقاً لتوفير الجيل الجديد من خدمات البث التلفزيونية ونقل البيانات والاتصال بين مناطق واسعة من أوروبا الغربية وجنوب شرقي آسيا، مروراً بمنطقة الشرق الأوسط والهند وافريقيا الجنوبية. ويعمل القمر الاصطناعي «نجمة أوروبا» ضمن نطاق التردد Ku وبطاقة بث قدرها ٩.٥ كيلوات، لتمرير ٣٠ قناة. ويبلغ وزنه ٣.٦ طن. ومن المقرر أن يتم اطلاقه مع بداية السنة ٢٠٠٠ لوضعه على مدار ثابت حول الأرض على الدرجة ٤٥ شرقاً. أما بشأن اختيار القائف، فما تزال المباحثات جارية مع عدة شركات. وقد بدأ الحديث منذ اليوم عن توسيع طاقته عبر قمر صناعي ثان.

جائزة "غولد ستار" الكبرى

● اختتاماً لحملة مهرجان «غولد ستار» الصيفي الترويجية المميزة شهدت صالة عرض «غولد ستار» الناغي المتحدة قسم الاليكترونيات في شارع التحلية في جدة عملية السحب على الجائزة الكبرى لمسابقة «مهرجان الربح الكثير الصيفي».

وكانت الجائزة عبارة عن سيارة «بي. ام. دبليو ٣١٨» جديدة، كما تم اعلان اسم الفائز بالجائزة الكبرى وهو السيد فراس يوسف أحمد محمد العسيلاني، من السعودية.

وجدير بالذكر ان جميع الفائزين بالجوائز الأخرى القيمة كانوا تسلموا من قبل هداياهم الفورية التي شملت أجهزة فيديو وهاي فاي ومسجلات اسطوانات ليزر وغسالات وأجهزة فيديو «غولد ستار» اضافة الى هدايا متنوعة على مدار فترة المسابقة.

"سيمنس اس ١٠" أفضل جوال في العالم

● تفوق الهاتف الجوال «سيمنس اس ١٠» الأول بشاشة عرض بالألوان في العالم على الهواتف الأخرى كافة حسب تصنيف مجلة «كوناكت» المتخصصة بالجوال.

وكتبت المجلة ان «فريق شركة سيمنز ينتصر مرة أخرى» واعتبرت «اس ٢١٠» أفضل هاتف جوال في العالم. ويعود الاختيار إلى عدد من المزايا المهمة منها سهولة استعماله وانسجام مفاتيحه مع شكل اليد. وعرض المعلومات بوضوح وحجم الكلمات المناسب ومسافاتها عن بعضها. كما يظهر القوائم بشكل أكثر تنظيماً متخطياً بذلك هواتف العرض بالأبيض والأسود. ويتميز الهاتف بشكله النحيل وبتميزات خاصة، لكن أكثر صفاته أهمية هي سهولة التشغيل، والحفاظ على الأرقام وتذكرها من جديد وفحص صندوق الرسائل، وإعادة مكالمة مفقودة. وبفضل بطاقة الكومبيوتر المركبة ضمناً، يعتبر «اس ١٠» هاتفاً جوالاً متطوراً ينقل المعلومات عبر توصيله بالكومبيوتر بكيبل التوصيل بالاضافة إلى مجموعة البرامج.

تشكيلة جديدة من ساعات "كاسيو"

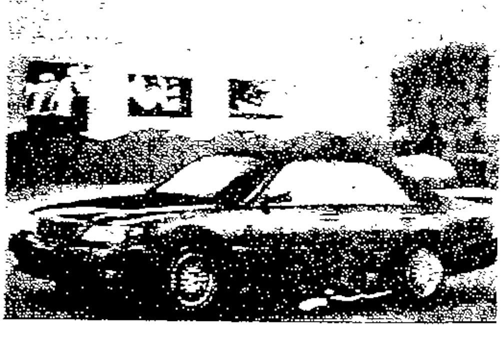
● ساعات «جي شوك» و«بابي جي» أحدث تشكيلة فريدة من «كاسيو» ذات الوظائف المتعددة لتلبية الاحتياجات اليومية في المكتب والمنزل وللجوانب الرياضية والترفيهية، وتتسم ساعات «جي شوك» ضد الصدمات بتقنية عالمية وبتشكيلة واسعة من الموديلات مثل «رايزمان» التي تتميز بقدرتها على قياس الارتفاع ودرجة الحرارة والضغط الجوي مع اضاءة خلفية اليكترونية، وموديلات «فروغ مان» المزودة بمنبه للعد التنازلي وقدرتها على تحديد أنسب أوقات الغطس الى جانب الاضاءة الخلفية الاليكترونية، وموديلات «جيمكس» التي تتميز بستوب ووتش ١٠٠/١ من الثانية والاضاءة الاليكترونية وموديلات «مستر جي» المزودة بتايمر وستوب ووتش والاضاءة الخلفية.

كما اطلقت «كاسيو» عبر وكيلها المحلي في السعودية «شركة محمود صالح أبارة»، ساعات «بابي جي» التي تعد تحفة فنية رائعة تزين معصمك صنعت لتناسب أذواق الأجيال المعاصرة بما تتمتع به من جاذبية وروعة في التصميم.

نيسان انفينيتي صممت للصفوة

● سيارة الرفاهية التي تنطق بالفخامة، انها «نيسان انفينيتي» التي حرص مهندسوها على دراسة أدق تفاصيلها لتأتي سيارة فاخرة جديرة بمجموعة الصفوة.

هيكلها جذاب أنيق، وقيادتها ناعمة سلسة وتتوافر فيها كل أسباب الراحة التي تبحث عنها النخبة، يتميز محركها بالقوة والأداء العالي (قوة ٢٩١ حصاناً، سعة ٤.١ ليتر، ٨ سيلندرات على شكل V، ٤ كامات و٣٢ صماماً)، وتتميز



بنظام تحكم بتوقيت الصمامات NVCS الخاص بنيسان وبخاخ وقود اليكتروني يديره الكومبيوتر. ويؤمن داخلها للسائق كل ما يحلم به من رفاهية. صندوق كنسول بطبقتين ونظام تكييف فعال وصحي واضاءة داخلية متناسقة ومدروسة ومسند خلفي مزود بلوحة تحكم بالتكييف والنظام السمعي.

وزودت السيارة بمقاعد خلفية آلية منفصلة عن بعضها ودعامة برج الانضغاط الأمامي ما يؤمن لانفينيتي الثبات التام على الطريق.

وكان لمهندسي «انفينيتي» اهتمام خاص بنواحي السلامة فيها. وتعكس نظام الأمان الثلاثي هذا الاهتمام. وهناك اولاً «سلامة المعلومات» لتحذير السائق مسبقاً. وسلامة التحكم، لمتابعة أسلوب القيادة تجنباً للحوادث، وسلامة الوقع، التي تخفف من وقع الصدمة على الركاب بالاضافة الى وسادتي هواء جانبيتين، وهيكل ماص للصدمات من اجل سلامة اضافية.

شركة عمر أبو بكر باليد

احتفلت «شركة عمر ابو بكر باليد» المحدودة لمناسبة تسلم الشركة جائزة الانجاز العليا للسنة ٢١ على التوالي في مجال قطع الغيار وخدمات ما بعد البيع.

حضر الاحتفال السادة عمر ابو بكر باليد وخالد باليد وأحمد باليد وجي. تي. اوكانر المدير العام للشؤون الدولية لقطع غيار «جنرال موتورز» وعملاء «شركة باليد» في السعودية، وعدد من رجال الأعمال والصحافة والإعلام. وأوضح عمر باليد أن الجائزة تعتبر انعكاساً لجهود الشركة وغيرها لإرضاء العميل وتوفير خدمات ما بعد البيع.

وأوضح ان «شركة باليد» لها ١٧ محلاً لقطع الغيار وتضم مستودعاتها ما قيمته أكثر من ١٠٠ مليون ريال من قطع الغيار. وقامت الشركة بخدمة أكثر من مليون عميل في مجال قطع الغيار عام ١٩٩٧.

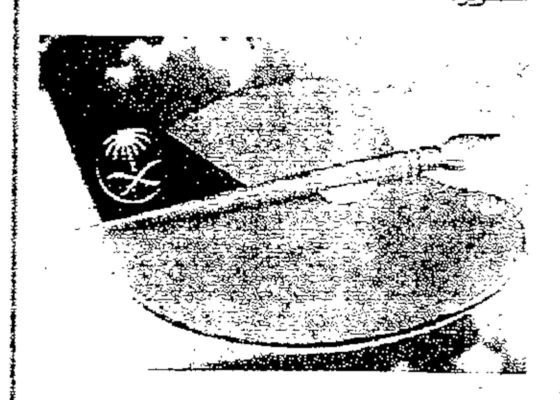
مسابقة "ملون السعودية" للفن التشكيلي

● لن يكتمل الارتقاء بالحركة التشكيلية ويؤتي ثماره إلا من خلال المسابقات واشتراك الفنانين والفنانات السعوديين في هذه المسابقات. وتعد مسابقة «ملون السعودية» التي تدخل دورتها الرابعة قناة مهمة توصل أعمال الفنانين محلياً وعالمياً.

وقال السيد كامل السادات مدير برامج تنمية المبيعات في الخطوط الجوية العربية السعودية المشرف العام على مسابقة «ملون السعودية» الرابعة للفن التشكيلي: أعلنت عن هذه المسابقة المهمة في جميع الصحف المحلية ويتوقع أن يشارك فيها الفنانون والفنانات داخل المملكة العربية السعودية. وللمشارك أن يختار المواضيع والمواد المناسبة مع الأخذ في الاعتبار القيم والعادات والتقاليد الاسلامية.

ويمكن للمتسابق ان يشارك بثلاثة أعمال كحد أقصى شريطة ان تكون هذه الأعمال جديدة ولم تحصل على جوائز ولم يمض على انتاجها سوى عامين. إضافة إلى أن اللوحة الفنية يجب الا يتجاوز مقاسها ٩٠x١٢٠ سم ولا يقل عن ٥٠x٧٠ سم. وبالنسبة للاعمال النحتية فيجب ألا تتجاوز أبعاد العمل عن ٧٠x٧٠x١٠٠سم.

ويتوقع من المتسابق ارسال الأعمال المشاركة في هيئة شرائح (سلايدات) بمقاس ٣٥ ملم ذات جودة عالية في التصوير.



اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
ملتقى المهتمين بالتدريب وتطوير الموارد البشرية في العالم العربي	١٩٩٨/٣/١١-٩	البحرين	البحرين - [illegible]
معرض الاتصالات السعودي ٩٨	١٩٩٨/٣/١٢-٩	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الكتاب ٩٨	١٩٩٨/٣/٢٠-٩	البحرين	البحرين - [illegible]
معرض فاين ٩٨	١٩٩٨/٣/١٤-١٠	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
الحلقة: الأساليب المتقدمة في ادارة المشاريع	١٩٩٨/٣/١٦-١٤	الخبر	السعودية - [illegible]
معرض ترايبكس ٩٨	١٩٩٨/٣/١٩-١٥	ابوظبي	ابوظبي - ٣٢٤٧٤٤ - ٢
معرض الالعاب ومهرجان الاطفال	١٩٩٨/٣/١٨-١٦	دبي	دبي - [illegible]
الحلقة: عمليات تنفيذ وتسليم للمشاريع الانشائية	١٩٩٨/٣/١٨-١٧	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المهرجان الثامن للطفل	١٩٩٨/٣/٢٢-١٨	الدوحة	قطر - [illegible]
المعرض التجاري للمنتجات الاستهلاكية	١٩٩٨/٣/٢٥-٢١	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الربيع التجاري الدولي	١٩٩٨/٣/٢٧-٢٢	دبي	دبي - [illegible] - ٤
معرض «اكتشف مصر»	١٩٩٨/٣/٢٦-٢٣	دبي	القاهرة - ٣٦٦٤٥٤٤ - ٢٠٢
معرض بولحة السجاد	١٩٩٨/٤/١٨-٣/٢٢	دبي	دبي - ٤٥٩٥٧٥ - ٤
معرض المال والاستثمار	١٩٩٨/٣/٣١-٢٨	الدوحة	قطر - ٣٦٩٩٤٤
معرض ومؤتمر دولي حول تأهيل المعاقين [illegible]	١٩٩٨/٣/٣١-٢٨	دبي	دبي - [illegible] - ٤
السوق الخيري الدولي	٩٨/٤/٣-٣/٢٨	البحرين	البحرين - ٢٩٣١٧٢
معرض الشرق الاوسط للطاقة البديلة «ميركس ٩٨»	٩٨/٤/١-٣/٢٩	عمان	عمان - [illegible] - ٩٦٨
المعرض الدولي للمجوهرات	١٩٩٨/٤/٥-١	دبي	دبي - ٣٢١٠٠٠ - ٤
معرض قطر الدولي للهدايا والالعاب	١٩٩٨/٤/١٦-١٣	الدوحة	قطر - [illegible]
معرض الشرق الاوسط للزهور «اجري فلاور»	١٩٩٨/٤/١٦-١٤	دبي	هولندا - ٦٦٢٣٤٨٢ - ٢٠
معرض الاعمال الزراعية «اجري بيزنيس»	١٩٩٨/٤/٢٢-١٩	دبي	دبي - [illegible] - ٤
معرض الشرق الاوسط للكومبيوتر ومعدات الأعمال	١٩٩٨/٤/٢٣-١٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الاول للهواتف الجوالة واكسسواراتها «الجوال»	١٩٩٨/٤/٢٣-١٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط للتعليم والتدريب	١٩٩٨/٤/٢٣-١٩	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الشرق الاوسط للبيولوجيا	١٩٩٨/٤/٢٢-٢٠	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
معرض خدمات الوساطة المالية «فنبرو»	١٩٩٨/٤/٢٣-٢٠	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض الخليج العاشر للتعليم والتدريب	١٩٩٨/٤/٢٤-٢١	دبي	دبي - [illegible] - ٤
معرض موتيكس / تشايلد اكسبو	١٩٩٨/٤/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
الحلقة: تنمية مهارات الاشراف الفعالة للمدراء	١٩٩٨/٤/٢٧-٢٥	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض التجاري الدولي الخامس	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٥	الدوحة	قطر - ٤٤٦١١٩٤
المعرض الرياضي العالمي «سبورتكس ٩٨»	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	البحرين	البحرين - ٧٤٣٧٠٠
معرض الرعاية بالطفل «الكيدي كير ٩٨»	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	البحرين	البحرين - ٧٤٣٧٠٠
المعرض الدولي لتكنولوجيا الطباعة «كومكس ٩٨»	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	عمان	عمان - ٥٦٤٣٦٨ - ٩٦٨
مؤتمر الاتصالات	١٩٩٨/٤/٣٠-٢٧	عمان	عمان - ٥٦٤٣٦٨ - ٩٦٨
الحلقة: تصحيح مهارات الاشراف	١٩٩٨/٤/٢٩-٢٨	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض المعلومات وتكنولوجيا المكتب «كومبيكس ٩٨»	١٩٩٨/٥/٣-٤/٢٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض تطبيق ٩٨ الشرق الاوسط	١٩٩٨/٥/٣-٤/٢٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض تليكوم شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٥/٣-٤/٢٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
الحلقة: ادارة مشاريع نظم المعلومات	١٩٩٨/٥/٦-٢	الرياض	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الطبية والادوات الصحية ٩٨	١٩٩٨/٥/٧-٤	دبي	دبي - ٨٢٤٧٦٣٧ - ٤
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	١٩٩٨/٥/٨-٥	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
معرض سوق السفر العربي «الملتقى ٩٨»	١٩٩٨/٥/٨-٥	دبي	بريطانيا - ٩١٠٧٩١٠ - ١٨١
الحلقة: تقييم ومكافحة المخاطر والسلامة في النفط والبتروكيماويات	١٩٩٨/٥/١٠-٩	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
الحلقة: ادارة الصحة والسلامة في مجال الانشاءات	١٩٩٨/٥/١٣-١١	الخبر	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الاول للمنتجات السياحية والترفيه «سعودي ليجر»	١٩٩٨/٥/١٤-١١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للهدايا	١٩٩٨/٥/١٥-١١	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: نظم المعلومات الجغرافية GIS	١٩٩٨/٥/١٨	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المؤتمر التخصصي لسكرتيرات التنفيذيات ومدراء المكاتب	١٩٩٨/٥/١٩-١٨	البحرين	المنامة - ٣٤٦٥٥٨
معرض الخليج للكومبيوتر وادوات المكاتب والقرطاسية	١٩٩٨/٥/١٩-١٨	البحرين	المنامة - ٣٤٦٥٥٨
معرض البتروكيماويات والاسمدة «بتروتيك ٩٨»	١٩٩٨/٥/٢١-١٨	الدوحة	قطر - ٤٤٦١١٩٤
دورة متقدمة في GIS و GPS	١٩٩٨/٥/٢١-١٩	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض مشروع لبنان ٩٨	١٩٩٨/٥/٢٢-١٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض ليكون شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٥/٢٤-١٩	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض البحرين التجاري	١٩٩٨/٥/٣١-٢١	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: التحليل الاستراتيجي: عناصر النجاح الحرجة	١٩٩٨/٥/٢٤-٢٣	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
الحلقة: تخطيط المشاريع والجدولة المثالية في ادارة الانشاءات	١٩٩٨/٥/٢٦-٢٣	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
الحلقة: نظم المعلومات الادارية MIS	١٩٩٨/٥/٢٧-٢٥	جدة	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض المفروشات والزخرفة الداخلية السعودي ٩٨	١٩٩٨/٥/٢٨-٢٤	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الشارقة الدولي	١٩٩٨/٥/٣٠-٢٤	الشارقة	الشارقة - ٣٦١٨٨٨ - ٦
معرض العقار والاستثمار العقاري	١٩٩٨/٥/٣١-٢٨	الدوحة	قطر - ٣٥٤١٤١
المعرض الدولي الاول للنفط والغاز	١٩٩٨/٦/١١-٧	دمشق	دمشق - ٣٣٩٩٢٠٠
المعرض الدولي لأجهزة الصوت والصورة والأجهزة المنزلية	١٩٩٨/٦/١٢-٧	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المؤتمر الدولي: عقود FIDIC لمشاريع الانشاءات المحلية والدولية	١٩٩٨/٦/٢٣-٢٢	لبنان	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المؤتمر الدولي: المطالبات والدعاوى كيفية تسويتها وتجنبها	٩٨/٧/٣-٦/٢٩	لبنان	السعودية - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض موبلتكس ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض بيروت للجلديات ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض لبنان للمجوهرات ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١
معرض كيزمتيكا شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت - ٣٦٣٤٢١ - ١

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	١.٦١٣	٤٣٦,٠٠	٤٥٠,٠٠	٤٤٤,٠٥	٤٥٠,٧٢	٦,٦٨-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	١٤.٩٧٩	٨٠,٥٥	٨١,٠٠	٨٠,٩٧	٨١,٧٠	٠,٧٣-
	البنك الوطني للتنمية	٣.٧٥٨	١٧,٢٧	١٧,٨٨	١٧,٣٧	١٧,٨٥	٠,٤٨-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٦٨.٥٦٠	٥٦,٥٠	٥٧,٦٥	٥٧,٠١	٥٧,٤٨	٠,٤٧-
	بنك مصر الدولي	١٧.٥٩٨	٩٠,٩٠	٩١,٥٠	٩١,٢٧	٩٠,٨٨	٠,٣٩
	البنك الوطني المصري	٥.١٤١	٤٧,٠١	٤٨,٠٠	٤٧,٥٥	٤٧,٤٣	٠,١٢
	البنك المصري الامريكي	٤.١٢٦	٩٠,٢٥	٩١,٩٩	٩١,٥٢	٩٠,٨٦	٠,٦٦
	بنك المهندس	٤٧٠	٢٣,٣٠	٢٤,٠٠	٢٣,٣٩	٢٣,٨٨	٠,٤٩-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٤٩.٨٢٥	٤١,٥٢	٤٢,٢٥	٤١,٩٩	٤٣,١٩	١,٢٠-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢٣.٨٨٥	٨٢,٥٠	٨٣,٥٠	٨٣,١٢	٨٢,٩٩	٠,١٣
غذائية	الأهرام للمشروبات	٣.٥٠٠	٢٠٧,٥٠	٢٠٧,٥٠	٢٠٧,٥٠	٢٠٥,٠٠	٢,٥٠
	مطاحن مصر الوسطى	١٠.١٨٠	٢٣,٦٠	٢٤,٦٤	٢٣,٥١	٢٣,٤٧	٠,٠٤
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٢.٧٤٠	٣٧,٠٠	٣٩,٤٠	٣٧,٠٣	٣٨,١٧	١,١٤-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٥٧.٠٣٠	٥٨,٠٠	٦٠,١٤	٥٩,٦١	٦٠,١٤	٠,٥٣-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٦٢٥	٣٣,٠٠	٣٣,٥٠	٣٣,٣٢	٣٣,٢٩	٠,٠٣
	العامة للصوامع والتخزين	٢٥.٥٥٩	٧٠,٧٥	٧٣,٠٠	٧٢,٥٠	٧٣,٢٤	٠,٧٤-
	مطاحن مصر العليا	٦٧١٩٠	٥٧,٨٠	٦٠,٠١	٥٩,٧١	٦٠,٧٦	١,٠٥-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٢.٥٨٥	٢٨,١١	٢٨,٩٠	٢٨,٧٧	٢٩,٢٥	٠,٤٨-
أدوية	مصر للزيوت والصابون	١.١٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٥٠	٢٥,٤٥	٢٥,٣٨	٠,٠٧
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٥٠٠	٣١,٩٠	٣٣,٣٥	٣٣,١٩	٣٣,١٦	١,٠٣
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٩.٩٠٠	١١٣,٠٠	١١٥,٠٠	١١٤,٠٩	١١٣,٦٩	٠,٤٠
	المصرية للصناعات الدوائية	٦.٩٠٠	٢٣١,٠٠	٢٣٣,١٠	٢٣٣,٤٣	٢٣٣,١٠	٠,٦٧-
	فايزر مصر	١.١٥٠	١٤,٥٠	١٤,٥٠	١٤,٥٠	١٤,٢٣	٠,٢٧
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	١٥٠	١٤,٧٦	١٤,٧٦	١٤,٧٦	١٥,٥٠	٠,٧٤-
	مصر لصناعة الكيماويات	١٣.٧٠٢	٧,٣٠	٧,٦١	٧,٤٧	٧,٥٢	٠,٠٥-
	العربية للادوية	٧٢٣	٥٧,٧٦	٦١,٢٥	٥٩,٥١	٥٩,٩٣	٠,٤٢-
	النيل للادوية	١.٠٠٨	٥٢,٥٠	٥٣,٥٠	٥٣,٠٠	٥٢,٩٩	٠,٠١
	الاسكندرية للادوية	٣٨	١٥٤,٠٠	١٦٠,٠٠	١٦١,٩٨	١٦١,٩٨	٠,٠٠
	ممفيس للادوية	٤.٣٣٣	٩٢,٥٠	٩٣,٩٧	٩٣,٤٠	٩٣,٤٩	٠,٠٩-
	القاهرة للادوية	٢٦٠	٤٩,٥١	٤٩,٥٥	٤٩,٥٢	٤٩,٦٧	٠,١٥-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	١٣٢	١٢٨,٠٠	١٣٥,٠٠	١٢٩,٥٨	١٣٣,٦٩	٤,١١-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	١.٨٠٠	٤٠,٠٠	٤٠,٠٠	٤٠,٠٠	٣٩,٧٢	٠,٢٨
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢.٤١٥	٢٢,٣٠	٢٢,٧٠	٢٢,٤٩	٢٢,٤٣	٠,٠٦
	النيل لحليج الاقطان	-	-	-	-	٥٥,٥٨	-
	العربية لحليج الاقطان	١.٦٧٥	٥٧,١٥	٦٣,١٥	٦١,٠١	٦٠,١٥	٠,٨٦
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٨٦,١٧	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	١٣,٠٧	-
	الشرقية إيسترن كومباني	٥.٨٣٠	٧٥,٠٠	٧٦,٥٠	٧٦,٠٩	٧٦,٩٠	٠,٨١-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٣١	١٥١,٥٠	١٥٤,٠٠	١٥٥,٥٨	١٥٥,٥٨	٠,٠٠
	الحديد والصلب المصرية	٨.٣٦٥	٥,٣١	٥,٥١	٥,٣٢	٥,٤٥	٠,١٣-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٧.٩١٢	٧,٣٠	٧,٤٠	٧,٣٩	٧,٣٩	٠,٠٠
	الكابلات الكهربائية المصرية	١.٧٣٠	١٠١,٠٠	١٠١,٩٠	١٠١,٤٥	١٠١,٦٨	٠,٢٣-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٩.٥٤٠	٢٩,٢٢	٣١,٤٠	٣٠,٤٧	٣٠,٧٤	٠,٢٧-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٣٥٠	٢١,٠٠	٢٤,٠٠	٢٤,٠٠	٢٣,٠٠	١,٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	١٥٠	٢٠,٧٥	٢٠,٧٥	٢٠,٧٥	٢٠,٧٦	٠,٠١-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٣٧.٩٨٥	٣٩,٥٠	٤٠,١٠	٣٩,٩٩	٣٩,٥٥	٠,٤٤
	الشمس للإسكان والتعمير	٣.٥٤٣	١٢,٦١	١٣,١٥	١٣,١١	١٣,١٩	٠,٠٨-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٨.١٦٥	٢٠٠,٠٠	٢٠٢,٠٠	٢٠٠,٠٩	٢٠٠,٠٣	٠,٠٦
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٤.٠٠٠	٤٣١,٠٠	٤٣١,٠٠	٤٣١,٠٠	٤٣٦,١٠	٥,١٠-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢.٥٤٥	١٩,٣٥	١٩,٨٠	١٩,٦٤	١٩,٣٧	٠,٢٧
إسمنت	القومية للاسمنت	١٦٠	٢٣,٧٥	٢٤,٠١	٢٣,٩٢	٢٣,٩١	٠,٠١
	السويس للاسمنت	١٥.٣٣٩	٧٠,٠٠	٧١,٠٠	٧٠,٥٧	٦٩,٩٠	٠,٦٧
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢٨.٤٦٠	٦٨,٩٩	٧٠,٩٩	٦٩,٨١	٦٨,٨٥	٠,٩٦
	اسمنت العامرية	٢٤.٤٧٢	٧١,٠٠	٧١,٥٠	٧١,١٤	٧١,٢٤	٠,١٠-
	اسمنت طرة المصرية	١٦.١٥٥	٦٨,٥٥	٧٠,٣٠	٦٩,٨٣	٦٩,٠٠	٠,٨٣
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١١.٧٥٠	٦٠,٨٨	٦١,٥٠	٦١,٢٢	٦٠,٨٨	٠,٣٤
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٦٠٠	٢٢,٠٠	٢٢,٠٠	٢٢,٠٠	٢٢,٠٨	٠,٠٨-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٢٩,٧٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٦.٧٢٥	٧٦,٧٧	٧٨,٠٠	٧٧,٠٨	٧٦,٩٤	٠,١٤

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	١٤.٤٦٤	٩,٥٥٠	٩,٧٠٠	٩,٧٠٠	٩,٥٠٠	٠,٢٠٠
وشركات	البنك الوطني العماني	٤٨.٣١٦	٨,٧٨٠	٨,٨٦٠	٨,٧٩٠	٨,٨٦٠	٠,٠٧٠-
الاستثمار	المحفظة الأهلية للأوراق المالية	٣٧.٤٢٤	١٥,٩٥٠	١٦,١٥٠	١٥,٩٥٠	١٦,٠١٠	٠,٠٦٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٧٣.٧٦٨	٦,٥٠٠	٦,٥٥٠	٦,٥٥٠	٦,٤٤٠	٠,١١٠
	بنك عمان الدولي	١١٢.٣٤١	٥,٢١٠	٥,٢٩٠	٥,٢١٠	٥,٢٣٠	٠,٠٢٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١١,٢١٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٣٣.٤٨٧	٨,٠٠٠	٨,١٥٠	٨,١٥٠	٨,١٠٠	٠,٠٥٠
	بنك عمان والكويت والبحرين	١٣.٨٠٠	٣,٤٣٠	٣,٤٨٠	٣,٤٦٠	٣,٣٥٠	٠,١١٠
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	١٢.٤٠٠	٤,١٤٠	٤,٢٥٠	٤,١٤٠	٤,١١٠	٠,٠٣٠
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتأمين ٥٦,٢٥٪	١.٠٠٠	٥,٣٠٠	٥,٣٠٠	٥,٣٠٠	٥,٥٠٠	٠,٢٠٠-
	التأمين الأهلية	-	-	-	-	٩,٥٠٠	-
	مسقط للتأمين ٦٠٪	١٦.٠٣٤	٤,٣٨٠	٤,٥٠٠	٤,٤٠٠	٤,٥٢٠	٠,١٢٠-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الألبان	-	-	-	-	٣,٠٨٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	٢.١٩٧	٤,٠٠٠	٤,٠٥٠	٤,٠٥٠	٤,٠٠٠	٠,٠٥٠
	المطاحن العمانية	١٥.٣١٦	٥,٤٢٠	٥,٤٤٠	٥,٤٢٠	٥,٤٠٠	٠,٠٢٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٤,٢٠٠	-
	اسمنت عمان	١٧.٣١٥	٣,١٩٠	٣,٢٢٠	٣,٢٠٠	٣,١٠٠	٠,١٠٠
	الأنوار للأعمال الصناعية والتجارية	٢.٠٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٣,٨٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	١٤.١٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٢٠	٣,٢٢٠	٣,١٥٠	٠,٠٨٠
	مؤسسة خدمات الموانىء	٣.٠٠٠	٣,٤٦٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٣,٥٠٠	٠,٠٠٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	٥.٥٨٥	٤,٩٠٠	٤,٩٠٠	٤,٩٠٠	٤,٩٠٠	٠,٠٠٠
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الأسماك العمانية	٩.٧٨٥	٢,٢٥٠	٢,٢٨٠	٢,٢٥٠	٢,٢٨٠	٠,٠٣٠-
	المتحدة للطاقة	٢٨.٤٥٠	٢,٤٥٠	٢,٤٧٠	٢,٤٥٠	٢,٥٠٠	٠,٠٥٠-
	النهضة للخدمات	٣٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٥٠٠	٢,٤٧٠	٠,٠٣٠
السوق	المحفظة العمانية للأوراق المالية	-	-	-	-	٩,٤٠٠	-
الموازية	بنك مسقط الأهلي العماني	١.٣٠٠	٦,٦٥٠	٦,٦٥٠	٦,٦٥٠	٧,٠٠٠	٠,٣٥٠-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٣٤.٣٣٠	١,٨٨٠	١,٨٩٠	١,٨٩٠	١,٨٦٠	٠,٠٣٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٢٩.٥٣٠	٦,٦٨٠	٦,٨٠٠	٦,٧٠٠	٦,٨٩٠	٠,١٩٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٤١.٦٠٠	١,٣٠٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣١٠	٠,٠١٠
	حساب عمان للاستثمار المشترك	٢٨.٨٠٠	١,٩٣٠	١,٩٩٠	١,٩٩٠	١,٩٠٠	٠,٠٩٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٥٠٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,٣٥٠	-
	الشامل للأوراق المالية	-	-	-	-	٨,٤٠٠	-
	بنك التضامن للاسكان	٣٣.٤٢٥	١,٧٩٠	١,٨١٠	١,٨١٠	١,٨١٠	٠,٠٠٠
	صندوق مزون الأول	٣.٣٠٠	١,٠٢٠	١,٠٢٠	١,٠٢٠	١,٠٧٠	٠,٠٥٠-
	الدولية للاستثمارات المالية	٤.٧٠٨	٢,٩١٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٦٠	٠,٠٦٠-
	بنك عمان التجاري	٦.٦١٠	٣,٧٠٠	٣,٧٢٠	٣,٧٠٠	٣,٧٦٠	٠,٠٦٠-
	[illegible] عمان	٨٤٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	٦٠٠	٣,٤١٠	٣,٤١٠	٣,٤١٠	٣,٤٠٠	٠,٠١٠
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	٣٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٦٢٠	٠,٢٢٠-
	العمانية لصناعة المرشحات	٥.٦٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	١,١٠٠	١,١١٠	٠,٠١٠-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٦٨٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٥٠	-
	الوطنية للأرز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الخليجية لمنتجات البوني بروبلين	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الأهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الإدارية	-	-	-	-	١,٨١٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,١٦٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٥٤.٦٣٣	٣١٣	٣١٨	٣١٥	٣٢٠	٥-
	بنك الجزيرة	١٧.٦٦٧	١٦٤	١٦٨	١٦٤	١٦٨	٤-
	بنك الإستثمار	٣٧.٦٩٥	٢٨٠	٢٩٥	٢٩٣	٢٩٨	٥-
	البنك الهولندي	٨٩٠	٥٦٠	٥٦٥	٥٦٠	٥٧٠	١٠-
	البنك الفرنسي	٦٠.٣٠٩	٣٦٣	٣٧٩	٣٦٣	٢٨٠	١٧-
	البنك البريطاني	٦.٣٨١	٦٨٠	٦٨٧	٦٨٧	٦٨٧	٠
	البنك العربي	٢٠٠	٤٥٢	٤٥٢	٤٥٢	٤٦٠	٨-
	البنك الامريكي	١٣.٩٢١	٦٦٩	٦٨٤	٦٨٣	٦٩٤	١١-
	شركة الراجحي	-	-	-	-	١٣٤٨	-
	السعودي المتحد	٧.٠٣٠	٢٦٥	٢٨٠	٢٦٧	٢٨٠	١٣-
الصناعة	سابك	٤٨.٠٩٢	٣٦٥	٣٧٨	٣٧٣	٣٧٥	٢-
	الأسمدة	٢٠.٥٠٦	٤٥٧	٤٧١	٤٥٩	٤٧٥	١٦-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٤٥	-
	صافولا	١.٥٩١	٥٠٠	٥٠٦	٥٠٠	٥٠٩	٩-
	التصنيع الوطنية	٧.٠٢٠	٦٥	٦٧	٦٦	٦٦	٠
	الدوائية	٢٥.٨٠١	١٧٢	١٧٥	١٧٤	١٧٦	٢-
	الغاز	٦٠٠	١٤٤	١٤٤	١٤٤	١٤٤	٠
	الجبس	١٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٠
	الغذائية	٢.٠٣٠	٩٢	٩٣	٩٢	٩٣	١-
	الكابلات	٤.٩٦٤	١٠٥	١٠٨	١٠٦	١٠٨	٢-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٧٢	-
	صدق	٣.٦٨٨	٧٩	٨٠	٧٩	٧٩	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	١٠٠	-
	زجاج	-	-	-	-	١٦٠	-
	اسبانتيت	-	-	-	-	١٢٠	-
	اللجين	٤.٣٩٢	١٠٠	١٠٤	١٠١	١٠٤	٣-
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٤.٨٠٢	١٢٠	١٢٧	١٢٢	١٢٧	٥-
	اسمنت اليمامة	١٤.٤٥٣	٢٧١	٢٧٦	٢٧٢	٢٧٧	٥-
	الاسمنت السعودية	٥٦.٥٢٣	٢٠٥	٢٠٩	٢٠٥	٢١٠	٥-
	اسمنت القصيم	٨.٠٢٤	٣٦٣	٣٧٠	٣٦٣	٣٧٢	٩-
	اسمنت الجنوبية	٣.٦٥٠	٣٠٠	٣٣١	٣٠١	٣٣٠	٢٩-
	اسمنت ينبع	٨.٣١٩	٢٠٠	٢٠٥	٢٠٥	٢٠٥	٠
	اسمنت الشرقية	٣.٣٣٣	٣٤٩	٣٥٢	٣٤٩	٣٦٠	١١-
	اسمنت تبوك	١٦.٧٣٨	١٢٧	١٣١	١٢٨	١٣١	٣-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٠	-
	العقارية	-	-	-	-	١٢٦	-
	النقل البحري	٧٤.٦٣٧	٥٦	٥٧	٥٦	٥٧	١-
	النقل الجماعي	١.٥٢٨	١٠٩	١١٠	١١٠	١١٠	٠
	السيارات	١٨.٥٦٤	٣٦	٣٦	٣٦	٣٧	١-
	المواشي المكيرش	٤١.٤٨٥	٧٠	٧٢	٧٢	٧٢	٠
	تهامة للاعلان	٥٠٠	٦٣	٦٣	٦٣	٦٣	٠
	عسير	٣.٦٠٠	٦٩	٧٠	٧٠	٧٠	٠
	طيبة للاستثمار	٧٣.٤٤٥	٤٠	٤٢	٤١	٤٣	٢-
	مكة للانشاء	١٦.٨٩٣	٢٢٠	٢٢٤	٢٢٤	٢٢٥	١-
	مبرد	٢١.٥٨٤	٦٠	٦١	٦١	٦١	٠
	العزيزية بنده	٨٥٠	١٢١	١٢٣	١٢٢	١٢١	١
	الباحة	١١.٧٥٠	٦٠	٦١	٦١	٦١	٠
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٢	-
	التعمير	٣٣.٢٩٥	٧٧	٧٩	٧٩	٧٨	١
	ثمار	-	-	-	-	٦٩	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٢.٢٥٢	٩٦	٩٨	٩٦	٩٩	٣-
	كهرباء الغربية	١٤.٢٥٠	٩٤	٩٦	٩٤	٩٥	١-
	كهرباء الشرقية	١.٠٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠١	١-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٧	-
الزراعة	نادك	٩.٠٥٩	١٠٢	١٠٢	١٠٢	١٠٢	٠
	القصيم الزراعية	٦٤	١٩	١٩	١٩	٢٠	١-
	حائل الزراعية	١.٧٩٩	٥٢	٥٢	٥٢	٥٣	١-
	تبوك الزراعية	٢.٩٠٤	١٠٠	١٠١	١٠٠	١٠١	١-
	الأسماك	-	-	-	-	١٩١	-
	الشرقية الزراعية	٨٠	٢١	٢٢	٢٢	٢١	١
	الجوف الزراعية	٥٠٠	٦٥	٦٥	٦٥	٦٧	٢-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٦٥	-
	جازان الزراعية	٤.٦٥٠	٥٩	٦٠	٦٠	٦٠	٠

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١٣٥,٠٠٠	٥٤٠	٥٥٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	بنك الخليج	١٨٠,٠٠٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٤٠	٠
	البنك التجاري	١٥٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	البنك الأهلي	١.١٤٠,٠٠٠	٢٤٤	٢٥٠	٢٥٠	٢٤٦	٤
	الكويت والشرق الأوسط	-	-	-	-	٢٦٥	-
	البنك العقاري	٣١٠٠٠٠	٥٤٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	بنك برقان	١.٠٧٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	بيت التمويل الكويتي	٧٥,٠٠٠	٨٣٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٤٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٦٠٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	التسهيلات التجارية	٧٥,٠٠٠	٦٨٠	٦٩٠	٦٨٠	٦٩٠	١٠-
	الاستثمارات المالية	١٤٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	الاستثمارات الوطنية	١١٠٠٠٠٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	٠
	مشاريع الكويت	٣.٣٢٠,٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٦	٢١٦	٠
	الأهلية لاستثمار	٨٠,٠٠٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٠
	الساحل للتنمية	٦٦٠,٠٠٠	١٦٤	١٦٤	١٦٤	١٦٤	٠
	مستثمر دولي	٥٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٨٠	٥٠-
	البيت أوراق مالية	٥٣٠,٠٠٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٤٠	٠
	الاستثمارات الصناعية	٢٢٠,٠٠٠	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٠	٥
	م. الأوراق المالية	٢.٦٢٠,٠٠٠	٢٧٥	٢٨٥	٢٨٠	٢٧٥	٥
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٩٥	-
	المركز المالي	٥٣٠,٠٠٠	١٨٤	١٨٤	١٨٤	١٨٤	٠
التأمين	الكويت للتأمين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الخليج للتأمين	-	-	-	-	٥٦٠	-
	الأهلية للتأمين	١٠٠٠٠	٥٥٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٤٠	٢٠
	وربه للتأمين	١٥,٠٠٠	٨٣٠	٨٣٠	٨٣٠	٨٨٠	٥٠-
العقار	عقارات الكويت	٢٠,٠٠٠	٤٧٥	٤٧٥	٤٧٥	٤٧٥	٠
	العقارات المتحدة	١.٩٢٠,٠٠٠	٢٤٤	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٦	٢
	الوطنية العقارية	٢٦٠,٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٠	٣٦٥	٥-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٦٨٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٢٠,٠٠٠	١٤٢	١٤٢	١٤٢	١٤٢	٠
	التمدين العقارية	٩٤٠,٠٠٠	٢٤٠	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٠	٢
	الدولية م.ا	٢٠,٠٠٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٠
	أجيال	-	-	-	-	٣٣٠	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٨١٠,٠٠٠	٧٢٠	٧٤٠	٧٢٠	٧١٠	١٠
	صناعة الانابيب المعدنية	١٩٠,٠٠٠	٤٢٥	٤٤٠	٤٣٠	٤٢٠	١٠
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٤٧٠	-
	صناعات التبريد	٣٥,٠٠٠	٥٢٠	٥٢٠	٥٢٠	٥١٠	١٠
	الخليج للكابلات	٣٧٠,٠٠٠	١٤٢٠	١٤٤٠	١٤٤٠	١٤٢٠	٢٠
	اصلاح السفن	١.٨٨٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٠	٥
	الخدمات البحرية	٦٠٠٠٠	٤٥٥	٤٨٠	٤٨٠	٤٥٥	٢٥
	اسمنت بورتلاند	٤٠,٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	الشعيبة للصناعات الورقية	-	-	-	-	٦٢٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	٥,٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٩٠	٢٠-
	سنكب . ك	-	-	-	-	٨٦٠	-
	خرسانة	١٠,٠٠٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٤٥٠	٠
	ص. متحدة	١.٥٨٠,٠٠٠	١٦٨	١٧٠	١٦٨	١٦٨	٠
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦١٠	-
	المخازن العمومية	-	-	-	-	٣١٠	-
	مجمعات الأسواق	٩٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
	الاتصالات المتنقلة	٦٢٢,٥٠٠	١٥٢٠	١٥٤٠	١٥٤٠	١٥٢٠	٢٠
	الحاسبات الالكترونية	٣٠٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٣٠	٣٢٥	٥
	الخدمات التعليمية	٩٢٠,٠٠٠	٢٤٤	٢٤٨	٢٤٨	٢٤٤	٤
	المجموعة البترولية	١٠٥,٠٠٠	٥٤٠	٥٦٠	٥٦٠	٥٤٠	٢٠
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١٦٦٠	-
	م. سلطان	٢٤٠٠٠٠	٣٣٤	٣٣٨	٣٣٦	٣٣٦	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٣٣٥	-
	الاسماك الكويتية	٢.١٥٠,٠٠٠	٢٧٠	٢٨٠	٢٧٠	٢٧٥	٥-
	المتحدة للدواجن	٢٠٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٩٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٩٤٠,٠٠٠	١٤٤	١٤٤	١٤٤	١٤٤	٠
غير	شعاع	٧٦٠,٠٠٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٢٢	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	٨٠٠٠٠٠	١١٤	١١٤	١١٤	١١٦	٠
	اسمنت الخليج	٣٨٠,٠٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	١٩٨	٢
	اسمنت أم القيوين	١.٠٨٠,٠٠٠	٨٠	٨١	٨١	٨١	٠
	اسمنت الفجيرة	١٠٠,٠٠٠	١٢٤	١٢٤	١٢٤	١٢٤	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٥٦٠	٣٣٩,٥٠	٣٤٠,٠٠	٣٤٠,٠٠	٣٤٠,٥٠	٠,٥٠-
	البنك الأهلي	٧٧٩	١,٧٨	١,٧٩	١,٧٨	١,٨١	٠,٠٣-
	بنك القاهرة عمان	٧٥٠	٣,١٠	٣,١٠	٣,١٠	٣,٢٥	٠,١٥-
	بنك الأردن	٧.٢٠٠	١,٣٤	١,٣٥	١,٣٤	١,٣٥	٠,٠١-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	١,٠٣	-
	بنك الإنماء الصناعي	٢٥.٢٥٠	١,٧١	١,٧١	١,٧١	١,٧١	٠,٠٠
	بنك الإسكان	٢٥٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٥,٠٠	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	٣٦٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٨٩	٠,٠١
	بنك الأردن والخليج	-	-	-	-	٠,٧١	-
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٨١	-
	البنك الإسلامي الأردني	١.٦٢٤	٢,٠٣	٢,٠٤	٢,٠٣	٢,٠٤	٠,٠١-
	بنك الإتحاد	٥٠٠	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٢	١,٠٥	٠,٠٣-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	٢,٠٧	-
	بيتنا	٧.٩٠٠	٠,٩٢	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٥	٠,٠١
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٠	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٣,٨٧	-
	الأردنية الفرنسية	١.٨٠٠	٢,٢٦	٢,٣٠	٢,٢٦	٢,٣٣	٠,٠٧-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٣١	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٤.٢٢٢	٢,٠٦	٢,٠٨	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	٢.٣٠٠	٤,٨٥	٤,٨٥	٤,٨٥	٤,٨٥	٠,٠٠
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٨٩	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,١٥	-
	المحفظة الوطنية	٢.٥٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٢	٠,٠٢-
	عقاركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	١.٤٢٥	٠,٣٨	٠,٣٩	٠,٣٨	٠,٣٩	٠,٠١-
	الدستور	-	-	-	-	٧,٠٠	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,١٧	-
	الدولية للتعليم	٨٠٠	٤,٣٠	٤,٣٢	٤,٣٠	٤,٤٧	٠,١٧-
	الزرقاء للتعليم	٤٠٠	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٩٦	٠,٠١-
	النقل البري	٢٢.٤٩٦	١,٧٣	١,٧٦	١,٧٣	١,٧٤	٠,٠١-
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٦٨	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	٥.٤٥٠	١,١٦	١,١٦	١,١٦	١,١٦	٠,٠٠
	الإسمنت	٥.١٥٢	٢,٨٧	٢,٩٢	٢,٨٧	٢,٩٤	٠,٠٧-
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٣٥	-
	البوتاس العربية	٥.٠٠٠	٦,٣٥	٦,٣٥	٦,٣٥	٦,٢٠	٠,١٥
	مصفاة الأردن / جوبترول	٣.٧٣٢	١٠,٥٥	١٠,٨٢	١٠,٧٠	١٠,٨٢	٠,١٢-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٥٠	-
	الصناعات الصوفية	٢٥٠	١,٢٩	١,٢٩	١,٢٩	١,٣٣	٠,٠٦
	الإنتاج	٨٩٥	١,٢٥	١,٢٧	١,٢٧	١,٢٧	٠,٠٠
	الأجواخ الأردنية	-	-	-	-	٦,٥٠	-
	العربية للأدوية	٧.٩٠٠	٥,٢٢	٥,٣٣	٥,٢٥	٥,٣٧	٠,١٢-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٨	-
	الأنابيب الأردنية	٥٠٠	١,٢٧	١,٢٧	١,٢٧	١,٢٧	٠,٠٠
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,٦٦	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,١٨	-
	شركة رافيا الصناعية	٥٠٠	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٦	٠,٠٤-
	دار الدواء	٦.١٠٠	٦,٢٠	٦,٢٣	٦,٢٠	٦,٢٤	٠,٠٤-
	الألومنيوم / ارال	١٩.٣٠٠	٢,٩٠	٢,٩٢	٢,٩٠	٢,٩٧	٠,٠٧-
	المواشي والدواجن	٢٩.١٥٠	٠,٤٨	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٥٠	٠,٠١-
	تصنيع الورق	٥٠٠	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٨٢	٠,٠٤-
	الصلب	١.٥٠٠	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٩	٠,٠١-
	الصناعات الوطنية	٤.٩٥٠	٠,٥٤	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٤.٩٠٠	٠,٤٣	٠,٤٤	٠,٤٣	٠,٤٥	٠,٠٢-
	الصوف الصخري	١.٠٠٠	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٥٨	٠,٠٢-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٥٥	-
	الوطنية للكوابل	٣.٧٥٠	١,١٦	١,١٧	١,١٧	١,١٧	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	٢٣.٦٠٠	٠,٦٠	٠,٦٢	٠,٦١	٠,٦٢	٠,٠١-
	المركز العربي / دوائي	١٢.٦٠٠	١,٣٥	١,٣٩	١,٣٩	١,٤٠	٠,٠١-
	الزيوت النباتية	٤٥.١٥٠	١,٠٠	١,٠١	١,٠٠	١,٠٢	٠,٠٢-
	الموارد الصناعية	٦.١٠٠	٠,٧٨	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٨٠	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٣٧.٠٠٠	١,٠١	١,٠٢	١,٠١	١,٠٣	٠,٠٢-
	الزي لصناعة الألبسة	١٢.٦٠٠	١,٣٥	١,٣٦	١,٣٦	١,٤٢	٠,٠٦-
	السجائر الدولية	١.٢٥٠	١,١٩	١,٢٠	١,١٩	١,٢٠	٠,٠١-
	إتحاد الزيوت	٨.٨٥٠	١,١١	١,١٢	١,١١	١,١٧	٠,٠٦-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٤	٠,٤٦٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٨٢	٠,٢٨٠	٠,٠٠٢
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٢٢	٠,٤٢٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٠٠	٠,٢٠٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٨٢	٠,١٨٢	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٠٠	١١,٠٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٢٠٤	٠,٢٠٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٠	٠,١٨١	٠,٠٠١-
	بنك ترانسكورب ($)	٣,٣٤	٣,٣٤	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٨٨	٠,١٨٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٣٣٤	٠,٣٣٤	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٦	٢,٠٦	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٣٤٤	٠,٣٤٤	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٣٤٠	٠,٣٤٠	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,١١٥	٠,١١٤	٠,٠٠١
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٣٦٦	٠,٣٦٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٥	٠,٧٠٠	٠,٠٠٥
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٧٠	٠,٧٧٠	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٣٣٦	٠,٣٣٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٣	٠,١٨٣	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٤٠	٠,٢٤٠	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٤٥	٠,١٤٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٩	٠,٠٦٩	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٧٠	٧٧٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٠٠	٥٠٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩٠٠	٩٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	٨٨	٨٨	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٦٠٠	٥٩٠	١٠
	بنك الشارقة الوطني	١٢,٥٠	١٢,٥٠	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٨	٢٨	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بنك أم القيوين الوطني	٢٨٥	٢٨٥	٠
	بنك المشرق	١٢٠٠	١٢٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الاستثمار	٣٨	٣٨	٠
	بنك دبي الإسلامي	١٦٨	١٦٨	٠
	بنك الإمارات الدولي	٤١	٤١	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٠٠	٥٠٠	٠
تأمين	شركة العين الأهلية للتأمين	١٤٠٠	١٤٠٠	٠
	شركة الظفرة للتأمين	٨٠٠	٨٠٠	٠
	شركة الإمارات للتأمين	٧٣٠	٧٣٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٧	١٦٧	٠
	اتصالات	١٤٤٠	١٤٤٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٥٠٠	٥٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٣/١٠	٣/٩	٣/٦	٣/٥	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٩٨٢,٨٢	١٦٩٧٢,٥٣	١٧١٣١,٩٧	١٦٨٤٨,٥٥	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٦٠٨,٥٠	٨٥٦٧,١٤	٨٥٦٩,٣٩	٨٤٤٤,٣٣	٨٥٨٤,٨٣	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٥٨٢٩,٩٠	٥٨١٨,٩٠	٥٧٨٢,٩٠	٥٦٩٥,٦٠	٥٨٢٩,٩٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٨٣٤,٤٣	٤٧٨٠,٨٣	٤٧١٥,٩٥	٤٦٢٣,٤٠	٤٨٣٤,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٥٢١,٥١	٣٥٢٦,٢٢	٣٤٨٣,٢٢	٣٣٩٥,٨٠	٣٥٢٦,٢٢	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٥٠٣,٥٧	٤٤٦١,٧٣	٤٤٥٧,٣٥	٤٣٨٧,١١	٤٥٠٣,٥٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٨٩٨,٥٧	١٠٩٩٤,٠٩	١٠٩١٩,٥٣	١٠٨٠٣,٦٨	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٥٤٦,٠٥	١٥٣٨,٦٦	١٥٧١,١٥	١٥٧٩,٦٨	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٦٩٢,٩٠	٢٦٨٠,٧٠	٢٦٦٧,٦٠	٢٦٥٣,٧٠	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1165	-9	1320	714.5
AIRTOURS	467.5	-2.5	480	302.83
ALLIANCE & LEICESTER	904	-28	964	533
ALLIANCE UNICHEM	387.5	0.5	399.5	248
ALLIED COLLOIDS	203.5	0	203.5	101.5
ALLIED DOMECQ	580	5	585.5	414
AMVESCAP	604	0	620	313
ANGLIAN WATER	848	1	926.5	628.5
ARCADIA GROUP	488	-1.5	508	304.05
ARGOS	615	5	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	193.5	-6.5	207.5	146
ARRIVA	433.5	7.5	444.5	329.5
ASDA GROUP	195	-2	206	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	655	15	655	470
ASSD.BRIT.PORTS	353	0.5	353	247.5
AVIS EUROPE	208	1	216	124
BAA	578	5	607	451
BANK OF SCOTLAND	677	-1	710	313
BARCLAYS	1831	22	1948	990.5
BASS	1000	-8	1040	727.47
BAT INDS.	651	-3	654	489
BBA GROUP	422	-4.5	444	315
BERKELEY GROUP	707	-0.5	734.24	583.5
BG	297	-9.25	331.5	158.92
BILLITON	172	2.5	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	364	-6	448.5	293.75
BOC GROUP	951	-26	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1042.5	0	1042.5	630.94
BOOTS	900	1	932	661
BOWTHORPE	417.5	-0.5	430.5	293
BPB	400	57	400	297
BRIT.AEROSPACE	1920	4	1940	1207.5
BRIT.PETROLEUM	838.5	0.5	956.5	670.5
BRIT.SKY BCAST.	444.5	8.5	637.5	342
BRITANNIC ASR.	1207.5	5	1240.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	607.5	3.5	760	499.5
BRITISH ENERGY	470	16	489.5	224.5
BRITISH LAND	750	7	768	531.5
BRITISH STEEL	150	-1.5	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	587.5	-1.5	624	379.5
BTR	193.25	-16.75	283.5	152
BUNZL	267.5	4	273	188.5
BURMAH CASTROL	1100	30	1134	950
CABLE & WIRELESS	651.5	-6.5	683	465
CABLE & WIRELESS COM	351	3	361.5	210
CADBURY SCHWEPPES	821	21	821	513.5
CAP.SHOP.CENTS.	450	0	456.5	357
CARADON	202	0	259.36	159
CARLTON COMMS.	454.75	17.75	548.5	410
CENTRICA	106.75	1.75	115	56.25
CHELSFIELD	415	0.5	417	319
CMG	2350	7.5	2350	1090
COBHAM	890.5	2	890.5	551.5
COLT TELECOM	1372.5	-5	1377.5	271.5
COMMERCIAL UNION	1120	62	1130	631.5
COMPASS GROUP	938	23	938	582.5
COOKSON GROUP	241	12.5	262.5	167.5
COURTAULDS	374	11.5	374	238.5
DAILY MAIL'A'	2450	-2.5	2480	1535
DALGETY	335.5	-0.5	353.5	222.5
DEBENHAMS	397.5	-3	426.5	378.5
DIAGEO	686	23	686	478.11
DIAGEO 'B' SHARES	515.5	0	520	510
DIXONS GP.	490	-22	720	465
ELECTROCOMP.	503.5	-1	505	387.5
ELEMENTIS	118	-0.5	136.5	96.2
EMAP	1035.5	-12	1106	718.5
EMI GROUP	526.5	-17.5	647.82	430
ENERGY GROUP	839	0	840	466.5
ENG.CHINA CLAYS	270.5	3	290.5	187
ENTERPRISE OIL	560	-4	729.5	514
FIRST GROUP	314.5	0	314.5	191.5
FKI	195	3	213	147
GALLAHER GROUP	356.5	3.5	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1380	57	1455	783
GENERAL ELEC.	427	2.5	427	331.5
GKN	1555	-29	1584	911
GLAXO WELLCOME	1680	8	1983	1059.5
GRANADA GROUP	959.5	-14.5	990	738
GREENALLS GP.	433.5	0	553.5	315
GT.PORTLAND EST.	283.5	-1	295	193
GT.UNVL.STORES	791.5	-5.5	805	590
GUARDIAN RYL.EX.	458	22	475	258.5
HALIFAX	942	17	977	663
HAMMERSON	497.5	1.5	527.5	427.5
HANSON	338	0	338	250
HAYS	945	6	945	518.5
HILLSDOWN HDG.	168.5	-0.5	197.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1842	1	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1725	-12	2252.5	1298
HYDER	937.5	-1.5	1048.5	770.5
ICI	451	-7.5	458.5	285
IMP.CHM.INDS.	1100	-15	1145	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	425	0	453	363.5
INCHCAPE	223.5	0	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	551.5	2.5	694	461.5
KINGFISHER	1030	33	1055	652.5
LADBROKE GROUP	320	3	320	221.5
LAND SECURITIES	1091	3	1155	758
LAPORTE	755	14	774.5	594.5
LASMO	230	-5.5	292	218.5
LEGAL & GENERAL	683	-14	720	381.5
LIBERTY INTL.	577.5	-4.5	592	448
LLOYDS TSB GP.	915	-0.5	948	454
LOGICA	1468.5	2.5	1527.5	674.43
LONRHO	97.5	2.5	157.5	79.5
LUCASVARITY	238.25	-5.25	243.5	182
M&G GROUP(HDG.)	1560	-5	1625	1117.5
MARKS & SPENCER	574	-7	664.5	459
MEPC	571	9.5	604.5	453
MERCURY ASSET MAN. D	1693	0	1695	1205
MIRROR GP.	189.5	3.5	220.5	170
MISYS	2682.5	0	2767.5	1110.86
MORGAN CRUCIBLE	462	-1	538.5	393.5
MORRISON.WM.SPMKTS.	243.5	-0.5	261	147
NAT.WSTM.BANK	1096	10	1190	670
NATIONAL EXPRESS	760	-14.5	792.5	436.5
NATIONAL GRID	328.5	0.5	347.25	206.5
NATIONAL POWER	575	-2.5	694	472
NEXT	788	21	835	585
NFC	170	-1	175	123.5
NORTHERN FOODS	293.5	0.5	293.5	191
NORTHERN ROCK	612	-4	668.5	463
NORWICH UNION	510	-5	523	290
NYCOMED AMERSHAM	2280	-20	2530	1205
OCEAN GROUP	701.5	-1	720	491
ORANGE	335	2	361	194
PEARSON	980	-12	992	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	847	1	847	592.5
PERPETUAL	3350	0	3350	2157.5
PILKINGTON	120	1	167.5	104.5
POWERGEN	800.5	-19.5	893	584
PREMIER FARNELL	405.5	1	560	275
PROVIDENT FINL.	973.5	16	990.5	543.5
PRUDENTIAL CORP.	934	20	934	540
RAILTRACK GP.	920.5	-4.5	1094	605.5
RANK GROUP	328.5	-3.5	452	297
RECKITT & COLMAN	1091	32	1124.5	785
REED INTL.	608	-12	716	507
RENTOKIL INITIAL	313	-3.75	320.5	199.5
REUTERS GP.	649	-11	764.02	511.97
REXAM	277.5	11	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	838	-9	1109	697.5
RMC GROUP	981.5	36.5	1125	760
ROLLS-ROYCE	263.5	-10.5	274	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	808	27	808	430
RYL.BK.OF SCTL.	940	5	987	515.5
SAFEWAY	376.75	-1.75	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1260	-40	1375	632.5
SAINSBURY (J)	484	4	520	310
SCHRODERS	2395	95	2395	1517.5
SCHRODERS NV.	2150	125	2150	1315
SCOT.& NEWCASTLE	903	38	903	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	517	-4	576.5	354
SCOTTISH POWER	501	1	545	333.5
SEARS	51.25	0	81	46.5
SECURICOR	356.5	9.5	373	250
SEDGWICK GROUP	160.5	1.5	161	116
SEMA GROUP	2082.5	19	2082.5	1173.5
SEVERN TRENT	925	5	1072	682.32
SHELL TRANSPORT & TR	425.5	-3	484.5	342
SIEBE	1274	-16	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	395.5	1.5	404	261
SMITH & NEPHEW	177.5	-0.75	191.75	163
SMITH(WH)GROUP	500	-3.5	503.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	811	4.5	845	424
SMITHS INDS.	905.5	5.5	975.5	709
SOMERFIELD	300	0	301.5	175
SOUTH WEST WATER	879	-4.5	991.5	647.5
SOUTHERN ELEC.	540	23	572	384.5
ST. JAMES'S PLACE CA	199	1.5	201.5	123.5
STAGECOACH HDG.	842	13	866	594.5
STAKIS	113	2	113	91
STD.CHARTERED	866.5	-3.5	1081.5	543
STOREHOUSE	245.5	-9.5	270.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	579	-1	585.5	276.5
T & N	257.5	0	257.5	123
TARMAC	104.5	3	133.5	94
TATE & LYLE	525.5	10.5	563	401
TESCO	531	-12	543	333.5
THAMES WATER	890	4	960	655.5
THISTLE HOTELS	188.5	-2	190.5	121
TI GROUP	545	-2	690.5	430.25
TOMKINS	371.5	9.25	371.5	256
UNIGATE	649.5	5	650.5	449.5
UNILEVER (UK)	578.5	-1.5	580	379.12
UNITED ASSURANCE GRO	597.5	-1	614.5	424.5
UNITED BISCUITS	272	9	278	189
UNITED UTILITIES	767.5	-17.5	875	607.5
UTD.NEWS & MEDIA	739.5	9.5	804.5	669.5
VENDOME LUXURY U	490	0	542.5	325.5
VODAFONE GP.	543	-3.25	552	264.5
WESSEX WATER	473.5	-5	548.5	351
WHITBREAD	1024	13	1024	695
WILLIAMS	410	22	410	303
WOLSELEY	551	1	556	425.5
WOOLWICH	376	-4	395.25	284.5
WPP GROUP	322	8	325	237.5
YORKSHIRE WATER	505.5	-3	541	331
ZENECA	2743	48	2743	1717

FRANCE

ACCOR	1399	-21	1421	782
AGF-ASR.GL.DE FRN.	332.9	0.6	336	167.9
AIR LIQUIDE	1036	-7	1043	831
ALCATEL ALSTHOM	854	17	874	613
AXA-UAP	610	8	610	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1006	-14	1052	622.51
BIC	501	-9	532	373.5
BNP	413.4	3.5	413.4	222
BOUYGUES	924	8	924	473.2
CANAL +	1291	-29	1377	958
CAP GEMINI	625	-1	709	304
CARREFOUR	3690	14	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	389.5	8.5	389.5	242
CASTORAMA DUBOIS	980	-21	1001	536
CCF	472	12	472	234.5
CETELEM	750	-6	886	580
CGIP	2421	-41	2620	1582
CHRISTIAN DIOR	739	-8	1042	550
CIMENTS FRANCAIS	299.9	-9.1	320	177
COMM UNION FRANCE LI	806	0	890	538
COMPT. MODERNES	3405	-94	3499	2350
DANONE	1298	10	1298	809
DASSAULT AVIATION	1556	-37	1593	981
DASSAULT SYSTEMES	239.8	-0.2	248	152.5
DEXIA FRANCE	788	5	793	518
EAUX (GENERALE DES)	1017	5	1017	648
ELF AQUITAINE	702	-13	814	525
ERIDANIA BEGHIN SAY	1117	26	1128	770
ESSILOR INTL.	1898	-2	1929	1435
EURO DISNEY SCA	9.65	0.2	10.5	6.9
FINAXA	470	0	485	290
FRANCE TELECOM	318.4	15.3	318.4	187
GAN	153	-1	157	103.66
HAVAS	519	16	519	365.5
HERMES INTL.	474.7	-0.3	583	353
L'OREAL	2798	13	2798	1533
LAFARGE	476	-10	486	339.7
LAGARDERE GROUPE	231.9	-6	237.9	156.1
LEGRAND	1516	-6	1531	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2300	0	2970	1563
LVMH	1248	-2	1638	894
MICHELIN	386.7	1.6	399.3	273.8
MOULINEX	161	-1	167	120
NAVIGATION MIXTE	1060	0	1100	757
PARIBAS 'A'	577	4	595	356.6
PECHINEY 'A'	279	-6	306	196.9
PERNOD-RICARD	402.4	1.4	414	261
PEUGEOT SA	847	2	872	546
PINAULT PRINTEMPS	4120	25	4120	2121
POLIET	507	2	515	480
PROMODES	2537	-13	2850	1900
RENAULT	217.6	3.8	217.6	123.8
REXEL	2139	7	2139	1445
RHONE POULENC 'A'	291.8	2.8	303.5	174.1
SAGEM	3600	0	3985	2517
SAINT GOBAIN	887	-10	940	745
SANOFI	715	5	715	479
SCHNEIDER	380.9	-3.9	384.8	277.3
SEB	980	22	1125	659
SEITA	259	3.9	266	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	405.8	-11.1	605	316.5
SIDEL	439	-1	467.9	324
SOCIETE GENERALE	1015	2	1015	590
SODEXHO ALLIANCE	3875	-24	3925	2575.3
SOLLAC LIMITED DATA	91	0	139	54.05
SUEZ (CIE.)	20.1	0	20.1	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	849	4	849	516
SYNTHELABO	850	-2	865	561
TF1 (TV.FSE.1)	733	-9	764	467
THOMSON-CSF	231	-1	232	145.9
TOTAL	678	-11	702	455.5
UAP (CIE.)	235	0	238.6	130
USINOR	95.65	-1.15	125	75.4
VALEO	510	-3	539	335
WORMS ET CIE R	375.1	-3.9	519	320.5

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	299.55	4.85	299.85	167
ALLIANZ HLDG.	557.5	5	586.5	307.5
ALLIANZ LEBENS.	1980	-25	2070	984.84
ALTANA	153	1	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	203.2	-2.8	206	133
AXA COLONIA KONZERN	219.5	1.5	234	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	39.4	-0.2	51.9	32.05
BASF	70.88	3.13	73.55	54.9
BAYER	82.15	2.53	82.15	57.1
BAYER.HYPBK.	84.7	0.65	91.2	50.35
BAYERISCHE VBK.	112.3	1.1	119	60.72
BEIERSDORF	85.5	-0.2	96.3	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	80	0.8	80	37.75
BHF-BANK	54.7	-0.3	60.25	41
BHW HOLDING	31.05	-0.65	34	28
BMW	1860	-39	1954	1125
COMMERZBANK	65.3	-0.5	74.8	44.37
CONTINENTAL	45.85	0.05	50.5	35.2
DAIMLER-BENZ	163.5	0.3	163.5	109.75
DEGUSSA	108	-0.5	108.5	66.75
DEPFA-BANK	132.5	0	142	82
DEUTSCHE BANK	124.9	1.4	130.8	87
DEUTSCHE TELEKOM	36.35	0.35	44.55	29.9
DRESDNER BANK	87.05	0.5	87.7	53.59
ERGO VERSICHERUNG	319	-7.5	356	140
FFUR.HYB.CENTRALBODE	86.5	6.5	92	67.5
FORD-WERKE	800	0	880	760
FPB HOLDING	315.5	0	328	298
FRESEN MEDICAL CARE	134	0.1	166	110.5
FRESENIUS PREF.	385	2	409.05	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	344	3.1	400	272
GEHE	102.8	0.1	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	140	8.5	162	123
HENKEL	114	1.5	114	79.5
HENKEL PREF.	122	2.9	123	84.6
HEW	475	0	500	440
HOCHTIEF	75.2	5.45	93	60.6
HOECHST	74.85	3.35	88	58.8
IKB DT.INDSTRBK.	35.1	0	40.35	30.9
ISAR-AMPERWERKE	597	0	620	545
KARSTADT	684	34	715	505.5
LAHMEYER	79.3	1	105.5	56.25
LEIFHEIT	57	-0.5	77	50.6
LINDE	1315	38	1430	990
LUFTHANSA	37	-0.2	37.85	21.7
MAN	582.5	15	582.5	444
MANNESMANN	1239	24	1259	610.5
MERCK KGAA	72.4	0.55	77.4	55.1
METALLGESELLSCHAFT	35.45	0	43.18	30.55
METRO	86.75	1.25	99.6	63.65
MUNCH.RUCK.REGD.	781	-4	854	389
NECKARWERKE STUTTGAR	495	0	560	365
NESTLE DEUTSCHLAND	482	-5	545	454.5
PREUSSAG	640.5	-2.5	643	430
RWE	97.2	-0.65	103.85	65.05
RWE PREF.	81	-0.7	85.8	53.4
RWE-DEA	442.5	-0.5	450	400
SAP	688	4.5	703.5	253
SAP PREF.	743.5	4.5	760.2	265
SCHERING	209.4	4.4	209.5	152
SCHWARZ PHARMA	153.5	0.6	153.5	115
SGL CARBON	211	-0.5	280	199.5
SIEMENS	113.45	2.35	130	84.65
SKW TROSTBERG	63	-0.1	64.95	52.05
SPRINGER (AXEL) R	1524	24	1695	1190
SUEDZUCKER	881	26	960	801
THYSSEN	418	2.5	447.3	346.8
THYSSEN INDUSTRIE	450	2	450	168.5
VEBA	125.4	4.2	129.1	88.5
VEW 'B'	605	5	625	497
VIAG	971	21	1089	736
VICTORIA VERS.	2140	0	2495	1060
VOLKSWAGEN	1325	53.5	1485	867
VOLKSWAGEN PREF.	975	43	1100	677.5
WUERTT.VERS.BET.	2750	0	2920	1085

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	985	5	998	765
ABB AG 'B'	2127	33	2427	1630.31
ABB AG R	419.5	4.5	485	312.64
ADECCO 'B'	508	23.5	620	349
ALUSUISSE 'B'	1736	7	1755	1132
ALUSUISSE R	1737	11	1750	1160
ARES-SERONO 'B'	2348	13	2900	1670
BALOISE R	3197	-3	3270	1396.03
BCV 'B'	609	2	610	346
BK VISION 'B'	1690	0	1690	820
CIBA SPECIALTY CHEMS	177	-1.5	180.5	103.5
CLARIANT	1479	11	1496	676
CREDIT SUISSE R	266.5	1	270.5	158.75
ELEKTROWATT 'B'	550	0	561	513
EMS-CHEMIE 'B'	7560	-10	7610	5725
HELVETIA PATRIA R	1970	22	2120	560
HOLDERBANK 'B'	1442	-6	1469	1052
HOLDERBANK R	282	-1	294	212
JULIUS BAER 'B'	3290	30	3400	1680
KUONI REISEN R	6250	125	6250	3750
LLB 'B'	730	5	730	470
MOTOR-COLUMBUS 'B'	3040	15	3040	2200
NESTLE R	2597	7	2636	1554
NOVARTIS 'B'	2693	28	2751	1707
NOVARTIS R	2689	21	2749	1703
OERLIKON-BUEHRLE R	242.75	12.75	242.75	134.75
PARGESA 'B'	2045	25	2045	1620
PHARMA VISION 'B'	1060	-5	1074	694
PIRELLI INTL. 'B'	365	15.5	365	200
RICHEMONT B 'A'	1765	48	2340	1450
RIETER HOLDING R	864	-5	869	420
ROCHE HOLDING 'B'	26350	70	26350	16750
ROCHE HOLDING GSH.	17375	185	17440	11505
SAIRGROUP R	2045	57	2117	1229
SAURER AG.ARBON R	1513	23	1525	671.07
SCHINDLER R	2210	0	2210	1510
SMH 'B'	976	11	976	715
SMH R	219.25	2.25	219.25	174.5
STILLHALTER VIS.	901	1	901	620.17
SULZER MEDICA	383	11	440	302
SULZER R	1200	39	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2738	13	3565	2405
SURVEILLANCE R	508	3	652	465.5
SWISS BANK CO R	503	3	503	283.18
SWISS LIFE B	1249	14	1282	443.5
SWISS RE R	3100	10	3143	1449
UNION BANK SWITZ. 'B	2335	5	2335	1239
UNION BANK SWITZ. R	466	2	466	248
WINTERTHUR IN. R DEA	1650	0	1800	965
ZURICH IN. R	794	-5	815	434

JAPAN

ACOM	6840	-20	8000	4450
ADVANTEST	9170	80	13600	5736.37
AIFUL	9200	0	10100	7800
AISIN SEIKI	1320	0	1930	1240
AJINOMOTO	1250	20	1450	940
ALL NIPPON AIRWAYS	724	34	819	471
AMWAY JAPAN	2300	-120	4740	2070
ASAHI BANK	669	0	1020	405
ASAHI BREWERIES	1700	20	2100	1160
ASAHI CHEMICAL IND.	562	19	740	406
ASAHI GLASS	774	9	1200	480
BANK OF FUKUOKA	475	-5	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1750	10	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	397	-6	667	274
BANYU PHARMS.	1700	-20	2210	1220
BRIDGESTONE	2970	20	3540	2160
CANON	2790	-170	3780	2510
CANON SALES	1820	20	2810	1320
CENTRAL JAPAN RAILWA	423000	3000	423000	383000
CHIBA BANK	477	-6	710	399
CHUBU ELEC.POWER	2010	10	2200	1960
CHUGOKU BANK	1640	-10	1860	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1570	10	2200	1520
CREDIT SAISON	3000	30	3640	2017.39
DAI NIPPON PRINTING	2220	0	2770	1930
DAI-ICHI KANGYO BK.	1060	-10	1560	620
DAIEI	570	0	910	500
DAIICHI PHARM.	1790	50	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	415	1	529	230
DAIWA BANK	362	0	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1070	20	1490	624
DAIWA SECURITIES	674	17	952	405
DDI	341000	-4000	909000	289000
DENSO	2510	-60	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	618000	2000	618000	500000
EBARA	1510	0	1790	1240
EISAI	1940	20	2650	1610
FAMILYMART	5650	50	6120	4050
FANUC	4450	0	5540	3590
FUJI BANK	1090	-20	1790	458
FUJI HEAVY INDS.	467	-8	643	313
FUJI PHOTO FILM	4960	40	5500	4020
FUJI TELEVISION NETW	589000	39000	730000	503000
FUJIKURA	907	1	1180	810
FUJISAWA PHARM.	1220	30	1320	960
FUJITSU	1370	10	1760	1150
FURUKAWA ELECTRIC	559	-5	800	435
FUTABA	4990	-110	6000	4650
GUNMA BANK	962	6	1070	840
HACHIJUNI BANK	959	-1	1250	950
HANKYU	595	4	636	554
HIROSE ELECTRIC	6000	-100	9810	5860
HITACHI	961	-8	1360	858
HITACHI CABLE	810	0	1090	745
HITACHI CREDIT	2200	20	2680	1680
HITACHI MAXELL	2500	10	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1840	20	2130	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1830	10	2130	1810
HONDA MOTOR	4410	-20	4960	3210
HOYA	3670	40	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1040	-20	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	298	-1	512	189
ISUZU MOTORS	278	21	527	175
ITO YOKADO	6820	-60	7450	5250
ITOCHU	392	2	653	192
JAPAN AIRLINES	511	16	546	337
JAPAN ASSO.FINANCE	5600	-60	9500	3710
JAPAN TELECOM	1190000	-10000	2400000	1070000
JAPAN TOBACCO	974000	13000	1000000	776000
JOYO BANK	538	0	695	445
JUSCO	2120	-20	4430	1450
KAJIMA	532	23	704	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2190	30	2300	2010
KAO	1660	-30	1930	1270
KAWASAKI HEAVY IND.	340	1	545	195
KAWASAKI STEEL	222	-1	389	145
KDD	5290	-40	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	537	11	605	476
KEYENCE	17700	-700	20300	13500
KINDEN	1670	20	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	704	9	752	660
KIRIN BREWERY	1130	20	1230	909
KOBE STEEL	126	2	239	95
KOKUYO	2410	0	3110	1770
KOMATSU	619	2	970	499
KUBOTA	356	1	605	284
KURARAY	1140	30	1170	989
KYOCERA	6500	90	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1850	10	2280	1830
LONG-TERM CR.BK.OF J	339	-4	620	178
MABUCHI MOTOR	6790	-10	7650	5700
MARUBENI	361	1	520	193
MARUI	2060	-20	2340	1670
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3300	-40	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4060	30	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	1850	-10	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1260	20	1490	1000
MAZDA MOTOR	372	2	472	244
MINEBEA	1440	-10	1500	966
MITSUBISHI	1010	-20	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	246	3	426	137
MITSUBISHI ELECTRIC	361	0	750	288
MITSUBISHI ESTATE	1490	10	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	558	-1	879	463
MITSUBISHI MATERIALS	290	-8	485	170
MITSUBISHI MOTORS	470	10	936	365
MITSUBISHI TST.& BKG	1440	-20	1900	1030
MITSUI & COMPANY	839	-8	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1410	-30	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	676	-7	845	555
MITSUI TST.BANKING	429	-6	910	165
MURATA MANUFACTURING	3930	0	5800	3300
MYCAL	999	-11	1790	760
NAGOYA RAILROAD	440	5	473	425
NEC	1410	0	1720	1240
NGK INSULATORS	1190	-10	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	755	2	840	600
NICHIEI	12700	-200	15400	8790
NIKKO SECURITIES	549	14	759	324
NIKON	1180	-20	2560	1180
NINTENDO	10600	-400	13600	8540
NIPPON CREDIT BANK	166	-3	302	93
NIPPON EXPRESS	818	3	974	585
NIPPON LSI CARD	190000	0	295000	120000
NIPPON MEAT PACKERS	1640	40	1780	1210
NIPPON OIL	505	9	651	327
NIPPON PAPER INDS.	652	26	703	380
NIPPON STEEL	239	-1	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	39100	-300	49400	32500
NIPPON YUSEN KK	435	-1	515	327
NISSAN MOTOR	514	-7	889	497
NISSHO IWAI	395	1	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2580	40	3000	1950
NITTO DENKO	1860	-60	2440	1590
NKK	150	0	286	95
NOMURA SECURITIES	1710	20	1800	1120
NPN.TELG. & TEL.	1190000	0	1220000	816000
NTT DATA	6250000	240000	7180000	3160000
OBAYASHI	734	24	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	536	0	688	533
OJI PAPER CO.	692	6	769	403
OMRON	2160	0	2860	1800
ONO PHARM.	2810	0	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1680	-30	2010	1300
ORIENTAL LAND	6220	70	8450	5000
ORIX	8990	-120	10100	5310
OSAKA GAS	284	3	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2170	-40	3120	1850
PROMISE	6900	190	7850	4563.63
RICOH	1380	-10	1870	1350
ROHM	12000	-800	14800	8480
SAKURA BANK	542	5	922	331
SANKYO (1ST)	3580	-20	4370	2870
SANWA BANK	1260	-10	1720	995
SANYO ELECTRIC	367	-1	527	296
SECOM	7960	70	9000	6560
SEGA ENTERPRISES	2630	40	4190	2050
SEIBU RAILWAY	4640	150	6310	4050
SEKISUI CHEMICAL	849	-13	1260	633
SEKISUI HOUSE	1040	30	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8900	-10	9460	7130
SEVENTY SEVEN BANK	1050	0	1290	880
SHARP	1000	-10	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1820	-10	2120	1810
SHIMANO	2620	60	2910	1940
SHIMIZU	562	26	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2500	0	3550	2220
SHISEIDO	1540	0	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1440	-20	1500	985
SHOHKOH FUND & CO.	43700	-300	46100	25200
SHOWA SHELL SEKIYU	888	-5	1130	602
SMC	10400	-100	12000	8170
SOFTBANK	4620	-60	8400	2000
SONY	11200	0	12400	8300
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4910	-70	5650	3700
SUMITOMO	893	-8	1150	630
SUMITOMO BANK	1460	10	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	404	10	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1750	-20	2000	1590
SUMITOMO MAR.&FIRE I	795	15	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	231	-3	335	139
SUMITOMO METAL MININ	540	-10	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	848	-5	1040	686
SUMITOMO TRUST & BAN	943	5	1260	576
SUZUKI MOTOR	1260	-20	1510	1040
TAISEI	424	20	531	171
TAISHO PHARM.	2790	-110	3430	2740
TAKASHIMAYA	1050	-40	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3400	-50	3830	2490
TAKEFUJI	6750	200	6980	4470
TDK	9720	10	11700	8000
TEIJIN	400	8	551	220
TERUMO	1780	20	2470	1650
TOBU RAILWAY	450	-5	569	400
TOHO	14800	-200	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1850	0	2130	1800
TOKAI BANK	950	13	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1390	-30	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1490	40	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2370	0	2430	2100
TOKYO ELECTRON	4180	-100	8670	3699.99
TOKYO GAS	274	-3	320	261
TOKYU	552	-13	719	472
TONEN	900	10	1480	630
TOPPAN PRINTING	1540	20	1910	1360
TORAY INDS.	667	2	840	514
TOSHIBA	549	-1	770	504
TOSTEM CORPORATION	1580	10	3280	1110
TOTO	994	1	1550	760
TOYO SEIKAN	2120	60	2609.09	1680
TOYO TRUST & BANKING	866	-2	1010	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2260	0	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3420	-40	4030	3050
UNICHARM	4300	-110	4700	3160
UNY	1900	-10	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1110	20	1720	1010
WEST JAPAN RAILWAY	441000	0	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1540	10	1780	1500
YAMAHA	1390	-10	2560	1350
YAMAICHI SECURITIES	2	-1	409	1
YAMANOUCHI PHARMS.	3060	-40	3260	2360
YAMATO TRANSPORT	1560	-20	1800	1140
YAMAZAKI BAKING	1450	10	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	713	-17	782	401
YASUDA TST.&BKG.	262	1	480	79

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	6.2	0	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	15.35	0.25	32.9	12.9
BEIJING ENTERPRISE	19.1	-0.3	63	10.15
CATHAY PACIFIC	6.35	0	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	52	0	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	21.7	-0.05	27.6	14.75
CHINA OS.LAND & INV.	2.13	0	6.45	1.28
CHINA RES.ENTREP.	15.5	-0.25	38.8	9.4
CITIC PACIFIC	27.5	0	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	38	-0.4	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	6.6	0.05	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	19.9	0.55	47.3	10.9
FIRST PACIFIC	3.52	0.07	11.2	2.13
HANG LUNG DEV.	10.75	0.3	15.8	8.95
HANG SENG BANK	69.5	-0.5	117	58.75
HENDERSON INV.	6.1	0	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	37	-0.6	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	13.5	0.05	16.9	11.55
HK.TELECOM.	15.7	-0.1	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	27.05	0.2	33.1	22
HSBC HDG.	216	-4	279	155
HUTCHISON WHAMP.	51.75	-1.75	81.5	36
HYSAN DEV.	13.4	0	27.3	10.55
KA WAH BANK	7.2	0	23.2	2.82
KERRY PROPERTIES	9.3	0	21.2	7.1
NAT.MUTUAL ASIA	6.8	0	9.25	6
NEW WORLD DEV.	26.6	0.3	58.75	17
SINO LAND	3.3	-0.03	9.2	1.91
SUN HUNG KAI PROPS.	54	0.25	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	42.8	-0.3	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	7.55	0.05	12.7	6
WHARF HDG.	15.2	0.15	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	8.2	0.05	19.9	6.5

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	4.06	0	10.5	3.18
CITY DEVELOPMENTS	7	0.15	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	34.6	-1.2	46	13.1
CYCLE & CARRIAGE	6.55	0	15.5	4.06
DBS LAND	2.24	0.06	5.6	1.52
DEV.BANK OF SING.	8.65	-0.05	10.6	7.3
FRASER & NEAVE	6.5	0	13.3	6
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	11.5	0	24.9	8
KEPPEL BANK OF SING.	2.1	0.01	4.1	1.58
KEPPEL CORPORATION	4.12	0.12	8.08	3.14
KEPPEL LAND	1.57	0.07	4.8	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.75	0.25	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.7	0.04	6.04	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.02	-0.04	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	8.65	0.2	8.75	6.75
SINGAPORE AIRLINES	8.55	0.05	8.75	6.65
SINGAPORE LAND	4.12	-0.04	8	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	19	0.1	19.5	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.28	-0.03	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	3.18	0.02	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	3.16	0.02	3.48	2.05
TAT LEE BANK	1.89	-0.01	3.25	1.42
UNITED OVERSEAS BANK	6.35	-0.05	9.85	5
WING TAI HOLDINGS	1.26	0.04	4.58	0.75

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	10.7	0.3	14.1	6.95
GENTING	11.8	0.5	17.6	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.74	0.04	4.94	3.72
HICOM HOLDINGS	2.28	0.27	6.65	1.39
KUALA LUMPUR KEPONG	9.15	0	9.95	5.4
MAGNUM CORPORATION	2.96	0.12	5.1	2.12
MALAYAN BANKING	13.1	0.4	29.25	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.35	0	7.2	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	20.1	0.3	21.4	16.6
OMEGA HOLDINGS	1.65	0.17	11.7	1.3
ORIENTAL HOLDINGS	6.85	0.15	14.88	2.97
PERLIS PLANTATIONS	5.75	0	7.8	4.44
PETRONAS GAS	10.2	0	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	6.3	0.3	16.2	2.02
PUBLIC BANK	1.78	0.15	3.09	0.95
RESORTS WORLD	7.35	0.75	11.4	4.1
RHB CAPITAL SUSP - S	3.2	0	10	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	32.25	0	35	22
SIME DARBY SUSP - SU	4.2	0	9.35	3.34
TELEKOM MALAYSIA	12.2	0.7	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	9.2	0.15	12.5	5.85
THE NORTH BORNEO COR	8.9	0.65	54	2.96
UNITED ENGINEERS (MA	3.94	0.26	23	1.87
YTL CORP.	6.15	0	9.15	2.9
YTL POWER	3.26	0.02	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	6.79	0.07	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.13	0.06	11.45	7.7
BORAL	3.52	-0.05	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	31.6	0.24	31.6	19.88
BROKEN HILL PTY.	15.59	-0.17	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	17.93	0.03	18.7	12.34
COCA-COLA AMATIL	11.88	-0.12	17.2	9.98
COLES MYER	7.65	0.02	7.94	5.8
CSR	4.9	-0.01	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.29	-0.01	3.34	2.45
LEND LEASE CORP.	35	0.25	36.95	21.15
NAT.AUS.BANK	20.4	0.22	22.58	15.51
NAT.MUT.HOLDINGS	2.99	0.01	3.15	1.82
NEWS CORP.	9.65	0.05	9.65	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.16	-0.04	8.3	4.67
PBL.AND BCAST.	7.26	0.04	7.8	5.11
RIO TINTO	19.62	0.22	23.23	16.05
SANTOS	5.59	-0.01	7.43	4.64
ST.GEORGE BANK	8.64	0	9.28	7.33
TELSTRA CORPORATION	3.67	0.09	3.91	2.53
WESTFIELD TRUST	3.15	0.05	3.19	2.34
WESTPAC BANK	10.3	0.06	10.44	6.55
WMC	5.13	0.06	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.29	0.09	13.35	8.93
WOOLWORTHS	5.93	0.16	6.1	3.32

NEW YORK

ABBOTT LABS.	75.63	-0.25	75.88	53.75
AETNA	82.44	-0.81	117	67
AIRTOUCH COMMUNICATI	43.06	0.31	45.5	22.38
ALLIED SIGNAL	42.13	0.44	46.84	33.63
ALLSTATE CORP.	94	0.69	94	59.38
AMER.EXPRESS	92.31	-1	93.31	58.13
AMER.GENERAL	59.69	-0.63	60.31	36.5
AMER.HOME PRDS.	94.56	0.69	96	57.25
AMER.INTL.GP.	122.81	1.56	122.81	76
AMERICA ONLINE DEL.	123.38	1.88	123.88	38.88
AMERITECH	44.31	-0.63	44.94	28.31
AMGEN	54.38	1.5	68.38	45.94
AMOCO	83.88	-0.88	98.38	79.13
ANHEUSER-BUSCH	46.88	0	47.88	39.5
APPLIED MATS.	31.97	-1.53	54	22.81
ARCHER-DANLS.-MIDL.	23.06	-0.06	24.19	16.43
AT&T CORP.	61.25	0.25	65.63	30.75
ATLANTIC RICHFIELD	76	-2.25	86.69	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	63.06	0	63.06	41.5
BANC ONE	59	0.88	59	35.91
BANK MONTREAL QUE.	54.56	0.88	54.56	32.63
BANK OF NEW YORK	58.5	-0.5	59.06	33.88
BANKAMERICA	78.69	1.25	81	50.06
BANKBOSTON	102.5	0.5	102.5	63.63
BAXTER INTL.	56.25	0.88	60.06	42.38
BELL ATLANTIC	94	-1.31	95.31	57.63
BELLSOUTH	60.81	-0.25	62.25	39.75
BERKSHIRE HATHAWAY	58710	-290	59000	36000
BEST FOODS	108.38	0.88	108.38	79.13
BOEING	52.56	0.13	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	105	2.5	105	58.38
BURLINGTON NTHN.SANT	103.5	2.06	103.5	70.88
CAMPBELL SOUP	58.94	0.06	59.38	44.88
CARNIVAL CORP.A	62.88	1.06	62.88	34.5
CATERPILLAR	53	-0.31	60.94	35.44
CBS.	31.19	-0.44	32.13	16.38
CENDANT	39	0	39	20
CHASE MANHATTAN	118.56	-3.06	126.38	85.38
CHEVRON	81.94	-2.5	88.69	62.25
CHRYSLER	40.94	-0.13	41.06	28.63
CHUBB	80.44	0.25	80.44	51.25
CIGNA	191.25	0.38	199.5	139.88
CISCO SYSTEMS	61.22	-3.16	66.75	30.92
CITICORP	129.63	-0.88	144.19	102.5
COCA COLA	72.56	2.06	72.56	53.56
COCA COLA ENTS.	34.13	1	36.88	18.46
COLGATE-PALM.	86.75	2.51	86.75	49.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	28.63	-0.56	44.13	24.38
COMPAQ COMPUTERS	25.44	-2.19	39.13	14.4
COMPUTER ASSOCS.INTL.	49.75	-1.25	58.06	25.33
CONAGRA	30.81	0.38	38.19	25.94
CORESTATES FINL.	84.69	0.25	84.69	47.5
CSX	56.19	0.19	61.75	44.25
CVS	76.75	2.44	76.75	44.75
DAYTON-HUDSON	81	0.38	81	40.75
DEERE & CO.	56.88	-1.13	59.88	42
DELL COMPUTER	63.13	-6.12	69.94	15.72
DISNEY (WALT)	105.81	0.19	114.88	71.13
DOW CHEMICALS	90.88	-0.38	101.5	78.63
DU PONT E I DE NEMOU	63.69	0.69	69	49.75
DUKE ENERGY	56.75	0.31	56.75	42.13
EASTMAN KODAK	63.75	-0.81	91.88	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	43.06	-0.06	46.25	32.5
EMC CORP.MASS.	35.25	-1.38	38.69	16.06
EMERSON ELECTRIC	65.13	-1	66.13	45
EMMIS BROADCASTING	47.56	0.06	49.81	33.75
ENRON CORP	47.63	-0.06	47.69	35.63
EXXON	62.5	-0.25	66.81	50
FANNIE MAE	65.25	0.06	65.88	36.13
FIFTH THIRD BANCORP.	78.13	-0.13	82.75	46.83
FIRST CHICAGO NBD	81.13	-0.44	85.38	51.38
FIRST DATA	34	-0.06	45.44	25.69
FIRST UNION	52.81	0.13	52.88	39.12
FLEET FINL.GP	79	0.5	80.44	55.5
FORD MOTOR	59.31	-0.63	59.94	30.75
FRANK.RES	51.13	-0.38	52.5	25.5
FREDDIE MAC	49.19	1.19	49.19	27.13
GANNETT	65.06	0.81	65.06	40.5
GAP	45.75	1.06	45.94	19.92
GEN.ELEC.	78.5	0.25	78.56	48.57
GEN.RE	215.13	1.06	219.38	154
GENERAL MOTORS	72.69	-1.56	74.25	50
GILLETTE	113.5	3.5	113.5	72.63
GTE	54.75	-0.75	55.5	41.63
HEINZ HJ	58.38	0.44	59.31	38.75
HEWLETT-PACKARD	60.25	-1.31	71.56	49
HOME DEPOT	66.38	0.38	68.56	35.25
HOUSEHOLD INTL.	135.81	1.25	141.25	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	61.63	-0.38	62.75	40.44
INTEL	75.06	-3.06	100.5	65.25
INTL.BUS.MACH.	96.13	-2	112.88	64.62
INTL.PAPER	50.06	1.19	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	74.19	0.31	75.38	52.25
KELLOGG	42.13	-0.63	50.31	32.19
KEYCORP	34.75	-0.59	36.44	24.19
KIMBERLY-CLARK	57.5	0.13	57.5	44.63
LILLY ELI	64.63	-1.5	71.94	39.06
LOCKHEED MARTIN CORP	116	0.81	116.69	79.25
LUCENT TECHNOLOGIES	107.88	0	108.75	49.38
MARSH & MCLENNAN	87.56	1.13	87.56	56.62
MATTEL	44.56	0.88	44.56	24
MAY DEPT.STORES	64.63	1.06	64.63	44
MBNA CORP.	34.38	0	37.5	18.58
MCDONALDS	54.13	0.31	54.69	44
MCI COMMS.	47.31	-0.19	48.31	27.31
MEDTRONIC	51	-1	57.75	29.19
MELLON BANK	62.69	-0.13	63.44	36.31
MERCK	128.69	1.31	130.63	81.5
MERRILL LYNCH	73	-1.88	77.81	42.94
MGST.DN.WITTER DSY.	71.75	0.81	71.75	34.5
MICROSOFT	79.59	-3.16	85.5	45.06
MINNESOTA MNG.& MNFG	89.88	0.31	103.5	80.56
MOBIL	70.81	-1.31	77.44	60.5
MONSANTO	50.06	-1.31	52.75	31.25
MORGAN (JP)	122.31	-1.38	125.44	93.5
MOTOROLA	53.06	0.06	69.94	53
NAT.CITY	67.31	-0.06	67.38	45.5
NATIONSBANK	68.69	-0.38	71.19	55.38
NORFOLK SOUTHERN	35.94	0.5	37.87	28.41
NORWEST	42.94	-0.44	43.38	22.57
ORACLE CORP.	25.56	-1.31	41.13	18.06
P G & E	30.38	0.19	30.56	22.5
PENNEY (J.C.)	74.63	0.88	74.63	45.25
PEPSICO	39.25	1.25	40	28.48
PFIZER	86.88	0.63	90.25	41.69
PHARMACIA UPJOHN	41.5	0.25	41.5	28.63
PHILIP MORRIS	44.25	-0.44	47.88	37.17
PITNEY-BOWES	49.56	0.88	49.56	26.25
PNC BANK	56.81	0.06	58.13	38
PROCTER & GAMBLE	85.25	1.63	85.25	57.37
RAYTHEON 'B'	59.94	-0.06	60.56	42.75
SAFEWAY	35.81	0.31	35.88	21.44
SARA LEE CORP.	57.06	-0.13	59.94	39.13
SBC COMMUNICATIONS	77.88	0.25	78.63	49.88
SCHERING-PLOUGH	76.75	2.38	77.63	35.25
SCHLUMBERGER	71.06	-2.81	94.19	51.25
SEARS ROEBUCK	57.81	3.13	64.69	39.88
SOUTHERN	25.69	0.5	26	20
SPRINT	69.5	1.38	69.5	42.38
SUN MICROSYSTEMS	37.78	-4.97	53.31	26.63
SUNTRUST BANKS	73.81	-0.25	74.94	44.5
TELE COMMUNICATIONS	30.56	0.25	30.75	11
TEXACO	55.75	-1.94	63.13	50.25
TEXAS INSTS.	53	-1.5	70.5	37.38
TIME WARNER	70.5	0.06	70.5	40.75
TORO.DOMINION BK.NEW	42.75	0.5	43.94	25
TRAVELERS GP.	55.5	-0.25	56.5	30.92
TYCO INTL.	52.25	-0.75	53	22.59
UNION PACIFIC	50.25	-0.38	72.44	49.44
UNITED TECHNOLOGIES	90.56	0.69	90.56	68.5
US BANCORP DEL.	118	0	118	71
US WEST MEDIA GP.	32.56	-0.69	33.25	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	53.38	-0.13	53.5	31.38
VIACOM 'B'	48.81	-0.63	49.44	25.38
WACHOVIA CORP.	79.88	-0.06	83.38	54.13
WAL MART STORES	51.31	1.13	51.31	27.13
WALGREEN	36.63	0.63	37.13	20.56
WARNER LAMBERT	162.75	6.75	162.75	85
WASH.FED.COM.	27.25	-0.25	30.25	20.45
WASHINGTON MUTUAL	69.75	1	72.38	45.38
WELLS FARGO	316.19	-8.44	339.44	246
WORLDCOM INC.GA.	38.5	0.25	39.06	21.88
XEROX	92.56	2	92.56	55.25

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ للصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

رئيس الأركان الأميركي يزور مصر اليوم

رسالة الى مبارك من علي صالح

القاهرة - جيهان الحسيني

■ استقبل الرئيس حسني مبارك امس رئيس جمهورية جزر القمر الاتحادية محمد تقي عبدالكريم، وعقد الرئيسان جلسة محادثات ركزت، الى العلاقات بين البلدين، على عدد من القضايا الدولية والافريقية ذات الاهتمام المشترك. واستكمل الرئيسان محادثاتهما على افطار عمل اقامه مبارك تكريماً لعبدالكريم.

واستقبل مبارك امس ايضاً رئيس المجلس الاستشاري اليمني السيد عبدالعزيز عبدالغني الذي نقل رسالة من الرئيس علي عبدالله صالح.

وصرح عبدالغني ان اللقاء الذي حضره رئيس مجلس الشورى المصري الدكتور مصطفى كمال حلمي، تناول العلاقات الثنائية والتطورات العربية، خصوصاً الجهود من اجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

كذلك استقبل مبارك امس ميرسيا سيومارا نائب رئيس الوزراء وزير الصناعة والتجارة في رومانيا الذي صرح عقب اللقاء بانه وجه دعوة للرئيس المصري الى زيارة رومانيا.

الى ذلك، يصل رئيس أركان الجيوش الاميركية الجنرال هنري شيلتون الى القاهرة اليوم الاربعاء في زيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام يلتقي خلالها الرئيس حسني مبارك ووزير الدفاع المشير حسين طنطاوي ونظيره رئيس الأركان المصري الفريق مجدي حتاتة.

وقالت مصادر في السفارة الاميركية في القاهرة ان محادثات شيلتون في القاهرة ستتناول التعاون العسكري بين مصر والولايات المتحدة كما ستبحث في الوضع في منطقة الخليج بعد اتفاق الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان مع المسؤولين العراقيين اخيراً في بغداد.

وتسبق زيارة رئيس الأركان الاميركي زيارة يعتزم وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين القيام بها في مطلع الشهر المقبل.

وينتظر ان تساهم هذه الاتصالات المباشرة في تجاوز الفتور بين القاهرة وواشنطن بسبب الأزمة العراقية والتمهيد لزيارة مرتقبة يقوم بها مبارك لواشنطن.

مصر: معركة ملوي تثير تساؤلات في شأن موقف "الجماعة" من العنف

القاهرة - محمد صلاح

■ تعتبر الاشتباكات التي وقعت مساء اول من امس في احدى قرى مدينة ملوي التابعة لمحافظة المنيا العملية الأولى التي تقع فيها ضحايا من الشرطة منذ حادثة الاقصر في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي والتي اسفرت عن مقتل ٥٨ سائحاً و٤ مصريين اضافة الى منفذي العملية الستة. واثارت عملية.

واثارت عملية ملوي التي قتل فيها شرطي واربعة من عناصر التنظيم تساؤلات في شأن موقف «الجماعة الإسلامية» من قضية العنف، بعد اعلان التنظيم في كانون الثاني (يناير) الماضي انه يدرس التعاطي بايجابية مع مبادرة سلمية اطلقها القادة التاريخيون للجماعة الذين يقضون عقوبة السجن في قضية اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات.

واعتبر المراقبون ان هذا الموقف يمثل تحولاً في نشاط «الجماعة» التي ظهرت على السطح في منتصف السبعينات كجماعة دعوية ثم تحولت الى العنف بعد دخولها في تحالف مع تنظيم «الجهاد الاسلامي» الذي كان يقوده المهندس محمد عبدالسلام فرج الذي أعدم في قضية السادات واستمرت في ممارسة العنف بعد فك التحالف في مطلع ١٩٨٤، وبدأت منذ ربيع ١٩٩٢ صراعاً شبه يومي مع الحكومة مثلت حادثة الاقصر ذروته.

وشعر المصريون بارتياح بعد مرور اكثر من أربعة أشهر من دون ان تنفذ «الجماعة» أي عملية في القاهرة والوجه البحري او محافظات الصعيد. وبدا ان التنظيم احتاج وقتاً طويلاً حتى يتغلب على المشكلات التي برزت داخله بعد حادثة الاقصر. وفوجئ الجميع بإصدار المسؤول الاعلامي لـ «الجماعة الاسلامية» اسامة رشدي المقيم في هولندا بياناً أعلن فيه اعتذار التنظيم عن العملية وتعهد وقف العمليات ضد السياحة مستقبلاً. لكن الامير الفعلي لـ «الجماعة» رفاعي أحمد طه الذي يُعتقد انه يعيش في افغانستان رد عليه ببيان نفى فيه ان تكون «الجماعة» اوقفت عملياتها ضد السياحة، وحمل بشدة على رشدي واكد ان ما أعلنه لا يمثل التنظيم.

وإذا كانت عملية الاقصر اظهرت الخلافات بين قادة «الجماعة» الى السطح إلا ان المتابعين لنشاطها كانوا يعرفون ان المشكلات تفجرت إثر اطلاق القادة التاريخيين مبادرتهم في تموز (يوليو) من العام الماضي والتي عارضها في شدة قادة التنظيم في الخارج. وعمدوا الى إصدار اوامر بشن هجمات بهدف إفشال المبادرة.

وبدا واضحاً ان رأي القادة التاريخيين وتوجهاتهم فرضت نفسها على التنظيم وتبين ذلك في صياغة البيان الذي أذيع في كانون الثاني (يناير) الماضي متضمناً وعداً باصدار قرار ايجابي في التعاطي مع المبادرة وتاكيد تجاوز الخلافات داخل التنظيم بعدما اعتذر رشدي لرفاعي طه.

ويستبعد مراقبون ان تؤثر عملية اول من امس على قرار قادة «الجماعة». ويشير هؤلاء الى ان محاكم مصرية عدة اصدرت في الاشهر الماضية احكاماً بالاعدام في حق اعضاء في التنظيم من دون ان يصدر رد فعل سلبي منه، ومن دون ان يعلن اي من قادته ان التنظيم تراجع عن اصدار القرار الوشيك بوقف العمليات.

ويوضح هؤلاء المراقبون ان عملية ملوي الأخيرة لم يكن مخططاً لها، اذ تشير الوقائع الى أن عناصر من التنظيم كانوا يختبئون داخل احدى المناطق الزراعية وان الشرطة علمت بمكانهم فحاصرت الموقع وطالبتهم بتسليم انفسهم، لكنهم رفضوا فوقعت المعركة.

مصر: تحديد هويات ٤ اسلاميين قتلوا في معركة مع الشرطة

القاهرة - حسام كمال

■ تمكنت اجهزة الامن المصرية من تحديد هويات اربعة متطرفين قتلوا في معركة مع الشرطة اول من امس في مدينة ملوي التابعة لمحافظة المنيا.

واوضح مصدر امني ان الاربعة هم حسن احمد عبده المعروف باسم حسن سرايفو ومصباح حسن محمد وعمر سيد احمد وشحاتة عبد الباسط. واوضح ان الاربعة «يعدون من اهم قيادات الجناح العسكري لتنظيم الجماعة الاسلامية، وانهم نفذوا مع آخرين اكثر من اربعين هجوماً ارهابياً خلال السنوات الاربع الماضية قتل فيها نحو سبعين من رجال الشرطة والمواطنين كما شاركوا في الهجوم الذي وقع على كنيسة في قرية الفكرية مدينة ابو قرقاص في آذار (مارس) من العام الماضي وقتل فيه تسعة من الاقباط.

وكانت اجهزة الامن حاصرت الاربعة داخل منطقة زراعية قرب قرية هور مساء اول من امس ووقع اشتباك بين الجانبين انتهى بمقتل الاربعة الذين عثر في جوار جثثهم على اسلحة الية تبين ان احدها يعود الى رجل شرطة قتل في ١٩٩٥.

واسفر الاشتباك عن مقتل شرطي وجرح ضابط.

واكد المصدر ان القيادي حسن احمد عبده من العناصر التي تدربت في معسكرات الجماعات في افغانستان وباكستان وانه تلقى تدريبا عسكريا قبل ان ينتقل مع عدد من عناصر الجماعات الى سرايفو وعاد الى مصر قبل خمس سنوات حيث انضم الى اجنحة الجماعة في المنيا وكان يقود العمليات بنفسه.

نقل مجدي حسين الى سجن طرة

القاهرة - احمد عبدالرحمن

■ نقلت السلطات المصرية امس رئيس تحرير صحيفة «الشعب» السيد مجدي احمد حسين من سجن الاستئناف في مديرية امن القاهرة الى سجن طرة لقضاء عقوبة بالسجن لمدة عام تنفيذاً لحكم اصدرته محكمة جنح بولاق ابو العلا الاسبوع الماضي. وتستعد هيئة الدفاع عن حسين لتقديم استئناف لوقف التنفيذ لعرضه على المحكمة.

الى ذلك توجه الصحافي محمد هلال الذي صدر ضده حكم بالسجن لمدة عام في القضية التي دين فيها حسين بتهمة شتم السيد علاء حسن الالفي نجل وزير الداخلية السابق، الى مكتب نقيب الصحافيين المصريين مكرم محمد احمد الذي سيتولى بدوره تسليمه الى اجهزة الامن.

دعوات الى الغاء تعديلات ادخلتها رئاسة الجمهورية على المسودة الاصلية

الترابي: حرية تشكيل الاحزاب مضمونة شرط التزام مبادئ الدستور الجديد

الخرطوم - «الحياة»

■ اكد رئيس البرلمان السوداني الدكتور حسن عبدالله الترابي امس ان الدستور الجديد الذي يناقشه النواب حالياً «يعطي الحق للجميع في تشكيل الاحزاب والتنظيمات، التي يريدونها، لكنه اعتبر ان الشرط الوحيد لتشكيل الاحزاب «ان تتوحد على المبادئ العامة للدستور». ووجهت انتقادات امس الى تعديلات ادخلتها رئاسة الجمهورية على مسودة الدستور. وطالب معارضون ونواب باعتماد المسودة الاصلية على رغم تأكيد المسؤولين ان التعديلات كانت متعلقة بالصياغة ولم تمس جوهر نصوص المشروع.

وقال الترابي الذي كان يتحدث امس امام البرلمان خلال مناقشة مسودة الدستور التي قدمها الرئيس عمر البشير اول من امس «ان عدداً من الحريات السياسية والدينية ضمن في الدستور. ولا يمكن تعديل هذه الحريات بعد اجازته إلا عن طريق الاستفتاء الشعبي». وأشار الى ان تلك الحقوق «اضيفت اليها واجبات تضمن تحقيق المشاركة السياسية للمواطنين في العملية السياسية حتى لا تصبح مجرد نصوص فقط». وقال رئيس اللجنة القومية المكلفة اعداد الدستور القاضي خلف الله الرشيد ان اللجنة جعلت الشريعة الاسلامية والعرف مصدرين اساسيين للتشريع، واوضح ان الدستور «يقوم على محور اساسي هو اقتسام السلطة والثروة، واعطاء المواطنين حقوقهم الفطرية من عدل وحرية».

واشار القاضي دفع الله الرضي رئيس اللجنة الفنية التي صاغت المسودة ان لجنته «اعتبرت المواطنة اساساً للحقوق والواجبات» مشيراً الى ان «كل الحريات التي اقرتها اللجنة يمكن تاصيلها من الاسلام».

وادخلت رئاسة الجمهورية تعديلات في المسودة التي قدمتها اللجنة القومية مما اثار لغطاً بين النواب. غير ان رئيس البرلمان السابق السيد محمد يوسف محمد الذي جمع بين عضوية اللجنة القومية للدستور ورئاسة لجنة القانون والعدل في البرلمان اوضح ان «ما جرى من تعديل لم يمس جوهر النصوص وانما هدف الى احكام الصياغة فقط». واكد ان المادة المتعلقة بحرية تشكيل التنظيمات السياسية «بقيت كما هي مع اجراء شيء من التعديل في صياغتها».

وسيواصل البرلمان اليوم مداولاته في شأن الدستور وينقسم الى اربع لجان، الاولى لمناقشة الاجهزة التشريعية، والثانية للحريات والحقوق والواجبات والثالثة للعلاقات الاتحادية (الفيديرالية) والاخيرة للمؤسسات التشريعية.

وعلق المحامي المعارض غازي سليمان الذي رشح لمنصب نقيب المحامين على لائحة المعارضة في انتخابات المحامين الاخيرة على التعديلات التي ادخلتها رئاسة الجمهورية على مشروع الدستور قائلاً ان «المسودة التي صاغتها لجنة الدستور استبدلت باخرى قدمها رئيس الجمهورية». ولاحظ ان المسودة الاصلية «تختلف تماماً عن النص الذي اودع لدى البرلمان».

واشار الى ان «عبارة التنظيمات السياسية حذفت من المواد المتعلقة بالتعددية السياسية في الدستور واستبدلت بمادة مبهمة لا تعني التنظيم السياسي». واكد ان اكثر من ٥٠ مادة من الدستور المقترح اسقطت.

وابدى اعضاء في البرلمان اعتراضات مماثلة وطالب عضو البرلمان مكي علي بلايل الى اعتماد المسودة التي اعدتها اللجنة القومية للدستور. ورد المستشار القانوني السابق لرئيس الجمهورية المحامي احمد علي الطاهر إن التعديلات «اقتصرت على الصياغة والتبويب ولم تمس جوهر اي من المواد».

على صعيد آخر حذرت صحيفة «الشارع السياسي» المستقلة امس من ان «التيار العسكري داخل الحركة الاسلامية غير راضٍ عن خطة الحكومة اقرار التعددية السياسية واتجاهها نحو اعادة الحزبية». واشارت الصحيفة الى وجود «تيار قوي داخل حكومة الانقاذ يرفض التعددية خصوصاً الذين قاتلوا في الجنوب».

المهدي يعقد اجتماعاً مع قادة المعارضة في أسمرا

اسمرا - فتحي الضو

■ عقد رئيس الوزراء السوداني السابق رئيس حزب الامة المعارض اجتماعاً أمس مع قياديين في قوى المعارضة السودانية في أسمرا. وجاء هذا الاجتماع بناء على دعوة وجهها المهدي الى قادة الاحزاب منذ شهر بصفته رئيساً لحزب الامة وبهدف «التداول في المستجدات»، خصوصاً لقاءاته مع المسؤولين في مصر وليبيا واثيوبيا واريتريا، «وتنسيق المواقف مع حلفائنا» قبل انعقاد مفاوضات السلام بين الحكومة السودانية والمتمردين الجنوبيين في نيروبي الشهر المقبل.

وحضر اجتماع اسمرا ممثلون للاحزاب والفصائل المشاركة في «التجمع الوطني الديموقراطي» المعارض وعدد من قادة حزب الامة منهم الامين العام للتجمع مبارك الفاضل المهدي والأمين العام للحزب الدكتور عمر نورالدائم ونصر الدين الهادي المهدي.

ولن يحضر المهدي اجتماعات هيئة قيادة التجمع في ١٦ الجاري لانها تتزامن مع مشاركته في ندوة في المانيا. وعلم ان المهدي وجه الدعوة الى هذا الاجتماع قبل تحديد موعد اجتماع هيئة قيادة التجمع.

ولم يعرف ما إذا كان اجتماع أمس الذي بدأ في وقت متقدم مساء، تناول النقاط التي دعا المهدي الى مناقشتها في رسالة وجهها الى رؤساء الأحزاب، واهمها بروز «مستجدات في لقاءاته مع المسؤولين في كل من مصر وليبيا واريتريا واثيوبيا، والبحث في عمل الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف «ايغاد» (التي ترعى مفاوضات السلام السودانية).



مجموعة من البان كوسوفو ينتظرون ليتعرفوا الى قتلاهم. (رويترز)

مبعوث أميركي أبلغه قرارات لجنة الاتصال

ميلوشيفيتش: حلّ مشكلة كوسوفو لن يكون الا في صربيا

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ ابلغ المبعوث الخاص لدول مجموعة الاتصال الست الديبلوماسي الاميركي روبرت غيلبارد الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش وزعيم البان كوسوفو ابراهيم روغوفا خطة المجموعة التي تم اقرارها في اجتماع لندن في شأن كوسوفو.

وافاد مكتب الرئاسة اليوغوسلافية ان محادثات ميلوشيفيتش مع غيلبارد «تركزت على الوضع الراهن والاستقرار في المنطقة».

واضاف ان الرئيس ميلوشيفيتش اوضح «ان مشاكل كوسوفو يمكن حلها فقط في صربيا ومن خلال الوسائل السياسية».

ومن جانبه ابلغ غيلبارد الصحافيين بعد الاجتماع انه اكد لميلوشيفيتش «وجوب ان تجري حكومة بلغراد حواراً عاجلاً مع زعماء البان كوسوفو بهدف التوصل الى حل سياسي».

واضاف «سلمني الرئيس ميلوشيفيتش تقريراً مفصلا عما حدث في كوسوفو».

وفي بريشتينا التقى غيلبارد امس زعيم الحركة الوطنية الالبانية في كوسوفو ابراهيم روغوفا ونقل اليه مقررات مجموعة الاتصال وقال غيلبارد «ابلغته عزم المجتمع الدولي على ابقاء الضغط من اجل الوصول الى تسوية سلمية للنزاع» ودعا الالبان «الى ضبط النفس وعدم الرد على الاستفزازات».

ولقيت خطة مجموعة الاتصال نقداً في كل من بلغراد وبريشتينا اذ اجمع زعماء الاحزاب الصربية الحكومية والمعارضة ووسائل الاعلام على انتقاد خطة مجموعة الاتصال «لانها لم تتضمن تشدداً واضحاً من الالبان الذين يمارسون الارهاب ويدعون جهارا الى الانفصال والاستقلال». ومن بريشتينا ابلغ مصدر في المركز الاعلامي الالباني «الحياة» هاتفياً ان قرارات مجموعة الاتصال «لم تحقق اجراءً جدياً لوقف هجمات القوات الصربية وعنف اجهزتها الامنية».

واكد المصدر ان القوات العسكرية الصربية واصلت امس اعتداءاتها على القرى الالبانية في بلدية درينيتسا وقصفتها بالمدفعية الثقيلة».

وفي العاصمة الالبانية تيرانا نقل الراديو الحكومي عن رئيس الوزراء فاتوس نانو قوله «ان خطة مجموعة الاتصال وسيلة جيدة لمنع سلوبودان ميلوشيفيتش من الاستمرار في استخدام العنف».

وعم الحزن امس كوسوفو وأغلقت المحلات استجابة لطلب الزعماء السياسيين «بالحداد العام على ضحايا المجازر الصربية ضد السكان الالبان».

واجتمع مسؤولون من وكالات الاغاثة الدولية امس في تيرانا وقرروا الاجراءات التي سيتخذونها اذا تواصلت اعمال العنف في كوسوفو واستمر نزوح اللاجئين من مناطق الاشتباكات.

واعلنت منظمة الامن والتعاون في اوروبا عن انشاء مكتب لها على الحدود الالبانية مع كوسوفو «بسبب القلق الذي يساورها من الاوضاع في كوسوفو».

خلاف بين المسؤولين الالمان على ترحيل لاجئي كوسوفو

□ بون - اسكندر الديك

■ نشب أمس خلاف بين وزارة الداخلية الاتحادية ووزراء داخلية عدد من الولايات الألمانية بسبب رفض الوزارة إصدار قرار بوقف ترحيل لاجئي كوسوفو الألبان الى صربيا. وأعلنت أمس أربع ولايات ألمانية هي ساكسن الواطئة، وشمال رينانيا وغرب فاليا، وهسن، والسار عن وقف الترحيل من جانب واحد.

وقال وزراء داخليتها الذين ينتمون جميعاً الى الحزب الاشتراكي الديموقراطي بأنهم سيجرون اتصالات مع نظرائهم الآخرين لاتخاذ مواقف مماثلة إزاء رفض الحكومة الالمانية التجاوب مع الدعوة الى وقف الترحيل في ظل الظروف المتفجرة في كوسوفو.

وكانت ولاية بافاريا التي يحكمها الحزب الاجتماعي المسيحي رحلت امس تسعة لاجئين البان الى بلغراد بعدما رحلت اكثر من ١٧٧ آخرين الاسبوع الماضي، ومعروف ان المانيا وقعت قبل شهرين تقريباً مع الحكومة اليوغوسلافية على اتفاق لاعادة اللاجئين اليها. ويبلغ عدد البان كوسوفو في المانيا حوالى ٨٠ الفاً.

وبرر وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل الأمر قائلاً انه يتطابق مع القوانين في البلاد، لكنه اعترف ان الترحيل ليس أمراً جيداً. ولم يستبعد ان يتغير موقف حكومته من الموضوع في الأيام المقبلة بعد مراقبة تطورات الوضع في كوسوفو بدقة.

'الفضيلة' يعتبر الأمر استفزازاً عادياً

اعتقال اسلامي بارز في تركيا معروف بعلاقاته العربية

□ جدة - جمال خاشقجي

■ اعتقلت السلطات التركية الأمين العام للاتحاد الاسلامي للمنظمات الطلابية الاسلامية عمر الفاروق، وهو تركي مقرب من حزب الفضيلة ومعروف في الأوساط العربية الاسلامية، بحكم إجادته العربية وتمثيله حزب الرفاه سابقاً في اللقاءات التي ينظمها الاسلاميون العرب.

وقللت مصادر في حزب الفضيلة من اهمية الحدث ووصفته بانه «أمر عادي في اطار الاستفزاز المستمر للاسلاميين» وأشارت المصادر الى ان حزب الفضيلة ينوي معالجة الأمر من الجانب القانوني وعدم التصعيد سياسياً.

وكان نائب رئيس حزب الرفاه سابقاً العضو الحالي في «الفضيلة» عبدالله غيول قال ان جميع التهم الموجهة الى الفاروق «غير صحيحة وسيطلق سراحه قريباً».

وأشارت المصادر في هذا الصدد الى اعتقال رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية وهي منظمة مقربة من الاسلاميين الأتراك قبل نحو شهر واطلاق سراحه الاسبوع الماضي.

وكان المدعي العام التركي أصدر قراراً الاسبوع الماضي بتوقيف عمر الفاروق ومحي الدين حمدي، إمام وخطيب مسجد مقر الرفاه الرئيسي في انقره سابقاً، وكلاهما من خريجي الجامعات السعودية بتهمة تنظيم جمعية غير مرخص بها ترتب ارسال طلاب أتراك الى الأزهر في مصر والجامعات السعودية والجامعة الاسلامية في ماليزيا. وكانت السلطات التركية حظرت سفر الاتراك للتعلم في هذه الجامعات وأعلنت عدم اعترافها بشهاداتها في اطار ما سمته محاربة «التوجهات الرجعية والأصولية في تركيا».

وكان الفاروق ورفيقاه المعتقلان أطلق سراحهما نهاية الاسبوع الماضي ليعتقلا أول من أمس من جديد، الأمر الذي يشير الى وجود ضغوط من جهات ما لاستمرار الضغط على الاسلاميين بعدما بدا كان المدعي العام اوقف الحملة عليهم عندما أعلن الاسبوع الماضي انه لا ينوي ملاحقة «الفضيلة».

باكستان تتهم الهند بالوقوف وراء الارهابيين

تسعة قتلى وسط لاهور بانفجار قنبلة في قطار

■ لاهور (باكستان) - أ ف ب - اعلنت الشرطة ان تسعة اشخاص قتلوا أمس الثلثاء في انفجار قنبلة على متن قطار في لاهور عاصمة اقليم البنجاب الباكستاني.

واضافت ان ستة اشخاص قتلوا على الفور وان ثلاثة آخرين توفوا في المستشفى حيث نقل ٢٩ شخصاً. واوضحت ان الانفجار وقع الساعة الثامنة بالتوقيت المحلي في حي والتون في ضواحي لاهور في قطار مكتظ بالركاب المتوجهين الى اعمالهم في لاهور. واتهم مفوض في الشرطة الهند بتدبير الانفجارات لزعزعة الاستقرار في البلاد.

واكدت مصادر طبية ان معظم الجرحى نقلوا الى المستشفى العام وبعضهم في حالة خطرة.

ووصفت الشرطة الانفجار بانه عمل «ارهابي».

وكان انفجار قنبلة في قطار اوقع ثمانية قتلى و ٤٧ جريحاً امس الاثنين في منطقة باتوكي التي تبعد خمسين كلم جنوب غربي لاهور.

وتعتبر البنجاب اكبر ولايات البلاد وهي تشهد مواجهات عنيفة بين الغالبية السنية والاقلية الشيعية اوقعت اكثر من ٢٥٠ قتيلا منذ مطلع العام الماضي.

وقال المفوض العام المساعد في لاهور، شوكت جواد، «يبدو ان ذلك جزء من مؤامرة تهدف الى زعزعة الحكومة»، مضيفاً «لقد حصلنا العام الماضي على براهين تدل على ان الهند تقوم بتنظيم الاعتداءات في باكستان».

واكد ان الشرطة اعتقلت العام ١٩٩٧، ارهابيين اعترفوا بانهم كانوا يعملون لحساب الهند، العدو الكبير المجاور الذي خاضت باكستان معه ثلاثة حروب منذ العام ١٩٤٧.

واكد رئيس الحكومة المحلية شهباز شريف بعد زيارته مكان الانفجار، ان «عناصر معادية للباكستانيين وراء الهجمات الارهابية في باكستان».

وفي اشارة واضحة الى الهند، اضاف الشقيق الشاب لرئيس الوزراء نواز شريف ان الذين يقفون وراء هذه الهجمات «يريدون تحويل انظار شعوبهم عن عدم الاستقرار في بلادهم».

وعجزت السلطات الباكستانية حتى الآن عن احتواء الارهاب على رغم اعتمادها قوانين استثنائية ومنها انشاء محاكم عرفية العام الماضي احكامها سريعة ومبرمة.

واعلن نواز شريف الاثنين انشاء وحدات خاصة من رجال الامن مهمتها مكافحة الارهاب.

حول العالم

طاجيكستان: زعيم في المعارضة الاسلامية ينضم الى الحكومة

● دوشانبه - رويترز - قبل «الرجل الثاني» في المعارضة الاسلامية الطاجيكية علي أكبر توراجان زاده منصب النائب الأول لرئيس وزراء طاجيكستان أمس الثلثاء، في خطوة جديدة على طريق إحلال السلام الدائم بعد الحرب الأهلية في هذه الجمهورية السوفياتية سابقاً.

وقال توراجان زاده في مؤتمر صحافي أمس: «توليت مهام النائب الأول لرئيس الوزراء».

وكان يتحدث بعد اجتماع مع الرئيس الطاجيكي امام علي رحمانوف الذي خاض الاسلاميون حرباً دامية مع قواته طوال أربع سنوات انتهت باتفاق سلام تم توقيعه العام الماضي.

وقال توراجان زاده الذي عاد الى البلاد قبل اقل من اسبوعين بعد خمسة أعوام في المنفى في ايران، انه سيكون مسؤولاً عن العلاقات الاقتصادية مع الجمهوريات السوفياتية سابقاً التي يضمها حالياً كومنولث الدول المستقلة.

قتل ٣٢ كردياً في أحدث هجوم للجيش التركي

● ديار بكر - رويترز - أعلن مسؤولون عسكريون أتراك أمس الثلثاء ان قوات الأمن التركية قتلت ٣٢ متمرداً كردياً في أحدث اشتباكات جرت جنوب شرقي البلاد. ولم تقع خسائر في الأرواح بين صفوف القوات المسلحة.

وكانت تقارير أولية ذكرت ان القوات المدعومة بطائرات هليكوبتر مقاتلة قتلت ٢٦ من أعضاء حزب العمال الكردستاني في معارك حصلت الاثنين.

وأبلغ المسؤول «رويترز» من اقليم بينغول الشرقي أن «البحث عن جثث المتمردين مستمر في هذه المنطقة الريفية».

وقتل أكثر من ٢٧ الف شخص خلال الصراع المستمر منذ ١٣ عاماً بين قوات الأمن وحزب العمال الكردستاني الذي يقاتل للحصول على الحكم الذاتي في جنوب شرقي تركيا.

لجان الحوار بين الكاثوليك واليهود تعقد أول اجتماعاتها في الفاتيكان

● الفاتيكان - أ ف ب - أعلن رئيس لجنة الحوار الديني مع اليهود الكاردينال الاسترالي ادوارد كاسيدي الاثنين أن اجتماعاً للحوار بين المسيحيين واليهود سيعقد للمرة الأولى في الفاتيكان من ٢٣ آذار (مارس) الجاري الى ٢٦ منه.

وأشار الكاردينال كاسيدي الى أن الاجتماع الذي يشارك فيه ٣٠ خبيراً من الطرفين سيخصص للبحث في كيفية تطوير معرفة كل من الطرفين بالآخر.

وقال كاسيدي: «علينا أن نقوم بالكثير بين الكاثوليك لتوفير معرفة أفضل وأعمق وأدق بالعلاقات بين الكنيسة الكاثوليكية والعالم اليهودي. لكن عدداً كبيراً من اليهود أيضاً لا يعرفون كم غيرت الكنيسة الكاثوليكية موقفها منهم منذ المجمع الفاتيكاني الثاني».

وتعمل اللجنة الفاتيكانية ولجنة يهودية تضم أربع منظمات يهودية عالمية وخامسة اسرائيلية منذ ٢٦ عاماً على تشجيع الحوار بين الطرفين.

صحافي أميركي يعتذر من كلينتون عن مقال أثار فضيحة بولا جونز

● واشنطن - أ ف ب - قدم الصحافي ديفيد بروك الذي تسبب مقال كتبه العام ١٩٩٣ في تفجير قضية بولا جونز، اعتذاراً الى الرئيس بيل كلينتون معترفاً بأن خصومه استغلوه للتشهير به.

وقال بروك في رسالة مفتوحة تنشرها مجلة «اسكواير» في عدد نيسان (ابريل) المقبل، «بتطفلي على حياتك الخاصة، أتحت لخصومك السياسيين الذين مولوا قضية جونز ودعموها، الفرصة لاستخدام الاجراءات القانونية لإنهاء ما بدأت به».

واضاف: «اذا استمرينا في سلوك هذا الطريق، واذا اصبح البحث عن الفضائح الجنسية وسيلة لتحقيق مكاسب سياسية (...) سندمر جميع الشخصيات التي تتعاطى الشأن العام».

وأكد المقال الذي نشرته مجلة «اميريكان سبكتاتور» المحافظة في ١٩٩٣ ان بيل كلينتون استخدم عندما كان حاكما لولاية اركنسو، رجال شرطة لاستدراج نساء. وتطرق الصحافي للمرة الاولى الى امرأة اسمها «بولا».

ثم رفعت بولا جونز الموظفة السابقة في اركنسو دعوى على كلينتون متهمة اياه بحملها على الصعود الى غرفته في فندق في ١٩٩١ عندما كان حاكماً ليطلب منها ممارسة الجنس ورفضت ذلك. ومن المقرر ان تبدأ المحاكمة في ٢٧ أيار (مايو) المقبل في ليتل روك في ولاية اركنسو.

عودة كباح إلى سيراليون

■ فريتاون - رويترز - عاد رئيس سيراليون المنتخب أحمد تيجان كباح الى بلاده منتصراً امس الثلثاء بعد عشرة أشهر من خلعه من منصبه على ايدي ضباط ساخطين انضموا الى صفوف المتمردين.

ووصل كباح (٦٦ عاماً) الى فريتاون قادماً من غينيا المجاورة حيث كان منفياً منذ ايار (مايو) الماضي.

وتمكن كباح من العودة الى بلاده بفضل نجاح قوات حفظ السلام التابعة للمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا بقيادة نيجيريا في إطاحة الانقلاب.

وتفقد كباح عند وصوله الى المطار جنوداً من قوات المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا (ايكوموج) التي تتخذ من المطار قاعدة رئيسية لها.

وتؤذن عودة كباح بعودة الديموقراطية الى هذا البلد الافريقي الفقير.

المراقبون يعتبرون طلب يلتسن اغلاق ملفه الصحي تمهيداً لترشيح نفسه الى ولاية ثالثة

□ موسكو - جلال الماشطة

■ تحدى الرئيس الروسي بوريس يلتسن الصحافيين وطلب منهم منافسته في الرياضة وأكد ان «ملف صحة الرئيس ينبغي ان يغلق» اعلامياً، فيما أشار عدد من السياسيين الى ان هذا التصريح قد يكون اعلاناً عن نية يلتسن التجديد لولاية ثالثة.

واستقبل يلتسن امس نائب رئيس الوزراء رمضان عبداللطيفوف واستفسر منه في حضور المراسلين عن صحته ثم وجه انتقادات مريرة الى الصحافيين الذين «يلوكون» باستمرار مواضيع تتعلق بالوضع الصحي لرئيس الدولة.

وكشف ان مجلساً طبياً كان فحصه قبل خمسة ايام «ولم يكتشف اي شيء غير طبيعي» وخاطب الصحافيين بقوله: «من يسابقني في حوض سباحة او ملعب تنس او مضمار ركض». واقترح ان يتم السباق على ان يكون الحكم سكرتيره الصحافي سيرغي ياسترجيمبسكي.

وغدت صحة يلتسن محوراً للغط كثير في موسكو خلال الآونة الاخيرة، خصوصاً عندما غادر في صورة مفاجئة اجتماعاً موسعاً للحكومة ولم يلق خطاباً كان اعلن انه أعده.

وفي ما يبدو محاولة لتفنيد اشاعات عن تدهور صحة الرئيس أجرى يلتسن أمس عدداً من المقابلات فاق «المعدل» المعتاد، فالتقى اثنين من نواب رئيس الحكومة ووزير الدفاع ووجهاء القوقاز، ودعي المراسلون الى اللقاءات جميعاً.

لكن الرئيس السابق لجهاز حماية يلتسن الجنرال الكسندر كورجاكوف ذكر امس ان صحة الرئيس «تزداد سوءاً» واضاف ان مهمة رجال الحماية ليست في منع محاولات الاغتيال «اذ لا احد يهمه هذا الرجل» بل ان المهمة تنحصر في «التقاطه اذا سقط».

بيد ان كورجاكوف لم يستبعد ترشيح يلتسن لولاية ثالثة، واكد ان «العائلة التي لا ترتبط بقرابة دم مع الرئيس» اتخذت هذا القرار.

وكان يلتسن نفسه اشار الى انه لن يترشح «خلافاً للدستور» الذي ينص على ان رئيس الدولة يمكن ان يستمر في المنصب ولايتين فقط. ولكن المحكمة الدستورية تنظر حالياً في تفسير نصوص القانون الاساسي الذي لم يحدد اذا كانت الولاية الأولى التي بدأت قبل اقرار الدستور الحالي مشمولة بالنص.

وتوقع عدد من أعضاء المحكمة الدستورية ان قرارها سيكون «في مصلحة» الرئيس ما يهيئ الفرصة لبدء الحملة الانتخابية منذ الآن.

أقفله بقوة السلاح وأنشأ نظاماً استبدادياً

مجلس الشيوخ في تشيلي يستقبل بينوشيه الى جانب أعدائه التاريخيين

■ سانتياغو - أ ف ب - يدخل اليوم الجنرال اوغوستو بينوشيه الذي حكم تشيلي زهاء ١٧ عاما واقام فيها عام ١٩٧٣ نظاما استبداديا باسم معاداة الشيوعية، الى مجلس الشيوخ ليتخذ مكانا له الى جانب الد اعدائه التاريخيين وسط عاصفة من الجدل المثير.

وقال السناتور الاشتراكي ريكاردو نونيز نائب رئيس مجلس الشيوخ مستنكراً «المأساة الكبرى ان الجنرال يأتي ليتحدث عن الديموقراطية بعدما اقفل بقوة السلاح هذا البرلمان عام ١٩٧٣».

والسناتور نونيز سجن لخمس سنوات في ظل حكم بينوشيه (١٩٧٣ - ١٩٩٠) قبل ان يفر الى المنفى. واضاف انه مع عودة بينوشيه ليحتل مدى الحياة مقعدا في مجلس الشيوخ «سنعيش تجربة من التناقض السياسي والدستوري هي الاخطر في تاريخنا السياسي: الرجل الذي اقفل بقوة السلاح الغاشمة هذه النسخة الديموقراطية يحتل مقعدا فيها بكل ما في ذلك من قهر».

في مقابل هذا الاستنكار الصارخ عبر الاميرال خورخي مارتينيز بوش قائد القوات البحرية السابق وعضو مجلس الشيوخ الحالي الذي اختاره لهذا المنصب مجلس الامن القومي، عن اعجابه الشديد بالجنرال بينوشيه الذي يبلغ الثانية والثمانين من العمر.

وقال مارتينيز «انني شخصياً اكن تقديراً عميقاً للجنرال بينوشيه وهو امر سأقوله هنا وفي اي مكان يجب ان يقال فيه».

ويحتل بينوشيه هذا المقعد الدائم في مجلس الشيوخ كرئيس سابق للامة حكم البلاد لاكثر من ست سنوات وهو شرط اوصى به بينوشيه نفسه في متن الدستور الذي اعاد الوجه الديموقراطي الى البلاد. واستناداً الى النص نفسه فإن الرئيس التشيلي السابق الديموقراطي المسيحي باتريسيو ايلوين الذي لم يحكم سوى أربع سنوات لن يحظى بهذا الشرف.

وسيكون بينوشيه العضو الثامن والاربعين في المجلس الذي يضم ٣٨ تم انتخابهم وتسعة جرى تعيينهم.

وبين التسعة الأخيرين عين مجلس الامن القومي الذي انشأه بينوشيه نفسه اربعة كممثلين لسلاح البر والبحر والجو اضافة الى قوات الدرك، وثلاثة عينتهم المحكمة العليا ثم اثنان عينهم رئيس الجمهورية.

ويطالب السناتور سيرجيو بيطار رئيس حزب من اجل الديموقراطية الذي عرف السجن والمنفى ايضاً في عهد بينوشيه بأن تطوى صفحة التعيين في مجلس الشيوخ وهو يقترح لاجراء استفتاء في هذا الخصوص. وقال: «من اجل مستقبل تشيلي يجب ان ننتهي من نظام التعيين في مجلس الشيوخ وان نعتمد نظاما ديموقراطيا في هذا المجلس».

وفي الاطار نفسه لاحظ الاشتراكي خايمي نارانيو عضو لجنة حقوق الانسان في مجلس النواب ان «بينوشيه لم يتوقف منذ ١٩٨٨ عن تفصيل المؤسسات التي يمكن ان يمر عبرها على قياسه».

واضاف: «ان بينوشيه ومستشاريه رسموا دستوراً عام ١٩٨٠ يسند الى الجنرال دورا ومسؤولية في ظل اي احتمال».

وتابع لذلك «وبسبب بينوشيه فان البرلمان في مجمله سيعيش مناخا من العدوانية والاحباط... وسيكون الامر بالغ السوء هنا وعلى البرلمان ان يعي ذلك».

الإشتراك في الظلامات والتعاسة والدمار واستعراض شعائرها وأنصبتها الكبيرة:

«السياسة» الصدامية مادة هذيان عُظامي يلحم «إنسانية» زائغة إلى قائد ثابت

وضاح شرارة*

■ لم تتردد كثرة من المعلقين والمحللين في تناول وقائع الأزمة العراقية الأخيرة على وجه الوقائع المفهومة والواضحة. ويفترض هذا التناول أن الافعال متماسكة تجري على نحو مفهوم ومتوقع، وان الفاعلين إنما يصدرون في ما يفعلون عن منطق لا خلل فيه ولا شطط. والحق أن هذا الرأي لم يخلص إليه اهل الرأي غداة انقضاء الوقائع، وبعد فحصها بروية، بل هم اخذوا به في اثنائها، وبينما هي حاضر وحال متغيران. فهم «انبياء الحاضر» ويقينهم هو يقين الانبياء عندما يتنبأون بالآتي، او هو يقين «انبياء الماضي» على قول مشهور في المؤرخين الذين يربطون حوادث الماضي بعضها ببعض برابط لا فكاك للحوادث منه.

ويأخذ كثيرون بهذا الرأي في شأن حوادث ينبغي ان تبدو غريبة ومستغلقة على الفهم مثل الحوادث الجزائرية. وهم اخذوا به في الحوادث اللبنانية، المتأخر القريب منها والبعيد المتقدم زمناً. ففي الاحوال كلها التي ينفجر فيها عنف عاصف، او ينذر فيها بالإنفجار، وهي من أحوال مجتمعاتنا السائرة والمتواترة، قلما يستوقف العصف المدمر «ثقافتنا» او يدعو إلى التفكير. ولعل من الكوابح الأولى عن التفكير حمل مثل هذه الحوادث، الغريبة عن المتعارف والمتعالَم المشتركَين، على رد «طبيعي» ومتوقع على حال غير مقبولة. فيسرع العذر إلى «رد الفعل» على نحو ما سبق اللوم إلى السبب المفترض فيه. وتلقى التبعة عن «الرد» المزعوم على السبب او على الفعل. فالبادئ أظلم دوماً، وكان تبيّن «البدء» مسألة يسيرة ولا تدعو إلى الخلاف.

ويماشي هذا التعليل، أي ما يشبه التعليل والتفسير، مزاعم الراد، او من يدعو إلى النظر إليه على هذه الصفة والحال. وعليه ففظاعة «النتيجة» (الجزائرية، او العراقية، او اللبنانية، او الليبية، وربما الفلسطينية والسورية...) ليست إلا صورة امينة للمقدمة الاستعمارية والغربية، ولما ترتب على هذه المقدمة المنصوبة بداية لم يتقدم عليها ما يصح أن يعزى إليه فعل او أثر. فمجتمعاتنا، على هذا التعليل، صفحة بيضاء لم يكتب عليها من قبل ما ينم بالضجيج والغضب اللذين يمزقانها منذ بعض الوقت (وهي، في تعليل آخر ينوب عن الأول في حال ثانية، صفحة تامة الكتابة وبديعة الخط لو لم يقحم عليها «نص» غريب وهجين).

وكان ماكس هوركهايمير وتيودور ادورنو - وهما فيلسوفان المانيان، ومن دارسي الاجتماعيات بمعناها العريض في ما سمي «مدرسة فرانكفورت» نسبة إليهما في المرتبة الأولى، وهما مهاجران (يهوديان) إلى الولايات المتحدة الاميركية غداة استيلاء النازيين على المانيا - نظرا ملياً في شيوع تناول واحد ومستو للحوادث المتنافرة والخرقاء. وحيث رأى المحللون المأذونون رد فعل قومياً على مظالم معاهدة فرساي، وعلى شروطها القاسية والمهينة على المانيا، وادخلوا رد الفعل هذا تحت العقلانية السياسية والتاريخية ونسبوا فعل الحلفاء إلى الظلم وجنون العظمة وعنجهية القوة وغطرستها - فعللوا هتلر والحزب الهتلري والجماهير الهتلرية برد الفعل القومي والمفهوم - نبه هوركهايمير وادورنو إلى انحراف رد الفعل هذا، وإلى تغليفه نواته المعقولة، أي صفة الرد والتقابل، بهذيان مرسل لا يصح قياسه على مادته الاولى، ولا يصح قياسه بها.

فمن يدخل رد الفعل (المزعوم) تحت «النتيجة الطبيعية» والمعقولة يذهب إلى ان كل الوقائع والحوادث عقلانية، مهما غلا الفاعلون واشتطوا، وليس لاحد ان يميز الافعال والسياسات الجائزة من الافعال والسياسات المردودة والمرفوضة. اما القوانين والمعايير العامة والدولية، والحق الدولي، والمجتمع الدولي، فليست، على حسب هذا المنطق، إلا اقنعة تتقنع بها القوة العارية وموازينها الخبيثة والمؤقتة. فيسع القوة، وسياساتها ووقائعها، ان تنسب نفسها إلى العقل، على نحو ما يسع العقل والحق ان ينسبا إلى الامور الواقعة التي لا تستقوي على الوقوع والاستقرار إلا بالقوة. وهذا مآل التاريخانية الجذرية والقاطعة: فكل ما يقع ويحدث إنما يصدر عن الضرورة (العقلانية) والاضطرار.

فإذا ذهبت سياسات برمتها، فعلاً وقولاً، هذا المذهب، و«اينعت»، على قول الحجاج الثقفي، قتلاً وموتاً وجوعاً وقهراً، اشبهت الهذيان العُظامي (من امثلة مبالغة العظمة ونقيضها الإضطهاد)، على زعم الفيلسوفين الالمانيين. ويتزيأ الهذيان العظامي بزي افكار ومشاعر معروفة وسائرة مثل الكرامة والعزة والحق في الاستقلال والسيادة و«الوحدة» (وحدة المرء او الامة) والامن. وهو يكاد لا يتميز من القول العادي والمنطقي المتماسك ما اقتصر اصحابه على بعض حيثيات الحاضر الماثل وعلى الدلالات التي يزعمونها له وهو على هذه الحال من النسيان. فانحراف الهذيان عن الإشتراك في المعاني، ولو انحرفت امة كبيرة و«عظيمة» من الناس، قد لا يظهر إلا بعد بعض الوقت، مع ثبات الإنحراف على طريقة وعلى نهج والاستمرار عليهما.

فالهاذي العُظامي يغفل عن رد ما يدين به إلى العالم الخارجي الذي يتشارك فيه مع غيره من الآدميين والإنس. ويزعم، في هذيانه، انه لا يدين لاحد بشيء. فإذا استقرت هذه الغفلة، وتمكنت منه فقد تمييز ما يصدر عنه مما يصدر عن الأشياء والحوادث والناس، أي عن «الخارج». واختلط عليه «صوت» ضميره، ومصدره هو أو ما يضعه في قرارته و«الاصوات» المبهمة التي لا مصدر معروفاً لها وتهتف له، وتنوب عن المشيئة، على زعم السيد صدام حسين في مخاطبته كبار ضباط جيشه بالكويت في أواخر صيف عام ١٩٩٠ (وهي خطبة نشرتها «الحياة» يومها). وعوض تفحصه نفسه، وتشخيصه فيها رغبة في السلطان لا يحاط بها، ينسب إلى الكويتيين تحريض العالم عليه، والإيقاع به والعدوان عليه. ويملأ الهاذي العالم الخارجي بما يعتمل في نفسه من ذرائع محض، ووسائل، واقيسة وعلاقات، ومكائد. فإذا العالم، على هذا، مليء بفراغ نفس الهاذي وبخلائها. فالذرائع والوسائل والأقيسة والعلاقات، إذا خلي بينها وبين نفسها وتركت على غاربها، لا تستقر على معنى ولا تؤدي معنى او دلالة. بل تجمح إلى لا غاية، وتتوالد من نفسها. وينزل السلطان والقوة من الهذيان العظامي رتبة عالية وأولى. فتؤول الحوادث كلها، من اتفهها إلى أعظمها، على مثال رتيب وواحد هو مثال المنازعة على الغلبة والتسلط.

ويوسع مسرح المنازعة فيبلغ اقاصي الارض. فلا تبقى بمنأى منه حادثة قريبة أو معاصرة: فالازمة النقدية الآسيوية، ونفط بحر قزوين، و«الانبعاث» الديبلوماسي الروسي، والخلاف الفرنسي والبريطاني على زعامة أوروبا الاتحادية، وأزمة الاسواق الكبيرة، واضطراب صحة السيد بوريس يلتسن، وتحقيقات القاضي المستقل السيد ستار، وبطولات «المقاومة الإسلامية»، وصمود «سورية ولبنان»... كلها «أسباب» لا يصدق تناول إرادات السيد صدام حسين إلا من طريقها. وكان هذا شأن هذيان القاضي شريبير الذي خصه فرويد بمقالة مأثورة. فإذا عدمت الفكرة سنداً من الواقع المشترك، والمختبر على هذا الوجه، انقلبت «فكرة ثابتة»، وتمسكت بفراغها، أي بثباتها وشبيهها نفسها و«تكرارها نفسها»، على قول هوركهايمير وادورنو.

ومن هذا شأنه (او شأنهم، ولو كانوا «امة») تغلغلت إرادته في ثنايا العالم وشغافه، على حسبان الخمينيين في أوقاتهم الأولى و«الربانية»، ورد كل الحوادث إليه وإلى إرادته وعزيمته. فأيقن السيد طارق عزيز، نائب رئيس «مجلس» الوزراء العراقي، أن سيده ورئيسه أتاح لسواقط النظام العالمي الأميركي و«مهمشيه»، وهم ليسوا إلا الإتحاد الروسي والإتحاد الاوروبي (باستثناء بريطانيا، رئيس الدورة) والصين، ان يستربوا بعض الدور والعمل، فلا يبقى إلا ان يشمروا عن سواعدهم فيستربوا دورهم وعملهم كاملين.

ويخلص الهاذي العظامي من إثبات القدرة الكلية لإرادته إلى تسوية العالم وتمهيده (جعله مهاداً مستوياً من غير نتوء). فهو كفء العلي، وكفء تعاليه وتنزيهه عن الشبه. أما ما دونه، أي الناس كلهم والأشياء كلها، فيستوي واحداً ومتشابهاً في دونيته واختلافه. فلا يوقع قوته وسلطانه على «موضوع» أو ضحية، إلا «سحقه» و«اباده» و«استأصله». وهو يجري في هذا على منطق صارم لا توسط فيه ولا انصاف حلول. فإذا ابتدأ عملاً لم يقف فيه دون تمامه وإنجازه. وإنجازه معناه الفراغ منه و«حله» إلى مادته الاولى، او ما يكنى به عن المادة الأولى.

ويقع العُظامي الهاذي على «إنسانية» أي على جموع من البشر والإنس، «تخلّي بينها وبينه» وتسلس له قيادها وامرها، على قول الكاتبين. فتنقاد لرجل لا يوليها نظره، ولا يرى إليها رعية ومحكومين بل يقصرها على مادة اولى وخام يتوسل بها إلى غايات هي غاياته هو ورغباته دون العالمين. والعالم الذي يتقاسمه الهاذي العظامي، القائد، مع «إنسانية» اسلست له قيادها، هو عالم مقلوب رأساً على عقب، ومسحور، تقوم منه الكلمة محل الفعل، والعبودية محل الحرية، والموت محل الحياة. وولاء هذه «الإنسانية» لقائدها لا يترتب إلا على جهة واحدة، ووجه واحد، هما جهتها هي ووجهها. وتبعث نظرة القائد الجانبية - وصدام حسين لا ينظر إلا على حدة، على خلاف هتلر الذي كان ينظر في قلب العيون الشاخصة إليها ولهاً وعشقاً - على انكفاء من ينظر على حدة منهم على انفسهم، وانغلاقهم عليها. ولا تيقظ نظرته هذه الانتباه، ولا تدعو إلى الإفاقة، بل تسأل عن الحساب وتأبيه وتلح في المسألة.

وما يهجس به السؤال الملح عن الحساب إنما هو العجز الذي يستشعره صاحب السؤال في قلب سلطانه «العظيم» وفي ركنه. فإذا قال هواجسه واهوامته، واعلنها، لم تخرج عن صور الخوف والتعاسة. فهي مواكب أطفال وأولاد يموتون سقماً وعطشاً ونواءً؛ وهي مبانٍ تتصدع وتهوي على اللاجئين إلى دورها الحصينة والخبيئة؛ وهي «ليل من النقع» يستولي على سماء العراق ويطفئ الحياة في البذور والضروع والأرحام؛ وهي طاعون «ابو طبر»، على ما سمى أهل العراق طاعوناً قاتلاً اجتاح بلادهم في اوائل القرن التاسع عشر وعادوا فسموا عصابة قتلة في النصف الثاني من العقد (التاسع) المنصرم، يقطّع جسم الدولة الواحد قطعاً ويرميها للذئاب المتربصة (الذئب التركي، والذئب «الفارسي» والذئب «اليهودي»...). ولما كان التخييل العظامي، وهو مادة الهذيان، لا ينفك من نواة حقيقة، ومن حيثيات (إنّيات، من إثبات ما تثبته «إنّ» ويوجبه استعمالها) فعلية وقائمة في التجربة المشتركة، استحال إقناع العظامي و«إفحامه» ورده إلى العالم المشترك، عالم الحس المشترك. ويثبته في يقينه، ويرسخه في هذا اليقين، استعراضه صور تعاسته وظلاماته على الملأ، وإقامته شعائر التعاسة والظلامات هذه، وهو «الجبار» و«القوي» و«العظيم»، من وجه آخر لا ينفصل من الوجه الاول (والانصبة الصدامية، والستالينية والهتلرية والخمينية والموسولينية، أمارة على الجبروت على نحو ما انقاض مبنى العامرية أمارة على العدوان الظالم الذي أوقعه الظلَمة في «النساء والأطفال» - وهؤلاء كناية في هذا المعرض). ويوكل إلى الشعائر تحقيق الهولجس التي يهجس بها القائد العظامي، وإرساؤها على صفة الوقائع وإسباغ صفة الواقعية (أو نسبتها) عليها. فإذا هي حقيقة مشتركة وعامة، ومن لا يُجمع عليها واهم وسادر في جنون عظمته.

ويفضي تنظيم «الواقع» على هذا النحو إلى هلوسة تجّال صور النفس وخيالاتها واطيافها حقيقة ثابتة، ويُدعى الآخرون إلى الشهادة عليها وبها. فما ادخلته النفس العظامية والهاذية في تعليل الوقائع والحوادث، وفي تصوير الوقائع والحوادث بصورة الروع والفظائع والكوارث، يستحيل عليها استرداده إلا بواسطة نظر وتمييز قادرَين على استخلاص حصة النفس من إدراكها الأشياء التي تدركها، وحصة «عملها» في الأشياء لكي تستوي الأشياء دلالات ومعاني. والنظر والتمييز هذان يشترطان على صاحبهما اقتصاداً في إلباس الحوادث والوقائع هواماته وهواجسه، وفي «تلبيسها» تلبيساً إبليسياً، على ما ذهب إليه تراث من القَصَص والتأويل انتهى إلى ابن قيم الجوزية فجمعه وأخرجه.

فإذا قامت النفس بعمل الإستخلاص والإطراح هذا خسرت الوقائع والحوادث بعض «عنفها التعبيري» (هوركهايمير وأدورنو)، واضطرت العبارة عن النفس إلى بعض التواضع والاقتصاد. بل ترتب على الإطراح امر لا يسع النفس العظامية القبول به إلا إذا رضيت بخلع عظاميتها وتركها. فالنفس التي تقر بقسطها من المسؤولية عن استواء الحوادث على الوجه الذي تستوي عليه وعن كون العالَم ما هو، هي نفس راشدة وناقدة وراجعة عن اتخاذ هواها إلهَها. وهذا يقطع دابر هذيانها العظامي. فإذا لم تسلمها حال الرشد والنقد إلى الرضا المرْضي، وأسلمتها إلى شقاء الشقاق والانقسام، فقد تجد بعض العزاء في خروجها من اسر نفسها الواحدة إلى عالم كثير الجهات.

* كاتب لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

١١ آذار (مارس) ١٩٠٢

بوتومي: تظاهرات عمالية تنتهي بقتلى واعتقال ستالين

■ اذا كان هناك يوم ظل الزعيم السوفياتي جوزيف ستالين يتذكره حتى اللحظات الاخيرة من حياته ويفاخر به، ويروي ما جرى له فيه بكثير من الحنين الطفولي، فإن ذلك اليوم كان يوم الحادي عشر من آذار (مارس) ١٩٠٢، اي اليوم الذي قاد فيه اول تظاهرة حقيقية ضخمة. لقد كانت حقاً تظاهرة عمالية نظمها الحزب الشيوعي، وانتهت الى اعتقال ستالين الذي لم يكن، بعد، قد حمل اسم ستالين، بل كان لا يزال يحمل اسم يوسف دجوغاشفيلي، وكان لا يزال، يومها، فتى في مقتبل العمر، مناضلاً لا يكاد يصدق ان يوماً سوف يأتي يصبح فيه، هو، زعيماً لواحدة من اكبر دول العالم. في ذلك اليوم كان يوسف (ويلقبه المقربون باسم «كوبا») كان مناضلاً شاباً، تعرف على النضال السياسي لتوه وقرر ان يخوضه املاً في تغيير الاوضاع في روسيا، ولا سيما في جورجيا، مسقط رأسه.

في ذلك اليوم البارد من شتاء العام ١٩٠٢، كان يوسف، اذاً، في بوتومي، وهناك قاد تلك التظاهرة التي لئن كانت قد ثبتت مركزه كمناضل صلب، فإنها في الوقت نفسه ارسلته الى المعتقل، وكانت تلك اول مرة يعتقل فيها عن حق وحقيق، ومن هنا لم يكن غريباً ان يعكف المؤرخون الرسميون على «دراسة احداث ذلك اليوم بعمق لتخليدها» وأن ينكب الرسامون على رسم لوحات تستلهم نضال ستالين في ذلك اليوم، يشاركه في ذلك الكتّاب والسينمائيون، بحيث ان ذلك اليوم صار يوماً خالداً في تاريخ السوفيات طوال السنوات التي حكم فيها ستالين بلادهم.

فما الذي حدث حقاً في ذلك اليوم؟

كان يوماً سال فيه الدم مدراراً في الساحة الصغيرة المحيطة بمركز قيادة الشرطة في مدينة بوتومي. ولقد اتى ذلك الدم ليشهد على عنف المجابهة التي دارت بين العمال المتظاهرين وبين رجال الشرطة، وأسفرت يومها عن مقتل ١٤ متظاهراً، وجرح اربعة وخمسين من العمال واعتقال اكثر من خمسمائة متظاهر، من بينهم يوسف دجوغاشفيلي الذي اعتقله رجال الشرطة في الوقت الذي كان يقود فيه مجموعة احتجاجية ترفع الاعلام الحمراء واليافطات المعادية للنظام.

بدأ كل شيء عبر اضرابات عمالية سيقال ان يوسف هو الذي حرّض عليها، وذلك في مصافي النفط في بوتومي المسماة «مصافي روتشيللر» وكذلك في مصانع مونتاشيف. ومنذ يوم الثامن من آذار كانت الشرطة قد تمكنت من اعتقال العديد من العمال المضربين. وهنا حاول رفاقهم ان يحتجوا على ذلك فاعتقلت الشرطة ستمائة من بينهم. وهنا تحرك يوسف مع رفاقه الحزبيين فجمعوا يوم ١١ من الشهر نفسه اكثر من ستة آلاف متظاهر تحركوا صاخبين في شوارع بوتومي، مطالبين بإطلاق سراح رفاقهم رافعين اليافطات والاعلام الحمراء. وخلال مسيرة التظاهرة لاحظ الحزبيون ان رجال الشرطة يبدون ضعفاً ازاء التظاهرة فقرروا ان يزيدوا من حدة تحركهم وتوجهوا بالمتظاهرين الى مركز قيادة الشرطة، وكان ذلك التوجه مفاجئاً وغير مقرر سلفاً، ولسوف يقال لاحقاً ان يوسف هو الذي اتخذ القرار بمفرده وحرك المتظاهرين في ذلك الاتجاه. المهم، حين وصل المتظاهرون الى الساحة المجاورة لقيادة الشرطة، شعر الشرطيون الموجودون داخل المركز انهم محاصرون وعرضة للخطر، فما كان منهم الا ان فتحوا النار على المتظاهرين حين حاول بعض هؤلاء، وعلى رأسهم يوسف التوجه للدخول الى داخل المبنى واحتلاله.

والغريب ان شهوداً كثيرين سيقولون بعد ذلك ان يوسف اختفى تماماً حين بدأ اطلاق النار، وبدأ العمال يتساقطون بين قتيل وجريح، ومع هذا تقول لنا الوقائع ان يوسف اعتقل، حين تمكنت قوات اضافية من رجال الشرطة من السيطرة على الوضع تماماً، وراح المتظاهرون يتفرقون هاربين حاملين جثث رفاقهم القتلى وناقلين الجرحى الى المستشفيات. وكان ذلك اول اعتقال جدي لذاك الذي سيعتقل الكثيرين بعد ذلك (في الصورة ستالين كما صورته ملفات الشرطة حينذاك).

بعد اعتقاله حوكم يوسف دجوغاشفيلي وصار له ملف لدى رجال الشرطة. وكان نصيبه ان نفي الى سيبيريا، بين رفاق آخرين نفوا الى هناك. لكن الفتى المناضل سيتمكن، لاحقاً، من الهرب بطريقة غامضة، كان كاتبو سيرته يضفون عليها آيات البطولة حين كان يحكم الاتحاد السوفياتي، لكن كتّاب سيرة آخرين عادوا، بعد رحيله ليشككوا في الامر كله، وصولاً الى القول بأنه في ذلك الحين ربما كان، وبشكل موارب، يعمل لصالح البوليس السري، الذي مكنه من الهرب لغايات معينة. غير ان هذا الامر لم يؤكد بالطبع تماماً. كما ان آيات البطولة التي رسم بها هربه لم تؤكد بدورها.

ابراهيم العريس



المناكفة الصورية في... مكتوب النقد العربي

علي حسن الربيعي *

■ لقد استحكمت روح المناكفة الصورية من الجدل المنهجي، وتحديداً من المكتوب الناقد لمشاريع قراءة التراث، حتى اصبحت ظاهرة مكينة موجهة للكثير من طروحاته وطموحاته. فكان استعمال المناهج وتطبيقاتها محلاً لتجاذبات وتنافرات غذت معها الاستعارة المفاهيمية من حقول معرفية متعددة مدار إشكال كبير في هذا المكتوب النقدي، بل بدت معيبة ومثيرة للقدح احياناً. ونلاحظ جزءاً من هذه المناكفة في الانتقادات الموجهة لمشروع الجابري في «نقد العقل العربي». لسنا هنا في معرض الدفاع عن الجابري او نقده ولا حتى التطرق الى مدى النجاعة التطبيقية لمنهجه بقدر ما نهتم في مدى المقبولية المعرفية لهذه الاستعارة وتوظيفها اجرائياً. وما اذا كان لهذه المفاهيم بعد معرفي يمكن الافادة منه، ام ان تشكيل وبلورة المصطلحات مفاهيمياً عملية تبقى مغموسة بالايديولوجيا ولا تكون الا دوال محكومة بسياقاتها كلياً. واجهت المزاوجة المنهجية الجابرية بين التحليل البنيوي والتحليل التاريخي مناكفات عديدة. فمطاع صفدي، يرى، ان الجابري في قراءاته التكوينية للعقل العربي يثير قضايا منهجية كثيرة ليس من السهل تبريرها، ناتجة عن جمعه بين منهجين متعارضين منطقياً ومعرفياً منذ الأصل: التكوينية التاريخية والبنيوية السكونية. اما محمود اسماعيل فيكتب: القول بان منطلقات الجابري النظرية بنيوية وتاريخية وابيستيمولوجية لا يكون مقبولاً طالما البنيوية وهي ابيستيمولوجيا ايضاً لا تستقيم مع التاريخية. وكل المحاولات التي جرت لتلقيحها بالنقدية التاريخية اسفرت عن عجز كامل في التطبيق، فضلاً عن تناقض هذه (اللقاحات) مع البناء النظري للبنيوية اصلاً. وضمن هذا الاتجاه يرى رسول محمد رسول ان مشكلة الجمع بين النزعة البنيوية والنزعة التاريخية في سياق منهجي واحد غير محلولة، بل هناك تضاد جوهري بين الطرفين. ويعتقد طيب تيزيني ان هذه المزاوجة لا تفقد المناهج جاهزيتها المسبقة، «فما هي المسوغات الإبستمولوجية التي تؤسس لعملية الانتقال من مناهج مفردة وغير ملتئمة الى مناهج مفردة ينظر اليها ملتئمة حالما تستجمع بصيغة المزاوجة؟ فهل فقدت المناهج المذكورة ما كان يقف دون التئامها، ويشكل حواجز منهجية بينها؟ لا نظن هذا او ذاك، وانما نرى في الامر شكلاً من اشكال الاختراق المنطقي وانتهاكاً لما يجعل من المناهج المتعددة انساقاً منهجية محددة. اذ ان من شرائط «الوضوح المنهجي» ان تكشف الحدود القائمة والمحتملة بين «المناهج» وذلك كخطوة لازمة تفضي الى تقصي هذه الاخيرة والى وضعها في السياقات الفكرية المعرفية، التي انتهت اليها وجعلت منها ما اصبحت عليه كانساق مختلفة ومتمايزة». ان عملية المزاوجة تعبر عن نزعة تلفيقية تضع المناهج كلها في كيس واحد. انها خطوة باتجاه المفارقة المنطقية، اذ يرفض الجابري المناهج الجاهزة وفي الوقت نفسه يأخذ بمناهج متعددة يتصور انها تفقد جاهزيتها بمجرد جمعها سوية ومزاوجتها على نحو يسمح بدفع «شبه الجاهزية» عنه.

تعبر هذه المناكفة عن الاستجابة السلبية للمناهج والتسليم بطريقة امتثالية لصورها بدون فاعلية. تنظر اليها كقوالب جاهزة مكتملة البناء، اما تؤخذ كلاً او تترك كلاً. وبنوع من الولائية يجعل الاستفادة منها ضعيفاً. لا ينكر ما للمناهج ومفاهيمها من مشروطية ضمن سياقاتها التاريخية والفكرية تبرز اهمية التأصيل الاصطلاحي للمفهوم. ولكن على رأي اركون ان «قيمة اي فكر وقوته تكمن بالقياس الى المفاهيم والمصطلحات التي يمتلكها او التي يعدل من محتواها، ونتائجها، وطريقة استخدامها». فالمفاهيم في توظيفها الفعّال والمنتج تتعرض لعملية تفكك واعادة تكوين وإضافة. فهي عندما تدخل نسيج الخطاب تعيد ترتيب عناصر وعلاقات مختلفة في خارطة معرفية جديدة تتأثر لها المفاهيم ذاتها فيمكن ان تمارس دوراً منهجياً واجرائياً آخر في الخطاب المتشكل. فعند استعمال المنهج بفعاليته الاجرائية لا تقتصر المفاهيم على آلية اشتغالها الاولى ولا تبقى صورة برسم التجريد، انها تدخل اجراءات العملية الخطابية فتبعد وتضم لها توظيفات جديدة تحملها سمات الخطاب الذي وظفت فيه.

ان المناكفة الصورية ناتجة عن استحضار مرجع اخير لكل منهج ومفهوم ببعد واحد مضيق، تغدو معها المفاهيم حبيسة علاقة دلالية بصورة نهائية. في حين تتبلور للمفاهيم فعاليتها الاشتغالية واساليبها الانتاجية في سياق الخطاب الداخلة فيه. فليست المناهج ادوات صورية ولا قوالب قارة ذات حدود اسمنتية ولا هي اطر فارغة تملأ بمضامين مرة واحدة لا انفكاك لها بعدها. وهناك الكثير من الامثلة المخالفة لروح التناكف هذه. التوسير اعاد قراءة الماركسية مستثمراً عدة مفهومية من حقول معرفية مختلفة: البنيوية، اللسانيات، التحليل النفسي، باشلار، جاك مارتيان. فوكو الذي اعتمد اللسانيات، الانثولوجيا، والتحليل النفسي، وايضاً ريكور يطور وينمي فلسفة التأويل عند شيلر ماخر ودلتاي مستعيناً بأدوات مختلفة المصادر. والحال ينطبق على رورتي واركون وآخرين. فاستعارة المفاهيم لها مشروعيتها لاجتراح حقل معرفي او صياغة فكرية اذا ما تم التعامل معها بطريقة شغالة منتجة تنمي قدراتها وتمرن من نطاقها في التطبيق ارهافاً وتشغيفاً، حتى تمسح مساحات لم تمسح وتخترق تخوماً لم تداس، وينبجس معها خطاب في غير متناول المنهجيات التي انتهت انساقاً مغلقة.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا

واشنطن واستعادة الهيبة التي يكاد فقدها يتكرس!

ياسر الزعاترة *

■ في تحليل لهاجول الضربة الاميركية للعراق، وقبيل زيارة كوفي انان بغداد ذهبت صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية الى ان «الحاضر يشير الى ان عوامل كثيرة تتفاعل اليوم من اجل انهاء سيادة اميركا على منطقة الشرق الأوسط واختتام فصل انفرادها باللعب، الذي دام سبع سنوات كاملة». وللدلالة على صحة ما تذهب اليه، تضيف الصحيفة بان «الاحساس يتنامى على الصعيد العالمي بأن الشعب العراقي عسوقب بما يكفي عن طريق المقاطعة الاقتصادية التي فرضتها قرارات الامم المتحدة (...) وعزلة ايران توشك ان تنتهي على يد رئيسها المعتدل الجديد، واتفاقية السلام العربية - الاسرائيلية وصلت الى طريق مسدود، والتحالف الدولي الذي ساند اميركا في حرب الخليج يقتصر اليوم على بريطانيا وعدد من المساهمات الرمزية من دول قليلة».

نعاود القول ان حديث الصحيفة الاميركية جاء قبل زيارة انان بغداد والاتفاق الذي وقعه مع العراق، وفي المجمل قبل ما يمكن اعتباره نكسة جديدة للديبلوماسية الاميركية.

ان قراءة مجمل الأزمة الاخيرة من الزاوية الاميركية تشير الى انها جاءت في محاولة لاستعادة «الهيبة» الدولية وبالذات في الشرق الأوسط بعد الانتكاسة التي شهدتها سياسات واشنطن، سواء في ملف المفاوضات، ام في قمة الدوحة، ام في نجاح قمة طهران، اضافة الى الفشل في فرض الاجندة الاسرائيلية على العراق حسبما يريد اللوبي الصهيوني. كما تأكد من خلال ازمة فرق التفتيش السابقة التي اجمع المراقبون على ان العراق حقق من خلالها نصراً ديبلوماسياً معقولاً.

لقد فتح الفشل المذكور نيران الحرب الصهيونية باعتباره غير حازم في سياساته الخارجية بما فيه الكفاية، وجاء تحالف اليمين المسيحي واللوبي الصهيوني، مع اثارة ملف الفضائح، ليضع الرئيس كلينتون في دائرة الازمة، حيث لا بد من جولة يستعيد فيها قوته، ويرضي من خلالها قوى الضغط التي تمسك بخناقه ذات اليمين وذات الشمال. وهنا جاءت الازمة مع العراق كجزء من محاولات الخروج من الدائرة المذكورة. غير ان المفاجأة جاءت عكس التوقعات، وانقلب السحر على الساحر. فالأزمة التي كان ينبغي ان تعيد لواشنطن هيبتها وللرئيس قوته، فعلت عكس ذلك تماماً، إذ ساهمت في مزيد من فقدان اميركا هيبتها، ودفعت الكثيرين الى خانة «التمرد» بعد تردد طويل.

ولعل متابعة مسلسل المواقف منذ بداية الأزمة، وبشيء من الدقة، تؤكد ان تلك المواقف انتقلت من خانة التردد وربما الخضوع في بعض الحالات الى خانة التمرد. كذلك كان الموقف الفرنسي، والمواقف العربية عموماً، ثم الموقف الايراني. وجاء ذلك كله بقوة دفع التمرد الروسي الذي لم يتردد في التلويح بكل اسلحته، مؤكداً ان روسيا بترسانتها النائمة ما زال بامكانها الدفاع عن مصالحها، خاصة عندما يتم تجاهل تلك المصالح بصورة سافرة، كما حصل من خلال الدخول الاميركي على منطقة بحر قزوين، التي لا يشك في ان موسكو تراها خطاً احمر، إذ ماذا يبقى لها إذا وصلت اقدام واشنطن الى تلك النقطة، حيث اللعب بالأحشاء الروسية مباشرة؟!

ولعل الوضع الداخلي الروسي، حيث سيطرة الشيوعيين على الدوما وشيوع النزعة القومية الروسية قد دفع التمرد الروسي قدماً الى الامام، فيما اعتبرت الأزمة العراقية فرصة لاثبات الذات واستعادة الهيبة.

التمرد الروسي شدّ من ازر باريس التي استعادت مواقفها الاولى وكذلك كان شأن المواقف العربية التي ذهبت في تمردها حداً أبعد بكثير مما توقع اشد المتفائلين، وعلى رأسها السعودية ودول الخليج باستثناء الكويت.

وهكذا، فقد تحولت الأزمة الى وضع متميز، إذ انها لن تؤدي الى مزيد من لفت الانتباه الى الظلم الذي يحيط بالعراق، وبالتالي تسريع رفع العقوبات، بل ستساهم كذلك في تأكيد الحالة التي اشارت اليها الصحيفة الأميركية، كما جاء في الفقرة التي نقلناها في بداية هذه السطور. غير ان ذلك لن يعني بحال ان واشنطن ستعترف بالهزيمة بهذه البساطة، ذلك ان اللوبي الصهيوني المحرك لسياسة الخارجية، خاصة الشرق اوسطية، لن يقبل بذلك، وسيعمل جاهداً على مزيد من زج واشنطن في لعبة الحصار والضغوط على دول المنطقة لتحقيق احلام الدولة العبرية على الصعيد الاقليمي.

فلهذه الدولة احلامها على هذا الصعيد، وعلى واشنطن ان تتحرك باتجاهها، مهما كان الثمن، سواء في العراق، ام ايران، ام السودان، حيث العمل في الجنوب يستهدف حصار مصر.

من هنا، فإن الأزمة ستظل قائمة. وعلى الدول العربية ان تدرك هذه المعادلة وان تعمل على مزيد من لملمة أوضاعها، واللعب على التناقضات الدولية، وتشجيع الدول المتمردة على واشنطن، لأن هذه الأخيرة ولسنوات قادمة ستكون بلدوزر نتانياهو. ولعل حصيلة الأزمة كانت مناسبة بحيث يمكن البناء عليها بحثاً عن وضع افضل.

* كاتب أردني.

كتابات جوزف مغيزل عن الوطن والمواطن

فصول في بناء الوعي الوطني وإنماء السلوك المدني

الكتاب: كتابات جوزف مغيزل.
الكاتب: جوزف مغيزل.
الناشر: مؤسسة جوزف ولور مغيزل ودار النهار للنشر - بيروت ١٩٩٧.

راجعه: موريس أبو ناضر

■ يشكل جوزف مغيزل في كتاباته الحقوقية والسياسية نموذجاً فريداً قلما تلقاه عند رجال القانون وأهل السياسة. فهو وإن طلع من الحقل القانوني العام، لم يكن اسير هذا الحقل بحدوده ونصوصه وفذلكاته، وإنما كان يستلهم روح هذا الحقل على طريقة مونتسكيو ليطلّ على الشأن العام دفاعاً وقضاء ورقابة ومحاسبة.

وهو وان تعاطى السياسة كحيّز مهم من مجالات الشأن العام، فإنه لم يكن اسير اصباغها الطائفية والمناطقية والحزبية والايديولوجية. وإنما كان متفرداً في تعاطيه معها من حيث اعتماده الحقوق والواجبات كمدخل وحيد لتوسيع مجالها العام، ومن حيث اعتباره ان المجتمع الحقوقي هو المرتكز الاساسي لبناء دولة المؤسسات.

تظهر كتابات جوزف مغيزل التي نشرها في مدى نصف قرن تقريباً هماً اساسياً يلفها منذ البدايات حتى توقفها اثر موته. هذا الهم يتبدى في صياغة استراتيجية حقوقية تقوم على الدعوة الى تغيير الاطر التي يقوم عليها المجتمع التقليدي في لبنان والمنطقة المحيطة به، واستبدالها باطر اكثر عدالة وحرية، واوفر امناً وازدهاراً. انها الاطر التي استوحاها من ثقافته الحقوقية الحديثة التي تستبدل حقوق المواطن في الدولة الحديثة بضمانات العُرف في المجتمع التقليدي.

في الواقع، تتكشف استراتيجية جوزف مغيزل في الكتابة والفعل انطلاقاً من حقوق المواطن في الدولة الحديثة. استراتيجية كانت بداياتها في ترؤسه للنادي الثقافي العربي (١٩٦٠ - ١٩٧٢) وفي تأسيسه للحزب الديموقراطي (١٩٧٠ - ١٩٧٤) وفي اعتلائه رئاسة الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان العام ١٩٨٥، ودخوله نائباً الى الندوة النيابية العام ١٩٩٢.

هذه الاستراتيجية كتب مغيزل بدايات فصولها في مقال نشر عام ١٩٥٨ في جريدة «الجريدة»، وفيه يقول: «ليس الهدف والغاية هما الخلوص من الوضع الراهن الى وضع افضل، الى مستقبل يكون اكثر حقانية وعدالة، وقرباً من امانينا العامة والخاصة، والغد الذي يطمح بالوصول اليه يقوم على التخطيط والتصميم والرسم والتقرير. تخطيط الحلول للمشاكل الاجتماعية التي يتخبط فيها لبنان كالطائفية والعصبية والبغض ومركبات الخوف والضعف والاستسلام. والتصميم على بناء دولة ديموقراطية منبثقة من صميم لبنان المجتمعي. والرسم لعلاقات داخلية وخارجية قائمة على الوحدة الوطنية، ومستوحاة من اللبنانية والعروبة الصافيتين المتحررتين والمنفتحتين على العالم. والتقرير على خوض نهضة اجتماعية اقتصادية شاملة تشرك جميع ابناء الوطن في خيرات البلاد وثرواتها، ولا تبقى وقفاً على عصبة من المستغلين الانانيين».

واستمر مغيزل في كتابة هذه الاستراتيجية طوال حياته. استمر في كتابتها في كل بياناته ومحاضراته ومقالاته وتصريحاته التي تناولت النظام السياسي والطائفية والعلمنة والعروبة والقضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي وقضايا البيئة والمسالة الاجتماعية الاقتصادية وحقوق الانسان. وكان في كتابتها عقلانياً موضوعياً يعرب من دون خوف عن مبادئه وقناعاته ونظرته الخاصة الى كل امر من هذه الامور المصيرية في ابعادها الوطنية والقومية والانسانية.

تبدو وطنية مغيزل في كتاباته النقدية المستفيضة حول النظام اللبناني في واقعه ومرتجاه. فهو يرى ان هذا بني على اساس الكثارية (التعددية) الدينية او الطائفية. وبالتالي، فالمجتمع الذي قام عليه هذا النظام لا يعتبر ناسه كمجموعة مواطنين يرتبطون ببلدهم وبمؤسساته بصفة المواطنة وبالارض وبالقانون، بل كمجموعة تكتلات دينية طائفية تتعايش على ارض واحدة. وان هذا التعايش فرض على تلك التكتلات بفعل الظروف التاريخية كاللجوء من الاضطهاد وطلب الامان بنظر البعض، وبفعل ارادة الدول الاجنبية المسيطرة بنظر البعض الآخر. وعلى رغم مرور زمن طويل على واقع التعايش، ما زالت اصوله التاريخية حية في ذاكرة ابناء الطوائف. ولعبت الادارة السياسية دوراً متواصلاً في الابقاء على تلك الذاكرة وتاجيج نارها. كما لعبت الاحزاب التي نشأت منذ الاستقلال - ولا تزال قائمة حتى اليوم - دور المُذكّر، فوضعت التنظيم ووسائل العمل الشعبي في خدمة اغراض التذكير.

وادى النظام اللبناني نظراً الى تركيبة بنيته الطائفية الى نشر الثقافة الكليانية (التوتاليتارية) كما يقول مغيزل، فهناك في كل طائفة مجموعة حاكمة تحتكر السلطة القانونية او الفعلية وترفض اي نقيض او مزاحم لها. تفرض قيماً ثقافية على ابناء طائفتها، وتسعى مباشرة او مداورة الى فرض قيمها تلك على مجموع الوطن. كما ادى النظام اللبناني بتركيبته الطائفية الى انغلاق كل مجموعة دينية على ذاتها، محاولة من خلال هذا الانغلاق نبش تاريخها المندثر واظهاره بانه التاريخ الحقيقي لقيام لبنان، اضافة الى تعزيز كل مجموعة لهواها العنصري الذي يرى في ذاته الحقيقة والخير، ويرى في خصومه او معارضيه الضلال والشر.

في بحثه عن النظام السياسي البديل للنظام الطائفي يدعو مغيزل الى قيام نظام «التناظم» المجتمعي والانصهار الوطني والثقافي وذلك بالانتقال من «ايديولوجية مفهوم التركيبة الطوائفية» الى مفهوم التركيبة المواطنية»، واعتبار لبنان على الصعيد السياسي المجتمعي الوطني ليس بلداً مؤلفاً من عائلات روحية تتقاسم السلطة والخيرات وانما هو مؤلف من مواطنين متساوين في الحقوق والواجبات، وان الديموقراطية هي قاعدة الحكم فيه مع ما تنطوي عليه من تمسك بالمساواة والحريات العامة وحقوق الانسان، وما تفترضه من مشاركة شعبية فعلية وتمثيل شعبي حر وشامل وحكم مسؤول وقضاء مستقل ومؤسسات قائمة على سيادة القانون وقوانين موحدة للاحوال الشخصية. يكتب مغيزل في هذا السياق: «النظام الطائفي يعطّل ولادة المواطنية اللبنانية، وبالتالي يعطّل ولادة الشعب اللبناني المتجاوز للولاء الطائفي، والمنصهر في ولاء وطني موحد ومن دون هذه المواطنية لا وجود للديموقراطية، ولا امكانية للقيام بالاصلاح الجذري ولا للتخطيط الانمائي. هذا بالاضافة الى ان النظام الطائفي يفسح في المجال لتداخل المصالح الخارجية عضوياً في المصالح الطائفية».

وكما يبحث مغيزل عن وطنية لبنان الوطن كذلك يبحث عن قومية الامة العربية. وكما دافع عن وطنية لبنان الوطن كذلك دافع عن عروبته الديموقراطية والانسانية. يعتبر مغيزل ان القومية واقع اجتماعي راهن في تاريخ الشعوب وهي ليست - كما يزعم البعض - مخلوقاً وهمياً ابتدعته عبقرية بعض رجال السياسة، وانما هي عنصر تمييز واقعي تتجلى فيه عبقرية الشعوب وشخصيتها الحضارية الخاصة.

يوافق مغيزل الدكتور كمال الحاج في مؤلفه «القومية والانسانية»، ان عناصر القومية تتكون من الارض والاقتصاد والتاريخ واللغة. ويضيف بان قومية المجتمع اللبناني عربية على وجه التخصيص وهي ذات اندفاعات ثلاث اولاها انها انسانية بمعنى انها تعمل لتعبئة القيَم والمقاييس والمفاهيم الانسانية في لبنان والبلدان العربية، وثانيتها انها علمانية اي انها تفصل الدين عن الدولة، وهذا لا يعني انها لا دينية بل هي تأخذ بمناقبية الاديان وخلقيتها، وتحترم سائر المذاهب الدينية وشعائرها. وثالثتها انها تقدمية، اي منفتحة على العالم مشرّعة الابواب والمنافذ، تُعايش المجتمع البشري في معضلاته الكبرى وتتفاعل معه، ومع قواه الامامية في فعل التطور العام. يكتب مغيزل في هذا السياق: «في الجوهر، وفي النهاية، لا يوجد اي تناقض بين الحرص على الكيان اللبناني وبين العروبة. كهوية مشتركة، ومجال حيوي، ووسيلة ونضال من اجل التحرر والتقدم. فاللبناني الذي يعمل لبناء لبنان تقدمي، انما يعمل للعروبة، والعربي الذي يناضل من اجل التحرر والتقدم، انما يعمل من اجل كل لبناني. وكلاهما يعمل للصمود في وجه التحديات العصرية واخطرها التحدي الاسرائيلي».

يتبوأ الدفاع عن انسانية الانسان عند مغيزل مركزاً مهماً في سلوكه المدني، وفي كتاباته الحقوقية. فهو منذ العام ١٩٦٩ يتحرك في هذا الاتجاه ويعمل على توسيعه لبنانياً وعربياً ويكشف ما في التشريعات اللبنانية من مراعاة لحقوق الانسان السياسية ومن اختراقات.

والدفاع عن الحقوق، حقوق الانسان والاتفاقات المنبثقة عنها او المتصلة بها، عند مغيزل لا يقف عند حدود الدولة: «لا شك انه تترتب على الدولة مسؤوليات اساسية في التقيد بحقوق مواطنيها، ورعاية حرياتهم وفقاً للاحكام القانونية الداخلية، واحكام الاتفاقيات الدولية». وانما يتعداه الى افراد المجتمع. ذلك ان دور الدولة لا يكتمل في مجال حماية حقوق الانسان الا اذا تولى افراد المجتمع بانفسهم القيام بدورهم ايضاً: من هنا دعا مغيزل الاهل في عائلاتهم، والمعلمين والمربين في مدارسهم، وارباب العمل في مراكز انتاجهم، والمواطن العادي في الشارع والاماكن العامة... دعا جميع هؤلاء الى تطبيق احكام القوانين والاحكام الدولية المتعلقة بحقوق الانسان: «عندما نطالب المسؤولين الرسميين باحترام الحريات العامة، وتأمين المقاضاة العادلة، وحماية حياة الناس وسلامتهم، وامنهم وحرمة منازلهم واملاكهم وباقي الحقوق القريبة، انما تذهب مطالبنا سدىً اذا لم يبادر كل فرد منا الى التقيد تقيداً صارماً باحترام حقوق الآخرين... فمن يدّعي حقاً، يلتزم في آن بواجب يرعى به ذلك الحق. من هنا التأكيد على ضرورة التوعية العامة، وتربية الاحداث وتدريبهم على حقوق الانسان».

باختصار، ادرك مغيزل في كتاباته وممارساته اليومية روحية القوانين، وعمل على قيام المجتمع الحقوقي الذي لا فضل فيه لمواطن على آخر الا بمقدار التزامه بثنائية الحقوق والواجبات. وكأنه بعمله هذا وعى باكراً ان القانون هو السلطة الوحيدة التي تحمي الحاكم والافراد وتعزز الحياة الديموقراطية والسلم الاهلي الدائم في لبنان والبلدان العربية.

تسعون نقولا زيادة

فاتح الآفاق مثير الاسئلة زارع الشكوك المثمرة

□ بيروت - جاد الحاج

■ في «وقفة وميضة وموجزة» ادى مؤسس «الاوبيسيه» الشاعر هنري زغيب «واجب الشكران» لكل من ساهم في إنجاز «تسعون نقولا زيادة» الامسية التكريمية التي اختتمت في قاعة عصام فارس بمنح نقولا زيادة درع الثقافة اللبناني، مساء الخميس ٢٦ شباط (فبراير) المنصرم. وللمناسبة، وللمرة الاولى في لبنان والعالم العربي، أصدرت مؤسسة جورج ابيض اسطوانة مدمجة تحوي سيرة نقولا زيادة ومقتطفات من أعماله وكتاباته. ولعلّ اللحظة الاجمل في هذا الحفل حين دعا هنري زغيب «الفتى التسعيني» للقيام من بين الحضور والجلوس في مقدمة الحفل. رفع الشيخ الجليل يده وحيّا قاعة ملأى بكثيرين من طلابه، وبينهم من بات استاذاً وتقاعد.

الدكتورة سلوى الخليل الامين افتتحت الامسية بكلمة متانية اقتبست فيها قولاً من المؤرخ والكاتب الفرنسي شارل اوغستان (سانت بوف): «كتبت كثيراً في التاريخ وما زلت. وامل الاستمرار أطول. ربما اخطات او اسات فهم نص او وثيقة، لكنني لا اتجنّى واعرف في قرارة نفسي انني مخلص لعملي عقلياً وفكرياً بصدق».

القاصة السورية سلمى الحفار الكزبري مزجت الخطابة بالذكرى واستعادت بدايات نقولا زيادة وكيف «كان يقرأ فصولاً من كتاب «الف ليلة وليلة» على امه وجيرانها في الناصرة، في العشيات، وعلى ضوء السراج الزيتي (...) ولا ريب انه كان لتلك القراءات المتتالية اثر كبير في توسيع مداركه وتوطيد ثقته بنفسه وشحذ خياله واكتشافه لذة استقطاب انتباه ذلك الجمهور الصغير الذي كان يستمع اليه ليلة إثر ليلة».

رئيس قسم التاريخ في جامعة دمشق الدكتور محمد خير فارس أطلق على نقولا زيادة صفة شيخ المؤرخين «كبيرهم سناً وقدراً». والقى فارس ضوءاً على كتاب «صفحات مغربية»، وهو مجموعة مقالات ومحاضرات واحاديث اذاعية كتبت بين ١٩٥١ و١٩٦٥ ابان النضال لطرد المستعمرين، الفرنسي والايطالي من بلدان المغرب العربي. «جمع الدكتور زيادة في هذه الصفحات بين التاريخ والادب، وعالج فيها قضايا متنوعة، سياسية وثقافية، ليبية وتونسية وجزائرية ومغربية، كثير منها كان غير مألوف في المشرق إن لم نقل غير معروف».

اعتمد الدكتور زيادة في مقاله على كتب تراثية، وهو ما يتميز به في معظم كتاباته اذ يؤثر الاعتماد اولاً على كتب التراث مع معرفة ما يكتبه المعاصرون، خصوصاً المؤرخين الغربيين. ولختار من تاريخ الجزائر الحديث شخصية الامير عبد القادر فخصص لعلمه وادبه النصيب الأوفى، أغلب الناس لا تذكر من الامير سوى كفاحه العسكري العظيم ضد المحتلين، مهملين ما استدركه الدكتور زيادة من الجوانب الثقافية.

ولختار من حكام المغرب الاقصى ابرزهما: المنصور السعدي واسماعيل العلوي. ولم تكن الكتابة عنهما في تلك الفترة المبكرة يسيرة لأن المصادر الاصلية لم تكن قد حققت ونشرت، وكثير منها كان مفقوداً لم يعثر عليه بعد. ومع ذلك جمع في حديثه عنهما ما جاء في ما توافر من كتب التراث وبخاصة الغريني «في نزهة الحادي» والناصري في «الاستقصاء». وكلاهما جمع في كتابه كل ما قاله اسلافه من المؤرخين المعاصرين لهذين العاهلين. واضاف الدكتور زيادة الى ذلك ما اخذه عن المراجع الحديثة التي كتبها مؤرخون غربيون.

وتحدث الدكتور زيادة عن شخصيات ثقافية برزت تباعاً في عهد الاسرة العلوية، منها عالم كبير وصف بانه «غزالي زمانه»، وهو ابو علي الحسن بن مسعود اليوسي الذي لم يكن عالماً يعيش في برجه العاجي، وانما كان شديد الاهتمام بالشؤون العامة، تجرأ فانتقد تصرفات السلطان اسماعيل المخالفة للشرع.

واستعاد استاذ شرف في الجامعة الاردنية الدكتور عبدالكريم غرايبة مسلسل الاحداث التاريخية التي ادت الى مأساة فلسطين من زاوية الطالب العربي في بريطانيا خلال السنوات الاولى للنكبة حيث التقى نقولا زيادة: «هكذا عرفت ابا رائد في هذه الازمة (...) ونفخ غليونه ورشف قهوة بدون سكر لتعذر وجود السكر في لندن وقال: انتم لا تدركون ما يجري ولا ماذا حدث. فقد أعلن الجنرال مارشال وزير خارجية اميركا مشروعه لانقاذ الاقتصاد الاوروبي واستقلت الهند وباكستان وبورما وسيلان مع جلاء كامل للقوات الاجنبية عنها. وصنع الاميركيون طائرة أسرع من الصوت وحاسوباً لا يتجاوز وزنه الثلاثين طناً بطول عشرين متراً. كما تنسون ان قضية فلسطين هي من صنع بريطانيا والولايات المتحدة. فهل يمكن للعرب كسب ود أي منهما لا سيما وان العالم كله يتحدث ويتالم من مأساة



لليهود النازيين على يد الألمان النازيين وما يقال عن محاولات إبادتهم».

وخلص غرايبة الى القول: «ان الامة التي خضعت اكثر من اثني عشر قرناً لأغراب غير احرار لا يفهمون لغتها واماثيلها ولا تقيم كلامهم ومع ذلك بقيت حية في امة جديرة بالحياة والوحدة والنهوض مع اظهار المحبة وتجنب العنف بكافة اشكاله. فالقومية العربية التي نودي بها اول هذا القرن كانت قومية محبة للقوميات الاخرى تؤمن بالمساواة التامة بين الشعوب واتباع الديانات المختلفة وتريد الخير والحرية للجميع. هذه القيم هي ما ترمز اليه حياة واقوال وسلوك ابي رائد امد الله بعمره ومتّعه بالصحة والعافية والنشاط».

المشهد الثقافي

ابنة صلاح عبدالصبور تحتج على «كتاب في جريدة»

● بعثت معتزة صلاح عبدالصبور، ابنة الشاعر المصري الراحل صلاح عبدالصبور، رسالة احتجاج الى فديريكو مايور أمين عام منظمة اليونسكو على سلوك المشرف على مشروع «كتاب في جريدة» الذي يصدر عن المنظمة في ما يتعلق بنشر أحد اعمال الشاعر الكبير الراحل ضمن المشروع.

وأوضحت «ان سلوك المشرف على المشروع في محاولته فرض اتفاقه معها على النشر بشروطه ولهجته المتعالية يمثل غطرسة وإهانة لصلاح عبدالصبور وكل المبدعين المصريين، بل وإهانة كبرى للمشروع اذ يتم اختيار العمل المرشح للنشر والقيام بالاجراءات التنفيذية من دون استئذان مسبق».

واختتمت معتزة صلاح عبد الصبور رسالتها الى رئيس اليونسكو بأنه ليس لديها اعتراض على التعاون مع اليونسكو في نشر عمل من اعمال صلاح عبد الصبور «وفقا للأساليب والبروتوكولات المتعارف عليها بين الناشرين في كل انحاء العالم».

ويذكر أن المشرف على المشروع شوقي عبد الأمير سبق أن نشر كتاب «أصداء السيرة الذاتية» لنجيب محفوظ من دون الرجوع الى الاديب الكبير، ولم يتم التعاقد معه إلا بعد نشر العمل.

«لا تصالح»... احتفالية في ذكرى غياب أمل دنقل

● لمناسبة مرور خمسة عشر عاما على رحيل الشاعر المصري أمل دنقل تقيم «الورشة الإبداعية» المصرية في مقرها في القاهرة احتفالية تستمر ثلاثة ايام اعتبارا من ٢١ ايار (مايو) المقبل تتخذ اسم قصيدته المشهورة «لا تصالح» عنواناً لها.

وستستهل فعاليات الاحتفالية يومياً بانشاد قصيدة «لا تصالح» التي ستطبع على «بوستر» يصممه فنان الخط العربي منير الشعراني.

تدور محاور الاحتفالية حول «الشعر بعد أمل دنقل» و«الأبعاد الايديولوجية والاجتماعية في شعرية أمل دنقل» و«الحضور المسؤول في القصيدة السياسية».

وسيقام على هامش الاحتفالية معرض لبورتريهات أمل دنقل رسمها فنانون من أصدقائه وغيرهم، كما سيعرض فيلم تسجيلي عنه وسيصدر ديوان مختارات وضعه الشاعر قبل رحيله بخط يده مع رسومات للفنان جودة خليفة. وكتاب آخر يشتمل على المقالات والدراسات التي كتبت عنه.

وبين المشاركين في الاحتفالية عبلة الرويني وسيد البحراوي وسلوى بكر وشعبان يوسف وعماد ابو صالح ونجوى شعبان.

«ظل الوردة» دراسة في مسرح جورج شحادة

● عن «دار آفاق للنشر» صدر للناقد والصحافي السوري علي محمد سليمان كتاب نقدي يتلمس عوالم مسرح جورج شحادة بعنوان «ظل الوردة: دراسة في مسرح جورج شحادة».

جاء الكتاب في ١٥٧ صفحة من القطع المتوسط وكتب مقدمته الشاعر ممدوح علوان جاء فيها:

«ولعل هذا الكتاب سيساعد على تفهّم عالم جورج شحادة ولعله ايضاً سيحرّض القراء ليس فقط على قراءة مسرحيات شحادة واشعاره، بل على مزيد من البحث في عالم هذا الكاتب الفني المشبع بالشعر والحياة في اوراق عمل مستقلة او كتب اخرى. وان استطاع هذا الكتاب ان يقوم بهذا التحريض سيكون قد حقق مهمة عظيمة جداً تعجز عنها كتب كثيرة تملأ أرفف المكتبات».

وتتأتى اهمية الكتاب من كونه يعتبر من المراجع النادرة باللغة العربية التي تناولت مسرح جورج شحادة بالدراسة والنقد.

جاء الكتاب في اربعة فصول درست: مفهوم المسرح عند جورج شحادة، المؤثرات الفنية في مسرح جورج شحادة، المأسوي والكوميدي، في شعرية مسرح جورج شحادة.

تأثير التلفزيون على الاسرة

● «تأثير التلفزيون على الاسرة» كتاب صدر حديثاً للدكتور محمد خضر عن دار خضر (بيروت). ومن عناوين الكتاب الداخلية: لفظة الاسرة في اللغة والاصلاح، تأثير التلفزيون السلبي والايجابي، دور التلفزيون في الفن والتغيير الاجتماعي، الاعلام والاخلاق وتحولات الألف الثالث إيديولوجياً، الجرائم والضلال، اعلانات التلفزيون تغري الاطفال بأطعمة رديئة، علامات ضد العنف، ترسيخ العنف والجرائم وخطورتهما، حكم الدين في التلفزيون.

وقدّم الباحث كتابه قائلاً: «بحث يستحق الدرس والتعمّق والملاحظة لما للتلفزيون من تأثير واضح وقد أمسى موجوداً في كل منزل، بل في كل غرفة وطيارة وسيارة وقطار... انه الرفيق الدائم... ولكن للرفقة حسنات وسيئات، كذلك للتلفزيون خير وشر ولكن ضرره أكثر من نفعه فهو سلاح ذو حدّين يدمر ويفسد ويعمر ويصلح في عصر الاتصالات المتطورة والبث الفضائي والقنوات المفتوحة على كل علم وأدب وفنّ وخبر».

أمكنة مختلفة في الأمكنة

محمد بنيس

(١)

عندما المكان يتعدد. يختلف. يتفرع. يدور. يستطيل. يصبح مكاناً للسفر. تلك تجربة الجسد مع المكان. هي العين التي ترى المكان. أو الأذن التي تسمعه. وبالحواس نحدد طبيعة المكان. كما بالمعرفة. نفس يعيد نشء الحواس. على الدوام. ولا أعود في ذلك الى مقولات فلسفية. هي الحواس والمكان. قبل كل شيء. وبينهما هذا النفس. من ثم لدينا أمكنة ملقاة خارج مكاننا. بعيداً أو قريباً. حسب الحواس التي بها نتقدم نحو المكان. الأمكنة. وبها أيضاً أوعز لنفسي ان المكان الذي ليس بمكاني. محتمل ان أطلّ عليه. من كلمة. من كتاب. من صورة. ولكن من المحتمل في الوقت. ذاته. ان استنشق هواءه. بحرية. ذات صباح.

يتهيأ أني كنت طيلة أيامي على سفر. العالم كان يتطلب مني ذلك. هو المكان الأول الذي لم يهبني هيئة الاستقرار. كما كانت تبدو لي القاهرة، أو بيروت. أو حتى دمشق. من دون الحديث عن جهات اخرى. لها حضور الأمكنة المعجبة. باريس. لندن. موسكو. نيويورك. طوكيو. هيئة الاستقرار ربما ليست من صفات المغربي الباحث عن المعرفة. كان دائماً يجعل السفر شرطاً للمعرفة. نحو الاندلس أو الشرق. ولكن نموذج القرن التاسع عشر في فاس يوحي لي بالنقيض. حيث أصبحت النخبة الفاسية متوحدة بالمدينة. المطبعة أخذت في طبع الكتب المقررة في جامعة القرويين. وهي نهاية المعرفة.

لم يكن ثمة سؤال عن العالم الخارجي. مكان للمعرفة. مكان مسوّر. سماء تحرس الجنة. وهي فوق المدينة. كما كان المقدسي يعتقد ذلك. ان كانت الجنة فوق الأرض فستكون في أرض فاس. وإن كانت في السماء فستكون سماء فاس. هكذا وضع الخيال للعالم خريطة الدنيا والآخرة. رسم حدود العالم التي أحاط بها نفسه. وفي شبه أذني ألقى بنفسه. حروب تطوان أو وجدة كلها أصبحت تدل على ان هناك ما يهدد. أجنبي يريد الاستيلاء على مدن ومنها الى سائر البلد. تلك قصة مراحل التغلغل الاستعماري في المغرب القرن التاسع عشر.

هذا العالم الخارجي، الغازي، لم يكن مطروحاً كسؤال معرفي. كانت هناك علامات الانفتاح عليه. بأساليب التعليم ولكنها ظلت حبيسة البنية الذهنية التقليدية. والأوضاع المناقضة للانفتاح. وللسفر. خطوات لم تؤصل نموذجاً تحديثياً للمكان. كي تستقر فيه. بل هو مكان يحثك على السفر، خارج أسوار من جير وتراب. لها تاريخ من التدمير، وتاريخ من الدم لا ينسى. بين الزمنين، زمن القرن التاسع عشر وزمني، أعطاني المكان وضعاً متوتراً بأقسى مستويات التوتر. لا وجود لمعرفة إلا بالسفر في الاتجاهين. ما يسافر اليك وما تسافر اليه. أما القاهري فبإمكانه ان يرى عالماً ثقافياً بكامله يولد في حيه، أمام بيته. أو بين أفراد العائلة. وهذا ما لم يكن لك ان تظفر به شاباً يبحث عن معرفة. ما هي المعرفة.

(٢)

على سفر. ولي إحساس كنت اتقاسمه مع أبناء بلاد أخرى في العالم. سفر الثقافة اليك أو سفرك من أجل الثقافة، بالتدقيق، من أجل تحديث الثقافة. ولربما كان من الافضل اختصار حياتي في سفر كهذا الذي هو مصيري. حيث الجغرافيات الثقافية متبدلة. من عهد الى عهد، ومن زمن الى زمن. وذلك الشرق الذي كان وجهة المغربي، المتعلم بالعربية، في سفره من أجل الثقافة. أو ذلك الكتاب الذي كان يصلني من الشرق. هما الآن خارج ما كانا عليه. تبدل الزمن. وأول ما علي ان استوعبه هو الزمن الثقافي الذي به ألج الأزمنة المحايثة، المجاورة.

إن سفري هو الحقيقة والمجاز. في آن. رغبة في التعلم. ربما كان قول كهذا لا يعني ما يفيد عربياً حيث أصبحنا نلاحظ دلالة السفر. نتخلى عن بعدها المعرفي والانطولوجي. سفر يتنكر للسفر. انه يعوض السفر بالامتياز. أو بالخضوع. وهكذا افتقدت شهوة مثل هذا السفر الذي لا يعلمني شيئاً. مناسبات هي الثقافة. ونحن راضون بذلك. بل نتزاحم. حتى لا تضيع منا فرصة الغنيمة. فبلي غنيمة يتناجون وهم يسافرون. لا أفهم. وليس ذلك من شأني. فالسفر عندها يتخلى عن السفر. من أجل المعرفة. وفي المعرفة. هذه المفتوحة على سلم اللانهائي، يصبح باطلاً.

ولعلي أحاول ان أنفرد بهذه الخلوة، التي تزيدني تشبثاً بالابتعاد عن المراسيم، كيفما كان نوعها. مراسيم المؤسسة المقتدرة على إلغاء السفر. ومن خلاله على إلغاء الثقافة. سؤال لا يتوانى عن مراجعة المسلمات. وعن إدراك العوائق في رحاب القلق المتزايد أمام الانسان في هذا الزمن. بين اختيارات تكاد تعصف بالنماذج التي تعودنا عليها. لا في النصف الأول من القرن العشرين، بل بهذا النصف الثاني الذي كان عاصفة. أشد تأججاً من عواصف السابق عليها. وهي لا تتأخر في تقويض البدايات كلما اطمأنت النفس أو توهمت أنها تطمئن.

إن هناك ما يغير وجهة سفري، وما يؤكد لي أنني لا أوجد من دون سفر. إنهما معاً يتمازجان وفيهما أظل وفياً للتعلم، حينما أختنق في العموميات. والجمل المضادة للمعنى. والكلام الذي يتكرر رغبة في المحافظة على العادة. سنة ان نتكلم. بصوت جهوري. نبرة تعلو السماوات. وهي تنشأ في جبة الكلام. هياكل ننشئها لجرد ان يرتفع الصوت. بالعلم. والحقيقة. والمجد. فيما نحن لا ندري لمن نتوجه بهذا الكلام. ولا نأخذ الزمن كمعيار لما نلهج به بين أقراننا أو بين وافدين علينا ينصتون بخشوع لهذا الصوت الفارغ، الممتد في علياء السماوات. التي تدركها أصواتنا المحشوة بالكلمات المبتذلة. اقتناعاً منا أنها هي التي ترضي الوافدين علينا. وهم في خشوعهم يتكاثرون.

لا أحسن موقعاً كهذا. فكيف لي أن أندم على ذلك، إنني المسفر. سفر يخلصني من الاطمئنان الذي يتسرب أحياناً الى النفس. خفية. من دون همس بأبجدية الاطمئنان. يشتغل رغماً عنا في وسط لا يترجى غير الاطمئنان. والنزول عند رغبة من يتكاثرون في الخشوع. حتى ولو كانوا لا يمثلون ما كان المثقف العربي الحديث يصبو اليه. في نوعية المخاطب. أو في ثورته على ما تعلمه في الكراريس المدرسية التي هي هي، لا تتبدل، نفس الاستشهادات، نفس القصائد، نفس الأقوال. وللمجد للصوت يرتفع الى علياء السماوات. يستجمع قوة ان تنصت ولا تسأل عما تنصت اليه. أو ليكن العبث هو ملتقى الكلام. عبث بدون عبث. يؤرق.

(٣)

ولا تناقض بين العزلة المطلوبة في الكتابة وبين السفر من أجل التعلم، تعودنا على خطاطة هذا الترافق بين الكلمتين. في تاريخ ثقافة انسانية، لها صيغ متقاربة في الصين. في الهند. في فارس. في العالم العربي. في أوروبا. في أميركا. وافريقيا. العالم كله أتبع قانون الترافق هذا. ولا نفلت منه. في أي زمن. ولو أن ما نعيشه اليوم يحثنا على إعادة النظر في الوسائل التي علينا بها أن نتقدم في تحقيق ترافق كهذا. هي مسألة ذات أهمية. في الإفادة من الانصات للزمن. ثقافياً. وهو يدعونا إلى المزيد من القلق حتى لا وهن في العظم، بارداً، يتلقى الأسئلة المتجددة.

وعلي، هنا، أن أوضح قليلاً، عندما أتأمل تاريخ سفري، أسفاري، اكتشف ما يفصلني عن تلك اللحظة الأولى التي أخذت فيها اقرأ. كان القرآن كتاباً مسافراً إلي. وصل إلى المغرب. في العهد الأول للإسلام، مع هذا العهد ابتدأت عملية التعلم. في الجامع. وعند الانتقال إلى المدرسة الابتدائية كانت الكتب المقررة كلها مسافرة إلي من الشرق. علوم. نصوص. ثم لم يتوقف سفر الكتاب، إليّ، فيما كنت أسافر في هذه الكتب. الجيل الأسبق. في بداية القرن لم يكن الكتاب الذي يقرأه هو بالضرورة كل ما يسافر إليه من خارج المغرب. كانت مؤلفات مغربية تطبع في المطبعة الحجرية بفاس. ومن هذه الكتب استمد المغربي علومه ومعارفه. في القرويين. لكنني أنا عشت زمناً آخر، مختلفاً، فيه أصبح المكان متعدداً. للثقافة. ولكن ما الذي حدث منذ تلك اللحظة الثانية حتى الآن؟ قد يبدو السؤال فاقداً لكل أهمية. مع ذلك أتفرس فيه. أناوشه. أصب عليه قطرات من عطش الروح. وفي عملية المؤالفة يتبدى لي المكان المتعدد مجسداً لمصير بكامله، حتى أقول لا وجود لي بدون سفر، مدركاً أن ما أقصده من السفر، على سفر. هو التعلم. في عالم احتاج فيه إلى المزيد من التعلم. انه مجسد لمصير بكامله، وبدلالة جديدة.

(٤)

انها دلالة استيعاب الزمن، لا شك، ذلك الموقف من التعلم في بداية القرن بالنسبة الى كل عربي. كان يطرح على ذاته الجماعية: كيف أتعلم. من عالم يكتسب معرفة تفصلني عن زمني، هو الآن موقف معقد بصيغة أكبر. فالتعلم الآن يؤدي الى كيف يمكنني أن أقول كلمتي. أنا. جماعية. بعد أن تعلمت كيف أخرج من زمني القديم من دون أن أحقق ذلك. حتماً. أو في حالتنا المهيمنة، حيث ارتد كل شيء على نفسه. وهو يتنكر للمعرفة الحديثة. راغباً عنها. شاحذاً أظافره ليفترس كل ما تعلمناه. لي ان استمر في الانفصال. وهو اختيار التعلم. بالدلالة الجديدة.

هذا هو معنى الزمن الذي يعيد قراءة المكان. الأمكنة. دون كلل، فيما هو يواجه. بضربة واحدة ثقافة المراسيم، وثقافة الارتداد عن التعلم. وضع صعب، ممض. في جميع الاحوال. ولا نجاة من السفر. على سفر. بين حدين يتوازيان ويضيقان. لم تعد القاهرة ولا بيروت مكانين للتعليم. هذا أكيد. والاستمرار في إلغاء السؤال الشخصي مناف لزمن التعلم أيضاً، بينهما تقيم. وكيف تقوم. مسافراً. خارجاً من أزمنة لك أن تتغرس فيها حتى الجذر. راضياً بما تخفيه عنك من مفاجأة الاخطاء، والحوادث، الملازمة لكل سفر. فيها جميعها تبحث عن سؤالك الشخصي. دامياً. مبعثراً. غباراً بين الغبار.

(٥)

بمثل هذا السفر أتعرف على جانب من قلق لا يفارقني، وأنا أنظر الى الجسد. يشيخ. تلك الطاقة القديمة على تحمل التنقل. والسهر. حتى آخر الليل لم تعد في حوزتي. انها تتضاءل. ولا يبقى غير تقدّر. به أهيئ الجسد للسفر. في تعلم صعب. يحتد سؤاله. مع مرور الوقت. بسرعة. وأنت تشم رائحة الموت فيك. برودة ما أخذت تسكن العظم. ولا فزع مطلقاً. لكن التعلم اصبح يتعارض مع المراسيم. التي تبعدني عن التعلم. في زمن منه أطل على حياة غريبة. أحاول ان اقترب منها فلا أعثر إلا على القصيدة. نافرة من المعلوم. المسطر في كتاب. على رقعة هيكل عظمي لأنفاس بها أقيس إقامتي في الأمكنة.

أبو إسحاق الساحلي أديب ومهندس معماري أندلسي في مملكة مالي

أمين توفيق الطيبي *

■ ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الساحلي - المعروف بالطويجن - اديب ومهندس معماري من مدينة غرناطة، خرج من بلده في أوائل القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي الى المغرب، ثم جاب بلاد المشرق في طريقه لتادية فريضة الحج. وفي مكة المكرمة التقى بسلطان مالي منسى موسى عند حجه المشهور في سنة ٧٢٤هـ/ ١٣٢٤م، فدعاه السلطان لمرافقته الى مملكته بالسودان الغربي، حيث طاب لابي اسحاق المقام، فبقي في مالي نيفاً وعشرين عاماً الى ان وافته المنية في مدينة تنبكتو سنة ٧٤٧هـ/ ١٣٤٦م (١).

واشتهر أبو اسحاق الساحلي شاعراً وناثراً ومهندساً معمارياً ادخل الى مملكة مالي والسودان الغربي اساليب البناء الاندلسي - المغربي في تشييد المساجد والقصور. ولعل الساحلي قام كذلك بدور مهم في تعزيز الصلات بين سلطان مالي وبين السلطان المغربي المريني ابي الحسن علي، فتبودلت بينهما السفارات والهدايا، كما أخذ طلبة مالي يفدون لتلقي العلم في معاهد العاصمة المغربية فاس.

ان معلوماتنا عن الاديب والمهندس المعماري ابي اسحاق ابراهيم بن محمد الساحلي مستمدة في معظمها من خمسة من كبار المصنّفين المعاصرين له اوردوا نُبذاً عن حياته ونشاطاته الادبية والمعمارية، وهم: لسان الدين بن الخطيب، والرحالة المغربي ابن بطوطة، وابن فضل الله العمري صاحب «مسالك الابصار»، والاديب الشاعر اسماعيل بن الاحمر، والمؤرخ عبدالرحمن بن خلدون.

يقول الأديب أبو الوليد اسماعيل بن الاحمر عن أبي اسحاق الساحلي: «ادركته وهو من اهل بلدنا غرناطة، من بيت ثروة وصلاح وأمانة. كان أبوه أمين العطارين بغرناطة... وابو اسحاق هذا كان في صغره موثقاً بسماط شهود غرناطة» (٢).

ويضيف ابن الخطيب ان ابا اسحاق «رحل بعد ان اشتهر فضله... فشرّق وجال في البلاد، ثم دخل بلاد السودان، فاتصل بملكها (منسي موسى) واستوطنها زمناً طويلاً، بالغاً فيها اقصى مبالغ المكنة والحظوة والشهرة والجلالة، واقتنى مالاً دثراً (كثيراً)، ثم أب الى المغرب، وحوّم على وطنه، فصرفه القدر إلى مستقره من بلاد السودان» (٣).

ويبدو من كلام ابن الخطيب ان ابا اسحاق كان مغرّباً او مُبعداً عن غرناطة، محظوراً عليه العودة إليها. ويورد ابن الخطيب في «الاحاطة» أنموذجاً من نثر ابي اسحاق خاطبَ به اهل غرناطة، وقد وصل الى مراكش من مملكة مالي، يُبدي فيه حنينه الى مسقط راسه ووطنه واصحابه، ويُستشفّ منه ان خروجه من غرناطة لم يكن باختياره. ومما جاء في خطابه الى اهل بلده: «سلام... خيّمت في ربع الجود بغرناطة ورفّت... وعمّت من هنالك من الفضلاء... فهناك تُلّص احاديث وجدي على تلك المناهج، وشوقي الى تلك العليا... ولو ترك القطا ليلاً لنام... وحسبي ان أصف ما اعانيه من الشوق... وأعلل نفسي بلقائهم، وإن جلاني الدهر عن ورود حوضهم... فما نحب ودادي... ففي الكتابة بلُغة الوطر» (٤).

كان ابو اسحاق - كما يقول ابن الخطيب - نسيج وحده في الآداب، نظماً ونثراً، لا يُشق فيها غُباره، الى خط بديع (٥). ولم ينقطع ابو اسحاق - وهو في مملكة مالي - عن مخاطبة اصدقاء صباه في غرناطة، ويورد ابن الاحمر في كتاب «نثير الجُمان» اثنين وستين بيتاً من قصيدة بليغة بعث بها الساحلي من أرض السودان الى صديق صباه في غرناطة الفقيه الكاتب القاضي ابي القاسم بن ابي العافية (٦). والى الكروم في مرتفعات غرناطة يشير الفقيه القاضي ابو القاسم بن ابي العافية في قصيدة يجيب بها «عروس الشعراء، الأديب الرحّال أبا اسحاق الساحلي»:

يا نازحاً لعبَ المطيُّ بكوره
لعبَ الرياحِ الهوجِ بالأملود
هلاّ حننتَ إلى معاهدنا التي
كنتَ الحُليَّ لنحرها والجيد

ورياضُ أُنسٍ بالمشايخ طارحتْ
فيه الحمائم صوتَ سجع العود (٧)

وامتدح ابو اسحاق سلطان المغرب ابا الحسن، عند دنوّ ركاب السلطان من ظاهر مدينة تلمسان، في قصيدة مطلعها:

خطرتْ كمياس القنا المتاطّر
ورنتْ بالحاظ الغزال الاعفر (٨)

اشتهر سلطان مالي منسى موسى بكثرة بنائه للمساجد، فعند عودته من الحج في العام ٧٢٥هـ/ ١٣٢٥م امر ببناء مسجد فخم في جاو (كوكو Gao) اشرف على بنائه ابو اسحاق الساحلي، وقد بناه من الطوب المحروق الذي لم يكن معروفاً قبل ذلك في السودان الغربي، وجعل مئذنته هرمية الشكل. كما بنى الساحلي قاعة الاجتماعات بقصر منسى موسى من الحجر والجبس، وزخرفها بالخشب المطعم بالذهب. ويتحدث ابن خلدون عن براعة الساحلي في ميدان المعمار وما استحدثه في مالي فيقول: «اراد سلطان مالي ان يتخذ بيتاً في قاعدة سلطانه (مدينة ينّي Jenne) محكم البناء، مجللاً، لغرابته بارضهم، فاطرفه ابو اسحاق ببناء قبة مربعة الشكل، استفرغ فيها إجادته. وكان صناع اليدين، واضفى عليه من الكلس ووالى عليها بالاصباغ المشبعة، فجاءت من اتقن المباني، ووقعت من السلطان موقع الاستغراب لفقدان صنعة البناء بارضهم، ووصله باثني عشر الفاً من مثاقيل (دنانير) التبر مبثوثة عليها، الى ما كان من الأثرة والميل اليه، والصلات السنيّة» (٩). كما يذكر الرحالة المغربي ابن بطوطة ان سلطان مالي منسى موسى أعطى ابا اسحاق في يوم واحد اربعة الاف مثقال (١٠).

وفي تنبكتو، شيّد الساحلي مسجداً جديداً هو الجامع الكبير، كما بنى في المدينة قصراً للسلطان. ولما زار الحسن الوزان (ليون الافريقي) تنبكتو في اوائل القرن السادس عشر، لاحظ ان بيوت المدينة كانت اكواخاً مغطاة بالقش، إلا ان في المدينة مسجداً فخماً جدرانه من الحجر والكلس، وقصراً فخماً، بناهما مهندس بارع من غرناطة. وعلى ذلك فإن للمباني التي شيدها الساحلي اضفت على تنبكتو منظراً متميزاً عن اكواخ المدينة (١١). وبفضل ما اشرف الساحلي على تشييده من جوامع وقصور في تنبكتو وجاو وينّي، اخذ الاسلوب الاندلسي - المغربي في فن البناء في الانتشار في مدن السودان الغربي كافة.

وفي المؤتمر الذي عُقد في معهد الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن سنة ١٩٧٥، حول الدراسات الخاصة بقبائل ماندنغ MANDING بغرب افريقيا، لفت احد الباحثين المشاركين في المؤتمر - ج. هنيك J. HUNWICK - الانتباه الى زيارة قام بها ابو اسحاق الساحلي الى المغرب اثناء اقامته في تنبكتو، واستقبله السلطان المريني ابو الحسن، ورفع ابو اسحاق الى السلطان قصيدة يحثّه فيها على اخذ تلمسان من يد صاحبها ابي تاشفين العبدالوادي. وتساءل الباحث: اليس من الممكن ان يكون الساحلي قد لعب دوراً في تعزيز العلاقات والمبادلات الديبلوماسية بين سلطانيْ المغرب ومالي؟

يقول ابن خلدون انه كان بين هذا السلطان منسى موسى وبين ملك المغرب لعهده من بني مرين السلطان ابي الحسن مواصلةٌ ومهاداةٌ شارك فيها الاعلام من رجال الدولتين، واستجاد صاحبُ المغرب من متاع وطنه وتحف ممالكه مما تحدث عنه الناس... وتوارثت تلك الوصلة اعقابُهما (١٢).

ويشير ابن مرزوق التلمساني الى مهاداة السلطان ابي الحسن سلاطين غرناطة وافريقيا (تونس) ومصر «ومنها هدايا لسلطان السودان»، كما يذكر المبالغ السخية التي انعم بها السلطان ابو الحسن على سبيل البر والإحسان والهدية، ويضيف قائلاً: «وأما هديته لسلطان السودان، وهو سليمان بن موسى، سلطان مالي، سمعت غير واحد من اصحابنا يقول: انها تزيد في النخائر على هذه» (١٣).

كان ابو اسحاق ابراهيم الساحلي على صلة بالسلطان أبي الحسن، حتى قبل مرافقة الساحلي لمنسى موسى من الحجاز الى مالي، وكان يتردد على المغرب من مملكة مالي للتجارة، وفي احدى زياراته للمغرب اهدى السلطان ابا الحسن هدية تشتمل على طُرف فاثابه عليها مالاً خطيراً (١٤). ولما كان سلطان مالي قد عمل - بعد عودته الى بلاده من الحج - على تعزيز صلات بلاده السياسية والثقافية والتجارية بمصر وتونس، فان دور ابي اسحاق الساحلي - بحكم حظوته لدى سلطان مالي، وصلته الخاصة بسلطان المغرب - كان من دون شك دوراً ايجابياً وفعالاً في تعزيز الصلات السياسية والثقافية وتوطيدها بين مالي والمغرب في القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي.

هوامش

١ - المقري، احمد: نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، بيروت ١٩٦٨، ٢/ص١٩٤.

٢ - ابن الاحمر، اسماعيل: نثير الجمان في شعر من نظمني وإياه الزمان، بيروت ١٩٧٦، ص٢٠٥ - ٢٠٦.

٣ - ابن الخطيب، لسان الدين: الاحاطة في اخبار غرناطة، القاهرة ١٩٧٣، ١/ص٣٢٩.

٤ - نفسه، ص٣٣١ - ٣٣٩.

٥ - نفسه، ص٣٢٩.

٦ - ابن الاحمر، ص٢٠٧ - ٢١٤.

٧ - ابن الخطيب، ١/ ص٣٣٩.

٨ - نفسه، ١/ ص١٢٠ - ١٢١.

٩ - ابن خلدون، عبدالرحمن: كتابُ العبَر، بيروت ١٩٥٩، ٦/ ص٤١٦.

١٠ - ابن بطوطة، محمد: رحلة ابن بطوطة، بيروت ١٩٦٨، ص٦٧٢.

١١ - BOVILL, E.W. THE GOLDEN TRADE OF THE MOORS, OXFORD 1974, P.146.

يقول الوزّان: «ودور تنبكتو عبارة عن اكواخ مبنية بأوتاد مملوطة بالطين ومسقوفة بالتبن. وفي وسط المدينة مسجدٌ مبنيّ بالحجر، المركّب بالطين والجبير، على يد مهندس اندلسي... وقصر كبير من بناء نفس المعلّم (المهندس)». يُنظر الوزّان الحسن: وصف أفريقيا، الجزء الثاني، الرباط ١٩٨٢، ص١٦٥ - ١٦٦.

١٢ - ابن خلدون، ٦/ ص٤١٦ - ٤١٧.

١٣ - ابن مرزوق التلمساني، محمد: المُسنَد الصحيح الحسن في مآثر ومحاسن مولانا ابي الحسن، الجزائر ١٩٨١، ص٤٥٢ - ٤٥٤.

١٤ - ابن الخطيب، ١/ ص٣٢٩.

* استاذ جامعي فلسطيني في اوكسفورد.

من الحياة

ممارسات مسيئة في الغرب

لم ينصف القضاء الفرنسي المسلمين بالحكم بغرامة مالية على الممثلة الفرنسية البالية بريجيت باردو بسبب عنصريتها ومساهمتها في الحملة ضد الاسلام، واطلاق صفات ونعوت عدوانية وحاقدة على المسلمين والمهاجرين العرب في فرنسا وحديثها عن ذبح الخراف... ونبح البشر.

ولا شك في أن بريجيت باردو وغيرها من العنصريين (خصوصاً بعد زواجها من شاب من عمر ابنها ينتمي للجبهة الوطنية المتطرفة التي يتزعمها جان لوبان) يحقدون على كل ما هو عربي واسلامي ويشاركون في حملة اشاعة «الاسلاموفوبيا» التي انتشرت في الغرب خلال السنوات القليلة الماضية بمزاعم «صراع الحضارات» تارة وباسم الخطر الاسلامي القادم تارة اخرى. ولكن علينا ان نعترف أيضاً بأن عدداً من المقيمين في الغرب يمارسون بعض العادات التي تثير الغربيين وتستفزهم، كما انهم نقلوا أساليب حياتهم وبعض الممارسات غير المستحبة لدى «الآخر» مما يعطي العنصريين الذرائع والحجج ويسلمهم السلاح الفعال لتأجيج نار الحملات المغرضة.

وقضية ذبح الخراف، أو الأضاحي في عيد الأضحى المبارك في ديار الغرب مثلاً، يمكن ان تتم بطريقة لا تستفز الغربيين وليس على قارعة الطريق وفي منطقة مأهولة بالسكان، وهو أمر لا يسمح به حتى في بلادنا. لكن البعض فعلها في لندن فأثار عاصفة احتجاج من الجيران الذين تقدموا بشكاوى رسمية الى الشرطة.

وقرأت أخيراً خبراً من فرنسا جاء فيه ان بلديات فرنسية عدة اتخذت اجراءات صارمة لمنع المهاجرين من المغرب العربي من اقامة أعراسهم واحتفالاتهم على الطريقة المغاربية، بعد ان ازدادت الشكاوى من ممارسات المحتفلين من اطلاق الأعيرة النارية في الهواء وازعاج الجيران والسير في مواكب في الشوارع العامة تثير سياراتها الضجيج.

وقد تبنت «الجبهة الوطنية» المتطرفة الحملات ضد المهاجرين بعد ان هيأت رأياً عاماً مناهضاً لهذه الممارسات وغذته بالعنصرية البغيضة، في اطار الحملة المركزة والمتصاعدة على الاسلام والمسلمين بصورة خاصة، والمهاجرين الاجانب بصورة عامة.

وهناك قائمة طويلة بالممارسات الفردية في ديار الغرب قد تسيء الى صورتنا، من بينها الخلافات بين أبناء الجاليات وأسلوب معالجتها. كما ان هناك قضية حساسة لا بد من أخذها في الاعتبار ليس في ديار الاغتراب بل على صعيد أوطاننا ولا سيما في بعض الدول العربية وتنعكس سلباً على صورة العرب والمسلمين، مثل تظاهرات الملثمين الذين يحملون السيوف والخناجر والتلويح بها ما يجعلها مادة دسمة للاعلام المعادي لإبرازها والاستفادة من تأثيرها على المتلقي الغربي.

وهناك أمر آخر لا بد من التنبيه اليه، وهو شائع في بلادنا منذ زمن بعيد، وأقصد أسلوب حرق الاعلام الاجنبية في التظاهرات الغاضبة، اذ انه يجر الى ردود فعل سلبية وتعميم العداء لدى مواطني الدول المعنية بدلاً من حصره بحكوماتها وسياساتها الخاطئة. فالعلم هو الرمز الوطني الذي يعتبره كل مواطن في الغرب رمزاً مقدساً لا يجوز المس به، وعلينا ان نتخيل مقدار الألم والغضب الذي يشعر به أي مواطن وهو يرى علمه يداس بالاقدام ويحرق. انها عادات سيئة علينا التخلي عنها، والتعبير عن مواقفنا وغضبنا بأساليب حضارية وموضوعية وفعالة.

●●●

● **لقطة**

من حديث لسيد الخلق صلى الله عليه وسلم: «آية المنافق ثلاث: اذا حدث كذب، واذا وعد أخلف، واذا ائتمن خان».

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من أتى بهن لم يضيع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

العشاء	المغرب	العصر	الظهر	الشروق	الفجر	المدينة
٢٠،٠٠	١٨،٣٠	١٥،٥٦	١٢،٣٣	٦،٣٠	٥،١٧	مكة المكرمة
٢٠،٠٠	١٨،٣٠	١٥،٥٦	١٢،٣٣	٦،٣١	٥،١٦	المدينة المنورة
١٩،٠٢	١٧،٤٥	١٥،١٣	١١،٥٠	٥،٥٣	٤،٣٣	القدس المحتلة
١٩،٤١	١٨،٣٠	١٥،٥٦	١٢،٣٣	٦،٣٣	٥،١٧	ابو ظبي
١٨،٥٧	١٧،٤٧	١٥،١٣	١١،٥٠	٥،٤٨	٤،٣٣	المنامة
٢٠،١٢	١٨،٥٢	١٦،١٨	١٣،٠٠	٧،٠٢	٥،٣٨	الجزائر
١٩،٠٧	١٨،٠٠	١٥،٢٢	١٢،٠١	٥،٥٨	٤،٤٦	الخرطوم
١٩،١١	١٧،٥٧	١٥،٢٤	١٢،٠١	٦،٠٢	٤،٤٤	الكويت
١٩،٥١	١٨،٣٣	١٦،٠٠	١٢،٣٩	٦،٤١	٥،١٨	الرباط
١٩،٣٢	١٨،٠٢	١٥،٢٨	١٢،٠٥	٦،٠٣	٤،٤٨	الرياض
١٨،٥٣	١٧،٤٢	١٥،٠٩	١١،٤٦	٥،٤٥	٤،٣٠	الدوحة
١٩،٢١	١٨،٠٢	١٥،٣٠	١٢،٠٧	٦،٠٨	٤،٤٢	القاهرة
١٩،٠٠	١٧،٤٤	١٥،١١	١١،٥٠	٥،٥١	٤،٣٠	بيروت
١٩،٢٥	١٨،٠٨	١٥،٣٥	١٢،١٣	٦،١٥	٤،٥٥	بغداد
١٩،٤٤	١٨،٣٣	١٥،٥٠	١٢،٣١	٦،٣٣	٥،٠٩	تونس
١٩،٣٦	١٨،٢٦	١٥،٣٩	١٢،٢٠	٦،١٥	٥،٠٤	جيبوتي
١٨،٥٧	١٧،٤١	١٥،٠٧	١١،٤٦	٥،٤٨	٤،٢٧	دمشق
١٩،٣٧	١٨،٢٧	١٥،٥٤	١٢،٣١	٦،٣٠	٥،١٥	دبي
١٩،٢١	١٨،١٥	١٥،٣٧	١٢،١٥	٦،١٢	٥،٠٠	صنعاء
١٩،٣٠	١٨،١٤	١٥،٤١	١٢،١٨	٦،٢٠	٥،٠٠	طرابلس الغرب
١٨،٥٩	١٧،٤٢	١٥،١١	١١،٤٨	٥،٤٩	٤،٣٠	عمان
١٩،٢٥	١٨،١٥	١٥،٤١	١٢،١٨	٦،١٥	٥،٠١	مسقط
١٩،١٨	١٨،١٤	١٥،٢٠	١٢،٠٩	٦،٠٢	٤،٥٥	مقديشو
٢٠،٢٢	١٩،١٥	١٦،٣٨	١٣،١٦	٧،١٣	٦،٠٠	نواكشوط
١٩،١٥	١٧،٥٢	١٥،١٨	١٢،٠١	٦،٠٤	٤،٣٥	انقرة
١٩،٣٦	١٨،٠٧	١٥،٣٣	١٢،١٣	٦،١٦	٤،٥٣	طهران
١٩،٥١	١٨،٣٠	١٥،٥٦	١٢،٣٧	٦،٤١	٥،١٤	اثينا
١٩،٣٦	١٨،٠٣	١٥،٢٠	١٢،١٨	٦،٢٩	٤،٥٠	برلين
٢٠،١٢	١٨،٤١	١٥،٥٨	١٢،٥٤	٧،٠٣	٥،٢٦	بروكسيل
٢٠،٢٢	١٨،٤٩	١٦،١٠	١٣،٠٣	٧،١١	٥،٣٣	باريس
٢٠،٠٧	١٨،٣٦	١٥،٥٨	١٢،٤٦	٦،٥٤	٥،١٧	جنيف
١٩،٣٨	١٨،١٢	١٥،٣٧	١٢،٢٢	٦،٢٧	٤،٥٥	روما
١٩،١٨	١٧،٤٨	١٥،١١	١١،٥٨	٦،٠٣	٤،٢٩	سراييفو
١٩،١٤	١٧،٤٠	١٤،٤٨	١٢،٠٠	٦،١٥	٤،٣٥	ستوكهولم
١٩،٣٧	١٨،٠٤	١٥،١٨	١٢،٢٢	٦،٣٣	٤،٥٦	كوبنهاغن
١٩،٣٠	١٧،٥٩	١٥،١٦	١٢،١١	٦،٢١	٤،٤٥	لندن
٢٠،٤٢	١٩،١٨	١٦،٤٤	١٣،٣٦	٧،٣٠	٦،٠١	مدريد
١٩،١٠	١٧،٥٢	١٥،١٨	١١،٥٨	٦،٠٠	٤،٣٣	نيقوسيا
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

كتاب لخالد عزب في سلسلة «مدن تراثية»

الفسطاط قاومت الاندثار برسوخ الصنائع فيها

□ القاهرة - «الحياة»

■ ظلت المكتبة العربية تفتقر الى دراسة شاملة عن مدينة الفسطاط منذ ان اصدر الدكتور عبدالرحمن زكي كتابه «الفسطاط وضاحيتها القطائع والعسكر» في القاهرة العام ١٩٦٦ ضمن سلسلة «المكتبة الثقافية». وقد جاء كتاب الزميل خالد عزب «الفسطاط النشأة، الازدهار، الانحسار» الصادر اخيرا في القاهرة عن «دار الآفاق العربية» ليسد هذه الثغرة.

وتميزت هذه الدراسة الاخيرة بشيء من الحيوية، اذ جمعت بين الدراسات التاريخية والحضارية والآثارية في تحليل يعكس ابعاداً جديدة من عمران المدينة. وهي الدراسة الاكبر من نوعها عن مدينة الفسطاط، وتعود اهميتها كذلك الى اعتماد المؤلف على منهج خاص لدراسة المدينة.

بدأ المؤلف كتابه بعبارات من المصادر التراثية تكشف عن مكانة المدينة، اعقبها بمقدمة موجزة عن تاريخها، ثم بنبذة عن فتح مصر. وعالج في الفصل الاول ظروف تاسيس المدينة التي بدأت عندما فطن عمرو بن العاص الى مميزات موقعها عند التقاء دلتا النيل بمجرى النهر القادم من الجنوب، والتي يمكن اجمالها في ما يلي: ان اختياره لهذا الموقع جاء ارضاء للمصريين الذين بغضوا الاسكندرية باعتبارها رمزا لظلم الرومان واضطهادهم لهم، كذلك لقرب الموقع من العناصر الوطنية المسالمة التي كانت تنظر الى المسلمين كمنقذين لهم من ظلم الرومان. وامتاز هذا الموقع بحصانة طبيعية اذ تحميه تلال المقطم من الشرق والجنوب ويحميه من الغرب خندق مائي طبيعي هو نهر النيل الذي كان في الوقت نفسه يصل بين الشمال والجنوب، ويشرف هذا الموقع على طرق المواصلات التجارية في مصر. ويتوافر فيه شرط يجب ان يعنى به في بناء المدن، وهو ان يكون لها جانب يمكن ان يزيد فيه اتساعها. وهذا الاتجاه، بالقياس الى الفسطاط هو الشمال. فلما اريد توسعتها بنيت العسكر ثم القطائع فالقاهرة، وفي العصر الحديث شيدت ضاحية العباسية ثم مصر الجديدة.

سمى المؤلف الفصل الاول «الفسطاط النشأة» وتناول فيه مراحل نشأة المدينة منذ ان بدأ عمرو بتشييد مسجده الجامع الذي عرف بالجامع العتيق، ثم وزع اربعة من قواده خطط المدينة على القبائل. ومما لاحظه المؤلف على مواضع هذه الخطط ان القبائل العدنانية اختطت جميعها الى شمال الفسطاط ومعظم القبائل القحطانية اختطت الى جنوب الفسطاط وكان هذه القبائل راعت في اختيار مواقعها في الفسطاط ان تكون متفقة مع مواقع لاقامتها في بلادها الاصلية في الجزيرة العربية.

وخلص المؤلف الى نتيجة مهمة في هذا الفصل وهي ان تاسيس كل مدينة من مدن الفتح الاسلامي يمثل نهاية مرحلة وبداية مرحلة جديدة فقد مثلت الفسطاط نهاية مرحلة فتح مصر وبداية مرحلة فتح المغرب الادنى ثم الاوسط وبتاسيس القيروان بدأت مرحلة اتمام فتح المغرب الاوسط والاقصى، وانفصال ولاية المغرب عن مصر. اما بالنسبة الى الفسطاط فكان تاسيس القيروان بداية تحول المدينة من نمط المدينة العسكرية الى نمط المدينة التجارية الصناعية.

وتتبع المؤلف في الفصل الثاني النمو والتطور العمراني للمدينة، اذ تمثل عمران الفسطاط في العصر الاموي في ظاهرتين هما: امتداد عمران المدينة، وقدوم الكثير من القبائل والبطون العربية اليها. وشهدت المدينة انتقال الوظيفة السياسية منها الى ضاحيتها العسكر والقطائع. وخرج المؤلف عن السرد التاريخي ليلقي الضوء على دار صناعة السفن التي مثل نموها وازدهارها نمو شاطىء المدينة وازدهاره.

والفصل الثالث تناول الازدهار الاقتصادي للمدينة في العصر الفاطمي، واعتمد المؤلف في رصد هذا الازدهار على اقوال الرحالة وعلى راسهم ناصر خسرو الرحالة الفارسي الذي اسهب في وصف المدينة.

وكان لتاسيس مدينة القاهرة اثر سلبي في مدينة الفسطاط اذ انتقلت للمرة الاولى الوظيفة السياسية الى القاهرة حصن الفاطميين. ثم جاء حريق الفسطاط في نهاية العصر الفاطمي لينهي ازدهار المدينة ولكن من دون ان يقضي عليها تماما على عكس ما اعتقد بعض المؤرخين والاثريين.

فالمدينة شهدت في العصرين الايوبي والمملوكي حركة عمرانية نشطة، ويعود بقاؤها حتى اليوم الى التفسير المنطقي الذي قدمه ابن خلدون لسبب بقاء مثل هذه المدن العتيقة وهو ان هناك صلة بين العمران الحضاري للمدينة وبين احتفاظها بالصفة الحضرية حتى لو تعرض عمرانها للانكماش، ذلك لأن لاكتساب المدن للصنائع ورسوخها بها يؤديان الى عدم زوالها. وهنا نجد ان مدينة الفسطاط منذ نشأتها الأولى هي من الأمصار التي استمرت حتى نهاية الحضارة، فلما تراجع عمرانها وتناقص بقيت فيها آثار من هذه الصنائع التي توارثتها الاجيال بعد ان اكتسبتها بالتعليم والتعلم لقرون عدة.

ويعود السبب في الاعتقاد الخاطئ باندثار مدينة الفسطاط الى عاملين: يتمثل الاول في بقايا مدينة الفسطاط القديمة، وهي تلك التلال التي جرت فيها اعمال الحفر الاثري في القرن الحالي، والتي اوحت للكثيرين بأن هذه التلال هي مدينة الفسطاط بينما كانت تمثل مجرد جزء من المدينة وليس كل المدينة. والعامل الثاني هو تحول اسم الفسطاط الى «مصر» بمرور الوقت من باب اطلاق الكل على الجزء الذي هو حاضرة البلاد آنذاك ولأن اسم مصر يعبر عن المدينة في اللغة العربية.

وقدم المؤلف في الفصل الخامس صورة حية لمدينة الفسطاط كما كانت بحيث يجعل القارئ يتخيلها وهو يقرأ. وهذا المنهج غير مسبوق في دراسة المدن الاسلامية فهو يرافقنا الى خطط المدينة عند تاسيسها حيث نتعرف على القبائل التي سكنتها وموقع خطة كل قبيلة، ويدعم صورة هذه الخطط بخريطة الحقها بالكتاب يبين موضع كل خطة. وننتقل معه الى الحارات والازقة والدروب والرحاب والسقائف والاقبية، وبرك الفسطاط التي اثرت في طبيعتها واكسبت العمران حولها نمطاً خاصاً. ثم نزور مع المؤلف دار الامارة ودار الشرطة ودار الضرب والمراحل التي مرت بها هذه المؤسسات السلطوية في المدينة. ونزور بعد ذلك المرافق التعليمية والمساجد والحمامات والبيمارستانات والأسواق والمنشآت الصناعية. وهذا الفصل اول محاولة لوضع تصور شامل للمدينة اعتمد المؤلف فيه على الوثائق والمصادر التاريخية والآثارية.

وفي الفصل السادس درس المؤلف الآثار الباقية في الفسطاط حالياً، ومنها مسجد عمرو بن العاص وبعض المنازل.

وقد نوّه عند دراسته لها الى تقصير المجلس الاعلى المصري للآثار في نشر نتائج الحفريات التي تقوم بها البعثات المصرية في الفسطاط وهذا ما يعوق الدراسات العلمية للآثار المكتشفة في المدينة. كما عرفنا للمرة الاولى انه اكتشف في الفسطاط منازل من طابقين على يد حسن الهواري على عكس ما هو شائع من ان اول منزل من طابقين اكتشفه الدكتور جمال محرز. وارجع المؤلف هذا الخطأ الشائع الى الاعتداءات المتكررة على المدينة القديمة بالبناء فوق بعض المعالم الاثرية، وكذلك الى عدم نشر نتائج الحفريات الاثرية التي قام بها حسن الهواري وآخرون. كما قدم المؤلف ايضا للمرة الاولى تعريفاً شاملاً بالاجزاء المكتشفة لسور الفسطاط ودرس كنائس الفسطاط ومعبد عزرا.

ومن خلال هذا الكتاب نتعرف على منشأة صناعية اثرية نادرة هي المصبغة التي تُعد الوحيدة الباقية من هذا النوع من المنشآت في العالم الاسلامي، وكذلك على قاعة الاعراس التي كانت تستخدم في حفلات الزواج، وضريح سليمان باشا الفرنساوي.

نوادر من التراث

● كان رجل يتعاطى المصارعة فلا يصرع احداً. فتركه وتعاطى الطب، فمرّ به حكيم فقال له: الآن تصرع خلقاً كثيراً!

● قال بعض الكتاب: تغديت مع المأمون، فالتفت اليّ وقال: من الخلال القبيحة عند الجلوس على المائدة: كثرة مسح اليد، والانكباب على الطعام، وكثرة أكل البقل.

ومعناه ان كثرة مسح اليد انما هو من تغمزها بالطعام، وأما الانكباب فيدلّ على شدة الحرص، وأما البقل فإن الحاجة الى البلغة منه، والاكثار منه تشبيه بالبهائم!

● دعا عبدالملك بن مروان رجلاً الى الغداء، فقال: لا حاجة لي به. فقال: ما أقبح الرجل ان يأكل حتى لا يكون فيه مستزاد! فقال الرجل: انما أكره ان أصير الى ما استقبحه أمير المؤمنين.

● قال حاتم الأصم: ما من صباح إلا والشيطان يقول: ما تأكل؟ وما تلبس؟ وأين تسكن؟ فأقول: آكل الموت، وألبس الكفن، وأسكن القبر.

● قال عيسى عليه السلام: يا بني اسرائيل، لاتكثروا الأكل، فإنه من أكثر الأكل أكثر النوم، ومن أكثر النوم أقلّ الصلاة، ومن أقلّ الصلاة كُتب من الغافلين.

● قال رجل لطفيلي: أدعُ لي. فقال: اللهم ارزقه صحة الجسم، وكثرة الأكل، ودوام الشهوة، ونقاء المعدة، وامتعه بضرس طحون، ومعدة هضوم، مع السعة والدعة، والأمن والعافية.

● قال شاعر:

جارٌ لنا أطفلُ من ذُباب
على طعامٍ وعلى شراب
أدورُ في الموصل من دولاب
يدخلُ بالحيلة في الأنقاب
لا يفزعُ الردّ من البواب

● قال طفيلي: إذا قعدتَ على مائدة وكان موضعك ضيقاً، فقل للذي يليك: لعلي ضيّقت عليك! فإنه يتأخر الى خلف ويقول: سبحان الله، لا والله يا أخي موضعي واسع. فيتسع عليك موضع رجل!

● قيل لابن المنذر: ما أعجب ما رأيت؟ قال: أمسيتُ ليلةً وما من أحد إلا ويخافنا ويرجونا. وأصبحنا وما من أحد إلا ويرحمنا، وقال:

فأفّ لدنيا لا يدومُ نعيمها
تقلّب حالاتٍ بنا وتصرّفُ

● قيل للأعمش: ما أعمش عينيك؟ قال: رؤية الثقلاء.

● قيل للشعبي: كيف بتّ البارحة؟ قال: هكذا. وطوى كساءه في الأرض، ثم نام عليه وتوسد يده!

● قال بعضهم: رأيت اعرابياً في بعض أيام الصيف قد جاء الى نهر، وجعل يغوص في الماء ثم يخرج، وكلما خرج حلّ عقدة من خيط معه! فقلت: ما شأنك؟ قال: جنابات الشتاء، أحصيهن كما ترى، وأقضيهنّ في الصيف!

● كان أعرابيان يطوفان بالبيت، فقال أحدهما: اللهم هب لي رحمتك واغفر لي، فإنك تجد من تعذبه غيري، ولا أجد من يرحمني غيرك.

فقال له صاحبه: اقصد قصد حاجتك ولا تغمز بالناس!

● سأل رجلٌ بهلولاً فقال: ما تقول في رجلٍ مات وخلّف زوجةً وأماً وبنتاً؟

فقال: اليتيم للبنت، والثُكل للأم، وخراب البيت للزوجة!

فيلم جديد مأخوذ عن رواية لفرجينيا وولف

الحرفة السينمائية أسيرة النص الأدبي

□ لندن - غالية قباني

■ يشكل الفيلم الجديد للمخرجة الهولندية مارلين جوريس تحدياً فنياً كبيراً، وهي التي فازت قبل ثلاث سنوات باوسكار أحسن فيلم اجنبي عن فيلمها «نسل انطونيا».

وجوريس المتحمسة لقضية المرأة كانت قدمت في فيلمها المذكور صورة للمرأة الجديدة في هولندا، ثم راحت تبحث في روايات فرجينيا وولف، الكاتبة البريطانية الشهيرة، عن عمل مزدحم بالشخصيات النسائية، فوجدت ضالتها في رواية «السيدة دالاوي»، وقررت اسنادها الى الممثلة الشهيرة فانيسا ريدغريف.

كانت الكاتبة قد استوحت الشخصية الرئيسية لروايتها من احدى قريباتها لأمها، كما تشير إبنة اخت وولف في مقدمة احدى طبعات الرواية. السيدة دالاوي امرأة ترتبط برجل يكبرها سناً، ثري، ويعمل في مجال السياسة. تحقق لها هذه الزيجة الشعور بالاستقرار، فهي ليست من النوع الذي يعشق المغامرة والتجريب، كما كانت ستكون عليه الحياة لو ارتبطت بيتر. كان هذا الشاب يحبها، إلا انها ترددت في الارتباط به بسبب عزمه على السفر الى الهند، المستعمرة البريطانية آنذاك، بحثاً عن تجارب حياتية جديدة خارج بريطانيا.

تقع احداث الرواية في أعقاب الحرب العالمية الاولى. وتستهل كما هو الفيلم، بتجوال السيدة دالاوي في شوارع لندن الرئيسية لشراء زهور من أجل حفلتها التي تقام مساء اليوم نفسه. انها لحظة مهمة في حياة هذه المرأة التي تنتبه الى ان احداً، نادراً ما يتذكر اسمها الاصلي، كلاريسا، فهي السيدة دالاوي، هذه هي صفتها الاجتماعية. ومن خلال الشد والجذب بين الماضي والحاضر في ذلك اليوم تبدو لنا امرأة ضعيفة داخلياً، لا تريد سوى سكة السلامة كما يقال. ان كلاريسا، على رغم افتقادها للتواصل مع زوجها وابنتها، وحنينها الى الماضي الذي يتدفق كصور تضيء للمتلقي تاريخها قبل ثلاثين عاماً، لا تبدو نادمة على قرارها البعيد. انها سعيدة ظاهرياً بحفلتها التي سيتحدث عنها المجتمع الارستقراطي.

في نهاية ذلك اليوم، يتقاطع مصير شخصية اخرى مع حكايتها ويشوش الحدث على حفلتها. اذ ينتحر شاب لا تعرفه يسكن في الجوار بسبب حالة نفسية يعاني منها. لقد كان في جبهة القتال عندما رأى صديقه يقتل امامه. كلاهما، هي والشاب، اسيرا لحظات من الماضي، لكن ماذا تعرف السيدة دالاوي عن المعاناة غير ان الشاب خرّب عليها بهجة اليوم، اليوم الذي راحت تعد له منذ فترة؟

تقوم تقنية هذه الرواية على التداعي، أو تيار اللاوعي، الذي تركز فيه الكاتبة على دواخل الشخصيات. هذا الاسلوب في الكتابة يشكل عائقاً فنياً لتحويل العمل الادبي الى فيلم، ويحتاج الى حلول بصرية ودرامية. ان العمل الادبي يعتمد على الكلمات، بينما تعتمد السينما على تراكم الصور، إلا ان العديد من مشاهد هذا الفيلم حفلت بالمونولوج الداخلي للشخصية الرئيسية، وإذا كان هذا ممتعاً في الرواية، فانه ممل في السينما.

للحكم على هذا الفيلم بموضوعية يمكن عقد مقارنة بينه وبين فيلمين آخرين: الاول «اورلاندو» عن كتاب لفرجينيا وولف نفسها، انتجته سوزان بوتر العام ١٩٩٢. الكتاب من النوع الخيالي عن رحلة شخصية وهمية تدعى اورلاندو عبر اربعة قرون، وتحولها ما بين الذكورة والانوثة. في هذا الفيلم الذي كتبت له السيناريو بوتر نفسها، نجحت المخرجة في تقديم حلول بصرية لفكرة ذهنية واحداث غير واقعية.

الفيلم الثاني الذي نعتمد عليه بالمقارنة هو «نسل انطونيا» الذي كنا اشرنا اليه في البداية. كتبت جوريس سيناريو الفيلم بنفسها، اي من دون الاعتماد على عمل ادبي سابق، وقد نجحت في شد المتفرج طوال الفيلم بواقعيته السحرية. كان عملاً سينمائياً يقارب روايات اميركا الجنوبية، لذا استحقت الاوسكار على انجاز يؤكد موهبتها الاصيلة فهو فيلم لا يكرر ما سبقه في التراث السينمائي.

نعقد هذه المقارنة لنبين ان سيناريو فيلم «السيدة دالاوي» قدم ترجمة سينمائية حرفية للرواية، ولم يضف لها اي جديد بالمعالجة. كتبت السيناريو آيلين آتكينز، وهي ممثلة وكاتبة مسرحية، كانت كتبت للمسرح «فيتا وفرجينيا»، وفي هذا العمل، قامت هي بدور فرجينيا، وأدت الدور الآخر امامها فانيسا ريدغريف. ايضاً قدمت مونودراما عن قصة للكاتبة نفسها بعنوان «غرفة خاصة بأحدهم» كما قدمت للراديو خمس حلقات اعداداً وقراءة من مذكرات فرجينيا وولف. واذا كان البعض يعتبرها لذلك مختصة بهذه الكاتبة، فان الجانب المسرحي تغلب على السينما، وبذلك قدمت سيناريو سينمائياً يعتمد بشكل عام على الحوار والمونولوج.

ومع كل الملاحظات السابقة، يبقى هناك بعض المتعة في مشاهدة فيلم «السيدة دالاوي» أداء فانيسا ريدغريف على وجه الخصوص، الذي هو ليس أحسن ادوارها على اية حال، ثم هناك الديكورات والمناظر الداخلية والخارجية التي تعيد تقديم المناخ الاجتماعي في لندن في أعقاب الحرب، في عشرينات هذا القرن.

فانيسا ريدغريف وجون ستانديغ في دور السيدة والسيد دالاوي.

تتجاوب مع الحضور... كأنها تفهم العربية

عروض لدلافين ودببة وفقمات في بيروت

□ بيروت - مالك القعقور

■ يصفقون لها بحرارة فتقفز على ايقاع التصفيق لترد التحية بأحسن منها، وترش بعومها الى الحوض رذاذاً على الحاضرين في انحاء القاعة الرحبة حيث تجري، في مسبح «الغولدن بيتش»، عروض للدلافين والفقمات والدببة.

والقاعة مقفلة ومجهزة بحوض رصفت على جانبيه مئات المقاعد في شكل متدرج ليتمكن الحاضرون من رؤية تحركاتها في الحوض بتوجيه من المدربين وكتائبهم التي تتولى سيدة ترجمتها ليصفق الجمهور وتتفاعل الدلافين كأنها تفهم العربية... ولها سمكة مكافأة بعد كل حركة.

وهذه العروض فريدة في لبنان اذ لا دلافين فيه ولا فقمات ولا دببة. ويؤمها لبنانيون كثيرون صغاراً وكباراً، الى جانب رحلات تنظمها المدارس لتلامذتها. ويقول مدير المشروع ريشارد خيرالله لـ «الحياة»: «تنفيذ الفكرة لم يكن سهلاً اذ استغرق التحضير وقتاً طويلاً من تجهيز الحوض بمواصفات معينة تتعلق بعمقه ودرجة حرارته وتوفير الظروف الملائمة والتجهيزات الفنية وانشاء المدرجات والمداخل والمخارج». ويوضح ان اتفاقاً تم مع شركة «فريندو ترايننغ» وهي شركة روسية تملك حقاً في اخراج الدلافين من اوكرانيا، العام الماضي. وجاءت بالدلافين وبدأت العروض. ويضيف: «ودفع بنا نجاح العروض العام الماضي الى توسيعه بإضافة عرض للفقمات وآخر للدببة». أما مجموعة الحيوانات فتتألف من ثلاث فرق: الاولى دلفينان ومدربان، والثانية فقمة ومدرب، والثالثة ستة دببة واربعة مدربين.

وعن الدلفين يقول: «هو الحيوان الوحيد بين الكائنات البحرية الذي يظهر محبة للانسان ومودة ويتمتع بقدرة فائقة على اداء العروض والحركات والقفز من الماء. ويتكيف سريعاً مع الانسان ولا يهرب منه، ولا يتطلب وقتاً طويلاً ليتعلم».

ويتراوح طول الواحد منها بين ١٨٠ و٢٢٠ سنتمتراً، ووزنه نحو ٢٠٠ كلغ، وعمره ٦ سنوات. وللدلفينين المشاركين في العروض حوض خاص ينقلان به في الطائرة». واما الفقمة «فتخاف كثيراً من الانسان وهي اقل استيعاباً من الدلفين على رغم انها تقدم عرضها في شكل جيد، ووزنها نحو ٣٠٠ كلغ وعمرها سبع سنوات واسمها ليدي مارتا».

والدببة من الصنف الذي لا يؤذي، بنية اللون. والدببة تصنف بالوانها وهي محببة وتؤدي حركاتها جيداً. وعن العرض يقول: «مستمر ونعرض يومياً ما عدا الاثنين، وفي ايام الأحد نقدم عرضين، ومدة العرض ساعة ونصف الساعة وسعر بطاقات الدخول في متناول الجميع. ونسبة المشاهدين الى ارتفاع».

ميراث البسوس

■ حال العرب والمسلمين لا تسر الا العدو. ولسي كل عدو اختلاقاً نتوهمه. انما المؤلم ان بعض هذا العدو هو منّا وفينا طفيلي يتنامى، على رغم صخب المظاهرات بشوارع بعض مدننا ضد ضرب العراق. والعراق، وهو على شفير قصف جديد متهماً بمواصلة تصنيع اسلحة الدمار، ليس الجرح الوحيد الذي يعاند الالتئام. أخبار مذابح الجزائر تجرح قلب كل مؤمن بالعروبة والاسلام. والسودان يتصدع مهدداً بالتقسيم. والصحارى العربية والافريقية متوترة باختلافاتها مثلها مثل بقايا سورية الكبرى. والكويت في الذكرى السابعة للتحرير من قبضة الغزو ما زالت ترفع صور اسراها، وتوزع كمامات الغازات السامة.

من مآسي البشرية ان الفرد كثيراً ما يجد نفسه منحصراً في مواقف صراع ليس فيها غالب او مغلوب بأية صورة انتهت، بل هي خسران مؤكد في كل الحالات. وجليلة بنت مرة اكثر ضحايا حرب البسوس مأساوية، تعلن الحقيقة الكاسحة: «انني قاتلة مقتولة».

في منطقة الشرق الاوسط نكاد احياناً نحتكر هذه الحقيقة كمأساة عميقة التجذر في تاريخ من الانفعالية العاطفية العشواء التي تجرفنا افراداً وانظمة نحو قرارات قصيرة النظر نقتل فيها الاقربين الينا في سبيل «ناقة» مبدأ سطحي البريق، ان لم يكن حلم تسلط فردي.

ويعتصر القلب ان تتابع يومياً اخبار الحروب والصراعات بين جماعاتنا، ومنهم من ينتمون جميعاً الى اخوة عائلة او عرق او عقيدة أو مبدأ واحد... كما حدث ويحدث في افغانستان والقارة الهندية والخليج واليمن وشمال افريقيا.

صورة تلك المرأة المنتحبة تحمل طفلاً جريحاً ينازع انفاسه الاخيرة قد تأتي من الشرق اومن الغرب بملامح آسيوية او افريقية او شقراء لتهاجمك بالاسئلة الكالحة نفسها: من المنتصر في مثل هذه التصدعات الانسانية؟ تعرف انها حروب ليس فيها منتصر يفوز وان الكل يشترك في الخسارة حين ينزف الوطن ويتهدم على رؤوس ابنائه. لقد اشتعلت حرب البسوس بين القبائل العربية الشقيقة اربعين عاماً بسبب تهور شاب ارعن احجمت جماعته عن الاعتراف بخطأ موقفه وساندته في غلوائه فتحملت نتائج الموقف الخطأ حرباً لم تبق ولم تذر. واشتعلت مثلها، على مستوى كوني، حربان عالميتان بسبب تنظيرات خاطئة تؤكد تفوق جنس بشري على الآخرين، او قومية او حزبية على غيرها... وما كانت تلك النظريات ستحرق اصقاع العالم بنتائجها المستشرية لولا استعداد الجماهير العمياء لتصديق حاملي تلك الشعارات، ومن ثم المناداة بها في صرخات مسعورة عمت جنبات العالم. فهل نحن نتصاعد الى شفير اشعال حرب ثالثة؟ ولمصلحة من؟

الحرب دائماً خسارة لكل الاطراف. لا مكسب حقيقياً فيها حتى للمنتصرين. لا مكسب الا للعدو الخارجي... الشامت والطامع والمترصد.

واذا كانت المحافظة على حدود الوطن وحرية المواطنين مبرراً مشروعاً للدخول في حرب دفاعاً عن النفس، فان الاعتداء على حرية الآخرين وأمن حياتهم في سبيل التوسع والاستلاب او اثبات الفوقية العنصرية الفئوية، او لاحتكار مصادر الدخل في حقول الجوار، أو لمجرد الاحتفاظ بكرسي السلطة في جمهورية رعب متقلقلة، هو جنون مدمر للفرد والانسانية... فمتى يتضح في خارطة التزاماتنا معنى أخوة الايمان بالحق والصدق والعروة الوثقى، ونتخلى عن ميراث البسوس؟

ثريا العريض

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ثمة تناقض في المواقف بين الحلفاء اليوم يجب أن تنتبه لتعيد إليهم روح الفريق.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): إصغ إلى من يريد فعلاً خيرك عبر إرشادك إلى الطريق الصحيح.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تمسك بحقك، ولا تهتم بالمثرثرين الذين يريدون ثنيك عما تحاول الوصول إليه.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا داعي لأن توجه اللوم إلى الآخرين دائماً على أخطاء أنت المسؤول الأول عنها.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): مغامرة جديدة تنعشك وتمدك بطاقة كنت تظن أنك لن تنعم بمثلها بعد اليوم.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا يمكنك أن تفرض موقفك على كل الناس، بل لكل رأيه وموقفه.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): قد تتعرض لنوبات غضب متتالية إذا لم تسارع إلى التخلص من أسبابها.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): خابر صديقاً يحتاج إلى مساعدة ولا يتجرأ على طلبها.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لماذا لا تنظر إلى الماضي لتتجنب تكرار تجربة كانت سيئة من كل جوانبها؟
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ثمة مشكلة عالقة لن تعرف طعم الراحة قبل أن تطوي ملفها نهائياً.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): هناك من سيعمل على استغلالك وهو يرسم لك على شفتيه ابتسامة عريضة...
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا بد من بذل جهد كبير للوصول إلى ربع ما تصبو إليه.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٣ حرفاً: كاتب تونسي صدرت له مجموعة قصصية بعنوان «ليلة الغرباء».

لصق - لغز - لفيف - لبيب - لولتج - ليتا - د - ماجدة - مباح - مدح - مصطفى - مضارب - مضيء - مطر - موسى - ميانمار - ن - ناطور - ناميبيا - نبرة - ل - لبلبة - لحد - نبوة - نعد - نقير - نيكاراغوا - هـ - هال - هبة - هرج - هلاه - همس - هواء - هياء - و - ونيع - وزارة - وشاح - وصي - وطن - وقت - وفد

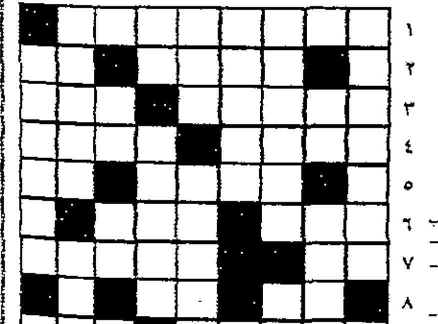
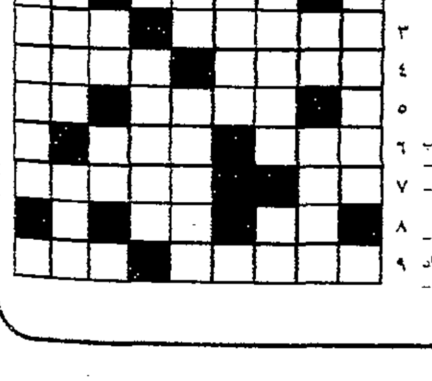
[illegible]

حل العدد السابق: عفريت النيل.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- ممثل مصري
٢- ...
٣- علم مؤنث - صغير
عرض
٤- عجزت - راتب
٥- ...
٦- ...
٧- متشابهان - طواف
٨- من الاطراف - مقياس ارضي
٩- سير في الليل - عار

عمودياً
١- سور بين الجنة والنار
٢- نعم بالإيطالية - ثمين
٣- جنة محنطة - أعطى بكثرة
٤- كراريس
٥- حرف هجاء - ضد استقاء
٦- التوجه - ضد طليق
٧- النجر - متشابهان
٨- دليل - ضد يدوي
٩- بريطان

حل العدد السابق
افقياً: ١- ساحل العاج ٢- رجل - سحب ٣- الوعيد - فر ٤- أنا - هيا ٥- يمن - نوران ٦- في - صبت ٧- وززات ٨- اوب - يمزج ٩- يجرع - لب.
عمودياً: ١- سرايفو ٢- أجل - ميراج ٣- حلوان - زير ٤- عن - سابع ٥- اسياد ٦- لحد - وصايا ٧- عب - مريم ٨- قبات - زل ٩- جيران - رجب.

٣٠، ٢ خدمة المعلومات. ٠٠، ٨ القرآن الكريم. ٠٥، ٨ دين ودنيا. ١٥، ٨ برنامج وثائقي. ١٥، ٩ برنامج من كل بستان زهرة. ٠٠، ١٠ المسلسل العربي «سور مجرى العيون». ٠٠، ١١ رسوم متحركة. ٣٠، ١١ كرتون. ٣٠، ١٢ نشرة الأخبار. ٠٠، ١٣ برنامج وثائقي. ٣٠، ١٣ كوميديا وأغاني. ٠٥، ١٤ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي». ٠٠، ١٥ نشرة الأخبار. ٣٥، ١٥ المسلسل العربي «بين القصرين». ٣٠، ١٦ مساء الخير يا عرب. ٠٠، ١٨ الساعة الاخبارية. ٠٠، ١٩ ما يطلبه المشاهدون. ٠٠، ٢١ نشرة الأخبار. ٣٥، ٢١ عالم رياضة السيارات. ٠٥، ٢٢ اخترنا لكم. ٠٠، ٢٣ نشرة الأخبار. ٢٥، ٢٣ مساء الخير يا عرب (اعادة). ٥٥... المسلسل المدبلج (اعادة). ٠٠، ٢ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٠٠، ٨ صباح الخير يا مصر. ٣٠، ١٠ شباب دائم. ١٥، ١١ المسلسل العربي. ١٥، ١٢ مسلسل الأطفال. ٤٥، ١٢ أحلام العصافير. ٠٠، ١ برنامج أخباري. ٤٥، ١ فن الاتيكيت. ٠٠، ٢ النشرة الاخبارية. ١٥، ٢ أماني وأغاني. ١٥، ٣ الفيلم العربي «ليلة غرام». ٠٠، ٥ نشرة الأخبار. ١٥، ٥ مطار ٩٨. ٠٠، ٦ أول خطوة. ١٥، ٦ المسلسل العربي. ٠٠، ٧ فضائية كلينيك. ٤٥، ٧ مجلة السينما. ٠٠، ٨ النشرة الاخبارية. ١٥، ٨ الابطال. ١٥، ٩ حوارات ساخنة. ٠٠، ١١ نشرة الاخبار. ١٥، ١١ هذا المساء. ١٥، ١٢ المسلسل العربي. ٠٠، ١ احداث ٢٤ ساعة. ١٥، ١ بطل يسبح في قلبي. ٤٥، ١ جديد جديد بالتبادل مع حق الجماهير. ٣٠، ٢ الفيلم العربي «بهية». ٣٠، ٤ عالم النبات. ٠٠، ٥ المسلسل الديني. ٠٠، ٦ شباب دائم. ١٥، ٦ أقوال الصحف. ٣٠، ٦ وجوه شابة.

* توقيت القاهرة

Orbit

٠٠، ٢٤ عودة أخطر رجل في العالم (فؤاد المهندس/ ميرفت أمين). ٠٠، ٢ ٨٥ جنايات (حسين فهمي/ رغدة). ٠٥، ٤ أيام اللولو (صباح/ كريم ابو شقراء). ٠٥، ٦ باديس (جيلالي فرحاتي/ بشير سكيري). ٠٠، ٨ بدوية في روما (سميرة توفيق/ رياض غليمة). ٠٠، ١٠ بفكر في اللي ناسيني (هند رستم/ شكري سرحان). ٠٠، ١٢ بحبوح افندي (اسماعيل يس/ زهرة العلا). ٠٠، ١٤ بنات في ورطة (جالا فهمي/ صلاح السعدني). ٠٠، ١٦ المغنواتي (علي الحجار/ ليلى حمادة). ٠٥، ١٨ عودة حميدو (ناجي جبر/ منى ابراهيم). ٠٠، ٢٠ غربة اسمها الرغبة (مدبلج). ٠٥، ٢٢ عرض أول/ فيلم مغامرات عنتر وعبلة (كوكا/ سراج منير).

٠٠، ٩ القرآن الكريم. ٣٠، ٩ برنامج طبخ. ٠٠، ١٠ مسلسل «العاصفة تهب مرتين». ٠٠، ١١ برنامج على الهواء. ٣٠، ١٢ أغنيات. ٠٠، ١٣ مسلسل «دلق سهيل». ٠٠، ١٤ برنامج وثائقي - الحياة على الانترنت. ٣٠، ١٤ مسلسل مدبلج «سجينة الحب». ٣٠، ١٥ برنامج شخصيات في حياتي. ٠٠، ١٦ برنامج فيديو كليب. ٣٠، ١٦ برنامج وثائقي - عالم افريقيا المجهول. ٣٠، ١٧ مسلسل «حكايات المدن الثلاث». ٣٠، ١٨ برنامج على الهواء. ٠٠، ٢٠ برنامج سهار بعد سهار. ٠٠، ٢٢ برنامج مساحة حرة. ٠٠، ٢٤ مسلسل «دلق سهيل». ١٥، ١ برنامج كلمة وعود. ٠٠، ٢ مسلسل السهرة «حكايات المدن الثلاث». ٠٠، ٣ القرآن الكريم. ٣٠، ٣ ختام الارسال.

* توقيت غرينيتش

٠٠، ٤ فيديو كليب. ٠٠، ٥ الدنيي دولاب. ٠٠، ٧ كاميرا وين. ٣٠، ٧ كيف وليش. ٣٠، ٨ نهاركم سعيد. ٠٥، ١١ من لبنان وألف صحتين. ٣٠، ١١ الغريبتان. ٣٠، ١٢ دار الفنون. ٣٠، ١٤ كيف وليش. ٤٥، ١٥ صار وقت النوم. ٠٠، ١٦ سماع قشاع. ٠٠، ١٧ من قتل. ٠٠، ١٨ الأخبار. ٤٥، ١٨ الونترا. ٤٥، ١٩ الشاطر يحكي. ٤٥، ٢٢ استوديو الفن. ١٥، ٢٤ نهاركم سعيد.

٠٠، ٥ Ducktales. ٣٠، ٥ Bonkers. ٠٠، ٦ عالم الصباح. ٠٠، ١١ مسلسل عربي «عطش السنين». ٠٠، ١٢ مسلسل مكسيكي «كاساندرا». ٠٠، ١٣ مسلسل عربي «للعدالة وجه آخر». ٠٠، ١٤ Cummie Bears. ٣٠، ١٤ سفينة نوح. ٣٠، ١٦ Tarzan. ٠٠، ١٧ سينمجلة. ٣٠، ١٧ مسلسل عربي «بعد الرحيل». ٣٠، ١٨ رولا عالهوا. ٣٠، ٢٠ فيلم أجنبي The Secret Garden. ٣٠، ٢٢ مسلسل أجنبي. ٠٠، ٢٣ برنامج كوميدي.

٠٠، ٦ العالم اليوم (برنامج اخباري). ٣٠، ٧ حول العالم. ٠٠، ٨ الاخبار. ٣٠، ٨ مراسلون. ٠٠، ٩ الاخبار. ٣٠، ٩ الحوار الصعب (إعادة). ٠٠، ١٠ الاخبار. ٣٠، ١٠ حول العالم. ٠٠، ١١ «العالم اليوم» (برنامج اخباري). ٣٠، ١٢ مراسلون (إعادة). ٠٠، ١٣ الاخبار. ١٥، ١٣ تقرير الأعمال العالمية. ٣٠، ١٣ «العالم اليوم». ٣٠، ١٤ عرض للأزياء (إعادة). ٠٠، ١٥ الاخبار. ٣٠، ١٥ الحوار الصعب. ٠٠، ١٦ الاخبار. ٣٠، ١٦ مراسلون. ٠٠، ١٧ الاخبار. ٣٠، ١٧ عطلة. ٠٠، ١٨ «العالم اليوم» (برنامج اخباري). ٣٠، ١٩ الحوار الصعب. ٠٠، ٢٠ الأخبار. ٣٠، ٢٠ برنامج المال. ٠٠، ٢١ الاخبار. ٣٠، ٢١ عالم السيارات. ٠٠، ٢٢ الاخبار. ١٥، ٢٢ اوروبا مباشرة. ٠٠، ٢٣ الاخبار. ٠٠، ٢٤ موجز الاخبار. ٠٥، ٢٤ اميركا مباشرة. ٣٠، ٢٤ حول العالم. ٠٠، ١ الاخبار. ٠٠، ٤ الاخبار. ٣٠، ٤ مراسلون. ٠٠، ٥ الاخبار. ٣٠، ٥ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش






٣٠، ١٢ القرآن الكريم. ٣٠، ١٣ الاخبار. ٤٥، ١٣ مرآة الصحافة. ٠٠، ١٤ هذه الدنيا. ٣٠، ١٤ الاخبار. ٠٠، ١٥ اخبار الرياضة. ١٥، ١٥ الصور تتحدث. ٣٠، ١٥ الاخبار. ٤٠، ١٥ العالم من حولنا. ٣٠، ١٦ الاخبار. ١٥، ١٧ اخبار الرياضة. ٣٠، ١٧ الاخبار. ٤٥، ١٧ مرآة الصحافة. ٠٠، ١٨ فضائح العصر. ٣٠، ١٨ الاخبار. ٠٠، ١٩ أخبار رياضية. ٣٠، ١٩ الاخبار. ٤٠، ١٩ أحداث لها تاريخ (اعادة). ٣٠، ٢٠ الاخبار. ٤٥، ٢٠ نشرة داو جونز الاقتصادية. ٠٠، ٢١ اخبار الرياضة. ٠٥، ٢١ الصور تتحدث. ١٥، ٢١ برنامج وثائقي. ٣٠، ٢١ الاخبار. ٣٥، ٢٢ الاتجاه المعاكس (اعادة). ٣٠، ٢٣ الاخبار. ٤٥، ٢٣ الاتجاه المعاكس (اعادة). ١٥، ٢٤ نشرة داو جونز الاقتصادية. ٣٠، ٢٤ الاخبار. ٥٠، ١ الصور تتحدث. ٠٠، ٢ هذه الدنيا. ٣٠، ٢ الأخبار. ٤٥، ٢ برنامج وثائقي. ٠٠، ٣ أخبار الرياضة. ٣٠، ٣ الاخبار. ٣٠، ٤ الاخبار. ٠٠، ٥ أخبار الرياضة. ١٥، ٥ الصورة تتحدث. ٣٠، ٥ الاخبار. ١٥، ٦ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤ أزمات كروية

عرض كاميروني للجوهري لقيادة الاسود في المونديال

□ القاهرة - علاء موسى



تلقى محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر لكرة القدم عرضاً من الاتحاد الكاميروني لتولي مهام المدير الفني لمنتخب الكاميرون (الاسود التي لا تقهر) في نهائيات كاس العالم ١٩٩٨ في فرنسا. وكانت محاولات الاتحاد الكاميروني لاستقدام مدرب عالمي لتدريب الفريق في المونديال فشلت تماماً عبر الشهور الثلاثة الماضية. واضطر الاتحاد للابقاء على المدرب الوطني مانغا ولكن فشله الجديد في نهائيات الامم الافريقية وخروج فريقه من ربع النهائي على يدي منتخب الكونغو الديموقراطية التي قل عدد لاعبيها الى تسعة خلال اللقاء، ادى للعجلة في تغييره. وطلب الجوهري من الاتحاد الكاميروني مهلة اربعة ايام فقط قبل الرد النهائي بالموافقة او الرفض. ويدرس الجوهري اليوم مع سمير زاهر رئيس اتحاد كرة القدم العرض الكاميروني، ولدى الجوهري فرصة كبيرة لقبوله لان المنتخب المصري في اجازة طويلة بعد فوزه بكاس الامم الافريقية ولن يلعب اي مباراة رسمية في اي مسابقة دولية طوال عام ١٩٩٨.

وعلى جانب آخر تشهد الساحة الكروية المصرية حالياً اربع ازمات مختلفة تنذر باندلاع الموقف الداخلي.

اولى الازمات نشبت بين الشرطة وفريق بلدية المحلة عقب مباراة الاخير في المنيا وهزيمته (صفر/١). وكان انور سلامة المدير الفني للبلدية اعترض على الحكم عبدالتواب بيومي عقب المباراة وحاول احد الضباط منع سلامة بالقوة ما دفع المدرب للاحتكاك بالضابط (وكلاهما يؤدي عمله)، ونشبت معركة بين اللاعبين ورجال الشرطة اسفرت عن اصابة ٩ لاعبين وقام كل طرف بتحرير محضر تعدي ضد الآخر. وانتقلت الازمة الى ساحة النيابة.

وفي كفر الزيات كانت الازمة الفريدة من نوعها عندما الغى الحكم الدولي احمد عودة مباراة كفر الزيات ودمنهور في الدرجة الاولى لعدم قانونية المرمى. وقام الحكم بقياس العارضة ووجدها تقل عن الارتفاع القانوني بفارق ١١ سنتيمتراً وتقدم الحكم بتقريره بعد ان اثبت الواقعة بحضور مراقب المباراة ومندوبي النائبين.

ووقع الاتحاد في مشكلة ضخمة لان ١٣ مباراة رسمية اقيمت هذا الموسم على الملعب غير القانوني وتقدمت الاندية التي خسرت تلك المباريات باحتجاجات عاجلة لإلغاء نتائج مبارياتها. وفي الزمالك تقدم مجلس الادارة بطلب الى الاتحاد لتأجيل مباراتيه ضد الاتحاد في الاسكندرية الجمعة المقبل وضد السويس في ٢٧ آذار (مارس) الجاري في الدوري لوجود لاعبين اساسيين بالفريق هما عبدالحميد بسيوني وسامي الشيشيني ضمن المنتخب العسكري المسافر الى المغرب غداً.

وهدد الزمالك بتصعيد المشكلة الى اعلى الجهات لو رفض الاتحاد طلبه العادل وحقه في تكافؤ الفرص مع الاندية الاخرى. ويفتقد الزمالك في مباراته ضد الاتحاد لنجومه محمد صبري ومعتمد جمال واكرم عبدالمجيد للاصابة وايمن عبدالعزيز والمالي كوليبالي للايقاف.

وتلقى الزمالك امس رسالة من الاتحاد الكيني يفيد تحديد موعد مباراة الذهاب ضد غورماهيا في كاتاراغي على ملعب موي الدولي في ٢١ آذار (مارس).

وفي الاسماعيلية انزل علي ابو جريشة المدير الفني للفريق غرامة مالية كبيرة على ابن شقيقه محمد صلاح ابو جريشة الذي تعرض للطرد في مباراة القناة الاخيرة ما فتح المجال لخلاف عائلي حاد داخل اسرة ابو جريشة التي تفاءلت خيراً بعودة علي لتدريب الفريق. وجاء قراره الاول ضد محمد صلاح ليثير غضب العائلة. ووقع المدرب عقوبة مماثلة على حارس المرمى سعفان الصغير الذي تعرض ايضاً للطرد في المباراة نفسها.

في نهائي كأس ولي العهد السعودي

الترشيحات تصب في خانة الاهلي فهل يقلب الرياض الطاولة؟

□ الرياض - عائض الحربي



يستضيف استاد الملك فهد في مدينة الرياض مساء اليوم نهائي كاس ولي العهد السعودي ثاني اهم المسابقات الكروية في السعودية وذلك عندما يتقابل فريقا الرياض والاهلي. مشوار الفريقين في الادوار التمهيدية لم يكن سهلاً، اذ واجها فرقاً لها باعاً كبيراً في المنافسات الكروية. فالرياض فاز على فريق الاخدود في دور الستة عشر بهدفين من دون مقابل، ثم اخرج فريق النصر في الدور ربع النهائي بنتيجة هدفين مقابل هدف واحد في مباراة عدها النقاد الرياضيون من مفاجآت الموسم، ثم تغلب على فريق الشعلة في الدور نصف النهائي بثلاثة اهداف لهدف واحد.

اما الفريق الاهلاوي فكان مشواره صعباً للغاية اذ اخرج في طريقه فريقي الهلال والشباب وهما من الفرق المعروفة وذات السمعة الممتازة. وكان الاهلي قد تغلب على فريق الرائد في الدور الاول بشق النفس بثلاثة اهداف مقابل هدفين، ثم على الهلال بهدفين مقابل هدف في مباراة شهدت العديد من الالعاب الخشنة من لاعبي الفريقين، ثم تغلب على الشباب بالهدف الذهبي بعد ان تعادلا في الوقت الاصلي بهدفين لكل منهما.

وفي المرة الثالثة يتقابل فيها الفريقان على نهائي بطولة، وكان الفوز حليف الاهلي في المرتين السابقتين، الاولى في العام ٦٢ في نهائي كاس الملك وانتهت بفوز الاهلي بهدف وحيد، وبالنتيجة نفسها فاز الاهلي ايضاً عام ٧٨ في نهائي كاس الملك.

وسبق للاهلي ان فاز بكاس ولي العهد مرتين عامي ٥٣ و٧٠، اما الرياض فحقق الفوز مرة واحد كانت قبل اربعة مواسم.

معسكرا الفريقين شهدا استعدادات متواصلة طوال الاسبوع الحالي وازدادت وتيرة الاستعداد بعد ان أعلن عن موعد المباراة، وتشهد صفوف الفريقين اكتمالاً ملحوظاً ولم تسجل اي حالة غياب.

افضلية للاهلي

النقاد ينظرون من جهتهم الى الافضلية التي يمتلكها الاهلي بوجود اللاعبين الدوليين وهذا بحد ذاته يعتبر عاملاً مهماً، وفي الوقت نفسه لا يغفلون القدرات التي يملكها افراد فريق الرياض.

وشهدت اعمدة الصحف السعودية مشادات كلامية بين اعضاء الفريقين في الايام القليلة الماضية، فكل لاعب يرى ان فريقه الاجدر بالفوز ويقول عبدالله سليمان اللاعب الدولي في الاهلي «نحترم فريق الرياض، لكنه لا يقارن بفريقي الهلال او الشباب اللذين هزمناهما في الادوار السابقة» ورد رئيس الرياض ماجد الحكير بقوله «الترشيحات للاهلي والكاس للرياض».

يعتمد الاهلي على الطريقة البرازيلية لوجود المدرب البرازيلي زاناتا على رأس الهرم التدريبي ويملك الفريق لاعبين مهرة تساعدهم خبرتهم الدولية في تنفيذ تعليمات زاناتا. والفريق يلعب بطريقة ٤/٤/٢، ويعتمد على الحارس الشاب سلطان الظاهري الذي يعتبر اقل لاعبي فريقه خبرة، وامامه اربعة مدافعين ثلاثة منهم يمثلون المنتخب السعودي عبدالله سليمان ومحمد شلية وحسين عبدالغني (افضل لاعب عربي لعام ٩٧)، ومعهم المدافع عبدالحميد الخيبري وهو بدوره سجل نجاحاً ملحوظاً في المباريات السابقة.

وسيواجه هذا الرباعي خطا هجوم ناري بقيادة السنغالي دان فاين المرشح لجائزة افضل لاعب اجنبي ورصيده ١٤ هدفاً، ومعه فهد الحمدان ١٥ هدفاً. ويلعب في وسط الاهلي اربعة لاعبين يتقدمهم الدولي خالد مسعد صانع الالعاب ومعه الدولي كذلك حمزة صالح. وخالد قهوجي ومازن بصاص او المغربي، وفي الهجوم يلعب الثنائي ابراهيم سويد والبرازيلي سيرجيو وهما على مقدرة عالية من المهارة والتهديف.

اما فريق الرياض فينتظر ان يمثله عبدالرحمن العويس في حراسة المرمى وبالمقارنة فهو افضل من نظيره الاهلاوي، وامامه السبيت والبخيت والمفرج والهزاع والقاضي. وقد يعمد المدرب الوطني خالد القروني الى الاستغناء عن البخيت في حال فضل اللعب باربعة مدافعين. وفي الوسط يبرز الجبرين في ربط صفوف فريقه ومعه السنغالي تراوري ناحية اليمين والدوسري ناحية اليسار. وفي الهجوم هناك الحمدان وفاين وهما مصدر الخطر.

الاهلاويون ينظرون للمباراة بمثابة العودة مجدداً لمنصات التتويج التي غابوا عنها لفترة وصلت الى اربعة عشر موسماً. ويعتقد الامير محمد العبدالله الفيصل المشرف على كرة القدم الاهلاوية ان «ساعة القطف» قد حانت وهذه هي الفرصة المواتية لذلك.

الازمة الجديدة لكرة السلة اللبنانية

الاتحاد في «ثلاجة» التجميد والوزير عبيد يعد بحل قريب

□ بيروت - «الحياة»

يُنتظر ان تتبلور في الساعات القليلة المقبلة الصورة الجلية لمصير الازمة الجديدة لكرة السلة اللبنانية، فاما تدخل باب الانفراج التدريجي واما تتأزم في ضوء التصعيد المتبادل والثبات على المواقف من قبل الاتحاد المدعوم حالياً من نادي الحكمة، والرياضي حامل لقب بطولة لبنان الذي يعتبر انه تعرض لتجن متماد.

ومن البارز على صعيد المواقف ما نقل عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي انه لا يريد التدخل في هذا الامر لا تسييساً ولا مذهبياً، «وان هناك اتحادات رياضية يترك لها اتخاذ المواقف...». وعطفاً على ذلك، تكثفت الاتصالات من بعض السياسيين ومنهم نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والوزير سليمان فرنجية لاستجلاء الامر، والطلب بان تعالج الامور الرياضية من قبل المسؤولين عنها فقط.. كما استنكرت امانة الرياضة في حزب الوطنيين الاحرار كل اشكال التدخلات السياسية التي تفقد الرياضة معناها الحقيقي»...

وقد بلغت الازمة هذا المدى بعد محاولات وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد «إصلاح ذات البين»، وحين لم يفلح ليل اول من امس، قرر التجميد الموقت لاعمال الاتحاد (وهي سابقة تحصل للمرة الاولى)، الذي عقد اجتماعاً رسمياً مساء امس لدراسة الموقف الطارئ. في حين اجتمع ظهراً رئيسا الحكمة والتضامن زوق مكايل انطوان الشويري وايلي بعينو بالوزير عبيد وتشاوروا في الازمة وابلغوا الاتحاد ما توصلوا اليه. ويقضي قرار التجميد بتأجيل المباريات النهائية المقررة بين الحكمة والتضامن الى ما بعد بطولة الاندية العربية التي يستضيفها لبنان ابتداء من ١٩ الجاري، في مقابل عودة الوزير عن قرار تجميد اتحاد كرة السلة. كما تردد ان من الحلول المقبلة ولضمان تنظيم بطولة الاندية العربية تشكيل لجنة رباعية لادارة شؤون اللعبة برئاسة عسكري...

القرار الليلي

وفي الاجتماع الثاني المسائي اول من امس بين الوزير عبيد واركان الاتحاد بحضور رئيس اللجنة الاولمبية اللواء الركن سهيل خوري، نقل الوزير الى الحضور رغبة الرؤساء الثلاثة في تهدئة الامور وبالتالي تأجيل المباراة بين الحكمة والتضامن (التي كانت مقررة ليل اول من امس) على ملعب غزير. وطلب من اعضاء الاتحاد التوقيع على قرار يتضمن ذلك من ضمن صيغة تقضي باجراء المشاورات اللازمة لتحديد موعد المباراة القادمة بانتظار زوال الاجواء غير السليمة التي سادت الملاعب الرياضية في الآونة الاخيرة، وتحقيقاً لتنقية المناخ الرياضي مما طرأ عليه، وتهدئة للنفوس في هذا الظرف الدقيق. على ان تحدد القوانين والانظمة النافذة والمراجع المختصة بعد استمزاج رأي الاتحاد الدولي لكرة السلة في صدد النتائج التي ترتبت عن المباراة السابقة (الحكمة - الرياضي) في اسرع وقت ممكن...».

ورفض اكثرية اعضاء اللجنة الادارية للاتحاد هذه الصيغة متمسكين بقرارهم المستند الى الانظمة المعمول بها، ما يعني الاصرار على انطلاق المباريات في موعدها... في هذا الوقت كان نحو الف متفرج متواجدين في ملعب غزير من مناصري التضامن والحكمة فضلاً عن لاعبي الفريقين ورئيسي الناديين... واطلق الجمهور شعارات حماسية واخرى ضد النادي الرياضي...

وازاء اصرار اتحاد كرة السلة على موقفه المتخذ، على اعتبار انه «لا يمكن ان يناقض نفسه»، اصدر الوزير عبيد قراراً يحمل الرقم (١٨٧/م/٩٨) بناء على المرسومين ٩٣٠٥ و٩١٠٤ والقانون ٧٢/٧٦ وتعديلاته جاء فيه انه «في ضوء الظروف والملابسات التي واكبت نهائيات كرة السلة للاندية الاربعة ولا سيما المباراة التي أجريت بتاريخ ٩٨/٣/٧.

وبعد استطلاع اركان الدولة. وحفاظاً على سلامة العمل الرياضي في لبنان بعيداً عن اجواء التشنج والتوتر. وتمهيداً لاجواء اكثر ملاءمة. قرر التجميد الموقت لاعمال الهيئة الادارية للاتحاد اللبناني لكرة السلة. للاسباب المبينة اعلاه. وتعتبر لاغية القرارات التي اتخذها اتحاد كرة السلة في ما خص استئناف المباريات وخصوصاً مباراة اول من امس وذلك بانتظار تهدئة النفوس وتنقية الاجواء الرياضية مما شابها على ان يبت بنتائج المباراة السابقة في ضوء القوانين المرعية الاجراء وقرار الجهات المختصة وبعد استمزاج رأي الاتحاد الدولي لكرة السلة».

وفور التبليغ الرسمي، توجه امين عام الاتحاد جوزف سعاده الى غزير وأبلغ المعنيين بالامر القرار الجديد. بينما التقى مسؤولو الناديين وبعض اركان الاتحاد ومسؤولين رياضيين في مقر الاتحاد الموقت في المون لاسال (عين سعاده) حتى ساعة متأخرة من ليل اول من امس.

وقال الوزير عبيد ان الوصول الى هذا القرار استغرق مداولات ومشاورات طوال نهار الاثنين، «ونحن اتخذنا هذا القرار من باب المسؤولية الكاملة للدولة، لبنان يمر في ظروف معروفة من الجميع، ونحن نقدر حس المسؤولية عند الاخوان في الاتحاد... همنا الاول الحؤول دون الشوائب وتمادي الامور. وعلى الرغم من هذا القرار، فما ترتب من نتائج فنية بشأن المباريات السابقة تنظر فيه الجهات القانونية. نحن نهدف الى سلامة الاجواء الرياضية وايجاد فرصة للتفاهم. كنا نردد ونقول نريد ان نهذب السياسيين بالاخلاق الرياضية لا ان تهذب الرياضة باجواء السياسيين...».

واضاف الوزير عبيد «ان الوصول الى حل المسألة في وقت قصير، من دون ان يحدد المدة، واعداً ان يحصل ذلك قبل موعد بطولة الاندية العربية.

ردود الفعل

لكن المنسق العام للاتحاد جهاد سلامة اعلن ان الاتحاد سيعد مطالعة تطعن بقرار التجميد لانه غير قانوني، في حين اوضح امين السر العام جوزف سعاده ان قرار تخسير الرياضي مباراته اتخذ بناء على استشارات قانونية ومعطيات دامغة، واساساً قرار نقل المباراة الى المون لاسال (ارض محايدة) لم يكن الحكمة راضياً عنه. «لقد تمنيت شخصياً على الوزير عبيد ان يكون متفهماً اكثر للرياضة وشؤونها» وحول الانتقادات الموجهة للاتحاد وفشله في ضبط الامور. رد سعاده بالقول «الرأي العام هو الجهة المخولة الحكم على عملنا منذ عام ونصف العام...».

وعلق رئيس النادي الرياضي هشام جارودي على القرار فجدد قوله ان الاتحاد يتحمل المسؤولية الكاملة لما جرى، «لقد تصرف السبت الماضي بقلة ادراك.. واذا اعتبر اركانه ان المصداقية تجعلهم يرفضون العودة عن قرارهم، فنحن فقدنا الثقة بهم. لا نريد اتحاداً ضعيفاً يتخذ قرارات مجحفة ومتسرعة بحق اي كان...».

ورأى جارودي انه يتفهم تمسك الحكمة بقرار فوزه «لقد جاءه ذلك على طبق من ذهب... ونحن أساساً غير متخاصمين معه، وهو لم يكن مسؤولاً عن ابواب الدخول في الملعب ليل السبت».

في المقابل، اعلن رئيس الحكمة انطوان الشويري ان ناديه لن يتنازل عن حقه مهما كان الثمن، اذا حصل تغيير «سنتقدم بشكوى الى الاتحادين الدولي والآسيوي...».

وناشد الشويري الوزير عبيد العودة عن قراره فوراً «لان الرجوع عن الخطأ فضيلة والوزير غير ملم بالشؤون الرياضية».

وأشار الشويري الى ان الرياضي والجهات التي تدور في فلكه نسقوا حملة اعلامية تحريضية تحضيرية منذ نحو اسبوعين «وقد نجحوا في خطتهم هذه، انهم لا يتقبلون الخسارة، ويوم فاز الحكمة باللقب سنة ١٩٩٤، اختلق الرياضي مشكلة وانسحب قبل استكمال البطولة. انه ناد مدعوم ويهدف دائماً الى تجيير الامور لمصلحته. يحاولون تفسير القانون الدولي وفق مصالحهم وهذا لا يجوز. واذا أراد الوزير عبيد الاتصال بالاتحاد الدولي لن يتلقى جواباً، لان علاقة الاخير مرتبطة فقط بالاتحاد اللبناني ولا يعترف بسواه...».

وأمل رئيس نادي التضامن (المتضرر الاكبر من هذه المستجدات) ايلي بعينو، ان يأتي الحل بسرعة كبيرة، «نحن متعاقدون مع لاعبين أجانب.. وكلما استمرت الازمة تتكبد مصاريف كبيرة، نحن نؤيد اتحاد كرة السلة برئاسة انطوان شارتييه، ونريد ان تعود الملاعب وتعج بالمتفرجين...».

الدورات الدولية لكرة المضرب

هينغيس وغراف في ربع نهائي انديان ويلز واغاسي يسير بثبات نحو القمة

انديان ويلز (الولايات المتحدة)، كوبنهاغن - ا ف ب - بلغت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى والالمانية شتيفي غراف المصنفة ثالثة الدور ربع النهائي من دورة انديان ويلز الاميركية الدولية في كرة المضرب من دون صعوبة.

وفي المرحلة الثالثة، فازت هينغيس على الالمانية مايكه بابل (٦-٢، ٦-صفر) في ٥١ دقيقة، وغراف على اليابانية اي سوجيياما (٦-صفر، ٦-١) في ٤٦ دقيقة.

وخسرت الرومانية ايرينا سبيرليا المصنفة سادسة امام البيلاروسية نتاشا زفيريفا (٦-٣، ٥-٧)، والفرنسية ساندرين تستو التاسعة امام الاميركية ساندرا كاسيتش (٦-٤، ٦-٧، ٦-٧).

وفي المرحلة الاولى من مسابقة الرجال خسر الاسباني اليكس كوريتخا المصنف تاسعاً امام السويدي ماغنوس نورمان (٥-٧، ٣-٦)، والبرازيلي غوستافو كويرتن العاشر امام الالماني نيكولاس كيفر (٤-٦، ٦-٧، ٢-٦)، والاسباني فيليكس مانتيا الثالث عشر امام مواطنه البرت كوستا (٦-٤، ٦-٤، ٣-٦).

وفاز السلوفاكي كارول كوتشيرا المصنف حادياً عشر على مواطنه دومينيك هرباتي (٦-٤، ٦-١، ٧-٦)، والاسباني سيرجي بروغيرا الرابع عشر على مواطنه خوليان الونزو (٧-٦، ٧-٥)، والفرنسي سيدريك بيولين الخامس عشر على السويسري مارك روسيه (٦-٣، ٦-٤)، والاميركي اندره اغاسي على الاسترالي تود وودبريدج (٧-٦، ٦-٤)، والنمسوي توماس موستر على الاميركي كريس وودروف (٦-٤، ٦-٤)، والاميركي ماليفاي واشنطن على الاسترالي مارك وودفورد (٧-٦، ٦-٤)، والجنوب افريقي واين فيريرا على الفرنسي فابريس سانتورو (٦-٣، ١-٦، ٦-٤)، والتشيكي بوهدان اوليراك على الاوروغواياني مارتشيلو فيليبيني (٦-٤، ٦-صفر).

وفاز ايضاً الاسباني فرانشيسكو كلافيت على مواطنه البرتو بورتاس (٦-١، ٦-١)، والاميركي تود مارتن على السويدي ماغنوس لارسون (٥-٧، ٦-٤، ٧-٥)، والاميركي جيم كوريير على الفرنسي غييوم راوو (٦-٣، ٦-٤، ٦-٣)، والاوكراني اندره مدفيديف على الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش (٦-٧، ٦-٢، ٧-٦).

كورنيكوفا فاجأت امها بقالب حلوى في مناسبة عيد ميلادها بعد فوزها. (أ ب)

كوبنهاغن

فاز البلجيكي فيليب ديفولف المصنف خامساً على السويدي نيكولاس كولتي (٦-٤، ٦-٤) وبلغ المرحلة الثانية من دورة كوبنهاغن الدولية البالغة جوائزها ٢٣٥ الف دولار.

وفاز السويدي ماغنوس غوستافسون على السلوفاكي يان كروسلاك (٦-١، ٧-٦)، والايطالي رينزو فورلان على الدنماركي جوناثان برينتسلاو (٦-٣، ٣-٦، ٦-٣)، والايطالي دافيدي سانغينيتي على البلجيكي يوهان فان هيرك (٦-٧، ٧-٥).

وفد رفيع المستوى في القاهرة

انتهت الازمة ومصر تنظم مونديال اليد

□ القاهرة - «الحياة»

■ نجحت الجهود التي بذلها المصريون للحيلولة دون نقل نهائيات بطولة العالم لكرة اليد عام ١٩٩٩ من القاهرة الى البرتغال. وقرر الاتحاد الدولي تثبيت اقامة البطولة في موعدها في مصر مع تشكيل لجنة رفيعة المستوى تضم ارفين لانس رئيس الاتحاد الدولي ومعه الشيخ احمد فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية الآسيوية والكويتية ونائب رئيس الاتحاد وبيتر ميلامانر رئيس لجنة المسابقات وبابو كريستوف نائب رئيس الاتحاد وريموند هان السكرتير العام ورودي جلول امين الصندوق، لزيارة مصر.

اطلاع

وتقوم اللجنة خلال زيارتها في نيسان (ابريل) المقبل بالاطلاع على كل استعدادات مصر للبطولة وأبرزها الجوانب الامنية للتأكد من سلامة الفرق المشاركة في البطولة. وكانت سويسرا تزعمت حملة لنقل البطولة الى البرتغال بعد المجزرة التي تعرض لها السياح السويسريون في الاقصر في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. ولكن الاستقرار والهدوء والامن في مصر خلال الشهور الماضية ازال ذكرى تلك الحادثة وسيقوم وفد الاتحاد الدولي بزيارة مدن القاهرة والاسكندرية والاسماعيلية وبورسعيد والاقصر واسوان لمشاهدة الصالات المغطاة والفنادق والمراكز الصحافية.

واكد الدكتور مصطفى لـ«الحياة» ان الشيخ احمد فهد الاحمد لعب دوراً مهماً في وقف المحاولات الاوروبية لنقل البطولة من مصر وعرض بنفسه على الاتحاد الدولي مشاهد نجاح مصر في تنظيم بطولة العالم للشباب دون ١٩ عاماً في القاهرة العام ١٩٩١ والتي شهدت رقماً قياسياً عالمياً للجماهير في ملاعب كرة اليد.

بطاقات المونديال ٢.٥ والمطلوب ٢٠ مليوناً!

باريس - ا ف ب - قال رئيس اللجنة الفرنسية المنظمة لمونديال ١٩٩٨ ميشال بلاتيني ان عدد البطاقات المخصصة للمسابقة هو نحو ٢.٥ مليون بطاقة «في حين ان المطلوب هو ٢٠ مليوناً».

وتعرضت اللجنة المنظمة لإنتقادات عنيفة من قبل عدد من الدول الاوروبية المشاركة في المسابقة، خصوصاً انكلترا والمانيا، لعدم منح مشجعيها عدداً كافياً من البطاقات، فتدخلت المفوضية وتبرع الاتحاد الدولي بـ١٢٥ الف بطاقة اضافية للخارج، وسيتم البت بكيفية توزيع البطاقات الاضافية الجمعة المقبل.

وكان بلاتيني صرح بان عدد البطاقات الباقية هو ١٦٠٧٦٢ بطاقة اي ما نسبته ٦.٣ في المئة من العدد الاجمالي. ويخشى الفرنسيون ان تقتطع البطاقات الاضافية من هذا العدد. وهنا كيفية توزيع البطاقات

العدد الاجمالي ٢.٨٢١.٤٦٢ مليون، المسؤولون ٣٤ الفاً، وسائل الاعلام المختلفة ورجال الامن ٢٢٨.٢٢١ الفاً، البطاقات المطروحة للبيع ٢.٤٥٩.٢٤١ مليون، بطاقات المقصورات الخاصة ٢١٦.٠٨٥ الفاً، البطاقات المروجة للبيع على الجمهور ٢.٣٤٣.١٥٦ مليون، البطاقات المخصصة للبيع في فرنسا ٩٦١.٧١٢ الفاً، الاتحادات التابعة للفيفا ٥٣٥.٧٦٩ الفاً، بطاقات شركات السفر المعتمدة ١٣٧.٨١٥ الفاً، الشركات الراعية ٤٣٦.٠٠٣ الفاً، مختلف ١١١.٠٩٥ الفاً، عدد البطاقات الباقية ١٦٠.٧٦٢ الفاً.

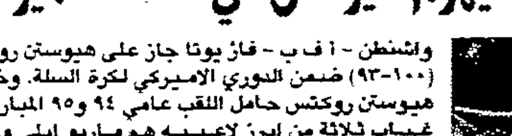
من جهة اخرى، اعلنت اللجنة المنظمة للمونديال التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم ان بامكان المنتخبات المشاركة في النهائيات استدعاء حارس مرمى ثالث في حال اقتضت الضرورة ذلك على ان تبقى اللائحة الرسمية محددة باثنين وعشرين لاعباً. بيد ان احد اعضاء اللجنة الذي فضل عدم الكشف عن هويته اكد ان المنتخبات تملك خيارين: «اما تسمية ٢٠ لاعباً وحارسي مرمى، واما ١٩ لاعباً و٣ حراس».

لاعبان دوليان مصريان «يساعدان» الهلال السعودي في كأس الاندية الآسيوية

■ القاهرة - «الحياة» - وافق مجلس ادارة النادي الاهلي في اجتماعه مساء اول من امس برئاسة حسن حمدي وكيل النادي، على قبول طلب نادي الهلال السعودي استعارة لاعبي الكرة الطائرة الدوليين حمدي الصافي وايمن رشدي لمدة شهر واحد.

ويشارك اللاعبان في نهائيات كاس الاندية الآسيوية البطلة الشهر المقبل مع الهلال ويعودان على الفور الى صفوف الاهلي. ويحصل النادي المصري على ٣٥ الف دولار وينال كل لاعب عشرة آلاف دولار فقط وكان موعد البطولة الآسيوية متعارضاً مع موعد بطولة الاندية الافريقية التي تنتهي قبل ايام قليلة من انطلاق الكاس الآسيوية ولكن انسحاب الاهلي من المسابقة الافريقية جاء بعد هزيمته امام الزمالك (٣/١) وخسارته لبطولة الدوري المحلي.

يوتا يهزم هيوستن في السلة الاميركية



واشنطن - ا ف ب - فاز يوتا جاز على هيوستن روكتس (١٠٠-٩٣) ضمن الدوري الاميركي لكرة السلة. وخاض هيوستن روكتس حامل اللقب عامي ٩٤ و٩٥ المباراة في غياب ثلاثة من ابرز لاعبيه هم ماريو ايلي وحكيم عليوان وكيفن ويليس الموقوفون بسبب المشاجرة التي شاركوا فيها خلال المباراة التي اقيمت ضد فينيكس صنز السبت الماضي.

وسعى المتألق ايدي جونسون (٣٨ عاماً) الى تعويض الغياب من خلال تسجيله ٣٧ نقطة بمعاونة تشارلز باركلي الذي لعب مباراته الـ٩٩٩ في الدوري فسجل ١١ متابعة دفاعية و١٠ نقاط لكن ذلك لم يكن كافياً. ولعب ويليس ايضاً ٩٩٩ مباراة ولولا وقفه لدخل نادي الـ١٠٠٠.

اما نجم يوتا جاز الذي حقق فوزه الـ٤٤ مقابل ١٦ خسارة فكان كالعادة كارل مالون الذي سجل ٢٩ نقطة ونجح في ٢١ متابعة و٦ تمريرات حاسمة.

وحقق فينيكس صنز الفوز الاكبر على لوس انجليس كليبرز (١٣٤-١٠٥). وجاءت نقاط الفريق الفائز جميعها بواسطة لاعبيه العشرة وكان ابرزهم جورج ماكلاود الذي سجل ٢١ نقطة ثم جون وليامس الذي سجل ١٦ نقطة و٥ متابعات.

واحرز الفريق ٤٢ نقطة في الربع الثاني من اللقاء وهو رقم قياسي في الدوري هذا الموسم. وسجل للكليبرز اريك بياتكوفسكي (٢٣ نقطة) وليموند موراي (٢٠ نقطة).

وقاد نيك اندرسون فريقه اورلاندو ماجيك الى الفوز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز (٨٨-٧٨) فسجل له ٢٢ نقطة مقابل ١٨ و١٥ و١٢ لزملائه هوراس غرانت وديريك ستروونغ وداني شايس على التوالي. وكان الن ايفرسون وسميث من ابرز المسجلين لفيلادلفيا برصيد ١٩ و١٦ نقطة على التوالي.

وتغلب غولدن ستايت ووريورز على ساكرامنتو كينغز (٩٣-٨٨). وهو الفوز الـ١٤ مقابل ٤٧ خسارة لغولدن ستايت، في حين مني ساكرامنتو خسارته الـ٣٦ مقابل ٣٧ فوزاً. وفرض لاعب ساكرامنتو كورليس وليامسون نفسه نجماً للقاء برصيد ٢٧ نقطة و١١ متابعة.

حكم يطرد نفسه...

■ لندن - ا ف ب - طرد الحكم الانكليزي ميلفين سيلفستر نفسه بينما كان يقود مباراة بين فريقين هاويين بعدما هاجم احد اللاعبين. ونقلت صحيفة «دايلي تيليغراف» ان سيلفستر كان يقود مباراة للهواة في تشارلتون (جنوب انكلترا) عندما وجه سيلاً من اللكمات باتجاه احد اللاعبين (٢٧ عاماً) فاصيب الاخير بتورم في عينه ونقل للمعالجة خارج الملعب. وعندما تدخل اللاعبون لتهدئة الحكم اشهر الاخير البطاقة الحمراء لنفسه وخرج من الملعب قبل ان يسلم ادارة المباراة الى الحكم الاحتياطي. واكد سيلفستر بانه لن يقوم من الآن وصاعداً بقيادة اي مباراة وقال: «لقد استفزني كثيراً خلال المباراة وفقدت اعصابي فكان ما كان».

...والكلب «النموذجي» يحترم قرار الحكم!

■ مدريد - رويترز - وجه حكم مباراة للناشئين بين سلمنقة وسانت اندرس بطاقة حمراء لـ... كلب اجتاح أرض الملعب: وقال مدرب سلمنقة: «انحنى رأس الكلب عندما رأى البطاقة الحمراء وغادر الملعب فوراً».


AL HAYAT

الحياة

الأربعاء ١١ مارس (آذار) ١٩٩٨ الموافق ١٣ ذو القعدة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٧٩١

AL HAYAT WEDNESDAY 11, MARCH, 1998 ISSUE NO 12791

الطقس اليوم

مكة المكرمة ٢٥* الرياض ٢٣* صنعاء ٢٣* أبو ظبي ٢٥*
المدينة ٢٠* الدوحة ٢٢* الكويت ٢١* دمشق ١٩*
بيروت ٢٠* القاهرة ٢٢* القدس ١٩* الرباط ١٧*
الجزائر ١٦* تونس ١٦* مدريد ١٥* فرانكفورت ٤*
لندن ٧* باريس ٦* روما ١٦* جنيف ٢* مالطا ١٨*
اسطنبول ١٤* مونتريال ١* موسكو ٢* نيويورك ٥*
واشنطن ٨

قمة دولية عن تلفزيون الاطفال

فتيان الانكليز... انطوائيون

□ لندن - «الحياة»

■ أظهر استطلاع جديد في لندن امس ان فتيان بريطانيا يعيشون حياة منزوية.

وكشف الاستطلاع ان هدف فتيان الانكليز في الحياة هو الغنى. وهم يؤمنون قليلاً بالحياة العائلية كمصدر للسعادة ويشاهدون التلفزيون أكثر وهم في عزلة.

وأشار الاستطلاع الذي بلغت تكاليفه أكثر من مليوني جنيه استرليني، الى ان الفتيان الانكليز أكثر انطوائية وعزلة من أي فتيان في أي بلد في القارة الأوروبية. ومن خلال ١٠ آلاف مقابلة مع مراهقين في أوروبا تبين ان فتيان بريطانيا بين ١٥ و١٦ عاماً يهتمون بإيجاد وظيفة جيدة لهم، فيما أعلن ٣٤ في المئة منهم ان الغنى هدفهم الرئيسي في الحياة و٢٦ في المئة يشعرون بحياة عائلية سعيدة.

مراهقون في بلدان اوروبية اخرى اعربوا عن اهتمامهم بحياتهم العاطفية وطرق تحقيقها. وأظهر الاستفتاء ان ١١ في المئة من فتيان السويد يهتمون بالغنى و٤٣ في المئة اكدوا ان الحياة العائلية تبدو أكثر اهتماماً لديهم.

قيم فردية

والاستطلاع الذي اشرفت عليه صونيا ليفينستون المسؤولة عن دائرة علم النفس الاجتماعي في كلية لندن للاقتصاد، سيقدم كورقة عمل الى القمة العالمية الثانية لتلفزيون الاطفال الذي يعقد غداً الخميس في لندن.

وقالت صونيا ان فتيان بريطانيا يظهرون فردية في قيمهم وان فتيان أوروبا الجنوبية يشددون على الحياة العائلية، فيما الفتيان الانكليز يعيشون منفردين في غرفهم ويقضون معظم أوقاتهم معزولين عن العائلة.

غرام وانتقام

□ القاهرة - «الحياة»

■ شهد الوسط الفني المصري خلال الاسابيع القليلة الماضية طلاقاً جماعياً لعدد من افراد الأسرة الفنية.

ففي هدوء تام انفصل الممثل المشهور محمود عبدالعزيز عن زوجته جيجي زويد بعد زواج تجاوز ٢٠ عاماً. وتردد أن بذور الخلاف بدأت بينهما قبل رحلة علاجه الأخيرة في الخارج، وانهما اتفقا على الانفصال فعلاً في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، لكن المقربين منهما توقعوا أن يزول الخلاف، ويعود الصفاء الى الزوجين.

وانفصل فاروق الفيشاوي عن زوجته نورهان، بعد ما تفشت الخلافات في الشهور الاخيرة ودأب كل منهما على حضور المناسبات الاجتماعية والسهرات من دون الشريك الآخر بعد زواج استمر اكثر من أربعة أعوام.

وانفصلت أيضاً الفنانة رغدة عن زوجها عبد الله كحال، ويقال إن انشغالها الدائم في العمل وسفرها المتكرر الى الخارج اثر على علاقتهما. وكان عام الانفصال استهل نشاطه بالممثل الشاب وائل نورالدين الذي انفصل في نهاية كانون الثاني (نوفمبر) الماضي عن زوجته اميرة.

وعلى الرغم من كثرة الاشاعات عن انفصال الفنان عمر الحريري عن زوجته الفنانة الشابة رشيدة إلا أنه أكد لـ «الحياة» انه يعيش مع زوجته في سعادة».

سكتة جوية

■ فورت وورث (الولايات المتحدة) - ا ف ب - ذكرت شركة «اميركان ارلاينز» ان احدى طائراتها التي كانت تقل ١٣٠ راكباً اضطرت الى القيام بهبوط اضطراري اول من امس في مطار مدينة لوبوك (تكساس) لاصابة مساعد الطيار بأزمة قلبية اثناء التحليق.

وقال المتحدث باسم الشركة تيم سميث ان وفاة مساعد الطيار جو نيل (٥٥ عاماً) اعلنت بعيد الهبوط.

وقد شعر جو نيل بتدهور وضعه الصحي بعد ٤٥ دقيقة من اقلاع الطائرة التي كانت تقل ١٢٥ مسافراً وافراد طاقمها الخمسة وتقوم برحلة بين دالاس (تكساس) واونتاريو (كاليفورنيا).



□ النجمة **كلوديا شيفر** من بين المشاهير الذين احيوا ٧٥ عاماً على ولادة مجلة «تايم» الاميركية في واشنطن، الخميس الماضي. (ريكس)

بريطانيا توقظ مومياوات الفراعنة

□ الاقصر - حجاج سلامة

■ لم تصبح المومياوات مجرد سر من الاسرار الغامضة المحيرة التي اشتهرت بها مصر القديمة، وخيال ودعابات الكثيرين من مشاهير الكتاب مثل ادغار آلان بو وقصصه الخيالية التي تجعل المومياوات القديمة تعود ثانية الى الحياة. وحكايات تيوفيل غوتييه المثيرة عن المومياء الجميلة والاميرة الفاتنة إيتا التي ستتجرد من معناها وروح الاثارة عندما تعرف كم يفقد الجسم من مكوناته لدى حفظه طيلة كل تلك القرون. بل صارت المومياوات اليوم علماً بذاته يثير جدلاً وسجالاً بين العلماء والاثريين. وهذا ما اكدته المحاضرة التي القاها الدكتور توني تيلور استاذ الطب البيولوجي في جامعة مانشستر قبل ايام وذلك في اطار الموسم الثقافي لمتحف التحنيط في مدينة الاقصر الاثرية في صعيد مصر حول الطرق العلمية في فحص المومياوات المصرية القديمة.

وتحدث تيلور عن التجربة الانكليزية في فك لفائف مومياء «حور - م - كنس» احد كبار كهنة أمون في الاسرة الـ ٢١ والموجودة في متحف جامعة مانشستر واعادة تركيب ملامح الوجه على الجماجم المكتشفة.

واشار الى عزم جامعة مانشستر انشاء بنك لأنسجة خلايا المومياوات وذلك بأخذ انسجة من الاجساد المحفوظة في كل انحاء العالم، بهدف معرفة الامراض التي كانت منتشرة في العصور القديمة وتاريخها مثل مرض البلهارسيا والتوصل الى فصيلة الدم ومعرفة العلاقات الأسرية في العصور القديمة.

انقذت من تايتانيك ودفنت امس

اليانور: "أتذكر الأيدي التي امتدت نحوي من الجحيم"!

■ واشنطن - «الحياة» - ا ف ب - توفيت اليانور جونسون شومان احدى آخر الذين انقذوا وما زالوا على قيد الحياة من غرق الباخرة تايتانيك في ١٤ نيسان (ابريل) ١٩١٢، السبت الماضي عن ٨٧ عاماً كما ذكر مستشفى الغين «ايلينوي» أول من امس.

وقال متحدث باسم المستشفى ان اليانور جونسون شومان التي كانت في شهرها الثامن عشر عندما غرقت تايتانيك شاهدت فيلم جيمس كاميرون ووصفته بانه واقعي جداً. واكدت انها تتذكر الصراخ والضجيج في الباخرة يوم غرقها.

وكانت اليانور تسافر انذاك في الدرجة الثالثة مع والدتها ولخيها وصديقين الذين انقذوا جميعاً. وكانوا في طريق العودة بعد زيارة اقاربهم في اوروبا. وأهل شومان كانوا من بين الناجين الـ ٧٠٦.

واليانور شاهدت الفيلم والتقت المخرج جيمس كاميرون الذي قال لها: «انك تذكرينني بالفتاة روز في الفيلم». وردت اليانور: «عندما ترون روز تذكروني».

وذكرت اليانور «ان الفيلم يحيي الذكريات. ولا زلت اتذكر الأيدي التي امتدت نحوي من تحت». وأضافت في مقابلة معها في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، «لم أكن أريد مغادرة السفينة. لا زلت اتذكر الضجيج. الجميع كانوا يصرخون وينوحون ويبكون». «لقد بكيت عندما رأيت الفيلم».

وبوفاة اليانور جونسون شومان التي دفنت امس في الغين، يصبح عدد الناجين الذين ما زالوا على قيد الحياة ستة هم خمس نساء ورجل واحد. وأكبرهن سناً هي وينيفريد فان تونغيرلو (٩٣ عاماً) التي تعيش في ميشيغان، اما أصغرهن فهي اليزا ميلفينا دين (٨٦ عاماً) التي تعيش في انكلترا.

من جهة اخرى، وبعد خمس سنوات من العمل الشاق انجز السمكري البريطاني روبن بوريون (٥٤ عاماً) اعادة بناء سفينة تايتانيك في مجسم خشبي لافت. غير ان زوجته رفضت ادخال السفينة التي غرقت في قاع المحيط الاطلسي الى البيت. (الصورة من ريكس)



جراحة ناجحة في قلب طفل مغربي

□ الرباط - «الحياة»

■ ذكرت مصادر طبية في الرباط ان عملية جراحية اجريت لطفل مغربي بهدف استبدال صمامين للقلب تكللت بالنجاح. وقالت ان العملية تمت على نفقة الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران. وبعد استيراد الصمامين من الولايات المتحدة الاميركية من نوع متقدم، واشرف على العملية فريق طبي مغربي. واصبح في امكان الطفل نور الدين اوصغير مغادرة المستشفى، على ان يقوم بزيارته مرة في كل شهر، ليتمكن الاطباء من رصد تطورات حالته الصحية.

وذكرت صحيفة «العلم» المغربية ان سفير المملكة العربية السعودية في الرباط عبدالعزيز محي الدين خوجه زار الاربعاء الماضي يرافقه مدير الصحيفة عبدالكريم غلاب المستشفى، لتفقد حال الطفل اوصغير. وكانت الصحيفة نشرت نداءات الى المحسنين دعت فيها الى تقديم المساعدة للطفل الفقير لتغطية مصاريف الجراحة في قلبه. وصادف ان كان الامير سلطان بن عبدالعزيز في زيارة خاصة للمغرب فأبدى استعداده التام لتحمل جميع مصاريف العملية الجراحية التي أعادت بسمة الأمل الى الطفل الصغير.

عيون وآذان

لا يقتصر الأمر على اننا ضقنا ذرعاً بتصرفات بعض الاسرائيليين، وبحكومة نتانياهو وتجاوزاتها وعنصريتها، فبعض الاسرائيليين أنفسهم ضاق ذرعاً ببعضهم الآخر، وهو يرى انحدار الدولة نحو تطرف ديني وسياسي لم تعرفه منذ تأسيسها.

الجنرال المتقاعد شلومو غازيت أثار عاصفة في اسرائيل عندما شبّه قبعات الرأس التي يرتديها المتديّنون اليهود بالصلبان المعقوفة للنازيين، وهو شكا بشكل خاص من انتشار هذه القبعات وسط الجنود، وأبدى خوفه من غلبة التيارات العنصرية المتطرفة على المؤسسة العسكرية، وما يمكن ان يجرّ ذلك من نتائج.

وكان تصريح غازيت سيمرّ من دون ضجة كبيرة لولا انه تزامن مع تصريح زعيم العمل ايهود باراك بأنه «لو كان فلسطينياً من عمر مناسب لكان انضم الى منظمة ارهابية».

ومع ان باراك ندد بالمنظمات «الارهابية» بوضوح، فإن المعنى الوحيد الممكن لتصريحه هو ان اسرائيل تضطهد الفلسطينيين الى درجة تجعل ارهابهم ضدها متوقعاً ان لم يكن مقبولاً.

وثار أركان ليكود على باراك واتهموه بأنه فقد عقله ولكن زميلاً بارزاً له في حزب العمل قال ان تصريح باراك «صادق ولكن غير ذكي».

وجمع هيمي شاليف بين تصريحي غازيت وباراك في تعليق له في «معاريف»، فقال: «ان اليسار الاسرائيلي في أزمة، فهو يرى رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو يقتل عملية السلام بنجاح ويعيد البلاد الى زمن العنف والحرب شبه الأكيدة، فالسؤال الوحيد هو متى تقع».

وأبقى اليوم مع الأخبار من اسرائيل، فقد اكتشف في الناصرة قبر يقال انه للشيخ شهاب الدين الذي حارب مع صلاح الدين في حطين، مع ان هناك من يصرّ على ان الشيخ شهاب الدين مدفون في دمشق، وقبره فيها معروف.

المهم من هذا ان بعض المسلمين يريد بناء مسجد؟ حول القبر أو قربه، وهذا طيب لولا ان نتانياهو ومستشاره للشؤون العربية داني غرينبرغ يؤيدان المشروع.

كيف يمكن ان يؤيد نتانياهو بناء مسجد؟ الصحف الاسرائيلية لم تقدم جواباً شافياً الاسبوع الماضي، ولكن القراءة بين السطور تقدم أجوبة ممكنة، منها ان نتانياهو يحاول كسب أصوات العرب في الناصرة، أو انه يريد إيقاع خلاف بين المسلمين والمسيحيين في المدينة التي أعطت اسمها للمسيحيين فعرفوا باسمهم الآخر «نصارى». وربما كان هناك جواب ثالث أو رابع، الا انه لا يمكن ان يوجد جواب يظهر حسن نية نتانياهو ازاء المسلمين.

الوجه الحقيقي لحكومة نتانياهو من الفلسطينيين المسلمين والمسيحيين نجده في خبر عن القدس، خلاصته انه منذ تسلم ليكود الحكم أصبحت المدينة المقدسة تعرف ملاهي الجنس التي تقدم عروضاً في التعري المثير (ستريب تيز). وكان ملهى بدأ يقدم عرضاً اسبوعياً قبل حوالي سنتين، وتبعه ملهى ثانٍ ثم ثالث، وقرأت في الصحافة الاسرائيلية تفاصيل غريبة عن مستوى من الممارسة الجنسية على المسرح لا استطيع شرحه للقراء في هذه الجريدة.

وأرجو من قراء «الحياة» الا يتهموا الاسرائيليين كلهم، أو اليهود، بالمسؤولية عن هذا الفحش، فالصحافيون الاسرائيليون الذين كتبوا عن ملاهي القدس تكلموا منتقدين آسفين، ما يعني ان هذا الاعتداء على المدينة المقدسة يقف عند باب الذين يمارسونه فقط.

ما أستطيع نشره عن الاسرائيليين والجنس هو ان استطلاعاً للرأي العام سأل عن أهم ما في حياة الاسرائيلي فجاء النوم أولاً (٨٨ في المئة) والنجاح في العمل ثانياً (٨٤ في المئة) والجنس ثالثاً (٧٨ في المئة). واختلفت النسب باختلاف الأعمار، الا ان الجنس بقي ثالثاً في اهتمامات الاسرائيليين ويبدو ان سياسة نتانياهو أفقدت كثيرين منهم الرغبة في الجنس.

ولكن أختم برقم أتمنى لو ان عندنا مثله (فقط)، فعدد الأميين في اسرائيل هو ٢٥٠ ألفاً من أصل ستة ملايين تقريباً. ما هي النسب العربية المقابلة؟ قبل ان يبتئس القارئ العربي أقول له: نحن عندنا ٢٥٠ الف متعلم.

جهاد الخازن

مآسي اطفال العراق في عدسات المصورين اللبنانيين

□ بيروت - مالك القعقور

■ شاء طلاب الجامعة الأميركية في بيروت، ان يضفوا حزناً على حزن يعتري كل من زار معرض الصور التي نقلت معاناة العراق وشعبه الى قاعة رحبة غلبت عليها العتمة وغابت الأضواء وبهرجتها عن أجنحة ركزت في انحاء القاعة. وحمل كل جناح لوحتين متحاذيتين انارهما ضوء خافت وفصلتهما عن صورتين أخريين قطعة قماش سوداء علقت من أعلى الجناح الى أسفله إضافة الى لوحات افترشت أرض القاعة وأنيرت بشموع.

ومعرض الصور جزء من نشاطات يقوم بها طلاب الجامعة الأميركية لدعم الشعب العراقي تضمنت حوارات وندوات وحفلات خيرية يعود ريعها الى أطفال العراق.

والصور المعروضة (مئة صورة تقريباً) التقطتها عدسات جمال الصعيدي وفارس أبي صعب وسواهما، وهي تنقل واقع العراق ومعاناة أطفاله في مختلف حالاتهم في الشوارع والأزقة يطلقون ابتسامات للعدسات ويختزنون حزناً بادياً على عيونهم وفي غرف مدارسهم وعلى اسرة المستشفيات.

والصور هذه كثيرة تظهر وهنهم وضعفهم من سوء التغذية، إذ يعاني ٣٠ في المئة من اطفال العراق هذا الداء ما جعل بعضهم كعجوز مرت عليه ايام صعاب جعلت عظام جسده وأضلاعه بادية في شكل نافر، الى صور لأطفال مصابين لا تزال الضمادات على جروحهم وهم بين أيادي امهاتهم اللواتي لبسن عباءات سوداء، وهي الرداء الوحيد الذي بدت كل النسوة العراقيات في الصور يلبسنه كأنهن ثكالى في الأماكن كافة من السوق الى المقامات الى منازلهن التي قصفت ووقفن أمامها ينتحبن جماعات وفرادى، إلى صور لعجائز يستعطين على أرصفة الطرقات وأخرى لباعة اتخذوا الأرصفة محال تجارية، وغيرها الكثير من الصور التي تختصر الشهادات وتختزن حزناً وآلاماً ومعاناة يكاد يدفع ثمنها أطفال العراق وحدهم.

والمعرض الذي تنظمه مجلس الطلبة في الجامعة الأميركية وحركة الشعب يستمر الى ١٣ آذار (مارس) وينتقل الى جامعات أخرى.

القاهرة: صحة المرأة العربية في المؤتمر القومي

□ القاهرة - «الحياة»

■ تشارك ١٤ دولة عربية في اجتماعات المؤتمر القومي الثالث للمرأة الذي تراسه السيدة سوزان مبارك قرينة الرئيس المصري ورئيسة اللجنة القومية للمرأة، والذي يبدأ اعماله السبت المقبل في محافظة المنوفية، ويستمر ثلاثة ايام.

وصرحت الأمينة العامة للمجلس القومي للطفولة والأمومة امينة المؤتمر الدكتورة امينة الجندي ان المشاركة العربية (١٤ دولة عربية) تستهدف تبادل الخبرات العربية والتنسيق في المحافل الدولية الخاصة بالمرأة.

وقالت إن تلك المشاركة الأولى للدول العربية في مؤتمرات المرأة المصرية ستساهم في وضع الخطط والاستراتيجيات للنهوض بالمرأة المصرية والعربية.

وتشارك في المؤتمر وفود رفيعة المستوى من البحرين والأردن وعمان وفلسطين والعراق والكويت وتونس ولبنان والمغرب والإمارات وسورية والسودان والجزائر واليمن.

وأشارت إلى انه ستخصص جلسة خاصة لعرض التجارب العربية في النهوض بالمرأة ويناقش المؤتمر قضايا محو الأمية وتعليم المرأة الريفية وصحتها والصحة الانجابية وتنمية الصناعات الصغيرة ووعي المرأة الريفية لحقوقها السياسية.

المدينة

● يفتتح وزير الاقتصاد السوري الدكتور **محمد العمادي** غداً مركز المعلومات الاوروبي في مركز الاعمال السوري - الاوروبي في دمشق.

● أقام سفير لبنان لدى الفاتيكان السيد **يوسف ارسانيوس** مأدبة غداء على شرف البطريرك **نصرالله بطرس صفير** حضرها الكردينال **كارلو فورنو** وبطريرك الروم الكاثوليك **مكسيموس الخامس حكيم** والمونسنيور **تومازو كابوتو** مدير المراسم في الفاتيكان والمطران **اميل عيد** والمونسنيور **بدرو لوبز كوينتانا** و**سلستينو مليوره** من سكريتارية دولة الفاتيكان وعدد من السفراء ورئيس مؤسسة سان أوجينيو البرفسور ريكاردي والمونسنيور ميشال عويط.

●أقام الدكتور **احمد عباس احمد** سفير دولة البحرين لدى جمهورية المانيا الاتحادية الاثنين الماضي حفلة استقبال لمناسبة اشتراك دولة البحرين في معرض برلين الدولي للسياحة. حضرها وزراء السياحة العرب ورؤساء الوفود العربية والاجنبية المشاركة في المعرض والسفراء العرب المعتمدون في المانيا ورؤساء وممثلو الشركات السياحية العالمية ورؤساء المراكز الاعلامية والثقافية والسياحية في المانيا.

● أقام قنصل لبنان العام في لوس انجليس **جبران صوفان** الاحد الماضي مأدبة غداء تكريماً للنائبة بهية الحريري التي زارت لوس انجليس بدعوة من جمعية السيدات اللبنانيات الثقافية. وقد لبّى الدعوة عدد من المراجع الروحية والشخصيات الديبلوماسية والاكاديمية.

● يقيم السفير البريطاني في دمشق **باسيل ايستوود** مساء اليوم حفلة استقبال لمناسبة زيارة الوفد البرلماني البريطاني الى سورية.

● اقيمت في الجامعة الاميركية في بيروت حفلة استقبال على شرف اعضاء «نادي الرئيس» في «ماركوند هاوس» بدعوة من رئيس الجامعة الدكتور **جان واتربوري** ومجلس ادارة النادي. بمشاركة اعضاء مجلس الامناء الدكتور **سليم الحص** والسيد **غسان تويني** والسفير **نديم دمشقية** والوزيران **بشارة مرهج** و**فاروق البربير** والنواب **اسماعيل سكرية** و**نبيل البستاني** و**صلاح الحركة** و**بيار دكاش** و**نسيب لحود** و**مروان حمادة** و**بهاء الدين عيتاني** والرئيس المنتخب للجامعة الدكتور **سمير المقدسي** ونواب رئيس الجامعة والعمداء وكبار الاداريين واعضاء النادي.

وعرضت رئيسة النادي السيدة **ليلى بارودي** الانجازت التي حققتها لدعم النشاطات الطالبية. ودعت الى دعم النادي. ورحب واتربوري بالحضور وشكر لأعضاء النادي مساهمتهم في دعم نشاطات الطلاب.

● عالم الآثار المصري احمد صالح يحاضر في السابعة مساء اليوم في قاعة متحف التحنيط في مدينة الاقصر عن «امراض الملوك في مصر الفرعونية» ضمن الموسم الثقافي لمتحف التحنيط في رعاية الدكتور احمد نوار رئيس قطاع المتاحف المصرية.

● يصل اليوم الى القاهرة السفير **محمد صبيح** مندوب فلسطين لدى جامعة الدول العربية قادماً من عمان بعد مشاركته في اجتماعات لجان منظمة تضامن الشعوب الافريقية الآسيوية التي رعاها ولي العهد الأردني **الأمير الحسن**.

● أقام أول من امس السيد مجدي ضيف مسؤول الصحافة الاجنبية في المركز الصحافي في القاهرة مأدبة غداء على شرف الوفد الاعلامي لجمهورية اوزبكستان الاسلامية. وذلك في فندق النيل هيلتون.

● استقبل أول من امس السفير **فتحي الشاذلي** مساعد وزير الخارجية للشؤون الاوروبية وفداً من ٢٠ طالباً وطالبة نروجيين يزورون مصر حالياً لإجراء دراسة ميدانية عن مصر تاريخياً وحضارياً.

● دعت رابطة الجالية العربية في برنت جميع اعضائها لحضور الاجتماع العام (الجمعية العمومية) وذلك السبت ١٤ الجاري في مكتبة ولزدن غرين (قاعة المؤتمرات) من الساعة الثالثة وحتى الخامسة مساء لقراءة ومناقشة التقريرين المالي والاداري للعام ١٩٩٧.

● انتخب المغربي **محمد بنناجة** المستشار في اللجنة الدائمة للمغرب في جنيف رئيساً للجنة التقويم الجمركي المنبثقة عن مجلس تجارة البضائع التابع للمنظمة العالمية للتجارة.

● يعرض التشكيلي المغربي **محمد القاسمي** في رواق «لوباتو لافوار» في مدينة غرونوبل في فرنسا في ١٢ الجاري، ويستمر الى العاشر من نيسان (ابريل) المقبل.

● أعلنت أمس الخطوط الجوية السودانية «سوداتير» انها ستعاود رحلاتها بين لندن والخرطوم يوم الأحد من كل اسبوع بدءاً من ١٩ نيسان (ابريل) المقبل.